رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الجمعة ١٦ شباط ١٩٩٦ - الموافق ٢٧ رمضان ١٤١٦ هـ - العدد ٧٣١٥ - السنة الثانية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - February 16, 1996 - N° 7315 - The 22nd year

«الاقتراح» بات أكثر من فكرة وأقل من قانون

الهراوي يؤكد على ضرورة إجراء الانتخابات
دمشق: ما قرأناه عن المشروع .. إيجابي

خرج الاقتراح الرئاسي بشأن قانون الانتخابات، إلى الضوء، رسميا أمس، في إعلان الرئيس الياس الهراوي انه صاحب الفكرة داعيا إلى مناقشتها والتفكير فيها.

ولئن تضمنت كلمة الرئيس، التي ألقاها خلال حفل الافطار السنوي في القصر الجمهوري ليل أمس، تأكيدات واضحة على ضرورة إجراء الانتخابات، فلقد ساهم الاجتماع الذي أعقب الافطار في الايحاء بأن اقتراح الرئيس انطلق من الفكرة باتجاه المشروع.

حضر الاجتماع المذكور الرؤساء الهراوي، نبيه بري، رفيق الحريري ونائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر، الذي أبلغ وسائل الاعلام، أن البحث تركز حول فكرة قانون الانتخاب وتعداها لمناقشة الآلية التنفيذية لها.

وأوضح المر، ان المجتمعين كانوا متفقين حول العناوين الكبرى وأن النقاش تناول الآلية الأفضل للتنفيذ، نافيا ما يشاع عن تحفظ الرئيسين بري والحريري حول الاقتراح.

وقال المر ان اجتماعا رئاسيا آخر سيعقد بعد عيد الفطر لمتابعة النقاش، وأن وزارة الداخلية والحكومة، قد يتوصلان الى مشروع يعرض لاحقا على مجلس النواب في دورته العادية التي تبدأ يوم ١٥ آذار المقبل، وحتى يتحقق ذلك فإن كل ما يجري لا يعني أن القرار صار نهائيا بعد.

من جهة ثانية، افادت اوساط الرئيس بري انه ما زال على موقفه بأن الاقتراح الرئاسي يصعب تطبيقه وفق الآلية الموضوعة، لكن اذا أصر الرئيس الهراوي عليه وحصل توافق حوله من قبل الاغلبية. فيجب البحث عن آلية اخرى اكثر سهولة للتطبيق، لكن «شرط ضمان عدم حصول مقاطعة مسيحية للانتخابات أيا كان القانون المقترح وأيا كان مصدر الطرح».

أما اوساط الرئيس الحريري، فقالت انه لم يحدد موقفاً بعد من الاقتراح الرئاسي، وانه ما زال يدرس الآلية التي يمكن اعتمادها للتنفيذ بما يحقق التوافق والمشاركة من قبل الجميع.

واوضحت الاوساط ان زيارة الحريري ليل امس الى دمشق، هي للتشاور مع المسؤولين السوريين في موضوع الانتخابات والاقتراح الرئاسي، وموضوع زيارته المرتقبة الى الفاتيكان مساء اليوم.

وكان الرئيس الهراوي قد أشار في كلمته، امس، الى انه أراد أن يحث اللبنانيين على التفكير في إرساء قانون للانتخابات يحقق طموح الجميع.

وفي ما بدا انه دفاع عن الاقتراح قال رئيس الجمهورية انه أراد توجيه الاهتمام الى ما ينمي حرية المواطن والانصهار الوطني في وقت واحد «فلا منطقة على حساب منطقة. لذلك انطلقنا من القضاء».

وأضاف «لا للتعصب ولا للتطرف، وحتى نترجم روح الدستور في كون النائب نائبا عن كل لبنان، نتطلع الى أن يشارك كل لبنان في انتخابه».

وبذلك، صار يمكن القول إن اقتراح الرئيس بات أكثر من «فكرة» وأقل من «مشروع قانون»... حتى الآن.

وما يعزز هذا الاعتقاد أن وزير الداخلية ميشال المر سيجتمع قريبا الى هيئة تحديث القوانين التابعة لوزارة العدل لدرس الآلية التنفيذية للاقتراح، قبل أن تعود الهيئة للاجتماع يوم ٢ آذار المقبل للسبب نفسه.

جدير ذكره ان واضع آلية التنفيذ المقترحة البروفسور فايز الحاج شاهين، الذي تحدث لـ«السفير»، أمس، حول تفاصيل تلك الآلية، سيكون ضيف حلقة حوار ونقاش مع نواب وأهل اختصاص ومثقفين، تعقد عند الثانية من بعد ظهر اليوم في كلية الحقوق بالصنائع.

وفي هذا الإطار، قال مصدر سوري مسؤول لـ«السفير»، أمس، ان دمشق تدعم جهود الحكومة اللبنانية لاجراء انتخابات نيابية في وقتها المحدد.

وأضاف المصدر قوله ورداً على سؤال حول رأي القيادة السورية في اقتراح الرئيس، «ان ما اطلعنا عليه، من خلال وسائل الاعلام، يوحي بإيجابية مرتكزة الى تغليب المنطق الوطني على المنطق الطائفي ودمشق ستدعم ما يتفق عليه اللبنانيون».

وأوضح المصدر «ان ما حملته وسائل الاعلام حول مواجس بعض الفرقاء قد لا يكون في محله، خاصة وان ما نشر حول الاقتراح يؤكد على اللوائح المفتوحة وحرية التشطيب».

يذكر أن الرئيس الحريري غادر ليل أمس الى العاصمة السورية للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ويتوقع أن يعود إلى بيروت قبل ظهر اليوم، حيث يغادر ليلاً الى روما للقاء البابا يوحنا بولس الثاني.

المعلمون

على صعيد آخر، ذكرت مصادر في مكتب المعلمين لـ«السفير» أن اجتماعهم مع وزير التربية روبير غانم امس، لم يتوصل الى نتيجة ايجابية والمناقشات لم تتقدم خطوة واحدة.

وأضافت المصادر نفسها، ان خلافا ظل عالقا حول قضايا الزيادات وفي الاعتراف بخصوصية مهنة التعليم وضرورة تمييزها وحول سلسلة الرتب والرواتب إضافة الى قضية صندوق المعلم وبيت المعلم.

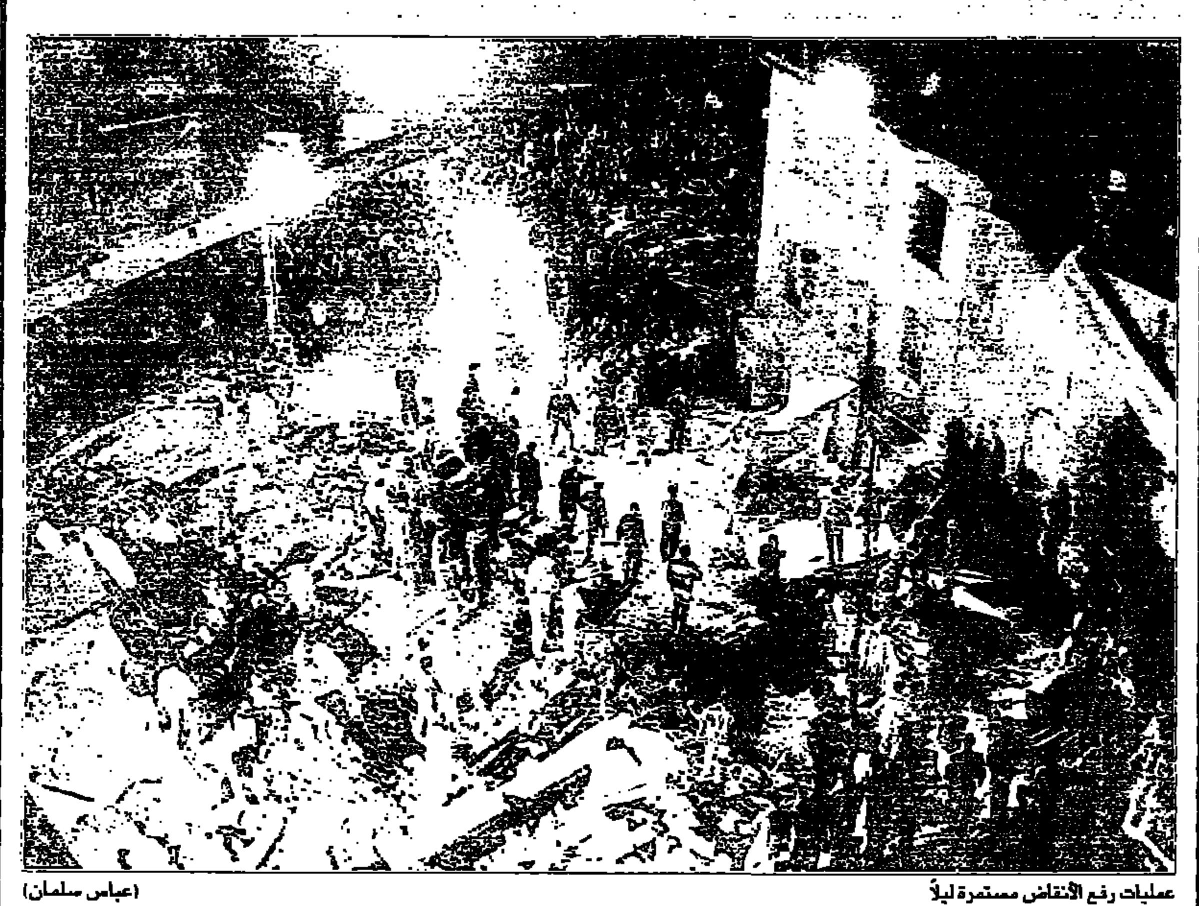
ومن المقرر أن تواصل الجمعيات العمومية نقاشاتها، ويواصل مكتب المعلمين حواره مع وزير التربية، بعد عيد الفطر.

من جهته ألح رئيس رابطة الأساتذة الثانويين فؤاد صعب لـ«السفير» الى «خطوة ثالثة وكبيرة في النصف الأول من آذار المقبل» (راجع صفحة ١٣).

إعلاميا، بدأ السجل التجاري في بيروت استعداداته لاستقبال طلبات تسجيل شركات البث الاذاعي والتلفزيوني.

وكان السجل قد تبلغ امس تعميما يسمح له باستقبال الطلبات، نظرا لصدور قانون الاعلام المرئي والمسموع، وبات قرار عدم قبول أي طلب لاغيا حكماً.

بناية الموت في وادي أبو جميل


عمليات رفع الأنقاض مستمرة ليلاً (عباس سلمان)

خمسة قتلى وأربعة عشر جريحاً وستة مفقودين هي الحصيلة الأولية حتى فجر اليوم لانهيار بناية شبلي في وادي أبو جميل.

وقد استمرت طوال الليل أعمال الانقاذ في جو لم يخل من التوتر وتخلله ليلاً إطلاق نار في الهواء لتفريق المواطنين المتجمعين في المنطقة.

وحمّل شهود عيان وعدد من النواب «سوليدير» مسؤولية بدء تهديم البناء قبل إخلائه كلياً من المهجرين فيما قالت الشركة بلسان مصدر فيها انها لم تكن قد بدأت أعمال الهدم عند الانهيار. (التفاصيل ص ٥)

«الصمت» العربي
.. و«التصويت» لصالح بيريز

محمد مشموشي

كثيرة هي المفارقات التي ظهرت الى العلن حتى الآن في اسرائيل، في سياق الحملة التي بدأها رئيس الوزراء شمعون بيريز اخيراً لضمان فوزه شخصياً وفوز حزبه «العمل» في الانتخابات التي تقرر أن تجري قبل موعدها بخمسة شهور.

ومع ان مثل هذه المفارقات امر طبيعي في اية انتخابات شعبية، وحتى يقال انها احد الوجوه الديموقراطية لاقناع الناس ـ او لخداعهم لا فرق! ـ فهي في اسرائيل تتجاوز ذلك وتجعل من المفارقة الانتخابية والديماغوجية السياسية مرادفين لشيء واحد.

وقد يكون ممكناً تجاهل هذه الحقيقة، وحتى تجاوزها باعتبار انها شأن اسرائيلي مثل شؤون اسرائيلية اخرى قائمة على تزييف التاريخ او على خداع العالم او على وهم «شعب الله المختار». لو لم يكن مطلب بيريز الاساسي هو أن يشاركه العرب العمل على تمرير المفارقات.. وبالتالي على فوزه في الانتخابات.

بين المفارقات الكثيرة يمكن تسجيل الآتي:

□ يلح بيريز وحزبه على تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني قبل موعد اجراء الانتخابات، ويهدد سلطة الحكم الذاتي بأن العملية السلمية كلها ستتوقف ان لم يتم ذلك. لمجرد أن الميثاق يتحدث عن «فلسطين من النهر الى البحر» ولا يعترف بوجود اسرائيل. والمفارقة ان بيريز وحزبه يتناسيان في الحاحهما اتفاق اوسلو الذي اعترف باسرائيل، وقبله قرار المجلس الوطني الفلسطيني الذي تحدث عن سلطة «على اي شبر يتم تحريره». وبعدهما سلطة الحكم الذاتي التي لا تحلم بأكثر من السيطرة على المناطق المحتلة بعد العام ٦٧.

في هذا الوقت يرفض بيريز، خصوصاً قبل اجراء الانتخابات، اي بحث في تعديل برنامج حزب «العمل» الذي يستبعد اقامة دولة فلسطينية بين النهر والبحر. ويقول على لسان وزير خارجيته ايهود باراك «ان المناقشة غير ضرورية، وان التغييرات غير ضرورية... لأنه لا يتعين تغيير شيء في هذه المنطقة».

ومسألة التعديل لم تطرحها في كل حال لا السلطة الفسلطينية ولا حركة «السلام الآن» ولا غيرهما، وانما ظهرت الى العلن لمجرد عقد مؤتمر الحزب في نيسان. وللحاجة الى اصدار برنامج جديد تخاض على اساسه الانتخابات في ايار.

□ يرفع بيريز من ناحيته، وخاصة بعد ان هضم اللاءات العربية الثلاث (لا تفاوض، لا صلح، لا اعتراف)، ثلاث لاءات اسرائيلية في وجه مفاوضيه من العرب (لا تفكيك للمستوطنات، لا تقسيم مجدداً للقدس، لا تراجع عن مياه الجولان).

ومع ان بيريز يقرن لاءاته القوية بحديث قوي أيضاً عن رغبته في مواصلة عملية التسوية، وبالقول ان الانتخابات لن تؤثر على المفاوضات، وبادعاء ان هدفه النهائي هو ان يكون «بطل السلام» وليس «بطل صندوق الانتخاب»، فهو يتصرف على أساس انه يطلب «الصمت» العربي على لاءاته ليحمل عبره الى «الصوت» الاسرائيلي اعتماداً على اللاءات ذاتها.

ديماغوجية؟! ربما اكثر من هذا الوصف. لكن الواقع ان في اسرائيل وحتى بين العرب، فضلاً عن الولايات المتحدة، من يرغب بقوة ان يفوز بيريز وحزبه في الانتخابات، ومن اجل ذلك فلا احد يستخدم التعبير ولا حتى تعبير المفارقة.

□ اكثر من ذلك، فان باراك يطالب علناً بتأجيل موعد المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة، المقرر اصلاً في أيار، الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

واذ يتذرع باراك بأن المفاوض الاسرائيلي سيكون عندها مشغولاً بالانتخابات، فاللغة التي تحيط بعملية المفاوضات حالياً وبالحملة الانتخابية كلها تشير الى وجهة نظر مختلفة تماماً: تأجيل الموعد لتأجيل الاستحقاق ذاته، ومن خلال ذلك تكريس اللاءات المشار اليها.

***

مرة أخرى يريد بيريز، تماماً كما فعل سلفه اسحق رابين في العام ١٩٩٢، تصويت العرب له في الانتخابات الى جانب تصويت الولايات المتحدة المفروغ منه.

وبعد ذلك فقط، يستطيع من يريد ان يسعى جاهداً لتفكيك اللاءات الاسرائيلية... هذا اذا استطاع.

اتفاق على لقاء ثلاثي مع عرفات
مبارك لحسين: لا نستطيع التكلم بشؤون العراق

عقد الرئيس المصري حسني مبارك والملك الأردني حسين قمة قصيرة في القاهرة، أمس، اتفقا في ختامها على الدعوة الى لقاء ثلاثي يجمعهما الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ودفع اقتراب موعد المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة والمفاوضات الجارية في الأمم المتحدة لرفع جزئي للحظر النفطي المفروض على العراق إضافة الى الجهود التي برزت في الأسبوع الماضي لترتيب مصالحة عربية، الى عقد القمة التي تأتي بعد أقل من شهر من آخر لقاء لمبارك وحسين.

ووصل الملك حسين الى القاهرة برفقة وفد أردني يضم رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وعدة وزراء واستقبله مبارك وبدأ الجانبان جلسة محادثات مغلقة.

وعقد الرئيس المصري والملك حسين في نهاية محادثاتهما مؤتمراً صحافياً أشار فيه مبارك إلى أنه ناقش مع ضيفه معاناة الشعب العراقي وقضيتي ليبيا والأزمة الأريترية ـ اليمنية إضافة الى المواضيع الثنائية والقضية الفلسطينية في شكل خاص.

وحول النزاع اليمني ـ الأريتري بشأن أرخبيل حنيش في البحر الأحمر والجهود المبذولة لحله بعد فشل جهود مصر في عقد قمة بين رئيسي البلدين في القاهرة السبت المقبل كما كان متوقعاً، قال مبارك «ان مشكلة» برزت أخيراً حالت دون ذلك، مشيراً الى ان الموضوع «لا يزال معلقاً».

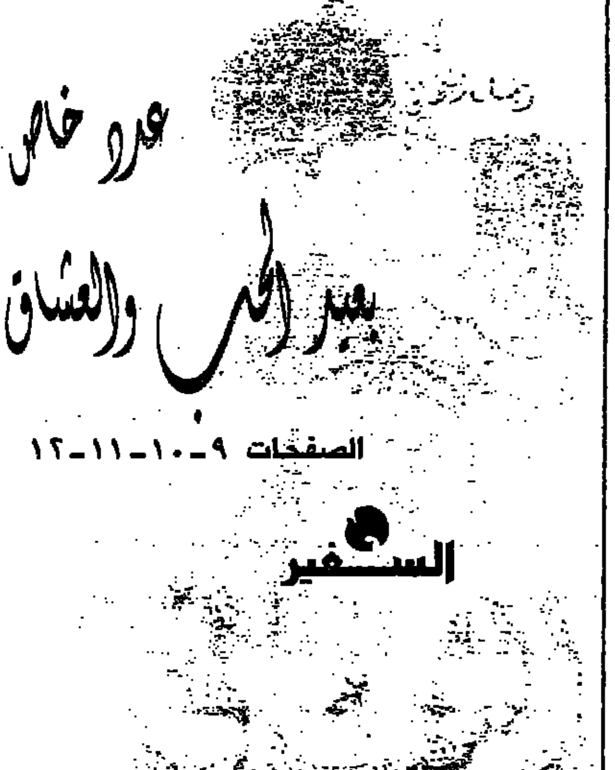
وأوضح مبارك ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أثار خلال لقائه به في باريس في كانون الثاني الماضي اثناء تشييع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران احتمال عقد لقاء في القاهرة بينه وبين الرئيس الأريتري، اسياس افورقي. وأضاف انه عرض على الرئيس الأريتري ذلك خلال زيارته للقاهرة الأحد الماضي ووافق على عقد اللقاء ولكن هناك مشكلة حالياً بعد الاتصال الأخير مع الرئيس اليمني ان هناك شبه ورقة يجب أن يتم الاتفاق عليها قبل اللقاء».

وقال مبارك «أنا كنت أدعو الى اللقاء من دون شروط مسبقة ولا نعتقد ان اللقاء سيحل المشكلة لكنه قد يساعد في تهيئة المناخ لإيجاد حل».

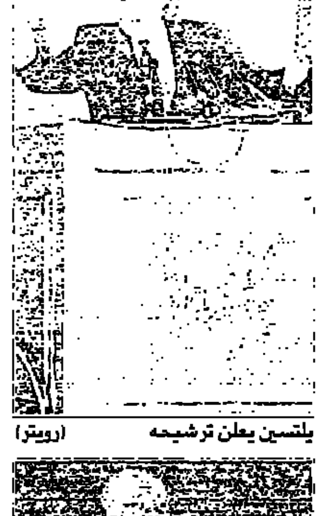
أضاف ان «الموضوع ما زال معلقاً وننتظر بعض الردود» مؤكداً ان «كلا الطرفين يريد التوصل الى حل سلمي من دون إراقة دماء ومن دون مشكلات كثيرة».

وشدد مبارك على أن الوضع في العراق يعني الشعب العراقي وحده «ولا نستطيع أن نتكلم أو نتدخل في الشؤون الداخلية للعراق». وأوضح انه على اتفاق مع الملك حسين حول ضرورة إيجاد أسلوب لمعالجة الحالة السيئة التي وصل إليها العراق «وفي هذا الاطار لا بد من الالتزام بقرارات مجلس الأمن».

(التتمة ص ١٨)



سباق الرئاسة الروسية ينطلق بحرارة
يلتسين يترشح لوقف «عجلات الماضي الأحمر»
وزيوغانوف يعد بـ«إنقاذ البلاد من الموت»


يلتسين يعلن ترشيحه (رويتر)

زيوغانوف يعلن قبوله التحدي (أ ف ب)

انطلق السباق الرئاسي في روسيا، أمس، بحرارة، وكأن الانتخابات ستجرى بعد أيام قليلة لا بعد شهور. فأعلن الرئيس بوريس يلتسين ترشيحه لحماية البلاد من الوقوع «تحت عجلات الماضي الأحمر». فيما أجمع الشيوعيون على تبني ترشيح غينادي زيوغانوف الذي أعلن عزمه على «وقف موت روسيا».

واستهل يلتسين معركته، التي اختار أن يبدأها في مسقط رأسه ايكاتيرينبورغ، بأداء مهزوز يعزز الشكوك بأنه، وهو البالغ من العمر ٦٥ عاما والمريض جسديا والمنهك سياسيا، لن يكون قادرا هذه المرة على إظهار مواهبه التي افادته مرارا في أوقات شدة ومكّنته من استيعاب صدمات حسبها كثيرون قاتلة سياسياً.

وقال يلتسين في خطاب ألقاه أمس، أمام حشد من ١٥٠٠ شخصية محلية تجمعوا في مدرج قصر الشباب في ايكاتيرينبورغ: «ان الوقت قد حان كي أعلن بوضوح قراري وان أستجيب لمن يرون أن عليّ أن أتقدم لولاية رئاسية ثانية».

أضاف: «طالما استمر خطر المواجهة بين البيض والحمر فإن واجبي، كإنسان ومواطن وسياسي وقف وراء الاصلاحات، أن أدعم كل القوى السليمة في المجتمع للحيلولة دون أية هزات قد تطرأ».

وأكد انه «على الرغم من النداءات التي طالبتني بأن أترك المسرح بكرامة فإنني أعتبر ان عدم المشاركة في الانتخابات سيكون تحركا غير مسؤول (...) عليّ أن أستمر في القضية التي كرست نفسي لها. وأنا على يقين بأنني أستطيع قيادة الدفة في البلاد وسط العاصفة وأجواء الغموض والشك».

وأشار الى انه سيطرح «قريبا جدا برنامجا سياسيا» مجددا دعوته الى «الاصلاحات ولكن ليس بأي ثمن». وقال: «علينا الا نقع تحت عجلات الماضي الأحمر».

وكان يلتسين قد انتخب رئيسا لروسيا الاتحادية في حزيران ١٩٩١.

وقدم الرئيس الروسي حصيلة موجزة لسنواته الخمس على رأس السلطة بعد انهيار الشيوعية، فأوضح ان «المرحلة الأولى من الاصلاحات الاقتصادية انتهت وبدأت المرحلة الثانية... وليس عندنا سجناء سياسيون كما أن حدودنا مفتوحة والذين غادروا البلاد في البداية يعودون الآن.. ونحن لن نعود إلى الوراء».

في هذا الوقت، كان ستمائة مندوب شيوعي يختارون بالاجماع زيوغانوف مرشحا للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في ١٦ حزيران المقبل.

وأعلن زيوغانوف «قبول التحدي» واصفا يلتسين بـ«المنافس الضعيف». وقال: «لسنا خائفين من مواجهة بوريس يلتسين. ولسنا خائفين من أعداء ضعفاء. انها منافسة بين سياسة مسؤولة وسلطة غير مسؤولة».

وأكد زيوغانوف ان حزبه صمم حملة انتخابية ستضمن فوزه «حتى لو توحدت كل القوى المعارضة» ضده.

وأشار الى ان حملته الانتخابية ستنبني على وعد «إحياء وزيادة إمكانات البلاد.. ووقف موت روسيا». وحدد أولوياته في حال انتخابه بـ«تشكيل حكومة ائتلافية» والعمل «على الحد من السلطة المطلقة التي للرئيس» وفقا للدستور الحالي الذي مرره يلتسين وبات يمتلك بموجبه سلطة أقوى من القيصر ومن الأمين العام للحزب الشيوعي الحاكم سابقا.

وأعرب زيوغانوف عن تأييده لـ«تغيير السياسة المالية وإقامة قطاع عام قوي».

وأكد شجبه لـ«اتفاقات بيلوفيتشسكايا بوشيا» التي أعلنت نهاية الاتحاد

(التتمة ص ١٨)

الشعبية تطلب عودة حبش إلى مناطق الحكم الذاتي
بيريز يفكر بإطلاق الشيخ ياسين بعد تعديل الميثاق

أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس انها طلبت من السلطة الفلسطينية تسهيل عودة ممثليها في المجلس الوطني وعلى رأسهم امينها العام جورج حبش الى مناطق الحكم الذاتي، لكنها استبعدت عودة حبش حالياً.

ويعد هذا الطلب تحولاً في موقف الجبهة التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي وقاطعت الانتخابات الفلسطينية التي نظمت الشهر الماضي، خاصة وان حبش كان قد اكد الشهر الماضي انه يرفض العودة التي جاءت اثر موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز على اعادة جميع اعضاء المجلس الوطني للمشاركة في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقال المتحدث باسم الجبهة ماهر الطاهر من دمشق «ان المكتب السياسي قرر عودة ممثلي الجبهة في المجلس الوطني الى الداخل ومن ضمنهم الدكتور حبش»، الا انه استبعد عودة حبش الى الاراضي الفلسطينية «حالياً».

وقال «عندما تصل الجبهة الى قناعة بأن عودة جورج حبش الى الداخل تحقق مصلحة الشعب الفلسطيني واستمرار كفاحه فهي لن تتردد في عودته».

وقال الطاهر ان الجبهة اتخذت قرار عودة ٣٨ عضوا من اعضائها في المجلس الوطني وهم «مشتتون في سوريا ولبنان والاردن». واوضح «اننا نميز بين موضوع العودة وبين موضوع حضور المجلس الوطني» الذي سيبت في مسألة تعديل الميثاق الوطني. واضاف «ان مشاركتنا في المجلس ما زالت موضع بحث».

وكانت اسرائيل قد سمحت في كانون الثاني الماضي بعودة جميع اعضاء المجلس الوطني للمشاركة في تعديل الميثاق.

وكان رئيس المجلس الوطني بالوكالة سليم الزعنون قد اعلن في غزة امس ان الجبهة قدمت لائحة باسماء اعضائها في المجلس ومنهم حبش «لإعادتهم الى الوطن».

كما اعتبر المتحدث باسم الجبهة في الضفة الغربية رياض المالكي طلب العودة «خطوة ايجابية». وقال «كنا نريد ان تغتنم قيادة الجبهة وجورج حبش فرصة الرجوع الى البلاد وممارسة حق العودة».

بدوره، قال عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية داود تلحمي ان الجبهة ارسلت قائمة باسماء اعضاء المجلس الوطني بالاضافة الى شخصيات اخرى.

وقال ان امين عام الجبهة نايف حواتمة عضو مراقب في المجلس وطلبت الجبهة مشاركته في دورة المجلس المقبلة.

أضاف «نحن نرفض تعديل الميثاق ولم نتخذ قرارا بالمشاركة في المجلس الوطني وسنستفيد من حق العودة».

من جهة اخرى، علمت «السفير» ان جهات اخرى قدمت لوائح بأسماء لإعادتها الى مناطق الحكم الذاتي، منها جبهة التحرير العربية التي قدمت لائحة تضم ١٩٣ إسماً. كما قدمت لائحة اخرى تضم ٢٥ اسماً، وسيتم تقديم لائحة ثالثة تضم حوالى ٨٠ إسماً.

بيريز

قال نائب المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، ياردين فاتيكاي ان «رئيس الوزراء قال انه بعد تعديل الميثاق الفلسطيني سينظر في طلبات اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين».

أضاف ان بيريز لم يقدم تعهدات بشكل او بآخر بشأن ياسين المقعد الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة في السجون الاسرائيلية. وقال «بيريز لم يعد بأي شيء باستثناء النظر في الطلب مرة اخرى».

من جهة اخرى، قالت مصادر وزارة السجون الاسرائيلية ان معتقلا من حماس اغتيل امس على أيدي معتقلين آخرين. وكانت عملية قتل مماثلة استهدفت عضوا آخر من حماس في السجن ذاته قبل اسبوعين.

إلى ذلك، تظاهر آلاف الفلسطينيين في اماكن متفرقة من الضفة الغربية امس احتجاجا على مصادرة اسرائيل لأراض فلسطينية من اجل اقامة طرق جانبية عليها للمستوطنين.

وجرت التظاهرات في بلدة حبلة، وفي بيت لحم.

وقال الجيش الاسرائيلي ان ثلاث قنابل صغيرة انفجرت امس قرب قافلة عسكرية بجوار نابلس لكنها لم تؤد الى وقوع اصابات.

(«السفير»، ا ب، رويتر، ا ف ب)

سوريا ستبقى على اللائحة الأميركية للدول الداعمة «للإرهاب»

واشنطن ـ أ ب ـ اشارت مسودة التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأميركية عن «الإرهاب» الى ان سوريا ستبقى على لائحة الدول المشجعة له مما سيحرم سوريا من معظم المساعدات الاميركية وقروض البنك الدولي.

وذكرت مصادر في وزارة الخارجية ان سوريا ستتهم مجدداً «بإيواء مجموعات ارهابية». ولكن ليس بالتورط المباشر به. وسينتقد التقرير دمشق لعدم سيطرتها على مجموعات المقاومة في جنوبي لبنان.

وسيرسل التقرير الى الكونغرس في نيسان المقبل.

وتتضمن اللائحة ايضاً كوبا وايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان باعتبارها دولاً تدعم «الإرهاب الدولي».

وسطاء ينتظرون مبادرة من بري تؤمن وقف الملاحقة القضائية وتعيد الاعتبار لمؤسسة المجلس

مساعٍ جدّية «متفائلة» لعودة واكيم عن استقالته

لا تزال استقالة النائب نجاح واكيم من المجلس النيابي في مقدمة الاهتمامات السياسية لدى أوساط رسمية ونيابية وشعبية. وتنشط الاتصالات والوساطات من جانب نواب وقوى بارزة لايجاد المخرج الذي يؤمن عودة واكيم عن استقالته. ويبدي رئيس المجلس النيابي نبيه بري حرصاً من جانبه على اتمام هذا الامر بأسرع وقت ممكن. وهو ابدى امام نواب تربطهم علاقة جيدة بالنائب واكيم استعداده للقبول بأي مخرج يناسب الاخير للعودة عن الاستقالة. كما انه سيعرقل الاجراءات التي تفرض المضي بها.

وحتى الآن، لا يبدو ان القضية في طريقها الى الحل، من دون اعتبار الاستقالة وكأنها نهائية حتى ولو اعلن واكيم ذلك مراراً. وهو قال امام وسطاء من نواب وسياسيين، انه لا يمانع في العمل على ازالة الاسباب السياسية والدستورية التي فرضت عليه الاستقالة. ويعرض واكيم بالتفصيل للمشاكل التي بدأ النواب يعانون منها بسبب عملية اختزال المؤسسات بأشخاص الرؤساء فيها. وان هذا الامر بدأ ينسحب على مجلس النواب بعدما مر على الحكومة والمؤسسات الاخرى.

ويقول واكيم ان بحثه في الاستقالة لم يأت، متأخراً. لكنه حاول مراراً حل هذه الاشكالات مع رئيس المجلس الذي لم يبادر من جانبه الى ازالة الالتباسات الناتجة عن انعكاسات صيغة «الترويكا» على عمل مؤسسات الدولة. ويشير واكيم الى ان المسألة الساخنة التي برزت مؤخراً ترتبط بموقف رئاسة المجلس من المواضيع المطروحة والتي تمس واقع النواب مباشرة.

ويورد واكيم في هذا المجال حالات ثلاث هي:

● عدم مبادرة المجلس النيابي الى وضع يده على الملف القضائي بعد تكاثر الاسئلة والاتهامات من جانب النواب للسلطة التنفيذية بالتدخل في اعمال السلطة القضائية. وعدم المبادرة الى تشكيل لجنة تحقيق برلمانية لمناقشة كل هذه المسائل المطروحة.

● عدم مبادرة المجلس الى حماية صفوف النواب في الحصانة التي منحهم اياها الشعب من خلال الانتخابات، والسكوت على اجراءات السلطة التنفيذية المخالفة للنظام البرلماني الديموقراطي، عبر تحويل الرد على الاسئلة المطروحة من جانب النواب الى القضاء، بحيث بات على النائب عندما يطرح سؤالاً ان ينتظر الرد في مطالعة على شكل قرار ظني كما حصل معه.

ويقول واكيم امام النواب الذين يناقشون معه مسألة الاستقالة، ان هذا الامر في غاية الخطورة. وان عدم احترام مواد الدستور التي تمنع ملاحقة النائب جزائياً على كلام قاله في أي مناسبة ارادها، هو الامر الخطير. وهو ما لا يتصدى رئيس المجلس الى منعه. بل انه بسكوته عن الاجراءات القضائية التي اتخذت (بحق النائب واكيم) سهل للسلطة التنفيذية استمرار خرق الدستور.

● عدم احترام النظام الداخلي للمجلس، اما من خلال تأجيل استنسابي غير قانوني لجلسة مناقشة عامة (جلسة اسئلة واستجواب) كان يفترض عقدها قبل عقد جلسة تشريع قانون الموازنة العامة. وان هذه الاستنسابية لا يمكن لأي قانون ان يحميها او يؤمن التغطية لها.

واذا كان رئيس المجلس لا يرغب في جلسة من هذا النوع خشية ان تتحول الى جلسة اسقاط للحكومة. فهو بذلك يعطل فعالية كل الاسئلة والاستجوابات الموجهة من جانب النواب وبات عددها يزيد عن الستين واكثر. وهو الأمر الذي يقود الى فكرة تعطيل دور المجلس في الرقابة والمحاسبة.

ويبدو واكيم في عرضه لهذه النقاط، واضحاً في اشارته الى ان السبب الرئيسي لتقديمه الاستقالة من المجلس النيابي يعود الى شعوره بعدم جدوى استمراره في هذا الموقع، على الرغم من كونه النائب الاكثر شعبية في المجلس المذكور، والاكثر حضوراً داخل المجلس على مستوى اثارة القضايا غير السليمة التي تبرز في اعمال الدولة. الأمر الذي يعني ان المعالجة الجدية لهذه الاستقالة في حال تقرر ان تلحظ الاسباب الرئيسية لها، تفرض مبادرة خاصة من رئيس المجلس النيابي لتعزيز وضع المجلس كمؤسسة دستورية تحترم قراراتها وتصر على تنفيذها في أي حال من الاحوال، كما هو الحال بالنسبة لوضع النواب في مواجهة الحكومة.

وحسب قوى سياسية شاركت ولا تزال في الوساطات، فان المخارج المحتملة لأزمة الاستقالة يمكن ملاحظتها في سياق معالجات أولية لمشكلة العلاقة بين النواب وبين رئاسة المجلس. وتقول ان من المسائل المطروحة ان يعمد رئيس المجلس الى التأكيد على:

□ عدم جواز ملاحقة النائب واكيم أو أي نائب آخر. والعمل على ابطال القرار الاتهامي الموجه الى نائب بيروت بسبب الخلاف مع الوزير بهيج طبارة والحكومة على موضوع القضاء.

□ العودة الى احترام النظام الداخلي من خلال تحديد أدق لمواعيد الجلسات الخاصة بالتشريع او تلك الخاصة بالمناقشة العامة. وعدم اهمال موضوع الاسئلة والاستجوابات.

وترى مصادر هذه القوى السياسية ان المطلوب من واكيم المساعدة في انجاز هذا المخرج من خلال وقف بعض الحملات التي يشنها على اهل الحكم. مع ان النائب المستقيل كان قد اوضح مراراً ان مشكلته الرئيسية او معركته هي بوجه الرئيس رفيق الحريري والحكومة وليست مع آخرين، وتحديداً ليست مع رئاسة المجلس. الا حيث تبرز هذه في الطريق المؤدية الى محاسبة الحكومة.

لكن بعض القوى يناقش الاستقالة من زوايا مختلفة، وتحديداً من حيث العناصر التي تملي بقاء واكيم في المجلس، بوصفه المعبر الوحيد (نسبياً) عن آراء هذه القوى، او عن آراء قوى ممثلة لكنها غير قادرة على الكلام لاسباب اخرى، مثلما عبر نائب «حزب الله» الحاج علي عمار في معرض دعوته واكيم للعودة عن الاستقالة بالقول: «انت موجود حيث يفترض ان يكون كثيرون، وممنوع ذهابك لأن الآخرين لا يستطيعون ملء الفراغ الذي تحدثه، بينما انت يمكن ان تقول ما لا يستطيع كثيرون قوله. ولذلك، فلذا لم يكن هناك نجاح واكيم، لكان المطلوب اختراع شيء اسمه نجاح واكيم».

ومثل هذا الانطباع، موجود لدى اوساط سياسية وحزبية وعمالية وطلابية تجد في واكيم «منفذاً جيداً لها للتعبير عن آراء ومواقف، واعداد برامج تحرك تتناسب مع الواقع السياسي المتأزم والصعوبات الاقتصادية والتدهور في الوضع المعيشي، مع ما يوازيه من تعاظم الشكوى من فساد الادارة في الدولة».

وقد بادر قادة احزاب يسارية وقياديون من الحركة العمالية الى اثارة الموضوع مع النائب واكيم في لقاءات غير معلنة واخرى معلنة، وشددوا «على وجوب العودة عن الاستقالة، لانها حققت أولاً اهدافها السياسية وجددت الثقة الشعبية بهذا الموقع. ثم لكون البقاء في المجلس النيابي له ما يبرره في ضوء ما هو منتظر من مشاريع قوانين ومن مسائل تطال الحريات العامة وحقوق الدولة والمواطنين».

المرجح حتى الآن، ان هذه الوساطات حققت تقدماً ملحوظاً في جعل واكيم يقبل بالبحث في امكانية التراجع، لكن هذه الخطوة تنتظر ما سوف تقوم به رئاسة المجلس النيابي من خطوات في هذا الصدد.

إبراهيم الأمين

عيون

● أدت المناقشات بشأن وضع شركة «الميساز» والتي نشرت في «السفير» سابقة الى قرار باعفاء الصندوق الوطني للمهجرين من مهمة تنفيذ الإخلاءات المقررة في نطاق عمل هذه المؤسسة.

● وزعت مصلحة الاسلحة والعتاد في قوى الامن الداخلي الهراوات والقنابل المسيلة للدموع على «وحدات مكافحة الشغب» استعداداً لـ ٢٩ شباط الجاري.

● بدأ رئيس الجمهورية الياس الهراوي تمضية عطلة الأسبوع في منزله الجديد المجاور لقصر بعبدا، وقد شرع منذ الاسبوع الماضي في استقبال الاصدقاء والمقربين في سهرات عائلية

كلينتون يؤكد للهراوي التزامه عملية السلام

شلايكر مهتم بتجديد أسطول طيران الشرق الأوسط

أكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ان الولايات المتحدة تواصل مع الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني المساعي الرامية الى تامين الاستقرار والسلام ليس فقط في لبنان، انما أيضا في الشرق الأوسط».

جاء ذلك في برقية تهنئة وجهها الرئيس كلينتون الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس، بمناسبة عيد الفطر، تمنى فيها «للشعب اللبناني عيداً سعيداً». وقال: «انني في المناسبة أذكر تضحيات اللبنانيين، إنما أيضا تجددهم. وفيما تصلون وتتاملون في معاني العيد فإنني باسم الشعب الأميركي اتمنى لكم السلام والازدهار».

من ناحية أخرى واصل القائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر تحركه بإتجاه المسؤولين فزار أمس، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، بعد ان التقى مساء أمس الأول وزير الخارجية فارس بويز على مدى ساعة وأربعين دقيقة.

وقال شلايكر بعد المقابلة «ان البحث تركز على موضوع المزروعات البديلة في منطقة بعلبك ـ الهرمل الذي يتولاه برنامج الأمم المتحدة للتنمية. وأعرب الرئيس الحريري عن أمله في أن تجد المجموعة الدولية الوسائل المادية لدعم هذا المشروع، فأكدت له ان حكومة الولايات المتحدة تعتبر ان هذا المشروع مهم للغاية، ونأمل في أن تتمكن المجموعة الدولية من إيجاد مصادر التمويل اللازمة لإنجاحه».

اضاف: «وتكلمنا في مواضيع اخرى منها المصالح الثنائية، ووصول السفير الأميركي الجديد، كما بحثنا في بعض المسائل التجارية، واهتمام شركات الطيران الأميركية بالمساهمة في تجديد أسطول شركة خطوط طيران الشرق الاوسط.

كما حملت إليه التهاني بعيد الفطر من وزير الخارجية وارن كريستوفر، ودعوة منفصلة من غرفة التجارة المصرية ـ الأميركية في القاهرة، هذه الغرفة تعرف أن رئيس الحكومة ينوي زيارة مصر قريبا وطلبوا منه ان يتحدث عن إعادة بناء وتطوير لبنان اقتصاديا».

وأعرب عن أمله في أن تحرز الجولة المقبلة من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية تقدما. وقال عندما سيحدث هذا التقدم سنرى تقدما على المسار اللبناني.

وأكد ردا على سؤال ان الجانب اللبناني سيكون جهّز ملفاته عندما تعاود المفاوضات بين لبنان وإسرائيل.

وأعرب عن أمله في أن يكون للانتخابات الاسرائيلية تأثير إيجابي على مسار العملية السلمية.

الجنوب ورقة انتخابية!

على صعيد آخر، تبلغت الدبلوماسية اللبنانية، خلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، ان المفاوضات في الشرق الأوسط ستبقى ناشطة خلال فترة الانتخابات الاسرائيلية، وتاكيدا على ذلك قررت الادارة الأميركية ان يتفرغ وزير الخارجية وارن كريستوفر لخدمة العملية السلمية، وعدم الالتحاق بشكل مباشر بـ«الماكينة الانتخابية» للرئيس كلينتون.

ويقول مصدر مطلع انه من الصعب الفصل بين الدور الذي يضطلع به كريستوفر كرئيس للدبلوماسية الأميركية، وبين الحملة الانتخابية للرئيس كلينتون: «فكل السلاح المذخر هو لخدمة هذه المعركة». وإذا صحت فعلا المعلومات القائلة بأنه انتدب لتذخير المفاوضات في الشرق الأوسط بدعم أكبر، فهذا يعني انه قد انتدب رسميا من قبل إدارته ليؤازر جهود «الماكينة الانتخابية» الإسرائيلية الخاصة بشمعون بيريز، لأن فوز حزبه في الانتخابات المقبلة ضرورة أميركية ملحة لدفع عملية السلام الى الأمام، بقدر ما ان نجاح هذه العملية ـ خصوصا على المسار السوري ـ الإسرائيلي هو ضرورة أميركية ملحة لتذخير «الماكينة الانتخابية» الخاصة بالرئيس كلينتون لتامين فوزه في الانتخابات الرئاسية في الخريف المقبل.

ويأتي تحرك القائم بالأعمال الأميركي بإتجاه المسؤولين، في إطار تحرك أوسع وأشمل تقوم به الدبلوماسية الأميركية على صعيد عواصم دول المنطقة للتأكيد على مدى اهتمامها بالانتخابات الاسرائيلية المقبلة، وبضرورة توفير المناخات الأمنية والسياسية المؤاتية لها.

هل ان لبنان معني بهذا التحرك؟ وضمن أي حدود؟

يقول المصدر ان شلايكر لم ينقل اي تغيير في الموقف الأميركي من القضايا التي تهمهم في لبنان، وبالتالي ليس هناك من خطاب سياسي جديد ينطوي على تفاؤل بأن المسار اللبناني التفاوضي سوف يتحرك قريباً، إنما الشيء اللافت ان الادارة الأميركية تتمنى ان يكون الوضع في الجنوب مؤاتيا من الناحية الأمنية مع المناخ الانتخابي الذي كلف كريستوفر بتامينه في المنطقة كي يأتي مؤاتيا ومصلحة «حزب العمل» الانتخابية.

ويعترف المصدر بأن الوضع الأمني في الجنوب مرتبط بعوامل خارجية عدة، منها استمرار المفاوضات في مريلاند، ولو بحدها الأدنى، ومراقبة المستجدات، والتجاذبات الإقليمية، خصوصا تلك التي تهم دولا لها تأثير بشكل أو بآخر على ورقة المقاومة، انطلاقا من أن أي تصعيد أمني في الجنوب، أو أي خسائر تلحق بالجانب الإسرائيلي ستنعكس سلبا على شعبية بيريز، وعلى حملته الانتخابية.



الحريري وشلايكر (دالاتي ونهرا)

حفل استقبال تكريماً لوزير الدفاع الفرنسي

يقيم سفير فرنسا لدى لبنان جان بيار لافون حفل استقبال على شرف وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في مقر السفارة مساء الأربعاء ٢٨ الجاري.

والمعروف ان الوزير ميّون يبدأ زيارة رسمية الى لبنان اعتبارا من السابع والعشرين من الجاري.

تقدم ملحوظ في عقد بناء ملعب المدينة الرياضية

وشركة لويدز تعطي شهادة الكفاءة لنوعية العمل

في المدينة الرياضية

العمل يتقدم بشكل جيد بالنسبة لفريق البناء في ترافلغار هاوس في مشروع إنشاء المرحلة الأولى من المجمع الرياضي الجديد في بيروت لإقامة مباريات الدورة العربية في أيلول من هذه السنة بموجب عقد الخمسين مليون دولار لصالح الحكومة اللبنانية.

تملك مجموعة ترافلغار هاوس عدداً من المؤسسات التجارية والشركات العالمية التي تتمتع بمعرفة تقنية ممتازة وخبرة فنية وقدرة تنافسية جيدة، مما يؤهلها للنمو والربح على المدى البعيد. وتعد ترافلغار هاوس خطتها للمستقبل بالتركيز على هذه المعطيات.

إن أعمال إنشاء المدينة الرياضية في بيروت يعطي أفضل أمثلة عن المهارات الموجودة في قسم الإنشاء داخل ترافلغار هاوس. وهذا القسم قد حقق ارباحاً إجمالية إضافة الى حصتها من أرباح الشركات الشقيقة.

إن شركة ترافلغار هاوس للإنشاء هي الشركة البريطانية الوحيدة التي حصلت على عقود أشغال في بيروت حتى الآن. وقد حققت تقدماً ملحوظاً في تنفيذ هذا المشروع رغم أن مدة تنفيذه قد حددت بثلاثة وعشرون شهراً.

والجدير بالذكر، أن شركة لويدز، وإثر زيارة تفقدية لموقع المدينة الرياضية في بيروت، قررت تجديد شهادة الكفاءة للنوعية لكافة أشغال شركة ترافلغار هاوس الإنشائية في العالم.

الهراوي يدافع عن اقتراحه ويدعو لمشروع يصون الوحدة: لن أقبل بقانون انتخاب لا يضمن تمثيل كل اللبنانيين

دافع رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن اقتراحه باجراء الانتخابات النيابية المقبلة على مرحلتين، مؤكداً انه مجرد «فكرة»، وانه «لن يقبل بقانون انتخاب لا يضمن للتمثيل لكل اللبنانيين ولا يضمن مصلحة لبنان ووحدته»، لكنه رأى انه «ما من قانون واحد في بلد ديموقراطي يرضي الجميع».

وأوضح انه «اراد من فكرته توجيه الاهتمام الى ما ينمي حرية المواطن والانصهار الوطني في وقت واحد»، وقال انه بادر الى ذلك «لأننا نريد ان تجري الانتخابات، ويجب ان نتعاون حتى نحول دون ما يعيق اجراءها».

لكن الهراوي انتقد الخلاف الحاصل حول اقتراحه، وخاطب الحاضرين متسائلاً: «ماذا دهى حتى يدور الشجار حول مشروع قانون، والذي بين أيديكم هو فكرة؟».

ودعا مجلسي الوزراء والنواب الى ان «يحاوروا ويجتهدا من اجل بلورة مشروع يصون لبنان ووحدته»، مؤكداً انه «مع كل ما تجمع عليه المؤسسات الديموقراطية، ومع كل ما يضمن المشاركة الفعلية في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والوطنية».

وحول تنظيم الاعلام، تساءل الرئيس الهراوي عن الذي يريد تقييد الحركة وكم الافواه، مؤكداً ان الحريات لا تحميها المزايدات، وان تنظيم الاعلام لا يعني المساس بالحرية، وان الحرية لا تعني تهديم الاستقرار الوطني ولا تعني التجريح بالكرامات ولا تعني ضرب مصالح لبنان في علاقاته واستحقاقاته، مشدداً على ان «توعية الاعلام هي المقياس للحرية».

كلام الرئيس الهراوي جاء في خطاب القاه غروب امس خلال مأدبة الافطار السنوية التي يقيمها في قصر بعبدا تكريماً للرؤساء والقيادات الروحية والسياسية لمناسبة شهر رمضان.

وشارك في المأدبة رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري و٢١ وزيراً و٧٤ نائباً بالإضافة الى رؤساء الطوائف اللبنانية، فيما تغيب البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الذي مثله النائب البطريركي المطران رولان ابو جودة، كما تغيب الرئيس حسين الحسيني والدكتور سليم الحص.



حديث بين الهراوي وشمس الدين وسط بري والحريري وقباني (عباس سلمان)

رئيس الجمهورية يلقي كلمته

بري يصافح كرامي بين الهراوي والحريري

الخطاب الرئاسي

وبعد الإفطار، ألقى الرئيس الهراوي الكلمة الآتية:

«أيها الأحباء،

إيمان واحد ينقل الجبال من مكانها، كيف إذا اجتمع هذا الثراء الروحي عندنا وفي النفوس.

ما ان يشرف شهر رمضان المبارك على الاكتمال، يطل الصوم المسيحي الكبير.

هذه النعمة التي خصّنا بها الله ليتنا نستعمق أبعادها كل يوم وفي كل أمر.

الإسلام دين الهدى والحق، دين الرحمة والالفة بين القلوب، والمسيحية دين المحبة والتسامح، دين التسامي والتفاني من اجل الخير.

من هنا الإيمان الحق بقيم السماء يتجسد في خدمة المواطنين من اية منطقة اتوا والى اي معتقد روحي انتموا. الخلق كلهم عيال الله واقربكم اليه انفعكم لعياله.

فاللقاء في الله الواحد هو لقاء من اجل الوطن الواحد.

أيها الاحباء،

مسيرة السلام الوطني ليست مسؤولية فريق واحد، اينما كان موقعه في المسؤولية او خارجها. ومسيرة السلام الوطني لا تقف عند حدود الاجراءات الامنية والتدابير الادارية والمنجزات الانمائية والاقتصادية، بل هي قبل كل شيء استنفار لثقافة المسؤولية.

بين الحين والآخر نلمس في بعض المواقف حنيناً وشوقاً الى اعتماد بعض اساليب المحنة، ورهجة ما تثيره من دغدغة للانفعالات.

هل بالتشكيك بالمؤسسات،

هل بالتهديم او بالتعني او بالتحريض، نبني المواطن والمجتمع والدولة والمستقبل.

الوطن الذي يحيا على التشكيك لا يسجل إلا المراوحة.

المحنة نزف، والسلام بناء.

المحنة ضياع والسلام عمل وإنتاج وإنماء.

المحنة تنازع اجوف على السلطة، والسلام تعاون وتنافس من اجل الاصلاح ومن اجل وضع ميثاق اجتماعي جديد يبلور المواطنية الصافية.

ثقافة المسؤولية هي لنثبت بالفعل اننا نستحق الديموقراطية واننا لا نتغنى بها شعاراً.

ثقافة المسؤولية هي للانتقال من الانانية الى الوطن.

ثقافة المسؤولية هي في الاحتكام الى الضمير والاخلاق والقانون في كل خطوة وفي كل موقف.

هل تطالب دولة السلام في واقع الظروف الاقليمية والدولية الدقيقة، ان ترفع بكبسة زر اوزار محنة دامية طالت الى ثمانية عشر عاماً كان بعضنا يختال بنارها واوهامها، وها هو اليوم ينتصب فارساً للمطالب في كل مناسبة او في كل قطاع، يدعي المناداة بحلول لأعباء شارك هو في استفحالها.

قليل من الحياء يعمر الثقة.

وكثير من العلم والواقعية والتضامن يعجل استعادة العافية.

ليس علينا، ايها الاحباء، ان نكافح ضد اطماع الخارج فحسب، بل ضد ما يثير التفكك والتراجع في الداخل ايضاً.

علينا ان نكافح التحريف والفساد.

علينا ان نكافح من اجل تمتين التعاضد الاجتماعي.

إن معركتنا هي في الداخل كما هي على الحدود.

أمام التنافر في الآراء، وانطلاقاً مما يتيح لنا الدستور، وجهنا منذ ايام الانظار الى ما يحث اللبنانيين على التفكير في ارساء قانون للانتخابات النيابية يحقق طموح اللبنانيين جميعاً او يجسد ارادتهم الجامعة.

بادرنا الى ذلك لأننا نريد ان تجري الانتخابات النيابية، ويجب ان تجري الانتخابات النيابية، ويجب ان نتعاون حتى نحول دون ما يعيق اجراءها.

إن المرحلة المقبلة مليئة بالاستحقاقات وبالقرارات المصيرية، ولا يجوز الآن يشارك الجميع في النهوض بمستقبل لبنان، واذكروا ان لا شيء اغلى من مصلحة لبنان.

لا نريد استحقاق الانتخابات النيابية مجالاً للاختلاف، بل نريدها فرصة اضافية للوحدة.

لن نقبل بقانون انتخابات لا يضمن التمثيل لكل اللبنانيين ولا يضمن مصلحة لبنان ووحدته، علماً بأن ما من قانون واحد في بلد ديموقراطي يرضي الجميع.

أردنا ان نوجه الاهتمام الى ما ينمي حرية المواطن والانصهار الوطني في وقت واحد.

فلا منطقة على حساب منطقة، لذلك انطلقنا من القضاء.

ولا للتعصب ولا للتطرف. وحتى نترجم روح الدستور في كون النائب نائباً عن كل لبنان نتطلع الى ان يشارك كل لبنان في انتخابه.

ماذا دهى حتى يدور الشجار حول مشروع قانون، والذي بين ايديكم هو فكرة، مجرد مبدأ.

الديموقراطية تقوم على المؤسسات.

مجلس الوزراء يدرس ويقرر.

ومجلس النواب يناقش ويسن القوانين.

حاوروا واجتهدوا من اجل بلورة مشروع يصون لبنان ووحدته.

تعودوا ان يريد كل منكم من خلال ارادة الجميع.

وأنا مع كل ما تجمعون عليه،

ومع كل ما يضمن المشاركة الفعلية في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والوطنية.

أيها الاحباء،

أمام كل استحقاق، كبيرا كان ام صغيرا، نتبارى في التشكيك فنظهر وكأننا لا نزال نحتاج الى النصح.

تعالوا نعمل من اجل ما يجب ان يكون للبنان.

من الذي يريد تقييد الحرية وكم الافواه؟

كلكم مجمعون على تنظيم الاعلام،

هل تنظيم الاعلام يعني المساس بالحرية؟

الحريات لا تحميها المزايدات.

ارفعوا خطابكم الى ما ينمي الديموقراطية والى ما يؤكد اننا جديرون بهذا الوطن.

والديموقراطية تتعزز بالمعارضة التي تنجح بمقدار استحواذها لاحترام الناس والمسؤولين انفسهم.

الدولة هي في وجه كل من يسيء الى الحرية او كل ما يقتلها.

الحرية لا تعني النيل من مقدسات الوطن وفي مقدمتها القضاء. لا يجوز لأي كان، مسؤولاً او غير مسؤول، ان يفرط برسالة القضاء. أليس العدل اساس الحكم.

الحرية لا تعني تهديم الاستقرار الوطني ولا تعني التجريح بالكرامات ولا تعني ضرب مصالح لبنان في علاقاته واستحقاقاته.

إن نوعية الاعلام هي المقياس للحرية.

إن مستوى الاعلام هو المقياس للتنوير.

إن رسالة الاعلام هي المقياس للوفاق الوطني ولانتصار المواطنية.

الاعلام هو منبر ريادتنا لنهضة لبنانية وعربية جديدة كما شكلت الصحافة والجامعات المنبر النهضوي في العصر المنصرم.

لنكف عن الانشغال بأنفسنا،

في الداخل نتلهى بالتجاذب حول هذا الشأن او ذاك،

ومن الخارج يطلع كلام كبير: تشديد على استقلال لبنان وعلى اللاتضحية بهذا الاستقلال.

على اي حال، استقلال لبنان لا ولن يكون موضع مساومة او خوف عليه.

إن استقلالنا حقيقة. ولا يستطيع احدان ينال من الحقيقة.

يوم ارسينا مسيرة السلام الوطني اكدنا ان لبنان كله هو ضمانة اللبنانيين جميعاً وقد ثبت ذلك.

وأملي ان تثبتوا اكثر فأكثر ان اللبنانيين جميعاً هم ضمانة لبنان كله.

أيها الاحباء،

إن بناءنا الداخلي هو ايضاً دعامة لانتصارنا على الحدود في استعادة ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

إن تلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية المفاوضات هو الطريق لانتصار السلام العادل والشامل. والسلام العادل والشامل يعني الانسحاب من الجنوب والبقاع الغربي والجولان.

ليس لإسرائيل ان تطالبنا او تشترط علينا.

قبل العروض والمطالب، عليها ان تدع هيئة الأمم المتحدة تدخل الى مخيم المعتقلين اللبنانيين في الخيام، لا بل عليها الافراج عن ابنائنا في المعتقلات الاسرائيلية القائمة داخل اسرائيل او على ارضنا المحتلة.

نحن نتعلق بكل شبر من ارضنا تعلقنا بمقدساتنا.

نحن عندنا القرار ٤٢٥ فلتطبقه اسرائيل،

لقد ثبت جيشنا وقوانا الامنية الجدارة بتوطيد الامن في الداخل، وهما جديران بصون امننا على الحدود.

أيها الاحباء،

في مرحلة التحولات الكبرى نناديكم الى التضامن، الى العمل، الى اعتبار لبنان اولاً كي لا نبكي فرصاً ضائعة، كما بكينا جميعاً من المحنة وآثارها.

بالارتفاع الى الحق يتعافى لبنان.

كل عام وانتم بخير. عشتم وعاش لبنان».

أبو جودة: لا قطيعة بين الهراوي وصفير

نفى النائب البطريركي الماروني المطران رولان ابو جودة بعد مقابلته قبل ظهر امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، وجود قطيعة بين البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير والرئيس الهراوي، وقال ان غياب صفير عن إفطار القصر الجمهوري لا يعني ان هناك قطيعة.

أضاف ابو جودة ان صفير رأى ان لا لزوم لمشاركته شخصياً في الافطار واوفد من يمثله، «وكما تعلمون فإنه (اي البطريرك) لا يشارك عادة في كل الحفلات التي تقام، وهذا تقليد لا يمكن ان يتجاوزه على الرغم من انه قد يتجاوزه من حين الى آخر».

مجلس النواب

● استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقره في عين التينة، قائد قوات الطوارئ الدولية في لبنان ستانيسلاف فوزنياك والمتحدث باسم قوات الطوارئ تيمور غوكسيل. وتناول البحث الوضع في الجنوب وعمل قوات الطوارئ هناك على ضوء الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على المنطقة.

والتقى بري وفد الجامعة اللبنانية الاميركية برئاسة رئيسها الدكتور رياض نصار، وعضوية الدكتورة ليلى نعمة والياس باز، الذي وضعه باجواء ما تعانيه الجامعة من تأخير في قرارات الترخيص لبعض البرامج التعليمية او الاختصاصات التي انشئت في الحرب. ودعا الدولة الى اعطاء التراخيص حتى لا يعاني الطالب اللبناني من الهجرة التي عاناها خلال الحرب.

وقال: وقد تفهم الرئيس هذا الموضوع ووعدنا بالمساعدة للتعجيل في هذا الامر ونحن لاقينا تجاوباً مع كل المسؤولين. ولكن يبدو ان هناك اوضاعاً أخرت الموضوع ونأمل في ان يبت قبل نهاية العام كي لا يتخرج طلاب غير معترف بشهاداتهم.

ثم استقبل وفد المركز التربوي للبحوث والانماء برئاسة رئيسه الدكتور منير ابو عسلي، ثم المدير العام للامن العام ريمون روفايل.

الحكومة

● استقبل وزير الدفاع الوطني محسن دلول في مكتبه في اليرزة على التوالي: النائب فيصل الداود، المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي مطانيوس الحلبي، الاب بنوا سكر، فؤاد حسن، جورج قسيس، طوني شمعون، قائد سلاح الطيران في الجيش العميد الركن محمود مطر، العميد سليم كلاس ومدير المخابرات في الجيش العقيد ميشال رحباني.

ووجه دلول رسالة الى الرئيس السوري حافظ الأسد هنأه فيها بحلول عيد الفطر.

● التقى وزير المغتربين علي الخليل القنصل العام للباراغواي في لبنان السفير ممدوح آغا.

واستقبل الخليل رئيس الجالية اللبنانية في اوكرانيا احمد ابو ضاهر يرافقه عضو مجلس الجالية اسامة عريبيد.

● بحث وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في قضايا تتعلق بالعودة مع النائبين نبيل البستاني وسمير عون.

وتلقى جنبلاط مراجعات بهذا الشأن من لجنة اهالي دقون.



الحريري يغادر إلى دمشق واليوم إلى الفاتيكان للقاء البابا

يغادر الرئيس رفيق الحريري اليوم الى الفاتيكان في زيارة رسمية يلتقي خلالها يوم غد السبت البابا يوحنا بولس الثاني لإجراء محادثات تتعلق بتطورات الوضع اللبناني ونداء السينودس والاوضاع في المنطقة.

وتوجه الرئيس الحريري مساء امس الى دمشق حيث يلتقي نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعددا من المسؤولين السوريين للبحث في آخر تطورات الوضع اللبناني وعملية التسوية في المنطقة.

وكان الرئيس الحريري قد استقبل امس وفدا من نواب البقاع الغربي - راشيا ضم نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، الوزراء عبد الرحيم مراد، روبير غانم ومحمود ابو حمدان، سامي الخطيب وفيصل الداوود.

وتحدث النائب الداوود باسم الوفد، فقال:

«من ضمن اللقاءات مع الرؤساء الثلاثة، زرنا الرئيس الحريري وبحثنا معه في القضايا العامة والقضايا الاجتماعية والحياتية في البقاع الغربي وراشيا. وتطرقنا الى مشروع قانون الانتخابات والوضع السياسي الراهن، وركزنا على موضوع بحيرة القرعون وتلوث نهر الليطاني وفي اوضاع الطرق الرئيسية والداخلية. كذلك بحثنا في موضوع تجفيف سهل عيحا واستغلال المياه الموجودة فيه في سبيل تفعيل الدور الزراعي في منطقة راشيا».

والتقى الحريري وفد «اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية» برئاسة المحامي ارنست كرم الذي قال: «بحثنا في القضايا المطروحة في الساحة اللبنانية، واتحاد الرابطات بدأ تحركا من اجل لبنان بعدما بدت في الافق ملامح التصعيد، لطرح مسلماته وهواجس الشعب اللبناني ولا سيما «الشعب المسيحي». المطلوب هو الوفاق الوطني الذي لم يتحقق حتى الآن، والانتخابات النيابية المقبلة هي منطلق لتحقيق هذا الوفاق اذا حصل في الاجواء السليمة والحرية التامة».

والتقى الرئيس الحريري الوزير فايز شكر ووفدا من هيئة انماء السياحة في بشري برئاسة وديع شباط عرض له اوضاع ومطالب المنطقة ووجه اليه دعوة لزيارة المنطقة. ثم التقى ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتن.

إلغاء محاضرة لحود يثير ردوداً الأجهزة الأمنية: لا وجود لضغوط

أثار الغاء محاضرة النائب نسيب لحود في مدرسة برمانا العالية، ردود فعل سياسية. فيما أعلنت الاجهزة الامنية المختصة، انه «بنتيجة تحقيقاتها لم يثبت وجود مداخلات او ضغوط من قبل أي جهة سياسية او أمنية». وأكدت الجمعية الثقافية للمدرسة ان القرار نابع من اعتبارات إدارية بحتة.

على صعيد ردود الفعل أجرى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اتصالين هاتفيين، أمس، بكل من النائب لحود والنائب السابق بطرس حرب مستنكرا منعهما من إلقاء محاضرات، معتبرا ان ذلك «يتنافى والحياة الديموقراطية».

وزار حرب، أمس، البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي ووضعه في أجواء الضغط الذي تعرض له لإلغاء لقاء شعبي معه يوم الأحد الماضي. واعتبر ان «ممارسات كهذه تترك انطباعا سيئا في الذهن عشية انتخابات نيابية نتمنى أن تكون ديموقراطية».

وأوضح انه لم يلجأ الى القضاء، تاركا السلطة بأجهزتها الادارية والأمنية ان تتولى التحقيق. معتبرا ان التلكؤ في اجراء تحقيق جدي سيثبت ان الانتخابات لن تكون جدية.

ودعا مصدر مسؤول في «تجمع اللجان والروابط الشعبية» الحكومة الى فتح تحقيق سريع في الحادثتين ومحاسبة المسؤولين عنهما، واجراء مراجعة حاسمة للنهج الحكومي السائد القائم على تقييد الاعلام ومنع التظاهر السلمي ومحاصرة الاجتماعات السياسية، على حد تعبير المصدر.

في هذا الوقت، أوردت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية بيانا توضيحيا لم تنسبه الى جهة معينة «منعاً للاستغلال السياسي» جاء فيه ان «الأجهزة المختصة في المديرية العامة للأمن العام والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ومديرية المخابرات في الجيش اللبناني، تحركت للتحقيق في أخبار منع محاضرة لحود، ونتيجة التحقيق، وبعد الاستماع الى رئيس الهيئة الادارية في مدرسة «هاي سكول» في برمانا الدكتور نديم قرطاس، تبين ان المحاضرة كانت مقررة مبدئيا بين عيدي الميلاد ورأس السنة، بدعوة من النادي الثقافي في برمانا، لكنها تأجلت بسبب سفر لحود، ثم اتفق النادي مع لحود على موعد جديد هو ١٦/٢/٩٦ وفي المكان نفسه من دون الرجوع الى إدارة المدرسة التي فوجئت بالموعد ورفضت استضافة المحاضرة لأن القاعة فيها قيد الترميم، بالاضافة الى انها كانت قد اتفقت مع اللجنة الثقافية منذ بعد رأس السنة، بعدم الموافقة على إقامة نشاطات ذات طابع سياسي في حرم المدرسة.

وأوضح البيان ان النادي الثقافي ولحود اتفقا على إقامة المحاضرة في قاعة كنيسة مار جرجس في برمانا يوم الجمعة من الأسبوع المقبل، لكن لحود عاد واتصل بالنادي طالبا التأجيل مدة اسبوعين أو ثلاثة، فقررت إدارة النادي صرف النظر نهائيا عن المحاضرة.

«المرئي والمسموع» يشارك في تحرك ٢٩ شباط

أعلنت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، ان جميع هذه الوسائل، ستشارك بفعالية في الاستعداد الوطني العام لإنجاح تحرك ٢٩ شباط، ودعما للشروط التي أعلنتها هيئة المتابعة للقاء الوطني.

وقالت ان وسائل الاعلام المرئي والمسموع، تؤكد تأييدها للاتحاد العمالي العام، ونقابات المهن الحرة وجميع القوى الحزبية والفعاليات السياسية والنيابية التي شاركت في اللقاء الوطني، وفي إطار هيئة المتابعة.

واستغربت اللجنة «تجاهل مجلس الوزراء للملف الاعلامي».

باريس: منع عون من المشاركة في «المؤتمر الوطني»

نقلت وكالة «فرانس برس» عن ناطق باسم «المؤتمر الوطني اللبناني» المقرب من العماد ميشال عون، ان السلطات الفرنسية منعت عون من المشاركة في المؤتمر الذي ينظمه أنصاره يومي السبت والأحد المقبلين.

وقال الناطق، ان عون «تلقى رداً سلبياً على رغبته في حضور الاجتماع»، لكنه أوضح انه سيشارك من خلال البقاء على اتصال مباشر بالمجتمعين من منزله في سين اي مارن.

بويز يغادر إلى مؤتمر الفرنكوفونية

اعلن وزير الخارجية فارس بويز ان الوضع في الجنوب سيكون مطروحا على جدول أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول الفرنكوفونية الذي سيبدأ أعماله اليوم في مدينة بوردو الفرنسية.

وكان الوزير بويز قد غادر بيروت صباح امس الى بوردو على رأس وفد لبناني يشارك في المؤتمر.

وأكد بويز في المطار ان المؤتمر سيهتم بقضايا سياسية تهم الدول الأعضاء بينها مواضيع تتعلق بلبنان ومنطقة الشرق الأوسط وواقع السلام والمفاوضات.

وأعلن انه سيزور اسبانيا رسميا ويوقع بروتوكول تعاون عام، واتفاق حول ضمان الاستثمارات. وأكد على أهمية الاجتماعات المتواصلة في بروكسل وبيروت للتوصل الى اتفاق شراكة وتعاون بين لبنان والاتحاد الأوروبي.

استعدادات قانونية لإعداد آلية تنفيذ اقتراح الهراوي
مشروع مركّب لصلاح مطر: ١٠٠ نائب عن الأقضية و٢٨ عن كل لبنان

كتب جورج بكاسيني

بعيدا عن الجدل القائم حول اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجراء الانتخابات على مرحلتين، الاولى على مستوى القضاء والثانية على مستوى لبنان كله، يستمر النقاش «العملي» حول هذا الاقتراح في بعض الاوساط السياسية والقانونية، من اجل ايجاد الاطر او الآلية التنفيذية للاقتراح.

والواضح ان التركيز على آلية الاقتراح اصبح مطلبا اساسيا لدى مختلف الاوساط السياسية، التي اربكتها الصيغة الشمولية للمشروع من دون تحديد الجوانب التفصيلية منه. مع العلم ان التفاصيل في مثل هذه الاقتراحات ترتدي اهمية اكبر بكثير من الخطوط العريضة، باعتبار ان تحديد هذه التفاصيل يمكن ان يوفر للاقتراح حظوظا في النجاح او التسويق والعكس صحيح ايضا.

ذلك ان المعلومات التي توافرت من مجموعة قريبة من رئيس الجمهورية تظهر ان ثمة صعوبات تقنية وسياسية قد تحول دون اقرار هذا المشروع. وان الصيغة المتداولة ترتكز على ثلاثة مفاصل اساسية هي:

١ـ اختيار الثلاثة الاول عن كل مقعد نيابي، واعتبارهم مؤهلين لخوض المرحلة الثانية على مستوى لبنان. وهذا يتيح تشكيل ثلاث لوائح على مستوى لبنان.

٢ـ اعتماد مبدأ الاكثرية (وليس النسبية) للحؤول دون تمكن الاصوليين، سواء كانوا مسلمين او مسيحيين، من الحصول على مقاعد في المجلس.

٣ـ اعتماد اللوائح المقفلة (لا يسمح بالتشطيب) وترقيم هذه اللوائح، بحيث يتم انتخاب هذه اللائحة او تلك بكاملها.

لكن هذه الصيغة التي يبدو انها الاكثر تداولا في اوساط المجموعة المعنية بتسويق الاقتراح اثارت مجموعة من التحفظات لدى عدد من المهتمين، كونها غير مؤهلة للعيش في لبنان لجملة اعتبارات لها علاقة بتراث انظمته الانتخابية وطبيعة مناخاته السياسية.

وربما لهذا السبب فتح رئيس الجمهورية باب النقاش حول هذا الاقتراح، طالبا من عدد من رجال القانون والخبراء في هذا الشأن اعداد اقتراحات مكتوبة تتضمن افكارا حول الآلية الافضل التي يمكن اعتمادها.

ويبدو ان مطلب رئيس الجمهورية لقي تجاوباً من بعض الخبراء والقانونيين والهيئات المختصة فسارع عدد منهم الى اعداد اقتراحات في هذا الشأن، وكان اول المتجاوبين هيئة تحديث القوانين التي يرأسها وزير العدل بهيج طبارة، التي سبق وفتحت ملف قانون الانتخاب منذ فترة.

وكانت هذه الهيئة دخلت في تفاصيل العملية الانتخابية في اجتماعها الذي عقد في ١٣ كانون الثاني الفائت حيث بتّ سن الاقتراع (١٨ عاما)، واستبعد اقتراح «الزامية الاقتراع» (سبق وصدر قانون في هذا الخصوص في عهد الرئيس كميل شمعون)، كما بتت الهيئة مبدأ ضرورة مكننة العملية الانتخابية واعتماد البطاقة الانتخابية.

وفيما كان مقررا ان تناقش هذه الهيئة موضوع المصاريف والدعاية الانتخابية والدوائر في اجتماعها الذي عقد في ٣ شباط، تركز النقاش في هذا الاجتماع حول اقتراح الرئيس الهراوي الذي كان اثاره قبل يومين.

ومن دون ان تكون لرئيس الجمهورية اي علاقة باثارة اقتراحه في اجتماع الهيئة، كما يؤكد اكثر من عضو فيها، فان اهمية المرجع صاحب الاقتراح (رئيس الجمهورية) فرضت على اعضاء الهيئة مناقشة الاقتراح قبل غيره من الاقتراحات المتداولة، وركز هؤلاء على مدار اكثر من ساعتين على كيفية ايجاد آلية له باعتبار انه اقتراح غامض وتفاصيله غير واضحة.

وبنتيجة النقاش قر الرأي، حسب المصادر، على ضرورة تحديد موعد لاجتماع ثان للهيئة يصار خلاله الى ايجاد آلية تفصيلية للاقتراح، بعد ان يكون كل من اعضاء الهيئة قد اعد اقتراحات وافكارا في هذا الخصوص، مع الاشارة الى ان احدى لجان هذه الهيئة مكلفة اساسا بدرس ملف قانون الانتخاب، برئاسة الوزير طبارة وعضوية: المحامي صلاح مطر، القاضي سامي عون، المحامي ندي تيان، المحامي وليد النقيب، المحامي جو تقلا والدكتور فريد الخازن.

وبناء عليه قر الرأي على ان يعد اعضاء الهيئة افكارا تتعلق بآلية الاقتراح الرئاسي، تمهيدا لمناقشتها في الاجتماع المقرر عقده في ٢ آذار المقبل، كما ينتظر ان يعقد لقاء بين الهيئة وبين وزير الداخلية ميشال المر بناء على اقتراح الاخير، من اجل مناقشة آلية الاقتراح الرئاسي، بما يوحي ان ثمة متابعة رسمية جدية للاقتراح، بالاضافة الى ندوات اكاديمية يجري التحضير لها لهذه الغاية. ابرزها ندوة ستقام اليوم في كلية الحقوق يشارك فيها عدد من رجال القانون والخبراء.

لكن يبقى السؤال: ما هي الآلية التي يمكن ان تصلح للاقتراح الرئاسي، الآلية المقترحة من البرفسور فايز الحاج شاهين (نشرت في «السفير» أمس)، ام آليات اخرى يجري التداول فيها في اوساط سياسية واخرى قانونية داخل هيئة تحديث القوانين؟.

يجيب اعضاء في هيئة تحديث القوانين ان ثمة اقتراحات كثيرة نوقشت في اجتماع الهيئة الاخير، لكنها لا تزال تحتاج الى مزيد من البلورة والوضوح، موضحة ان الهيئة عرضت خلال الاجتماع حسنات وسلبيات كل من الدوائر الانتخابية: فالدائرة الصغرى (القضاء) مثلا هي إجمالاً من لون طائفي واحد، وهذه سلبية لا يمكن تجاهلها، ولذلك لا تصلح فضلا عن انها استبعدت في اتفاق الطائف.

اما اعتماد الدائرة الوسطى (نصف المحافظة) فقد يؤمن شيئا من التوازن الطائفي لكن الوصول اليها يتطلب اعادة تقسيم الدوائر وهذا عمل ليس بالسهل.

اما اعتماد المحافظة فاظهرت نقاشات اعضاء الهيئة ان له حسنات (اختلاط طائفي) لكن دونه عقبات سياسية وطائفية اهمها عدم تساوي المحافظات: جبل لبنان (٣٥ مقعدا نيابيا)، بيروت (١٩ مقعدا)، الشمال (٢٨ مقعدا)، فضلا عن ان محافظتين من اصل خمس غير متوازنتين طائفيا (جبل لبنان والجنوب).

من هنا اثيرت اقتراحات اخرى خلال الاجتماع المذكور تأخذ في الاعتبار الملاحظات حول القضاء والمحافظة والدائرة الوسطى، من جهة، والاقتراح الرئاسي (القضاء ثم الدائرة الواحدة) من جهة ثانية، مثل الاقتراح الذي قدمه المحامي صلاح مطر، عضو الهيئة (نظام مركّب ومرحلي)، باعتباره اقتراحا يحقق الاهداف المنشودة من الاقتراح الرئاسي ولكن بصورة مرحلية.

وقد ناقش المحامي مطر اقتراحه مع رئيس الحكومة رفيق الحريري خلال لقاء بينهما قبل يومين. كما ناقشه مع مجموعة من الخبراء في هذا الشأن، داعيا كما قال لـ«السفير» الى درس «الابعاد الوطنية والمستقبلية للاقتراح الرئاسي بصورة موضوعية وعلمية، والمساهمة في ايجاد آلية تنفيذية لهذا الاقتراح»، معتبرا ان المواقف او الردود التي اطلقت حيال هذا الاقتراح كانت «سياسية»، بينما المطلوب تشكيل لجنة ذات طابع موضوعي مهمتها اعطاء الاقتراح الرئاسي ذي الابعاد الوطنية مفعوله التنفيذي ليبنى على الشيء مقتضاه «لانني لا ازال مصرا على ان يحقق اي قانون للانتخاب اهدافا اساسية اهمها تمثيل الشعب تمثيلا حقيقيا في اطار رؤية وطنية وخطاب سياسي وطني، واكمال الوفاق الوطني، وتجديد الحياة السياسية، واعداد قانون جديد للأحزاب لان «لا ديموقراطية من دون احزاب سياسية» كما يقول العلامة فوديل.

ماهي الآلية التفصيلية لاقتراح مطر؟

في ما يأتي النص الكامل للاقتراح:

«بما ان المطلوب تمثيل حقيقي في اطار وطني توحيدي وفي الوقت نفسه التطوير الديموقراطي الذي لن يكون من دون حد ادنى ومتدرج من نظام الاحزاب السياسية والكتل المنظمة.

اقترحنا منذ السبعينات (كتابنا: «قانون الانتخاب وتطوير الديموقراطية») نظاما مركبا يقوم على:

- اعتماد القضاء او الدائرة الوسطى والنظام الاكثري بدورة واحدة وذلك بالنسبة للعدد الاكبر من المقاعد النيابية (مئة مثلا).

- واعتماد لبنان بكامله دائرة واحدة بالنسبة لعدد من المقاعد (٢٨ مثلا) ويطبق هنا التمثيل النسبي المعقلن لإلزام الاحزاب والكتل بالتحالف بعضها مع البعض كأن يقال مثلا: الحزب او الكتلة التي لا تحصل على نسبة معينة من الاصوات في المحافظة او في الدائرة الوطنية الكبرى تخرج من المنافسة.

لقد اقترحنا في بداية السبعينات وفي كتابنا المذكور الغاء المذهبية بالنسبة للدائرة الوطنية على ان تقرر الكتل والاحزاب ما تراه مناسبا عند تأليف اللوائح.

مع العلم انه يمكن تطبيق التمثيل النسبي مع الغاء المذهبية او من دون الغائها.

ان ابرز حسنات هذا النظام المختلط هي:

أ - انه نظام مرحلي ومرن يؤمن الخصوصيات اللبنانية كتمثيل النائب لمنطقته وطائفته وفي الوقت ذاته يفتح الافق على الرؤيا الوطنية والمستقبل.

ب - يؤمن تطوير الحياة السياسية لتصبح ولو تدريجيا قائمة على الكتل السياسية والاحزاب السياسية التي بدونها تبقى الديموقراطية شوهاء وناقصة عملا بقول العلامة فيديل:

«لا ديموقراطية من دون احزاب سياسية» "pas de démocratie sans partis politiques".

وهنا لا بد من اصدار قانون جديد للاحزاب السياسية، اذ كيف يمكن ان يبقى قانون الاحزاب في لبنان قانون الجمعيات العثماني الصادر في ٣ آب ١٩٠٩. مطلوب قانون عصري للاحزاب يتناغم مع قانون جديد للانتخاب من اجل تطوير الديموقراطية وتطوير الاحزاب ذاتها وتشجيع انشاء احزاب وطنية جديدة.

ان عدم حصول التطوير الديموقراطي والسياسي والحزبي يؤدي الى التحجر الطائفي او على الاقل الى المراوحة الطائفية والمذهبية، وهذا مؤذ للبنان ولمستقبله بصورة عامة وشاملة.

ج - يفسح في المجال واسعا امام التغيير السياسي وامام النخبة (بمعناها الديموقراطي) اذ ان طرح المرشحين والبرامج الوطنية يصبح ليس على فئة او طائفة او منطقة بل على ضمير الامة بكاملها وهذا ما الرؤية الوطنية الوحدوية في حاجة اليه وكذلك لبنان الديموقراطية والحريات والشباب والتغيير والمستقبل.

د - ان الانتقادات الموجهة الى هذا النظام تتضاءل امام حسناته وديناميته كالقول انه يؤدي الى نوعين من النواب: نائب منطقته، ونائب وطني الخ.

هذا مرحلي.

ثم كان في لبنان دائما اقطاب وزعماء كتل واحزاب في البرلمان ونواب لامعون وآخرون عاديون الخ.

هـ - المهم، في النتيجة، ان نتطلع الى المستقبل ونؤلف قانون الانتخاب وقانون الاحزاب المرتجى ايضا، في عملية البناء الوطني والديموقراطي والمستقبلي وطبعا بدون اصطناع وبدون مفاعيل سحرية ولكن آخذين بعلم السياسة والدستور من اجل دينامية سياسية ديموقراطية توحيدية، لبنان في حاجة اليها.

لا ان نكرس المصالح الفئوية والطائفية والمذهبية والاستغلالية على حساب الوطن والتطور والمستقبل».

شهيب: الدائرة الصغرى تعكس التمثيل الحقيقي

أكد النائب أكرم شهيب على موقف الحزب التقدمي الاشتراكي الداعي الى اعتماد الدائرة الانتخابية الصغرى، لما تعكسه من تمثيل حقيقي للمواطنين، تمهيدا للانصهار في البوتقة الوطنية الجامعة.

وشدد شهيب خلال حفل إفطار اقيم أمس الأول، في حمينية كيفون على ضرورة استكمال عودة كل المهجرين الى قراهم.

الشيوعي يعارض الدائرة الكبرى من دون اعتماد النسبية

أعلن الحزب الشيوعي اللبناني انه سيخوض الانتخابات النيابية «باعتبارها معركة سياسية وشعبية يجب أن تسهم في بلورة تيار شعبي ديموقراطي يجسد خيارا جماهيريا وسياسيا بديلا لأنماط السياسات التقليدية والطائفية».

وأكد الحزب، في بيان لمجلسه الوطني على موافقه السابقة الداعية الى «اعتماد نظام مركب يقوم على الجمع بين الدائرة الوطنية على أساس التمثيل النسبي والدائرة الفرعية وعلى ضمان شروط النزاهة والحياد».

بكركي تطالب بقانون يستوحي الطائف وتتحدث عن مشروع بـ ١٠ محافظات انتخابية

كتب جوزف قصيفي

قدم بعض الباحثين بناء على طلب بكركي دراسات حول قانون الانتخاب الافضل الذي يعكس صحة تمثيل الشعب اللبناني، كان ابرزها اقتراح قسمة لبنان الى عشر محافظات، وذلك انطلاقاً من اتفاق الطائف الذي نص على ضرورة اجراء الانتخابات على اساس المحافظة. وقد بدا ان ثمة اتجاهاً لدى بكركي لاعتماد هذا المشروع الذي يقع في ٢٧ صفحة فولسكاب، مع ملحق احصائي دقيق يستند الى عدد الناخبين في كل طائفة ومنطقة بحسب لوائح شطب العام ١٩٩٢.

ويقول مرجع روحي ان هذا المشروع يحافظ على نص اتفاق الطائف وروحه، ويربط بين الجغرافيا والديموغرافيا، كما يثبت فاعلية التمثيل وصحته، وبالتالي فان الحوار الحقيقي ينتقل الى المجلس النيابي، فلا يبقى اي فريق خارج المؤسسات بفعل قانون مفصل على مقاس اشخاص، وليس على مقاس وطن. لان غياب القانون المتوازن لا يحل قصة التطرف بل يزيد النقمة؛ وبدلاً من أن يلجم التطرف من خلال قيام حوار متكافىء داخل قبة البرلمان يستوحي الواقع اللبناني، وتركيبته المعقدة فانه سيتحول في الخارج الى توترات قد تقود الى ما لا تحمد عقباه.

ويضيف هذا المرجع ان المشروع ينطلق من قاعدة اساسية تتخذ من الطائف منطلقاً لها وتتمحور حول الجمع بين الوفاق الوطني والوحدة الوطنية والتعددية والحرية.

واستنادا الى احصاءات ١٩٩٢ اوضح هذا المرجع ان النسب كانت متقاربة بين ناخبي الطوائف الرئيسية الثلاث:

٦١٥ الف ناخب من الموارنة.

٥٥٨ الف ناخب شيعي.

٥٤٨ الف ناخب سني.

ويقول بعض المطلعين على هذا المشروع انه ينطلق من مبدأ اساسي وهو ان يتمثل الناخبون في المركز - العصب، والعصب يكون في موقعهم الجغرافي. وذلك لئلا يؤدي تجاوز العصب وتهميشه الى نوع من العصبية المضرة. ويرى هؤلاء انه اذا كان الهدف من اطلاق بعض «البالونات» هو منع المتطرفين من الوصول الى البرلمان، فان الواجب يقضي بايجاد قانون انتخاب يمنع وصول كل المتطرفين من كل الطوائف وليس من طائفة واحدة. [illegible]

ويضيف هؤلاء ان المشروع يقسم المحافظات [illegible]:

الشمال: محافظتان (مارونية وسنية)

جبل لبنان: محافظتان (مارونية ودرزية)

البقاع: محافظتان (كاثوليكية وشيعية)

الجنوب: محافظتان (شيعية، ورمادية)

بيروت: محافظتان: (سنية، مسيحية ذات غالبية ارثوذكسية).

وهكذا تكون لكل من الطوائف الثلاث الكبرى محافظتان، ومحافظة لكل من الارثوذكس، والكاثوليك والدروز، وواحدة رمادية.

وانطلاقاً من ذلك فان المحافظات المقترحة تنقسم الى اثنين:

- قسم يمثل تمثيلاً صرفا القوى الحية والفاعلة.

- قسم مشترك يكون التمثيل فيه على صورة تعدد وتنوع القوى طائفياً وسياسياً.

اما التقسيمات الادارية المقترحة فهي الآتية:

الشمال:

- المحافظة الاولى: طرابلس، عكار، الضنية (الغالبية سنية)

المحافظة الثانية: البترون، الكورة زغرتا، بشري (الغالبية مارونية).

● جبل لبنان:

المحافظة الاولى:

- كسروان - جبيل - المتن الشمالي، بعبدا (غالبية مارونية)

المحافظة الثانية: عاليه والشوف (غالبية درزية)

● البقاع:

المحافظة الاولى: زحلة - البقاع الغربي (غالبية كاثوليكية)

المحافظة الثانية: بعلبك - الهرمل (غالبية شيعية).

● الجنوب:

المحافظة الاولى: صور، النبطية - بنت جبيل - مرجعيون حاصبيا (غالبية شيعية)

المحافظة الثانية: صيدا، جزين، الزهراني (رمادية)

بيروت:

المحافظة الاولى: الدائرة الثانية والثالثة (غالبية سنية)

- المحافظة الثانية: الدائرة الاولى (غالبية ارثوذكسية).

ويقول المطلعون اياهم ان قضية تقسيم بيروت الى محافظتين كانت مثار جدل طويل. وكان رأي من اعد هذه الدراسة انه اعتمد تقسيماً جغرافياً، ديموغرافياً، سياسياً استوحى الطائف. وان تقسيم سائر المحافظات بما يقيم العدل والتوازن بين الطوائف يحتّم إعادة تقسيم بيروت لتكون للارثوذكس محافظة. وتؤكد الدراسة انها لحظت المحافظات وقسمتها على اساس الواقع، وان ما من محافظة لها لون طائفي صرف، ففي كل منها نسب من طوائف متعددة. ذلك انه في بعلبك - الهرمل ذات الغالبية [illegible]

ومتكامل. لكن صرف النظر عن هذا الامر، واتبعت بكركي اسلوباً جديداً يقوم على معرفة ما لدى الغير من مشاريع وافكار، حتى اذا تصدت لها بالرفض، وقيل لها: اين البديل. فانها ستكون جاهزة لتقديم البديل المطلوب وربما اكثر من بديل. ولن تقبل بأن تؤخذ على حين غرة.

وتؤكد مصادر مطلعة ان بكركي تعمل على خط آخر مختلف عن خط المعارضين الذين تقدموا منا بمذكرة حول الانتخابات تضمنت رؤيتهم للتقسيمات الادارية والآلية. فهي قبلت المذكرة، لكنها لم تتبنها، لانها لا يمكن ان تشكل اطاراً جامعاً. خصوصاً ان الذين تقدموا بها هم في موقع الفريق، في حين ان البطريركية المارونية تفتح بابها امام الجميع، وترفض ان تكون حائط مبكى لهؤلاء الذين يتوسلون بكركي منبراً. وهي ترى ان بإمكانها ان تكون عراية مشروع جامع ينضوي تحت لوائه اوسع شريحة من المسيحيين على اختلاف مواقعهم وانتماءاتهم السياسية. خصوصاً ان من يعدون الدراسات هم من الاكاديميين الذين لا يغلبون النزعة السياسية على النزعة العلمية.

لكن هذه المصادر اكدت ان الكاردينال صفير يرفض اقتراع الرئيس الياس الهراوي اجراء الانتخابات على مرحلتين: الاولى على مستوى القضاء والثانية على صعيد لبنان دائرة واحدة. واضافت ان بكركي تتخوف من ان تأتي ترجمة الاقتراع العملية مفخخة، هدفها «تملق المسيحيين» في القضاء، وضرب تمثيلهم الصحيح في الدائرة الواحدة. وهو موضوع سبق ان طرح في بكركي قبل ان يطلقه رئيس الجمهورية في التداول وسجلت عليه تحفظات كثيرة.

وفسر احد الباحثين مخاطر هذا الاقتراع، فقال: ان كل مشروع يجب ان ينطلق من واقع جيوسياسي وديموغرافي ومن معاينة دقيقة لاتجاهات الرأي العام في اي منطقة. وكما هو معلوم فان داخل اي قضاء وان كانت اغلبية ناخبيه من طائفة معينة مجموعة اقليات مذهبية وعقائدية واخرى سياسية رافضة للواقع السياسي الذي افرزته توجهات الاكثرية، بصرف النظر عن سلامة وصوابية هذه التوجهات او عدم صوابيتها. ويتابع هذا الباحث: ان اقتراحاً كالذي طرحه الرئيس الهراوي يمكن ان يستغل الوضع القائم، فيعمد الى تجميع القوى غير المنسجمة مع واقع الاكثرية في منطقتها ويساعدها على الحصول على نسبة تؤهلها الى المرحلة الثانية. [illegible]

REPUBLIQUE LIBANAISE
MINISTERE DES RESSOURCES HYDRAULIQUES ET ELECTRIQUES
CONSEIL DU DEVELOPPEMENT ET DE LA RECONSTRUCTION
PROTOCOLE FRANCO-LIBANAIS
SECTEUR ASSAINISSEMENT

Le Conseil du développement et de la Reconstruction (CDR), représentant le Gouvernement Libanais, confirme un report de délais pour la remise des offres des soumissionnaires répondant aux dossiers de consultation concernant les études de faisabilité des 4 régions de JBEIL / BATROUN / CHEKKA - KADICHA - CHOUF et NABATIYEH, dans le cadre du Protocole Financier Franco-Libanais.

Les termes de référence sont toujours disponibles au CDR.

Pour l'ensemble des 4 contrats, les offres dûment remplies devront être retournées au CDR avant le 5 MARS 1996 à 12h00 (heure locale) au lieu du 16 février 1996 initialement prévu.

شركة صفا للحمضيات ش.م.ل.

صيدا - لبنان

الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ ٣١ آب ١٩٩٥

(المبالغ مدرجة بآلاف الليرات اللبنانية)

الموجودات	ل.ل. بالآلاف
الأصول الثابتة المادية/ صافي	٨٢.٣٦٥
مواد أولية واستهلاكية	٨١٩.٥٩٢
ذمم مدينة وحسابات مدينة أخرى	٨٦٥.٩٨٨
المصارف والصندوق	٢٢.٠١٢
إجمالي الموجودات	١.٧٨٩.٩٥٧
المطلوبات	**ل.ل. بالآلاف**
رأس المال	٩٠.٠٠٠
احتياطي قانوني	١٣.٠٦٧
نتائج سابقة مدورة	١٠٢.٨٤٠
نتائج موسم ٩٤/٩٥	١٣.٥٨٤
مؤونات لمواجهة أعباء	٣٢٩.٤٠٥
ذمم دائنة وأرصدة حسابات دائنة	٥٦٩.٣٦٣
المصارف الدائنة	٦٧١.٧٩٨
إجمالي المطلوبات	١.٧٨٩.٩٥٧

رئيس مجلس الإدارة/ المدير العام : عدنان البساط

أعضاء مجلس الإدارة : نزيه البساط، منذر البساط، حسن البساط، مصطفى البساط

مراقب الحسابات الأساسي : وليم متري وشركاه

مراقب الحسابات الإضافي : مصطفى الزين

انهيار مبنى في وادي أبو جميل على عائلة مهجرة وعدد من العمال
الحصيلة الأولية: ٥ قتلى و٦ مفقودين و١٤ جريحاً ونواب يحملون «سوليدير» المسؤولية

لم تصمد بناية شبلي شبلي القامة على العقار رقم ٩٩٩ في وادي ابو جميل أمس امام ضربات الطارق فانهارت قبل ان تغادرها آخر عائلة من المهجرين، على رؤوس العمال وافراد عائلة الحاج محمد عياد (من المالكية) وبعض سيئي الحظ ممن صادف مرورهم امامها في لحظة الانهيار.

وحتى ساعة متأخرة من الليل لم تكن اعمال الانقاذ ورفع الانقاض قد انتهت ليعرف الرقم النهائي للضحايا، بخاصة ان عدد العمال من «سوليدير» وغير العمال داخل المبنى لم يكن معروفا بدقة. واشارت حصيلة غير نهائية للخسائر الى ان عدد القتلى بلغ خمسة والجرحى ١٤ والمفقودين ستة وربما اكثر.

وفي الوقت الذي لم يصدر اي بيان رسمي عن الحادث افاد شهود عيان ان عمال «سوليدير» قدموا صباحا الى المبنى مع احد المهندسين وبدأوا العمل في الهدم ونزع الاعمدة والحجارة المقصوبة قبل ان تغادر عائلة عياد المكونة من زوجته امينة وابنهما عدنان وزوجته رندة فاضل عياد وولديهما عباس (٣ اشهر) ومحمد (سنتان)، واثناء العمل حصل الانهيار. وحمل الاهالي شركة «سوليدير» مسؤولية انهيار المبنى.

من جهتها قالت «سوليدير» على لسان مصدر فيها ان عمالها لم يبدأوا اعمال الهدم قبل الانهيار وان اشخاصا قدموا ليلا لنزع الشبابيك والبلاط وبعض الحديد كما يحصل في كل مبنى يخلى من المهجرين قبل هدمه.

والمبنى المنهار كان مأهولا من قبل مهجرين من مناطق مختلفة، وقد اخلاه الصندوق المركزي للمهجرين قبل يومين من الحادث وبقيت عائلة واحدة هي عائلة الحاج عياد (ابو منير) التي لم تكن قد توصلت الى اتفاق نهائي مع «سوليدير» على قيمة التعويضات. لكنها كانت قد حزمت حقائبها بانتظار الاتفاق.

وغادر مهندس «سوليدير» المنطقة عند انهيار المبنى وتأخرت اعمال الانقاذ لاكثر من ساعة قبل ان تبدأ ببطء شديد وفي ظل حالة من الفوضى انعكست في تضارب «الصلاحيات» والمعلومات عن عدد الضحايا وهوياتهم وفي عدم وجود مرجعية محددة تقود اعمال الانقاذ.

وضربت القوى الأمنية من جيش وقوى أمن داخلي طوقا أمنيا حول المكان وقطعت الطرق المؤدية اليه في ما كانت فرق الدفاع المدني والاسعاف والانقاذ تعمل بمساعدة رافعة من «سوليدير» على رفع الباطون من فوق المطمورين تحت الركام.

وفي ظل جو متوتر ومشحون كاد الامر ان يتطور ليلا الى ما لا تحمد عقباه عندما اطلقت قوى الأمن الداخلي عيارات نارية لتفريق المحتشدين حول أعمال الانقاذ، وتبعها استلام فوج التدخل الخامس الاشراف على العمليات بوجود عناصر قوى الأمن الداخلي.

في الجانب السياسي، اثار رئيس مجلس النواب نبيه بري الحادثة مع الرئيس رفيق الحريري ووزير الداخلية ميشال المر. كما كانت محور احاديث جانبية في حفل الافطار الذي اقامه رئيس الجمهورية غروب أمس في القصر الجمهوري. كما زار عدد من النواب مكان الحادث وادلى معظمهم بتصريحات حملوا فيها المسؤولية لشركة «سوليدير» بينما لم يتفقد اي مسؤول حكومي مكان الحادث. واكتفى وزير الداخلية ميشال المر بالاشارة الى الحادث ليلا والقول ان الاجهزة تقوم بالتحقيقات اللازمة.

وفي الجانب القضائي سطر المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي غسان فواز استنابات الى الاجهزة الأمنية لمباشرة التحقيق مع من يشتبه بمسؤوليته. وعلمت «السفير» انه امر باستجواب المشرفين على اعمال الهدم في المنطقة.



أعمال الانقاذ في المبنى المنهار (عاصم شعيب)



أحد المصابين لحظة اخراجه من تحت الانقاض (بلال قبلان)



الحاج عياد يسأل عن عائلته

التفاصيل

وفي التفاصيل كما رواها شهود عيان:

عند الثامنة صباح أمس وجدت عائلة الحاج محمد جهاد عياد نفسها امام طلب جديد حمله عنصران من قوى الأمن الداخلي ويقضي بالاخلاء. طلب منهما الحاج محمد امهاله «كم ساعة». حمل اوراقه، وصعد باتجاه الصندوق المركزي للمهجرين، سأل عن تعويضه وكان الجواب: احزم امتعتك ولا مشكلة في التعويض، واعلم بتأخر الجدول الذي يندرج اسمه فيه. وعندما عاد الى منزله فوجئ بان المبنى حيث تقطن زوجته وعائلة ابنه عدنان قد انهار تماما.

يقول الجيران انهم شاهدوا قبل دقائق من انهيار المبنى عدنان ابن الحاج محمد جواد وهو يتعارك مع بعض العمال الذين كانوا «يضربون بالمهدات اساسات البناية»، وشاهدوا زوجته رندة تطل من الشباك حاملة طفلها ابن الثلاثة اشهر وهي تقول للعمال: «طولوا بالكم علينا، عم ينزل على راسنا شقف. حرام عليكم». ولم يلق احتجاج عدنان وزوجته آذانا صاغية من المهندس المولج بالأمر. وخاصة ان العائلة كانت جمعت ثيابها وممتلكاتها استعدادا للرحيل.

وحوالى الساعة العاشرة والعشرين دقيقة تهاوى المبنى برمته على العائلة وعدد من العمال الذين كانوا يتابعون عملية «الهدم»، اضافة الى ثلاثة اشخاص كانوا على سطحه وفي جواره القريب.

وسرعان ما تحول المبنى الى كومة من حجارة يصعب على المرء حيالها التصديق بان ثمة احياء تحتها. الأمر الذي تؤكده طريقة عمل فرق «الانقاذ» التي اتسمت ببطء واهمال بدأ اصلا بتأخر وصول المنقذين حوالى الساعة بعد الانهيار، اضافة الى بدائية التجهيزات والمعدات الضرورية في مثل هذه الحالة. وارباك بدا واضحا في توزيع المهام والادوار بين القوى الامنية والعسكرية والصليب الاحمر والدفاع المدني ومؤسسات اخرى. بحيث استغرق انتشال احد الجرحى حوالى الساعتين تخللتهما شجارات ومتاكفات بين الموجودين حول صلاحيات العمل وحدود واهلية توزيعه. ونشبت معركة بين المسعفين بشأن السيارة التي سينقل بها الجريح الى المستشفى الأمر الذي احدث حالة من الذعر بين سكان المحلة واهل الموجودين تحت الركام.

واتهم عدد من سكان المحلة جيران العائلة شركة سوليدير والجهات المكلفة شؤون المهجرين والتعويضات من صندوق وسماسرة «بالتعالي وعدم الاكتراث بالسكان واوضاعهم».

الحاج عياد

ويقول الحاج محمد جواد عياد: تهجرنا في العام ٤٨ من المالكية (القرى السبع) الى برج حمود وفي العام ٧٦ من برج حمود الى وادي ابو جميل «وكنا سنحتفل بعد اربعة اشهر بالعيد العشرين للتهجير من برج حمود. اولادي في المانيا، ابني عدنان عاطل عن العمل وانا ايضا. فتشنا على بيت للاستئجار فلم نجد باقل من ثلاثمائة دولار اميركي».

انتشلت حقيبة. فسئل الحاج عنها فاوعز انها للعائلة واندفع الى الانقاض وراح يحدد نقاط تواجد «الحاجة» والام وولديها عادة. قال له الضابط المشرف: «يا حاج ما عم نسمع اصوات لحدا جوا بدنا نشيل الطيب».

عند الثالثة والنصف تدخلت العملاقة «الكاتربيلر» وسط اندهاش الاهالي المحتشدين. صرخت احدى النسوة: «حرام عليكم. الطيب راح يموت هلق بتشوفوه».

وفي هذه الاثناء بدأت تظهر حقائب «الهاندباك» و«الصرر» وكلها محشوة بالثياب حيث كان الجميع في جهوزية بانتظار لحظة الرحيل.

اطلاق نار

مع حلول الظلام، تتابعت اعمال الانقاذ بصعوبة تحت الاضواء الكاشفة. وتحت انظار مئات المواطنين، ومن بينهم اقارب الضحايا هرعوا مساء الى مكان الحادث فور سماعهم بالخبر.

عند السابعة والنصف، حصل هرج ومرج من النوع الذي يسبق عادة انتشال ضحية وراح ذوو المفقودين يترقبون على وقع النحيب، هوية المفقود المنتشل ولم يطل الانتظار، اذ سرعان ما تمخض الركام عن عامل مصري نقل على وجه السرعة الى مستشفى الجامعة الاميركية.

قرابة العاشرة بلغ الاحتقان ذروته. تلاسن فوق الانقاض بين دركي واحد المواطنين ما لبث ان «توج» بطلقة نارية كانت كافية لخلط الحابل بالنابل.

المواطنون الغاضبون المنتشرون فوق السطوح المجاورة راحوا يقذفون العناصر الامنية بالحجارة. فما كان من هؤلاء الا ان ردوا باطلاق كثيف للنار في الهواء برغم ازدحام المكان وكادت الامور ان تتطور الى ما لا تحمد عقباه لو لم يسارع المسؤول عن ملف المهجرين علي خليل وضباط القوى الامنية الى ضبط الوضع ومنع تفاقمه وقد ادى الصدام الى جرح عنصرين من قوى الامن الداخلي، احدهما باسل مزهر، والى اعتقال احد الاشخاص.

والمفارقة، ان الجميع كاد ان ينسى ان الهم الاساسي هو انتشال الضحايا العالقين تحت الانقاض. فانصبت الجهود لبعض الوقت نحو فض النزاع بدلا من انقاذ المفقودين.

واعلن مدير الدفاع المدني العميد درويش حبيقة لـ«السفير» منتصف الليل انه تلقى تعليمات باستمرار عمليات الانقاذ التي انجز ٩٠ في المئة منها وتوقع الانتهاء قبل ظهر اليوم.

الإصابات

عرف من القتلى اللبناني كامل الشاعر (٥٠ عاماً) الذي توفي في مستشفى الجامعة الاميركية بسبب اصابة بالغة في الرأس، كما توفي الطفل عباس عياد (٣ اشهر) مساءً، بينما بقي مصير الولد الثاني محمد (سنتان) وامه رندة وجدته امينة مجهولاً، وانتشلت حوالى الحادية عشرة ليلاً جثة للعامل المصري رمضان سلامة العبد الله والسوري عزت زيتون.

وذكر شهود عيان ان محمد محمد علي عبد المقصود (عامل مصري) قد توفي تحت الانقاض وسحبت جثته مسلة، كما سجل في عداد المفقودين نشأت مختار الشربيني (عامل مصري) وخليل زلغوط وعلي زهوة.

أما الجرحى فعرف منهم: فواز طبوش، محمد حسن بلدي، عدنان محمد جواد عياد، محمد علي آدم (غادر المستشفى)، حسين طلال مرعي (عامل سوري)، عبد الكريم دبوق (من عناصر قوى الامن الداخلي وقد غادر المستشفى) علي سليم عوض، اسعد حمود، يحيى منصور، يحيى محمد عبد المقصود (عامل مصري) حسين علي حلال (من عناصر قوى الامن الداخلي وغادر المستشفى) علي عبدو جويدي (سوري) واكرم ونوس (سوري غادر المستشفى)، وممدوح مجهول باقي الهوية (يعمل في ملحمة في المبنى المهدم).

مواقف

وفور تبلغ رئيس المجلس النيابي نبيه بري بالحادث، اجرى اتصالاً برئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وعرض معه للاجراءات الكفيلة بانقاذ المحتجزين تحت الانقاض.

وأجرى بري اتصالاً آخر بوزير الداخلية ميشال المر وطلب اليه اجراء التحقيق في الحادث وتوقيف ومعاقبة الفاعلين والمتسببين بالحادث.

بدوره اوعز المر الى قائد شرطة بيروت لفتح تحقيق بالحادث، وقال بعد مشاركته في افطار قصر بعبدا انه اعطى تعليمات حاسمة بالتحقيق باسرع ما يمكن واتخاذ التدابير والعقوبات بحق الفاعلين اذا كان هناك من فاعلين «مثل ما عم يتقال – في تشويش بالبلد – ومين ما كانوا المسؤولين رح تتخذ عقوبات بحقهم».

وسئل: «حتى ولو كانت سوليدير»، فاجاب: «لا بتريدوا ما تدخلوا بالاسماء وتتهموا شركات او اشخاص. سوليدير شركة عم بتعمر ولنفترض انه ضمن نطاق البناء صارت حادثة، اذا في مسؤوليات على اشخاص، وانا اعطيت تعليماتي باجراء تحقيق صارم باشراف القضاء وقد بدأ التحقيق امس وسيستمر اليوم «وبطريقة صارمة وكونوا مطمئنين بهذا الموضوع».

واعلن وزير الصحة العامة مروان حمادة ان الوزارة ستعالج جميع الجرحى على نفقتها.

وتفقد حمادة الجرحى مساء واستمع الى شرح عن وضعهم من الأطباء.

وكان قد تردد نهاراً ان مستشفى الجامعة كان قد طالب بدفع التأمين قبل معالجة المرضى، وقد عمل حمادة على حل الإشكال.

الحص

وبدت علامات التجهم جلية على وجه الرئيس الدكتور سليم الحص الذي تفقد المكان واستمع الى شروحات حول أعمال الانقاذ الجارية. وقال للصحافيين: «هذه مأساة حقيقية، المهم الآن انقاذ من تبقى تحت الانقاض. اننا نطالب بالتحقيق السريع لتحديد المسؤوليات عن هذا الحادث المفجع وانزال اقصى العقوبات بالمسؤولين عنه».

ورداً على استفسار احد رجال الدين قال الحص: ما حصل لا يجوز ان يتكرر باي حال من الاحوال.

واكيم

أما النائب نجاح واكيم، وكان اول الواصلين الى المكان، فقد قال ان الجريمة المروعة التي ارتكبها صاحب «السوليدير» هي جريمة ضد الانسانية لم يرتكب مثلها غير السفاحين في التاريخ «ولا يمكن ان تمر بدون عقاب. حتى العدو الاسرائيلي يخلي المنازل قبل ان ينسفها. غير ان رفيق الحريري وعصابته فاقوا ذلك العدو ضراوة اذ هدموا البناء فوق رؤوس ساكنيه».

واعتبر ان الجرافات التي صدعت هذا البناء وهدمته على رؤوس الأحياء هي نفسها التي تصدع بناء الوطن ثم تهدمه فوق رؤوس الشعب اللبناني، داعياً الى يوم حداد وطني والعمل على محاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة، وقال: «ان ابسط واجبات مجلس النواب اليوم هو ان ينعقد فوراً وفي جلسة طارئة ليسأل وليحاسب».

وأعلن واكيم انه سيتشاور مع عدد من المحامين للاتصال بعائلات الضحايا من اجل «اقامة دعوى جزائية ضد المسؤولين في شركة سوليدير وخاصة ضد رفيق الحريري».

برجاوي

بدوره، تفقد النائب محمد برجاوي عضو كتلة الوفاء للمقاومة المكان، وحمل مجلس ادارة سوليدير المسؤولية الكاملة عما حصل، ودعا القضاء الى متابعة القضية.

فاخوري

وزار المكان النائب الدكتور اسامة فاخوري، وقال: سوليدير سرقت ونهبت وكذبت على العالم وكنا ننتظر منها كل شيء الا القتل، ودعا الى ملاحقة المجرمين قضائياً.

وانتقد طريقة رفع الانقاض قائلا: هيدي طريقة لرفع الانقاض بالرفوش!

رعد

وتعليقاً على سقوط المبنى صدرت مواقف ادانة واستنكار ومطالبة بمعاقبة الفاعلين.

ودعا النائب محمد رعد القضاء الى وضع يده على القضية، وقال: اننا نحمل المسؤولية لمجلس ادارة «سوليدير» عن هذا العمل الارعن وغير المسؤول الذي ينم عن حالة تجبر وطغيان خصوصاً ان مثل هذا الأمر سبق ان حدث اكثر من مرة وتسبب باضرار وجروح اصابت مواطنين.

عمار

وادان النائب علي عمار «فرعنة شركة سوليدير»، وحملها المسؤولية كاملة عن كل قطرة دم سالت على مذبح اطماع رأس المال المتوحش.

سعد

وطالب النائب مصطفى سعد بفتح تحقيق فوري لتحديد المسؤولين عن كارثة انهيار المبنى واعتبر ان دماء المواطنين الفقراء التي ذهبت اغلى من ناطحات السحاب التي يعدون الناس بها.

السعد

وقال النائب فؤاد السعد «انه شيء مؤسف جداً تكرار مثل هذه الحوادث ويقتضي تحديد المسؤوليات واتخاذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد».

● واستنكر رياض رعد «الجريمة المرتكبة من قبل حكومة الردم والهدم والتلزيم والاستملاك»، وطالب بانزال اقصى العقوبات بحق المسؤولين. كما طالب بالغاء شركة «سوليدير» وشركة «اليسار» تجنيباً لأهل ساحل المتن المصير المماثل.

● واعتبر المسؤول التنظيمي لإقليم بيروت في حركة «أمل» علي الخليل ان ما جرى هو «جريمة بكل معنى الكلمة لسوليدير»، وطالب بفتح تحقيق فوري في الحادث لتحديد المسؤولين ومعاقبتهم.

● واعتبرت لجان أصحاب الحقوق القاطنين في الوسط التجاري ان هذا الحادث «هو نتيجة حتمية للممارسات والتعديات المتكررة على أصحاب الحقوق من دون ان تبادر اي جهة رسمية ومسؤولة الى محاسبة المسؤولين عنها في الشركة العقارية».

● وأدلى ناطق باسم عمدة الإذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي بالتصريح التالي: ان حادثة انهيار المبنى في منطقة وادي أبو جميل شكلت فضيحة وجريمة حيث تمثل صورة مجسمة عن تقديم عمران البشر على حياة البشر، وقد شكل هذا نهجاً في تعاطي الحكومة مع مجمل المسائل الاجتماعية والمعيشية والحياتية.

● وقال مصدر مسؤول في تجمع اللجان والروابط الشعبية: ان الحكومة مدعوة الى محاسبة كل من يظهره التحقيق مسؤولاً عن هذه الجريمة، مباشرة او عبر الاهمال، كما ان مجلس النواب مدعو الى وضع يده على ملف شركة «سوليدير».

تحرك قضائي

وإذا كانت كارثة وادي أبو جميل قد وقعت عند العاشرة والنصف صباحاً فإن النيابة العامة الإستئنافية في بيروت لم تتبلغ إلا عند الأولى بعد الظهر على الرغم من هروع جميع الأجهزة الأمنية الى المكان.

وفور إشعاره بالنبأ، توجه المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي غسان فواز الى المنطقة واشرف على أعمال الانقاذ حتى ساعة متقدمة من الليل.

وقد سطر استنابات الى الأجهزة الأمنية لمباشرة التحقيق مع كل من يشتبه بمسؤوليته عن وقوع هذه الكارثة، وبدأ شخصياً باستقصاء المعلومات من خلال إفادات الشهود العيان الذين كانوا في المنطقة ومن خلال إفادات الذين خرجوا أحياء من تحت الأنقاض.

وعلمت «السفير» ان القاضي فواز امر باستجواب المهندسين المشرفين على أعمال الهدم في تلك المنطقة وعرف منهم كل من بلال ف. وهشام ك. كما أمر بالتحقيق مع المسؤولين وأفراد مخفر سوليدير العسكري الخاص بإخلاء المهجرين.

وأوضح مصدر قضائي ان المتسببين بهذه الكارثة يقعون تحت طائلة قانون العقوبات ولا سيما منه المادة ٥٦٤ التي تنص على الآتي: «من تسبب بموت أحد عن إهمال أو قلة احتراز أو عدم مراعاة القوانين أو الأنظمة عوقب بالحبس من ستة أشهر الى ثلاث سنوات».

رواية مصدر في «سوليدير»

لم تصدر «سوليدير» بياناً حول موضوع انهيار المبنى لكن مصدراً فيها روى لـ«السفير» الحادثة فقال ان المبنى المنهار يتألف بالإساس من ثلاث طبقات اضافة الى الطابق الارضي، وقد لجأ مهجرون في غمرة دفع التعويضات الى زيادة طابق من حجر الطوب فوق المبنى المشيد بالحجر الرملي الذي لا يتحمل الضغط. واشار الى ان صندوق المهجرين كان قد اخلى المبنى قبل يومين وبقيت فيه عائلة واحدة رفضت التعويض المقدم لها مطالبة بزيادة ١٠ آلاف دولار (المبلغ المقدم حسب المصدر ١٢٠ ألف دولار).

اضاف: اثناء الليل، حضر اشخاص، كما يحصل في معظم الابنية التي تخلى، وبدأوا عملية تفكيك النوافذ والابواب والبلاط وما شابه، وفي الصباح حضرت ورشة سوليدير لتعمل على تفكيك ما يمكن استعماله في الابنية القديمة التي لن تهدم في الوسط كالقناطر وحجارة العقود وغير ذلك، وفجأة انهار المبنى. واكد انه لم يكن هناك جرافات للشركة تعمل في المبنى.

وقال ان الشركة ستتابع معالجة الجرحى بغض النظر عمن تسبب في سقوط البناء.

الحقيقة كلها

على السلطة اللبنانية أن تعاون المواطنين في ضبط النفس وعدم التسرع في توجيه الاتهامات عن كارثة البناية في وادي أبو جميل. لا طريق الى ذلك إلا قول الحقيقة.

لنتجاوز ما جرى، بالضبط، قبل دقائق من انهيار المبنى فوق رؤوس ساكنيه المستعدين للرحيل. فالمسؤولية الفعلية تكمن في مكان آخر.

ثمة مسؤوليات واضحة: تأخر فرق الاسعاف، فوضى عمليات الانقاذ، قلة الاحتراف، غياب المسؤولين لساعات، تهرب «سوليدير» وانعدام الشفافية لديها واختفاؤها شبه الكامل وصولاً الى عدم الاسراع بإصدار بيان توضيحي.

ثمة مسؤوليات لا يمكن تحديدها إلا بعد إجراء تحقيق جدي. وكان واضحاً، منذ مساء أمس، ان هناك تأخيراً في إبلاغ الجهات القضائية بما حدث. ويثير هذا التأخير مخاوف كثيرة من تكرار قصة «تجهيل الفاعل» والتهرب، لاحقاً، من إنزال العقاب اللازم.

يجب معرفة الحقيقة كاملة. من أعطى الأوامر ببدء العمل والناس في بيوتهم. أين هو مركز القرار الفعلي؟ هل تصرف البعض بطيش أم انه كان ينفذ تعليمات صارمة؟

لقد وقعت هذه الحادثة في منطقة شديدة الحساسية. وليس المقصود منطقة وادي أبو جميل طبعاً، بل «سوليدير». فالشركة هي منطقة التداخل والالتباس بين القطاعين العام والخاص، بين الدولة بأخذ أبرز رموزها وبين عالم المال والإعمار.

لا ضرورة، ربما، للإفاضة في الصلة بينها وبين المشروع العام للرئيس رفيق الحريري، ولا مبرر للإشارة الى الجهد الذي بذله من أجل أن ترى النور، والى السجالات التي خاضها دفاعاً عنها ولرفع يد الدولة عنها، والى إصراره على إعفائها من الضرائب، والى فخره بها واعتبارها «درة» ما يقوم به، والى مشاركته فيها بمئة وخمسة وعشرين مليون دولار.. عدا السهو والغلط.

لا ضرورة لذلك كله، يكفي القول إنه المساهم الأكبر في «سوليدير» وأنه رئيس الحكومة. وهو يقف، بهاتين الصفتين، أمام تحد كبير وتقع على كتفيه، العريضتين كما يقول، مسؤولية جسيمة.

أما ينجح رجل الدولة في أن يتغلب على رجل الأعمال أو يؤشر العكس على أن الوضع في لبنان هو أكثر سوءاً من كل ما يرد حتى في كوابيس أكثر المعارضين ضغينة وسوء نية.

* * *

سيقال الكثير حول التعويضات التي طالب بها رافضو ترك البناية وربما ألح البعض إلى سعيهم لابتزاز الشركة العقارية. السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يمكن لعقوبة هذه المخالفات أن تكون الاعدام؟

* * *

شكراً «سوليدير». هذا الشكر واجب على الجهود المحمودة لإنقاذ ٩٢ من أشجار بيروت العتيقة ونقلها، بحنان لا يوصف، الى حيث هي آمنة. حس حضاري راق فعلاً. اهتمام بالبيئة قل نظيره. هل يمكن أن نطالب للبشر بأهمية الحجر، والشجر!

جوزيف سماحة

تقرير مصرف عودة: ٧٪ نمو الناتج المحلي في العام ١٩٩٥

يتحتّم تأمين ٨٠٠ مليون دولار استثمارات خارج موازنة ١٩٩٦
استهداف مستوى للنمو شرط لتفادي تراكم البطالة والعجز العام

ذكر تقرير مصرف عودة ان الاقتصاد اللبناني واصل تطوره المنتظم في العام ١٩٩٥ ولكن بوتيرة اقل ثباتا منه في ١٩٩٤. فالنشاط الاقتصادي، الناجم عن الاستثمارات الخاصة والاستهلاك العام ادى الى نمو في الناتج المحلي القائم، حسب تقديراتنا بمعدل ٧٪ قياسا على ١٩٩٤ حيث بلغ معدل نموه ٨،٥٪. أما فارق الـ ١،٥٪ فهو ناتج عن التقاء عوامل ثلاثة

- ازدياد الضغط الخارجي بنسبة ١٪ نتيجة ازدياد فعلي للواردات بنسبة ٥،١٪ وللعجز الجاري بنسبة ١،٣٪.
- انخفاض مساهمة الاستهلاك بنسبة ٠،٢٥٪ نتيجة تراجع الاستثمار العام قياسا على مستوى نموه المسجّل عام ١٩٩٤.

واعتبر التقرير الذي جاء تحت عنوان: «الاقتصاد اللبناني بين عبر ١٩٩٥ وتساؤلات ١٩٩٦» ان «النمو تحقق في سياق متسم بركود حركة الرساميل الوافدة، وبتضخم معتدل دون العشرة في المئة، وبعجز عام كبير وفوائد مرتفعة. ان ركود استهلاك الأسر في مقابل الازدياد الكبير للواردات هو في أساس بنية الطلب الشائنة منه. ولا شك في ان هذا الوضع ناجم عن التقلبات السياسية التي سادت في غضون الأشهر التسعة الأولى من السنة وعن الضعف النسبي لمداخيل الأسر الناتجة».

على الصعيد النقدي، قدر التقرير زيادة الأسعار بنسبة ٩،٩٢٪ عند احتسابها بالليرة اللبنانية وبنسبة ١٣،٤٨٪ عند احتسابها بالدولار «اما فارق التضخم فيعود الى تحسن سعر الليرة بنسبة ٣،١٪ في سوق القطع. ونتيجة سياسة تثبيت النقد المعتمدة من قبل السلطات النقدية، كان تطور مؤشر الاسعار اقل من تطور الوفورات النقدية (١٦،٤٪) والتسليفات المصرفية للاقتصاد (٣٢،٤٪). مع ذلك، نلاحظ استمرار استبعاد القطاع الخاص من قبل القطاع العام في اسواق الاقتراض على الرغم من التحسن النسبي المسجل في خلال السنة. ففي الواقع، ما زالت حصة الدولة من التسليفات المصرفية للاقتصاد تشكل ٤٣،٥٪ (مقابل ٤٧٪ عام ١٩٩٤) في حين ان حصتها من الطلب الاجمالي هي ٢٢٪ (مقابل ١٩٪ عام ١٩٩٤)، ثم ان الاستثمار العام والخاص قارب ٦٠٪ من ازدياد القيمة المضافة مقابل ٥٢٪ عام ١٩٩٤، مما يؤكد ازدياد معدل استخدام الطاقات».

وفي اشارته للمدفوعات الخارجية اورد التقرير ان صافي حركة الرساميل الوافدة، الذي بلغ ٦،٨ مليارات دولار، اتاح امتصاص عجز الميزان التجاري واستخراج فائض من ميزان المدفوعات قدره ٢٨٣،٣ مليون دولار. لقد سجل هذا الفائض على الرغم من ازدياد العجز الجاري بنسبة ١٩،٦٪ وجمود حركة الرساميل الوافدة. ولو بقي العجز الجاري على مستوى ١٩٩٤، لكان فائض ميزان المدفوعات قد تجاوز ١،٢ مليار دولار».

واعتبر «ان غياب سياسة العرض وما نجم عنه من عجز جار كبير يبقى نقطة الضعف الاساسية في الحصلة الاقتصادية لعام ١٩٩٥. فعجز الميزان الجاري يعكس عدم كفاية الادخار المحلي لتمويل الاستثمار الناتج عن تفاقم العجز العام او عن اشتداد الحاجة الى تمويل المؤسسات بالنسبة الى الادخار المتاح. وعليه، فان هذا الاختلال يشمل تراكم الديون العامة والخاصة كما يشمل تطور طلب التمويل وعرضه. والمطلوب في هذه المرحلة هو القيام سريعا بعقلنة خيارات الموازنة حيث ينبغي ان تراعى اعتبارات الاولوية والفائدة والاجل. فهذا شرط لا بد منه لاستعادة ثقة مستثمري القطاع الخاص بسرعة وبصورة نهائية».

واكد التقرير على انه «من واجب الحكومة اليوم ان تقنع المستثمرين، عبر التصدي لأسس المشاكل واحترام «برنامجها التجانسي». استخراج فائض أولي وابقاء العجز عند حدود ٢٧٪ من الانفاق. عندئذ يمكن الحفاظ على فارق معقول بين معدلات الفائدة الاسمية ومعدل نمو الاقتصاد. وذاك هو رهان موازنة العام ١٩٩٦».

ان التطورات المعروضة في ما يلي تقدم تفسيرا اجماليا لهذه الخصائص الظرفية وهذه الصعوبات البنيوية.

ابرز ما تضمنه التقرير.

الزراعة والصناعة

حسب احصاءات المجلس الاعلى للجمارك، فقد زاد حجم الصادرات الزراعية والصناعية في ١٩٩٥ بنسبة ٤٤،١٪ قياسا على ١٩٩٤، بارتفاع قيمتها من ٥٧٢ مليون دولار الى ٨٢٤ مليونا.

وفي ١٩٩٥، زادت التسليفات المصرفية للزراعة والصناعة بنسبة ٣٠،٦٪ عما بلغته في ١٩٩٤، اذ ارتفعت قيمة التسليفات المعطاة للزراعة من ٢٦،٣ مليون دولار الى ٣٤،٥ مليونا، وتلك المعطاة للصناعة من ١١٨،٤ مليون دولار الى ١٥٤،٦ مليونا. اما المستوردات من الآلات الصناعية فسجلت تراجعا طفيفا نسبته ١،٥٪، بانخفاض قيمتها من ١١٧،٢ مليون دولار الى ١١٥،٥ مليونا، في حين ان انتاج الكهرباء زاد بنسبة ٥،١٪ بارتفاعه من ٤٥٩١ مليون كيلوواط / ساعة الى ٤٨٢٣ مليونا. فحسّن بلا شك شروط استثمار الوحدات الانتاجية.

ان بنية الصادرات الصناعية حسب فئات المنتجات، في ١٩٩٥، تنطوي على بعض التغيرات بالنسبة الى ١٩٩٤، وهذه التغيرات مفصلة في الجدول اللاحق.

واستنادا الى احصاءات المديرية العامة للصناعة، فقد شهدت سنة ١٩٩٥ انشاء ٤٣١ مؤسسة صناعية جديدة (مقابل ٤٠٨ في ١٩٩٤) استخدمت ٣٤٥١ شخصا واستلزمت توظيف حوالى ٩٦ مليار ليرة، اي بزيادة نسبتها ٢٢٪ عن الرساميل الموظفة في المصانع الجديدة عام ١٩٩٤ والتي بلغت ٧٩ مليار ليرة. اما توزع المصانع حسب فئات المنتجات، فيظهر رجحان المنتجات المعدنية التي شكلت ٢٢،٥٪ من المجموع، تليها السلع الغذائية والمشروبات (١٨،٦٪) والمفروشات الخشبية (١٨،٦٪).

لا ينبغي التقليل من تأثير هذه المصانع والوظائف الجديدة على النمو. ففي اطار البنى الحالية للاقتصاد اللبناني، يقدر ان كل ١٠٠ مليون دولار من الاستثمارات المنتجة تسهم في النمو بحوالى ٣٥ نقطة اساسية. لذا، بات من المهم ان تشهد هذه الاستثمارات نموا سريعا. علما ان دولة اقل كلفة، ومؤسسات اكبر حجما، اكثر عددا واقدر على المنافسة هي شروط لازمة للانتعاش الدائم للاستثمار الصناعي.

يبقى ان سنة ١٩٩٥ تميزت بطفرة الطلب الخارجي على المنتجات اللبنانية، كما يدل على ذلك ازدياد الصادرات بنسبة ٤٤،١٪ في سياق تحسن سعر الليرة بنسبة ٣،١٪. وفي ذلك طبعا استعادة لقدرة أسعارنا التنافسية، التي من شأنها تنمية القطاع الصناعي الذي ما يزال يتسم بصغر الوحدات الانتاجية، بوضع مالي هش وبضعف القدرة على التجديد.

البناء

في ١٩٩٥، واصل قطاع البناء ازدهاره المنطلق منذ ١٩٩١، اذ سجل عدد رخص البناء المعطاة من نقابة المهندسين وتسليمات الاسمنت نسب نمو مرتفعة جدا (على التوالي ٥٢،٠٪ و١٤،٨٪ مقابل ٤٨،٧٪ و١١،٥٪ في ١٩٩٤). فقد شملت رخص البناء حوالى ٣٤ مليون متر مربع مقابل ٢٢،٤ مليونا عام ١٩٩٤، بحيث وصل مجموع هذه المساحات منذ ١٩٩١ الى اكثر من ٨٠ مليون متر مربع. وتقدر بعض المصادر الحاجات الى تملك المساكن بما يقارب ١٨٠٠٠٠ وحدة سكنية، اي بما يعادل ٣٣ مليون متر مربع تقريبا، على اساس مساحة متوسطة قدرها ١٨٠ مترا مربعا. ان هذه الارقام مستمدة من دراسة حديثة حول الأسر في المدن الكبرى خلصت الى تقدير حاجات التملك بنسبة ٢٧،٦٪ مع ذلك، يبقى ان الطلب الفعلي اقل بوضوح من الحاجات الفعلية على الرغم من قيام معظم المصارف الكبرى باطلاق برامج لإعطاء قروض مضمونة برهن عقاري.

على صعيد التوزع الجغرافي لرخص البناء، ما زال جبل لبنان في الطليعة (٥٦،٩٪)، مع ان حصته سجلت انخفاضاً بنسبة ٣،١٪ قياساً على سنة ١٩٩٤. تليه محافظات لبنان الجنوبي، ثم لبنان الشمالي، فالبقاع فبيروت، التي بلغت حصصها على التوالي ١٧،٦٪ و١٠،٠٪ و٩،٩٪ و٥،١٪ من المجموع (مقابل ١٣،٩٪ و١٣،٧٪ و٩،٤٪ و٧،٥٪ في ١٩٩٤). أما الانتعاش الاكبر، فكان في البقاع حيث زادت حركة البناء بنسبة ٢٠٦،٧٪ قياساً على ١٩٩٤. يليه في ذلك لبنان الجنوبي (+٩٢،١٪) ثم جبل لبنان (+٤٤،٢٪) فلبنان الشمالي (+١٦،٥٪)، وأخيراً بيروت (+٣،٢٪).

وحسب «نشرة المؤشرات»، فقد سجل مؤشر كلفة البناء عام ١٩٩٥ انخفاضاً بنسبة ١،٠٨٪ عند تقييم الاسعار بالليرة اللبنانية، وارتفاعاً بنسبة ٢،١٪ عند تقييمها بالدولار. ويُعزى هذا الارتفاع الى ارتفاع كلفة مواد البناء بنسبة ٢،٦٪ بينما ظلت كلفة اليد العاملة ثابتة. أما الابواب التي سجلت ارتفاعاً كبيراً في أسعارها، فهي التمديدات الكهربائية والمصاعد (١٤،٩٪)، والدهان (١٠٪)، والتدفئة (٤،٩٪)، والتبليط (٢،٩٪)، والاشغال الثانوية (٢،٣٪)، بينما راوحت نسب الارتفاع في أكلاف الابواب الاخرى بين ٠،٤٪ و٠،٩٪. ان المنافسة القوية في سوق مواد البناء هي في أساس استقرار الاسعار هذا.

التجارة والخدمات

ان ضعف الاستهلاك الذي ساد طوال عام ١٩٩٥ قد قلص الطلب بشكل ملموس وتمخض عن مساهمة سلبية في النمو بنسبة ١٪ تقريباً. غير ان ذلك تحقق في سياق ازدياد الواردات بنسبة ٢١،٩٪، مما ادى على الارجح الى زيادة المخزونات. فمن اصل واردات اضافية بقيمة ١٣١٣ مليون دولار، شكلت حصة السلع الغذائية والالبسة ٣٣،٤٪ فقط فيما الباقي مرتبط أساسياً بسيرورة الانتاج.

أما حجم الشيكات المتقاصة من قبل مصرف لبنان، فتجاوز العشرين مليار دولار، مسجلا ازدياداً نسبته ٢٩٪ قياساً على ١٩٩٤، وهو مستوى قريب من مستوى النمو الإسمي للاقتصاد. وفي بداية ١٩٩٦، ما تزال الشكوك قائمة حول قوة الاستهلاك الخاص. فمعدلات الفائدة المرتفعة تخفّض القيمة الحالية لموجودات الاسر مسببة تراجع الاستهلاك. ان خطر المناداة في آن واحد بالصرامة النقدية وخفض عجز الموازنة يكمن في الاضرار بالمستثمرين والمستهلكين عبر اغراق الاقتصاد في تباطؤ النشاط اولا، ومن ثم في هبوطه التام.

واستناداً الى ارقام المجلس الاعلى للجمارك، فقد زادت الايرادات الجمركية، المقوّمة بالدولار، بنسبة ٧٥،١٪ في ١٩٩٥ قياساً على ١٩٩٤، وبلغت ٨٢٥،٦ مليون دولار. ان ازدياد الايرادات الجمركية بنسبة اكبر من نسبة ازدياد الواردات يعبر عن التحسن في اداء اجهزة جباية الرسوم، والايرادات الفعلية التي شكلت ٧،٩٪ من الواردات عام ١٩٩٤ اصبحت تساوي ١١،٣٪ منها عام ١٩٩٥. أما حصة مرفأ بيروت، فبلغت ٧٢،٨٪ من المجموع، يليه مرفأ طرابلس (١١،٦٪) ثم مطار بيروت الدولي (٩،٤٪). على ان ازدياد الايرادات ناجم أيضاً عن نمو الواردات التي زادت بنسبة ٢١،٩٪، بارتفاع قيمتها من ٥٩٩٠ مليون دولار في ١٩٩٤ الى ٧٣٠٣ ملايين دولار في ١٩٩٥.

وتُظهر ارقام مديرية الطيران المدني ان النقل الجوي كان في حالة جيدة عام ١٩٩٥، ففي الواقع، ازداد عدد عمليات الهبوط والاقلاع في مطار بيروت الدولي بنسبة ٧،٥٪ قياساً على ١٩٩٤، أي من ١٩٠٤٥ الى ٢٠٤٧٨ عملية، وقد اتبع عدد الركاب طبعاً الاتجاه عينه، فازداد من ١٤٣٨٢٩٨ الى ١٦١٢٣٤٠ راكبا، أي بنسبة ١٢،١٪.

أما نشاط مرفأ بيروت، الذي هو مقياس حركة النقل البحري، فقد سجل تحسناً هو الآخر، اذ رست فيه ٣٣٨٩ باخرة أفرغت ١٤١٠٣٥ مستوعباً او ما يعادل ٦٦٠٢٣١٠ أطنان من البضائع، وبالمقارنة مع ١٩٩٤، تنطوي هذه النتائج على تحسن نسبته ٠،٩٪ في عدد البواخر، و٥٢،٤٪ في عدد المستوعبات، و١٦،٧٪ في حجم البضائع.

حاصل الكلام ان سنة ١٩٩٥ لم تكن سنة سيئة لولا عدم التناسق بين سياسة الموازنة والسياسة النقدية، والذي خفف وتيرة النمو. لذا، بات من المبرر ان نتوقع نوعاً من المرونة في السياسات الاقتصادية عبر تخفيض حذر ورشيد لمعدلات الفوائد القصيرة الاجل. فهذا الاجراء ضروري خصوصاً وان الضبط القاسي للسياسة الاقتصادية الذي اعقب انهيار نفسية الاسر عام ١٩٩٥ قد شوّش بشكل ملموس الانتظام الذي أخذ يرتسم.

فمن الملح في هذه المرحلة ان يكون الاستهلاك اقوى قليلا مما هو الآن. واذا لم ينشط الاستهلاك في لبنان عام ١٩٩٦، فسيكون من الصعب بلوغ التوقعات الجائزة بالنسبة الى نمو الاستثمار الانتاجي للمؤسسات، ذاك ان هذا الاستثمار سيتوقف الى حد كبير على الاسواق المرتقبة من قبل المؤسسات. والحال ان استهلاك الاسر يبقى العنصر الضعيف والمشكوك فيه بين عناصر الانتعاش، وتنشيطه ضروري لتسهيل هذا الاخير.

المالية العامة

غداة اقرار قانون موازنة العام ١٩٩٦ الذي يلحظ لاول مرة منذ السبعينات فائضاً أولياً عن النفقات بنسبة ٢٪، فانه يتعين على الدولة في آن واحد ان تستعيد بشكل دائم ثقة المستثمرين الدوليين الذين لا غنى عن مساهمتهم في تنمية لبنان، وانعاش النشاط لتحاشي مزيد من تقليص الطبقة الوسطى ولمواجهة نمو القوة العاملة السنوي بنسبة ٢٪، مع احتواء الاختلالات. ان عجز ١٩٩٥ بالنسبة الى النفقات، رغم تحسنه قياساً على ١٩٩٤ (٤٧،٢٪ و٥٥،٩٪ على التوالي) يبقى اكبر بكثير من التقديرات التي وردت اصلا في الموازنة. وفي ما يخص عام ١٩٩٦، قدر قانون الموازنة العجز المتوقع بنسبة ٣٧،٦٪. ولا شك في انه سيتم خلال الاشهر المقبلة الالتزام بالتقشف والانضباط على صعيد الموازنة، اذ ينبغي الا يغيب عن بالنا ان الصدقية قيمة تكتسب ببطء وتفقد بسرعة.

لقد ازداد الدين العام الداخلي الاجمالي عام ١٩٩٥ بنسبة ٢٨،٧٪، اذ ارتفعت قيمته من ٩٣٢٠،٨ مليار ليرة في ٣١/١٢/٩٤ الى ١١٩٩٧،٣ مليارا في ٣١/١٢/٩٥، أي بزيادة قدرها ٢٦٧٦،٥ مليار ليرة مقابل ٣٤٩٨،٢ مليارا في ١٩٩٤. واذا حسبنا الارقام الصافية (القيمة الاجمالية الفعلية ناقص حسابات القطاع العام الدائنة لدى مصرف لبنان والمصارف التجارية، والتي بلغت ٢٧٠١،٤ مليار ليرة)، نلاحظ ازدياداً فعلياً للدين بنسبة ٣٩،١٪، اذ ارتفعت قيمة هذا الاخير من ٦٦٨١،٩ مليارا الى ٩٢٩٥،٨ مليارا، أي بزيادة قدرها ٢٦١٣،٩ مليارا، وهو رقم يعادل ١،٢ مرة الزيادة المسجلة عام ١٩٩٤.

ان ازدياد الدين الصافي ناجم عن ارتفاع النفقات الجارية ونفقات الاستثمار اكثر من ارتفاع الايرادات، في سياق تحسن نسبة تغطية الايرادات بالنفقات، التي ارتفعت من ٤٤،١٪ في ١٩٩٤ الى ٥٢،٩٪ في ١٩٩٥، فخدمة الدين التي شكلت حوالى ٣٢،٤٤٪ من النفقات، ورواتب الموظفين التي قاربت ٢٠٠٠ مليار ليرة قد ضخّمت النفقات الجارية بشكل ملحوظ. لقد بلغت نسبة العجز عام ١٩٩٥ حوالى ٤٧،٢٪ من النفقات (مقابل ٥٥،٩٪ في ١٩٩٤)، مما احدث انخفاضاً طفيفاً في نسب المديونية مع ان هذه الاخيرة ما تزال بمستويات عالية جداً. على ان الفرق بين الدين الفعلي الاجمالي والدين الفعلي الصافي ناتج عن مفاعيل السياسة النقدية وما يستتبعها من اكتتابات كثيفة بسندات الخزينة.

ان ازدياد الدين الاسمي ناجم عن ازدياد السلفات المباشرة للخزينة بقيمة ٧٧،٤ مليار ليرة، وازدياد سندات الخزينة المتداولة بقيمة ٢٥٩٩،٠٠ مليارا. أما بنية الدين، فلم تشهد في ١٩٩٥ تغيرات مهمة بالنسبة الى ١٩٩٤، وما تزال حصة السلفات ١،٣٪ وحصة السندات ٩٨،٧٪.

اما ازدياد السلفات المباشرة للخزينة بقيمة ٧٧،٤ مليار ليرة، (من ٨١،٨ مليار ليرة في ٣١/١٢/٩٤ الى ١٥٩،٢ مليارا في ٣١/١٢/٩٥)، فهو ناجم عن ازدياد سلفات مصرف لبنان لمصفاة طرابلس وكهرباء لبنان والصندوق المستقل للمحروقات. وتعبر حركة هذه الحسابات في الواقع عن المعطيات المتعلقة بتطور محفظة سندات الخزينة المتداولة وبتطور تدفقات ايرادات الدولة ونفقاتها.

عام ١٩٩٥، سجل الرصيد الصافي للاكتتابات بالسندات مقابل الاستحقاقات فائضا قدره ٢٥٩٩ مليار ليرة، ورفع حجم المحفظة من ٩٢٣٩ مليارا في ٣١/١٢/٩٤ الى ١١٨٣٨ مليارا في ٣١/١٢/٩٥. ومن اصل هذا الحجم الاجمالي، تمت اكتتابات بقيمة ٢٢٩٣،١ مليارا، اي بما يعادل ٨٨،٢٪ من المجموع، في خلال الفصل الرابع على اثر انقلاب الاتجاه الحاصل في سوق القطع والتحويلات الكثيفة التي نجمت عنه. بيد ان الازدياد الكبير للاكتتابات كان، بعكس السندات السابقة، من صنع الجمهور الذي بلغت حصته ١٣١٧ مليار ليرة (٥٠،٧٪ من المجموع) بينما بلغت حصة المصارف ١٠٥٥،٦ مليار ليرة (٤٠،٦٪ من المجموع).

ويظهر توزع السندات على مختلف الاستحقاقات تراجعا طفيفا للاكتتابات الطويلة الأجل. اذ انخفضت حصة السندات لسنة ولسنتين من ٨٧،١٪ الى ٨٤،٤٪. ان ارتفاع معدلات الفوائد، الملاحظ في الفصل الرابع بوجه خاص، قد انعكس ايجابا على العائدات الجارية للمصارف التي ارتفعت من ١٥،٠٧٪ في ٣١ كانون الاول ١٩٩٤ الى ١٩،٢٢٪ في ٣١ كانون الاول ١٩٩٥، وذلك على الرغم من انخفاض متوسط اجل المحافظ من ٣١٣ يوما الى ٢٣٦ يوما. ومن الانخفاض البسيط لتأثر العائدات بالتغيرات المعاكسة لمعدلات الفوائد، والذي تراجع من ٠،٦٨٪ الى ٠،٥٢٪.

وحسب الارقام المنشورة من قبل مصرف لبنان، فان الدين الخارجي بالعملات الاجنبية ازداد بنسبة ٦٧،٢٪ في ١٩٩٥، مرتفعا من ٧٧٢ مليون دولار الى ١٢٩١ مليونا، وذلك بخاصة نتيجة قيام الحكومة باصدار سندات خزينة بالدولار في الاسواق الدولية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

ان هذا العرض لوضع الدولة المالي في ١٩٩٥ يظهر الى اي حد كانت هوامش المناورة المتاحة لموازنة العام ١٩٩٦ ضيقة، بسبب انتقال عبء النفقات المكررة من سنة الى اخرى. ففي لبنان، كما في اماكن اخرى انما بدرجة اكبر ربما، شهدنا ازدياداً سريعاً جداً لأعباء فائدة الدين العام، التي ستشكل عام ١٩٩٦ حوالي ٤٠،٣٪ من مجموع النفقات مقابل ٢٤،٤٪ في ١٩٩٣. فالدين العام الاجمالي يبلغ اليوم ١٢٠٠٠ مليار ليرة، ونظرا لمستوى معدلات الفوائد، فانه يولد اعباء مرتفعة.

الوضع النقدي والسياسة النقدية

لا ريب في ان اللبنانيين منطقيون جدا باعتمادهم سياسة تقشفية في شأن الموازنة، ولكن شرط ان تقترن بسياسة نقدية مريحة. فاحدث الامثلة تثبت فعلا ان سياسة الموازنة تسرع نوعا ما وتكبح بشكل بارز، كما تثبت ان السياسة النقدية تكبح جيداً لكنها في الأغلب لا تسرع. وهنا بالضبط ينبغي التدخل والتأثير. فتخفض معدلات الفوائد يجب ان يتواصل مع ثلاثة اهداف: اولا، خفض مكافأة الادخار القصير والحث اما على الاستهلاك، واما على شراء سندات اطول اجلا. ثم زيادة انحدار منحنى الفوائد لاسباب بديهية متصلة بتوزيع الادخار.

إن من شأن هذه السياسة ان تتيح تمويل عجز الموازنة، وخفض معدلات الفوائد، واعادة تكوين الهوامش المصرفية وتمويل الانتعاش. ففي الواقع، لا يمكن ان يحصل خفض مستمر وسليم لمعدلات الفوائد الفعلية القصيرة الاجل ما لم يتأمن الترابط الشامل. ضمن هذا المنظور، ينبغي ان توجه سياستنا النقدية وتقيم على اساس الاجل المتوسط. فهذه افضل طريقة لتسهيل خفض فوائدنا دون احداث ازمة كبرى بشأن الليرة ودون تعريض بعض المكتسبات للخطر. ان السياسة النقدية لا يمكن ان تشكل بديلا من الاصلاحات البنيوية الضرورية في اسواق السلع والخدمات، في ادارة النفقات العامة وفي النظام الضريبي. فنسيان ذلك قد يؤدي جديا الى رهن المستقبل. والآن، ما هي اهم التطورات النقدية في ١٩٩٥؟

بلغ خلق النقد ١٢٩٥،٥ مليار ليرة مقابل ١٦٦٥،٩ مليارا في ١٩٩٤. وقد نتج عن ازدياد استدانة الدولة من المصارف بقيمة ١٠٠٢،٧ مليار ل.ل. وازدياد التسليفات المصرفية للقطاع الخاص بقيمة ٢٩٢،٨ مليارا.

وكان تغير ديون المصارف الصافية على الدولة عائدا الى التطورات التالية: انخفاض سلفات مصرف لبنان الصافية بقيمة ٣١،٩ مليارا، وازدياد ذمم المصارف التجارية بقيمة ١٠٣٤،٦ مليارا. اما تغير التسليفات المصرفية للقطاع الخاص، فنجم عن انخفاض تسليفات مصرف لبنان بقيمة ٣٢،٤ مليارا وازدياد تسليفات المصارف التجارية بقيمة ٢٦٠،٣ مليارا.

لقد تمخض خلق النقد بالليرة اللبنانية عن ازدياد حجم الاوراق المالية المتداولة بقيمة ١٠٧،٤ مليارات، وازدياد ودائع القطاع الخاص لدى المصارف بقيمة ٩٦٩،٢ مليارا. ان الفرق بين خلق النقد بالليرة وازدياد الوفورات النقدية بالليرة، والبالغ ٢١٨،٩ مليارا، يشكل رصيد التحويلات من الليرة اللبنانية الى العملات الاجنبية، اي ما يعادل ١٣٥ مليون دولار كمبلغ تقريبي صاف.

ان خلق شبه النقد بالعملات الاجنبية، المحسوب على اساس المخزون، وعلى اثر التحويلات الآنفة الذكر، وازدياد التسليفات للمقيمين بالعملات الاجنبية بقيمة ١٥٤٨ مليون دولار، وازدياد الموجودات الخارجية الصافية بقيمة ٢٨٨ مليون دولار، قد غطى قيمة ازدياد ودائع المقيمين بالعملات الاجنبية في المصارف التجارية، والتي بلغت ١٥٦٤ مليون دولار.

اما تغير الموجودات الخارجية الصافية للجهاز المصرفي فهو حصيلة ازدياد موجودات مصرف لبنان بقيمة ٦٠٥ ملايين دولار، وانخفاض موجودات المصارف التجارية بقيمة ٣١٧ مليونا. في الواقع، زادت موجودات المصارف التجارية بمقدار ١٦٤ مليون دولار، انما في موازاة ازدياد التزاماتها الخارجية بمقدار ٤٨١ مليون دولار.

وقد ادى هذا التطور الى تحسن سعر صرف الليرة ازاء الدولار الاميركي بنسبة ٣،١٪، بحيث انخفض سعر هذا الاخير من ١٦٤٧ ل.ل. في نهاية كانون الاول ١٩٩٤ الى ١٥٩٦ ل.ل. في نهاية كانون الاول ١٩٩٥. كذلك، هبط معدل التضخم الى ٩،٩٢٪. ففي الواقع، وحسب «نشرة المؤشرات»، سجلت اسعار الاستهلاك ارتفاعا بنسبة ٩،٩٢٪ عند حسابها بالليرة، وبنسبة ١٣،٤٨٪ عند حسابها بالدولار. وعلى صعيد المناطق، كان ارتفاعها في شرق العاصمة أعلى نسبيا منه في غربها (١١،٢٦٪ و٨،٥٨٪ على التوالي).

لقد سجلت مؤشرات معظم ابواب الانفاق ارتفاعا، وبخاصة النقل والتعليم والالبسة، حيث بلغت نسب الارتفاع على التوالي: ٣٤،٩٪، ٢٢،٢٪ و١٣،٢٪. اما ارتفاع مؤشرات السلع الغذائية والصحة التي هي الاكثر تأثيراً على المؤشر العام، فكان ٦،٤٪ و٨،٧٪ على التوالي. ومن الثابت ان الاستقرار النقدي هو في اساس الارتفاع المعدل للمؤشر العام للاسعار. ثم ان تقلص استهلاك الاسر وتأثيره على الطلب قد اسهم هو ايضا في اعتدال الاسعار هذا. اما بشأن ما تبقى من الارتفاع، فهو عائد بخاصة الى زيادات الرسوم على بعض السلع الاستهلاكية كالبنزين، والالبسة المستوردة، والمشروبات الكحولية والتبغ. فمؤشرات هذه السلع ارتفعت في المتوسط بنسبة ٣٠٪.

النشاط المصرفي

تميزت سنة ١٩٩٥ بمنافسة جامحة دفعت عدداً من المصارف الى دعم ودائعها بالارباح المجنية من تسليفاتها. فقد عشنا في الواقع منافسة فوضوية حيث لم يكن لمفهوم البيع بخسارة المعنى ذاته لدى مختلف المؤسسات، بسبب الفروقات في تكوين اسعار المورد. وقد بات من الضروري في هذه المرحلة احياء قواعد المنافسة السليمة، اي تلك التي تؤمن افضل الاسعار مع الحفاظ على المتانة العامة للجهاز المصرفي.

عام ١٩٩٥، ازداد النشاط المصرفي، المقدر بالميزانية المجمعة للمصارف، بنسبة ١٩،٦٪، اي من ٢٤٢٨٥،٠ مليار ليرة الى ٢٩٠٥٤،٩ مليارا. ولكن، اذا الغينا تأثيري التضخم وتحسن قيمة الليرة، تصبح نسبة الازدياد الفعلي لهذا النشاط ٢١،٧٪ بسعر الصرف الثابت و١٦،٦٪ بسعر الصرف الثابت وبالاسعار الثابتة. وقد اتسم الاستثمار المصرفي في خلال ١٩٩٥ بالسمات التالية:

- سجلت بنية الميزانية، حسب نوع العملات، تراجعا بسيطا لحصة الليرة التي بلغت ٤٧،١٪. فقد انخفضت حصة الودائع بالليرة من ٣٨،٥٪ الى ٣٧،٧٪ وحصة التسليفات من ١٢،٥٪ الى ١٢٪. غير ان هذا التراجع البسيط ناجم عن تحسن واضح لحصة الليرة في خلال الفصل الرابع بعد الدولرة الشديدة التي رافقت الضغوط على الليرة في غضون الاشهر التسعة الاولى من السنة والتي رفعت حصة الودائع بالعملات الاجنبية في ايلول الماضي الى ٦٨٪.
- تحسن رسملة المصارف، اذ ارتفعت نسبة الرساميل الدائمة من مجموع الموجودات من ٢،٨٪ في ١٩٩٤ الى ٣،٩٪ في ١٩٩٥. وازدادت الرساميل الدائمة في الفترة نفسها بنسبة ٦٩،٥٪ اي بقيمة ٤٧٠،١ مليار ليرة، اذ ارتفعت من ٦٧٥،٨ مليارا الى ١١٤٥،٩ مليارا. وهذا الارتفاع ناجم عن ازدياد الاموال الخاصة الاساسية بنسبة ٧٨،٧٪ (التي هي القوى الصلبة للمصارف والتي تشكل ٩٥،٢٪ من المجموع مقابل ٩٠،٣٪ عام ١٩٩٤)، وعن تراجع الاموال الخاصة المساندة بنسبة ١٦،٣٪.
- انخفاض طفيف للسيولة الاجمالية لدى المصارف، التي تراجعت نسبتها من ٧٠،٨٪ الى ٦٦،٩٪ في ١٩٩٥. ويظهر تحليل بنية السيولة ان ذلك عائد الى انخفاض السيولة بالعملات الاجنبية من ٣٩،٧٪ الى ٣١،٩٪ فيما ازدادت السيولة بالليرة اللبنانية من ١٢٠،٣٪ الى ١٢٤،٩٪. ان تطور السيولة يعبر، في الواقع، عن تطور تحويل الودائع الى تسليفات، والذي زاد بالليرة من ١٣،٠٪ الى ١٤،٢٪ وبالعملات الاجنبية من ٥٧،٢٪ الى ٦٣،٢٪، بحيث ارتفعت نسبة هذا التحويل الاجمالي من ٤٠،١٪ الى ٤٤،٨٪.

ويظهر تحليل اهم الاستعمالات والموارد ازدياد الودائع بالعملات الاجنبية بقيمة ١٧٣٧ مليون دولار (١٥٣،٥٪ من الزيادة الاجمالية المسجلة في ١٩٩٤)، وازدياد الودائع بالليرة بقيمة ١١٥٠،١ مليارا (٣٧،١٪ من الزيادة الاجمالية المسجلة في ١٩٩٤). اما التسليفات بالعملات الاجنبية، فقد زادت بقيمة ١٥٥٨،٠ مليون دولار (١٤٤،٦٪ من الزيادة الاجمالية المحققة في ١٩٩٤) بينما زادت التسليفات بالليرة بقيمة ٢٦٠،٣ مليار ليرة (٦٧،٣٪ من الزيادة الاجمالية المحققة في ١٩٩٤).

اخيراً، زادت طاقة الادخار بالليرة اللبنانية (الوفورات النقدية بالليرة + سندات الخزينة لدى الجمهور) بقيمة ٢٥٢٨،١ مليارا، اذ ازداد حجمها من ١٠٤٨٤،٦ مليارا في ١٩٩٤ الى ١٣٠١٢،٦ مليارا في ١٩٩٥. وارتفعت حصة سندات الجمهور من الوفورات الاجمالية بالليرة من ١٨،١٪ الى ٢٥،٧٪، اي من ١٨٩٧،٩ مليارا الى ٣٣٤٩،٤ مليارا.

التجارة الخارجية وميزان المدفوعات

على الرغم من تحسّن طفيف رفع نسبة تغطية الواردات بالصادرات من ٩،٥٪ في ١٩٩٤ الى ١١،٣٪ في ١٩٩٥، فان الضعف البنيوي لهذه النسبة أدى عام ١٩٩٥ الى عجز في الميزان التجاري بلغ ٦٤٧٩ مليون دولار، اي بزيادة نسبتها ١٩،٦٪ قياساً على مستوى العجز المسجل عام ١٩٩٤، والذي بلغ ٥٤١٨ مليون دولار. ففي الواقع، بلغت الواردات ٧٣٠٣ ملايين دولار بينما لم تتجاوز الصادرات ٨٢٤ مليون دولار.

ويظهر توزع الصادرات الجغرافي أن أهم زبائن لبنان هي الامارات العربية المتحدة (٢٩٪)، المملكة العربية السعودية (١١٪)، سورية (٨٪)، فرنسا (٦٪)، الكويت (٤٪)، الأردن (٤٪) والولايات المتحدة الاميركية (٤٪)، التي استقبلت اكثر من ٦٦٪ من صادرات السنة الماضية. في المقابل، يظهر توزع الواردات الجغرافي ان اهم البلدان المصدرة الى لبنان هي ايطاليا (١٣٪)، الولايات المتحدة (١١٪)، المانيا (٨٪)، فرنسا (٨٪)، سويسرا (٣٪)، اليابان (٤٪) وبريطانيا (٤٪) التي ارسلت ٥٤٪ من واردات السنة.

اما بنية الصادرات حسب المنتجات فتظهر ان الورق والمنتجات الورقية شكلت ٢٦،١٪ من المجموع، تلاها النسيج (٩،٨٪) ثم الخضار والفاكهة (٨،٥٪)، فالمجوهرات (٨،٤٪) فالمنتجات المعدنية (٨،١٪). لقد شكلت هذه الابواب الخمسة وحدها ٦٠،٨٪ من اجمالي الصادرات. وعلى صعيد الواردات، شكلت التجهيزات الكهربائية ١٥،٦٪ من المجموع، تلتها السيارات (١١،٤٪)، ثم المعادن (٩،٨٪) فالمنتجات المعدنية (٨،٩٪) فالسلع الغذائية (٧،٩٪)، بحيث شكلت هذه الابواب الخمسة ٥٣،٥٪ من اجمالي الواردات.

لقد سجلت حركة الرساميل الصافية فائضاً بقيمة ٦،٧ مليارات دولار، مما اتاح امتصاص عجز الميزان التجاري واستخراج فائض من ميزان المدفوعات قدره ٢٥٦،٠ مليون دولار، بالمقارنة مع ١١٣٠،٥ مليوناً عام ١٩٩٤. وكان فائض ميزان المدفوعات في ١٩٩٥ عائد بخاصة الى مصرف لبنان الذي ازدادت موجوداته الخارجية الصافية بقيمة ٥٩١،٠ مليون دولار بينما انخفضت في المقابل موجودات المصارف التجارية بقيمة ٣٣٥،١ مليون دولار.

الخلاصة: رهانات واحتمالات ١٩٩٦

بالطبع، يمكن خفض العجز العام بخفض النفقات العامة شرط ان يسمح بذلك هامش المناورة الذي تنطوي عليه الموازنة. والحال انه عندما تكون هناك نفقات ثابتة بنسبة ٨٢٪ من ارقام الموازنة، فلا يبقى من سبيل سوى زيادة الضرائب اوتسريع النمو. وفي الوضع الحالي للاقتصاد اللبناني، قد لا يكون من التعقل زيادة الاقتطاعات الضريبية في سياق جمود طلب الأسر، لأنه من المحتمل جداً ان يقابل زيادة الايرادات الناجمة عن رفع الضرائب انخفاض الايرادات بفعل ضعف النمو الناتج عن رفع الضرائب. بالعكس، ينبغي السعي الى زيادة الايرادات الضريبية عن طريق تسريع النمو. وهذا يعني انه لا بد من البحث، على مستوى السياسة النقدية، عن شروط خفض البطالة والعجز العام.

والحال ان السبب الجوهري للاختلالات المستمرة يكمن اساسياً في غياب اي استناد الى مستوى معين من النمو كهدف حاسم. فمعدل الفائدة وحده لم يلعب قط دوراً مستقلاً، وليس من شأنه سوى ان يرافق حركة منطلقة اصلاً في اتجاه التسريع او الابطاء. شيء يمكن ان يحل محل التأثير المضاعف للدخل في مختلف وظائفه الاستهلاكية او الاستثمارية. وأياً تكن الخيارات الممكنة، فمن الاكيد ان هدفاً محدداً على مستوى النمو هو الشرط الاساسي لامتصاص هذا النقص الهائل والتراكم في النشاط، الذي يغذي البطالة والعجز العام.

رغم ضيق هامش المناورة على صعيد الموازنة، يمكن تحقيق نمو بمعدل ٨٪ عام ١٩٩٦، غير ان ذلك يبقى رهن مناخ سياسي مستقر وسياسة نقدية مريحة تؤمن المزيد من تحرير الموارد لصالح القطاع الخاص. وان كان لا بد من الاستناد الى قانون موازنة العام ١٩٩٦، فانه يتحتم على الدولة ان تؤمن استثمارات خارج الموازنة بقيمة ٨٠٠ مليون دولار. كما يجب ان تبلغ الاستثمارات الخاصة ٥ مليارات دولار مع تغطية اكبر للقطاعات ذات القيمة المضافة العالية والمنشئة للوظائف. كذلك، يجب أن يزداد استهلاك الأسر بنسبة ٦٪ بالقيم الفعلية، وأن تفوق الصادرات المليار دولار. ان تحقيق هذه المجاميع يتطلب منح تسليفات مصرفية للقطاعين الخاص والعام بقيمة ٣ مليارات دولار. وللتمكن من تأمين هذه التمويلات، يجب أن تزداد الودائع المصرفية بدورها بنسبة ٢٣٪، اي بمقدار ٣،٥ مليارات دولار. وهذا ممكن شرط ان تتجاوز حركة الرساميل الوافدة ٧ مليارات دولار لتتيح التعويض عن عجز الميزان التجاري الذي من المقدر ان يبلغ ٦،٥ مليارات دولار، واستخراج فائض من ميزان المدفوعات يقارب ٨٠٠ مليون دولار.

لذلك، فان اعتماد هدف محدد على مستوى النمو هو وحده الكفيل بتحقيق زيادة في الايرادات الضريبية، يمكن استخدامها لا لزيادة النفقات العامة او لخفض الضرائب بل لتخفيف عجز الموازنة. فالصرامة في شأن الموازنة، بالنسبة للبنان، مهمة من ناحيتين: انها اساسية اولاً لأسباب الية الطابع، ذاك ان الدولة لا تستطيع الافراط في سحب المال من اسواق الرساميل من دون ان تسبب، في مرحلة الانتعاش، ضغوطاً كبيرة على معدلات الفائدة التي هي اصلاً مرتفعة جداً. ثانياً، هناك مشكلة صدقية. ففي اقتصاد منفتح، تحكم الاسواق علينا وتقدرنا في ضوء العجز العام. ومن المهم ان يعطي لبنان اشارة صدقية باظهار رغبته في الحد من عجز الموازنة. لقد اعلن عن فائض اولي للسنة الجارية، فيجب الالتزام بذلك، وحكم الاسواق علينا لن يكون في المطلق فحسب، بل في النسبي ايضاً. باختصار، لا ينبغي ان تكون للسياسة اسباب يجهلها الاقتصاد المحض!

نقطة في بحر

لماذا الكاز مقطوع؟

اتصل بنا كثير من المواطنين في بيروت وضواحيها ووجهوا تساؤلات الى المعنيين في وزارتي الاقتصاد والنفط عن اسباب انقطاع مادة الكيروسين المعروفة شعبياً باسم «الكاز» وقد بحثوا عنها في جميع محطات بيع الوقود من دون جدوى.

ويقول هؤلاء المواطنون ان هذه المادة التي قد يجهلها - او يجهل طرق استعمالها - ابناء الطبقة العليا، هي اكثر من ضرورية للاضاءة في الاحياء التي لم تصل اليها نعمة الكهرباء، او التي تصل اليها الكهرباء لكنها تنقطع طويلاً واكثر من مرة في الليل، فلا تكون للناس وسيلة امامهم الا العودة الى عهد الفانوس - وهو هنا يعني «النواصة» - في حين ان هؤلاء الناس يستخدمون وسائل تدفئة على الكاز، وعند اختفاء هذه المادة تكون عليهم المعاناة من البرد القارس، هم واطفالهم...

فهل يعلم مسؤولو هاتين الوزارتين بأمر اختفاء هذه المادة من الأسواق؟ ام هم كالزوج المخدوع، آخر من يعلم؟...

نحن لا ندري بالفعل كيف تسيّر وزارة النفط شؤونها، ولا حتى نعلم شيئاً عن السياسة التموينية في البلاد... لكننا نعلم ان فقدان مادة من المواد الاستهلاكية من الأسواق يعني ان ثمة احتكاراً يعمل لاخفاء مثل هذه المادة لرفع ثمنها بعد فترة...

كما نعلم ان على مسؤولي المراقبة في وزارة الاقتصاد، عدم التذرع بالتخصص... فيهملوا مراقبة هذا الشأن بذريعة انه وقود والوقود من اختصاص وزارة النفط... فأمام البرد والظلام لا يمكن تمييز هذه الوزارة عن تلك، كما ان المواطن العادي لا يضرب بالمندل!

عوض شعبان

تفاعل قضية شركة الاترنيت
مؤتمر صحافي لجمعية الصناعيين اليوم

تعقد جمعية الصناعيين اللبنانيين مؤتمراً صحافياً قبل ظهر اليوم ترد فيه على ما ورد في كلام وزير البيئة بيار فرعون في شأن مصنع الاترنيت.

وينتظر ان توزع الجمعية خلال المؤتمر افادة موقعة من المدير المسؤول عن البيئة في شركة الاترنيت المركز الرئيسي في فرنسا.

ومما تتضمنه الافادة:

فرنويه فرنسا وفيها: «ان شركتنا تصنع في المصانع المختلفة في فرنسا تشكيلة كاملة من المعدات من مادة الاميانت وهناك لغط اثير خطأ في الرأي العام حول مسألة التقنيات التي كانت متبعة في وضع بعض من مادة الاميانت في وسائل العزل والحماية ضد الحرائق في اسس المباني. وهذه التقنيات ممنوعة منذ العام ١٩٧٨.

وعلى عكس ذلك فان انتاج معدات مصنوعة من الاميانت يبقى مسموحاً في فرنسا كما في غالبية الدول الاوروبية (فرنسا، بريطانيا، ايرلندا، لوكسمبورغ، اسبانيا، البرتغال، اليونان)، كما في عدد من دول العالم (الولايات المتحدة، اليابان، اميركا اللاتينية...).

ان قطع الاميانت تستعمل حتى اليوم في واجهات المباني المختلفة (المباني الزراعية والصناعية، المكاتب، المباني المدرسية، نوادي الرياضة..).

وتستعمل انابيب الاميانت في شبكات جر مياه الشرب، شبكات التطهير، وانابيب التصريف في المباني المختلفة والمنازل المنفردة.

وفي خلال العام ١٩٩٥، انتجنا واستثمرنا في الحقل التجاري حوالى ٣٠٠ الف طن من منتوجات الاميانت على الشكل الآتي:

مواد تلبيس مختلفة: ٢٧٥ الف طن.
انابيب مياه الشرب: ٢٢٠٠ طن.
انابيب تطهير: ١٩ الف طن.
انابيب تصريف وللصبلفي: ٣٨٠٠ طن.

وسترفق الافادة بلائحة عن الدول التي تستعمل الاميانت وهي:

في اوروبا: بلجيكا، قبرص، كرواتيا، لوكسمبورغ، فرنسا، اليونان، البرتغال، روسيا، اسبانيا، تركيا، ايرلندا، بريطانيا.

في افريقيا: الجزائر، مصر، كينيا، موروكو، السنغال، افريقيا الجنوبية، سوازيلند، تونس، زامبيا.

في اميركا الشمالية: كندا، الولايات المتحدة الاميركية.

في اميركا الجنوبية: الارجنتين، بوليفيا، البرازيل، التشيلي، كولومبيا، الاكوادور، المكسيك، باناما، البيرو، الاورغواي وفنزويلا.

في اسيا: الصين، الهند، اندونيسيا، ايران، اسرائيل، اليابان، كوريا، لبنان، ليبيا، ماليزيا، الباكستان، الفليبين، سنغافورة، سيريلانكا، سوريا، تايلند، الامارات العربية.

هيئة البيئة

من جهتها دعت هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة في بيان عقبت فيه على ما جاء على لسان وزير البيئة بيار فرعون حول موضوع الاترنيت وتلوث البيئة في المنطقة، كلا من الوزارة وشركة اترنيت للتعاون بعيدة عن المظاهر الاعلامية، والتأكيد على منع استيراد الاسبست الازرق، مع اتخاذ الاحتياطات داخل المعمل.

كما دعت الهيئة الى منع رمي النفايات المماثلة للمعمل في مجرى نهر العصفور، وتطبيق اقصى الاحتياطات في مكب النفايات الصلبة على طريق المسيلحة القديمة او اعادة تصنيع الاسبستوس المغلق بالاسمنت، والذي يرمى في المكب حاليا.

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت أمس ٢٢ باخرة عاملة منها ١٢ باخرة جديدة حملت ٩٤٨٥ طنا فيما غادرت ١١ باخرة وينتظر وصول ١٢ باخرة (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
ليست سي	١٠	٥٦٠ (اعمدة)	انترناسيونال ترانسبورت
كانوبوس	١١	١٢٥٠ (مختلفا)	يونيشيب
حاج سعيد	٧	٣٠٠ (ماشية)	ي. برجاوي
باريش	١٤	٧٥ (ماشية)	ي. برجاوي
بدر المصطفى-٢	١٠	٢٥٠ (ماشية)	ي. برجاوي
س.م. سيبريدون	١٣	١٥٠٠ (حديدا)	سيبريدون
ميتز بلجيكا	١٤	١٥٠٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
فيدر-١	١٤	٧٥٠ (مختلفا)	ج. بطرس
امير ٢٥١٦	١٢	٥٠٠ (مختلفا)	ميتز شيبينغ
شوديزي	١٣	١٠٠٠ (مختلفا)	ج. ابو حمد
انكس	١٤	١٥٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
شروق-١	٥	٣٠٠ (خضارا)	ن. ابو رجيلي

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	اسبانيا	(زفتا)	شحيلق
رفيق (ج)	رومانيا	(خشبا)	المتوسط
آقي ماريا	اندونيسيا	(خشبا)	احمد حسين
س-ت ١٣١٣	روسيا	(خشبا)	الشركة العامة
فرح سي	روسيا	(خشبا)	المتوسط
سهى	رومانيا	(خشبا)	الشركة العامة
اكرم (٥)	روسيا	(خشبا)	برنار
فازيل كارتال	ايطاليا	(رخاما)	سانو
غاده (١)	ايطاليا	(اسمدة)	مسعود
انجي	رومانيا	(خشبا)	برنار
توفيق لس	بلغاريا	(خشبا+ مسامير)	المتوسط
رضوان	بيروت	(بنزينا)	فالكون

حركة المطار

السبت ١٧/٢/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر-دمشق	الجزائرية	١٠.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١١.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٦.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابو ظبي-مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٢.٥٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابو ظبي-الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٢.٠٠	الظهران	MEA	٢٠.١٥	دبي	MEA
١٩.١٥	سلوبلوبلو/ابيدجان	MEA	١٤.١٥	ابو ظبي/كولمبو	MEA
			٢٠.٠٠	الكويت	MEA

● المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار الأميركي ١٥٨٩ ليرة

اقفل الدولار الأميركي امس على ١٥٨٩ ليرة بتراجع نصف ليرة عن متوسط اقفال امس الاول.

فتح الدولار الاميركي على ١٥٨٨.٥٠ ـ ١٥٨٩.٥٠ ليرة، وسعّر مصرف لبنان تدخله شاريا على ١٥٨٩ ليرة واشترى ما فاض من عروض حين الإقفال على ١٥٨٨ ـ ١٥٩٠ ليرة.

متوسطات إقفال العملات الرئيسية الأخرى حسب نشرة مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٢٨.٥٢	الليرة القبرصية	٣٤٠٢.٨٤
الجنيه الاسترليني	٢٤٤٦.٥٨	الريال السعودي	٤٢٣.٨١
الفرنك الفرنسي	٣١٤.٤٤	الدينار الكويتي	٥٣١٤.٢٨
الفرنك السويسري	١٣٢٩.٤٨	درهم الامارات	٤٣٢.٨١
المارك الالماني	١٠٨٤.٢٠	الريال القطري	٤٣٦.٥٦
الجيلدر الهولندي	٩٦٨.٣٧	الدينار الاردني	٢٢٤١.٨٩
الين الياباني	١٥٠٢.٠٠	الدينار البحريني	٤٢١٦.١٨
الدولار الاوسترالي	١٢٠٠.٨١	الجنيه المصري	٤٦٨.٤٠
الدولار الكندي	١١٥٢.٣٧	الليرة السورية	٣٧.٤٠
الفرنك البلجيكي	٥٢.٧١	أونصة الذهب	٤٠٤.٦٥ د.أ
الالف لير ايطالي	١٠٠١.٠٠	أونصة الفضة	٥.٤٧ د.أ

الأسواق الخارجية

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي في الاسواق المالية الخارجية امس بعد ارقام اقتصادية اميركية مشجعة، لا سيما منها زيادة مؤشر طلبات السلع المعمرة (٣ سنوات وما فوق) خلال كانون الاول ١٩٩٥ بواقع ٢.٥ في المئة، في حين كان الرقم متوقعا في حدود ٠.٥ في المئة، بينما زاد مؤشر طلبات المصانع في الشهر نفسه بواقع ١.٣ في المئة. في حين زاد عدد المستفيدين للمرة الاولى من بيانات البطالة في الاسبوع المنتهي في شباط بواقع ٢١ الفا الى ٣٨٧ الفا مقارنة مع الاسبوع السابق. ولم يكن للزيادة اثر يذكر على الدولار.

وقد انشغل الدولار الاميركي في نيويورك بعد اعلان رقم طلبات السلع المعمرة على ١.٤٧٢٠ مارك الماني السعر الاعلى له امس، بيد ان عمليات تحقيق ارباح عليه ادت إلى تراجعه قليلا لكنه حافظ على موقعه في منطقة ١.٤٧ مارك.

وتمكن الدولار الاميركي من احتواء الطلب الطفيف الذي ظهر على العملة الالمانية بعد ان ترك البوندسبنك اسعار الفائدة الرئيسية من دون اي خفض كما كان متوقعا: (الحسم ٣٪) (اللومبارد ٥٪). وابقى البوندسبنك ايضا على فائدة اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) من دون تعديل (٣.٣٠٪).

وتتوقع الاسواق ان ينتظر البوندسبنك ارقام الكتلة النقدية في الاسبوعين المقبلين قبل ان يتحرك دراماتيكياً في اتجاه الفوائد، بالرغم من وجود معالم ضعف في النمو الاقتصادي.

وكان الجنيه الاسترليني متماسكا بعد بيانات اقتصادية ايجابية في المملكة المتحدة اعلنت امس وابرزها تراجع مؤشر التجزئة وهو المقياس الرئيسي للتضخم في كانون الثاني ١٩٩٦ بواقع ٠.٣ في المئة مقارنة مع ارتفاعه في كانون الاول ١٩٩٥ بواقع ٠.٦ في المئة.

واظهرت البيانات ان المؤشر سجل في كانون الثاني زيادة سنوية بلغت ٢.٩ في المئة وهي الزيادة السنوية الادنى منذ كانون الاول ١٩٩٤.

في طوكيو، كانت مبادلات الدولار الاميركي على الين الياباني في حدود ضيقة وسط تكهنات بزيادة اسعار الفائدة اليابانية وهي في المستوى الادنى التاريخي حاليا ودون الـ ١ في المئة. الامر الذي ادى الى موجة بيوعات من العملة الاميركية تراجعت بعدها الى دون ١٠٦ ين في المعاملات الاخيرة، وهناك تكهنات بتراجع جديد الى مستوى ١٠٥ ين اذا ما اقترنت بالتنفيذ احتمالات زيادة الفائدة على الين.

الاسواق الاوروبية:

المارك الالماني ١.٤٧٠٠، الجنيه الاسترليني ١.٥٣٧٦، الفرنك الفرنسي ٥.٠٦٢٥، الين الياباني ١٠٦.١٥، الجيلدر الهولندي ١.٦٣٩٥، الفرنك السويسري ١.١٩٨٨، الليرة الايطالي ١.٥٨٧، الفرنك البلجيكي ٣٠.١١، اونصة الذهب ٤٠٦.٢٢ دولارات واونصة الفضة ٥.٧٠ دولارات.

سوق نيويورك السابعة والنصف مساء (توقيت بيروت):

المارك الالماني ١.٤٧٠٠، الجنيه الاسترليني ١.٥٣٧٥، الفرنك السويسري ١.١٩٨٥، الين الياباني ١٠٦.١٠، الفرنك الفرنسي ٥.٠٦٢٠، اونصة الذهب ٤٠٣.٧٥ د.أ. واونصة الفضة ٥.٧٠ د.أ.

الفوائد على الدولار الاميركي:

من يوم ليوم ٥ ٥/١٦ ـ ٥ ٧/١٦، شهر ٥ ٣/١٦ ـ ٥ ٥/١٦، ثلاثة أشهر ٥ ١/١٦ ـ ٥ ٥/١٦، ستة اشهر ٥.٠٠ ـ ٥ ١/٨ و١٢ شهرا ٥ ١٣/١٦ ـ ٥ ١٥/١٦.

السوق المالية والفوائد

ـ سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠٠)

ـ نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٢/١٥	٩٦/٥/١٦	١٤٠٣	١٥.٢٥	١٥.٨٥	٩٦٢٠٠.٠٠
٦	٩٦/٢/١٥	٩٦/٨/١٥	١٤٠٣	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١١٢.٠٠
١٢	٩٦/٢/١٥	٩٧/٢/١٣	١٤٠٣	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧٠.٠٠

ـ سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٢/١٥	٩٨/٢/١٢	١٤٠٣	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٨/١٥	١١٠٢
١٩٩٧/٢/١٣	١١٠٢
١٩٩٧/٨/١٤	١١٠٢
١٩٩٨/٢/١٢	١١٠٢

ـ عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨.٠١	٩٥٥١٠.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.١١	٩٤٠٥٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٢	٩٠٨٧٠.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٤	٨٨١٤٠.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	١٧.٤٧	٨٢٥٨٠.٠٠

ـ عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦.٢٥٪ للمكتتبين على جميع الفوائد وذلك لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة \ الأيام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢١.٨٠	١٠٤٠٧.٠٣	١٠٨٨٥.٩٣	١٠٧١٢.١٨	١٠٥٥٨.٥٩
٢٠.٩٠	١٠٣٦٤.٨٠	١٠٨٠١.٢١	١٠٥٩٢.٣٢	١٠٤٠٧.٦٧
٢٠.٤٠	١٠٣٤١.٣٤	١٠٧٥٤.١٤	١٠٥٢٥.٧٣	١٠٣٢٣.٨٢
١٩.٩٠	١٠٣١٧.٨٨	١٠٧٠٧.٠٧	١٠٤٥٩.١٤	١٠٢٣٩.٩٨
١٩.٤٠	١٠٢٩٣	١٠٦٥٩	١٠٣٩١	١٠١٥٥
١٩.١٥	١٠٢٨١	١٠٦٣٦	١٠٣٥٩	١٠١١٣
١٨.٢٤	١٠٢٣٩	١٠٥٤٩	١٠٢٣٧	٩٩٦٠
١٧.٧٤	١٠٢١٦	١٠٥٠٣	١٠١٧١	٩٨٧٧
١٦.٠٠	١٠١٣٣	١٠٣٣٩	٩٩٣٩	٩٥٨٥
١٥.٧٠	١٠١٢٠	١٠٣١١	٩٨٩٩	٩٥٣٤
١٥.١٤	١٠٠٩٤	١٠٢٥٨	٩٨٢٤	٩٤٤٠
١٥.٣٦	١٠١٠٣	١٠٢٧٨	٩٨٥٣	٩٤٧٧
١٥.١٦	١٠٠٩٤	١٠٢٦٠	٩٨٢٧	٩٤٤٤
١٤.٨٦	١٠٠٨٠	١٠٢٣١	٩٧٨٧	٩٣٩٣
١٥.٠٠	١٠٠٨٦	١٠٢٤٤	٩٨٠٥	٩٤١٧
١٥.٢٠	١٠٠٩٦	١٠٢٦٣	٩٨٣٢	٩٤٥١

ـ ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٥.٠٠

ـ ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٢٥٠٠
لشهر واحد	٥.٨٧٥٠
لثلاثة اشهر	٥.٨١٢٥٠
لسنة واحدة	٥.٥٣١٢٥
لسنة ونصف	
السنة	٥.٦٥٦٢٥
لسنتين	٥.٧٨١٢٥

ـ هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

واصل سعر سهم سوليدير (فئة أ) ارتفاعه في السوق الثانوية في بيروت وثبت نهاية عمليتي التثبيت الأولى والثانية امس على ١١٢.٣/٨ و١١٥.١/٨ دولارا في مقابل ١١١.٣/٨ و١١٤ دولارا لاقفال امس الاول وتقلب سعر سهم (فئة ب) ارتفاعا في العملية الأولى من ١١٥ الى ١١٧.٥/٨ دولارا وتراجعا في العملية الثانية من ١١٨.١/٨ الى ١١٣.١/٨ دولارا.

ولوحظ استمرار انحسار الطلب على السهمين ولا سيما في (فئة أ) التي تراجع فيها حجم الاسهم المطلوبة من ٢٤٦٨ سهما الى ١٠٠ سهم في عملية التثبيت الأولى.

وتواصل تراجع الحجم الاجمالي للأسهم المنفذة من ٦٢٣٧ سهما الى ٢٥٠٠ سهم.

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق جاءت في عمليتي التثبيت على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	١٢٥٠	١٨٧٣٥	١٢٥٠	١١٢.٣/٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	١٢٥٠	١٨٧٣٥	١٢٥٠	١١٢.٣/٨
٢ ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٢٩٨٦	٧٦١٥	١٥٠	١١٧.٥/٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (ب)	٢٩٨٦	٧٦١٥	١٥٠	١١٧.٥/٨
المجموع العام	٤٢٣٦	٢٦٣٥٠	١٤٠٠	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ ـ سوليدير فئة (أ): التداول العادي	١٠٠	١٩١٣١	١٠٠	١١٥.١/٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (أ)	١٠٠	١٩١٣١	١٠٠	١١٥.١/٨
٢ ـ سوليدير فئة (ب): التداول العادي	٢٣٣٥	٩٠٩٦	١٠٠٠	١١٣.١/٨
الاوامر الخاصة	ـ	ـ	ـ	ـ
مجموع فئة (ب)	٢٣٣٥	٩٠٩٦	١٠٠٠	١١٣.١/٨
المجموع العام	٢٤٣٥	٢٨٢٢٧	١١٠٠	

المصدر: شركة لبنان المالية

جمعية عمومية لنقابات السائقين في لبنان

أبو رزق: أصحاب حق مُعتدى عليهم
نجدة: منع «الخصوصي» من ٢٤ الجاري

عقدت نقابات السائقين في لبنان جمعية عمومية امس اعلنت فيها الالتزام بالمشاركة في يوم ٢٩ شباط في جميع الاراضي اللبنانية، وطالبت بالتطبيق الفوري لقرار وقف عمل السيارات الخصوصية العاملة بالأجرة. واكد رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق خلال الجمعية ان اليد العاملة في لبنان «اصبحت متقاعدة» نتيجة منافسة اليد العاملة الاجنبية. فيما شدد رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان عبد الامير نجدة ان نقابات السائقين ستقفل البلد في ٢٩ شباط الجاري وان «على الحكومة ان تغيّر نهجها».

حضر الجمعية العمومية رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق ورئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان اديب ابو حبيب ونجدة ورؤساء نقابات السائقين في المحافظات.

أكد رئيس نقابة السائقين في الشمال في بداية الجلسة على عدالة مطالب السائقين العموميين، وقال «اننا لسنا هواة اضرابات. فنحن دعاة حق ونطالب بتنفيذ القانون».

وشدد رئيس نقابة بيروت سعد الدين صبرا على وحدة كلمة السائقين، وتحدث عما وصفه بـ «مزاحمة الغرباء» للسائقين العموميين على «مورد الرزق»، مؤكدا التزام النقابة بالتظاهر «والنزول الى الشارع لحفظ لقمة عيشنا في ٢٩ شباط».

أبو حبيب

وتناول ابو حبيب «الضغوط التي مورست على اللونغ بيتش» لمنع اقامة الجمعية العمومية فيه، وقال «مهما حاول المسؤولون ان يمارسوا من ضغوط لمنع وصول صوت الناس الى آذانهم لكن لن نفسح لهم المجال لإسكاتنا بالدفاع عن شعبنا».

وشدد ابو حبيب في كلمة القاها على وحدة حركة السائقين العموميين والحركة العمالية في لبنان، واستنكر «المماطلة الرسمية في تنفيذ مطالب السائقين بوقف عمل الخصوصي»، واشار الى «خطة خبيثة» للايقاع بين الناس وشرائح المجتمع، واكد دعم الاتحاد الوطني لمطالب السائقين.

أبو رزق

ثم ألقى ابو رزق كلمة اكد فيها ان السائقين العموميين «معتدى عليهم»، وان الاتحاد «يدعم مطالبهم كل الدعم».

وقال ابو رزق «اننا في مواجهة مع السلطة، مواجهة فرضتها السلطة التي تتعاطى مع الناس كأنه لا ناس في هذا البلد، وهي قلة مستغلة تنهب البلد وتأكل الاخضر واليابس، وانتم اصحاب حق، انتم اصحاب حقوق مهدورة ومعتدى عليكم من قبل اليد العاملة الاجنبية. واليد العاملة اللبنانية اصبحت متقاعدة، وبات اللبنانيون وكأنهم مهجرون في بلدهم، وأعني بهذه اليد العاملة من كل الجنسيات».

واعتبر ابو رزق ان ٢٩ شباط ستكون «مرحلة ثانية» بعد ١٩ تموز، التي حقق فيها اثبات مصداقية الاتحاد العمالي بتنفيذ الاضراب والتظاهر وبكسر حاجز الخوف. كما ستكون محطة من اجل وضع مدماك في تغيير الوضع لإعادة الحرية الى لبنان».

نجدة

واعتبر نجدة ان الجمعية العمومية لمناقشة عدد من القضايا المزمنة وفي مقدمتها منع «الخصوصي» عن العمل.

ورأى ان مجلس الوزراء اتخذ قرار التوقيف «لكنه مدد لـ «الخصوصي» كأي شيء آخر يتم له التمديد في هذا البلد». وان تنفيذ القانون «بات يلزمه قرار لتنفيذه».

وأشار الى ان مسؤولي القوى الامنية كانوا يقولون للاتحاد «لدى اي مراجعة بشأن تنفيذ قرار مجلس الوزراء بتوقيف «الخصوصي» ان ذلك يلزمه قرار سياسي».

وأعلن نجدة ان مدير عام الداخلية ابلغه هاتفيا ان قرارا سياسيا «قد صدر لمنع الخصوصي عن العمل ابتداء من ٢٤ الشهر الحالي».

وقال «كان يجب ان يتخذ هذا القرار على مستوى مجلس الوزراء لا ان يتم ابلاغنا اياه بواسطة موظف في وزارة الداخلية عبر الهاتف. فهذه رشوة ثانية لفك ارتباطنا بالاتحاد العمالي العام. ونقول لهم نحن سننزل في ٢٩ شباط الى الشارع».

وطالب نجدة الحكومة «بتغيير نهجها مع الحركة الشعبية»، وقال «هذا الوضع لن يستمر»، كما طالب وزير الداخلية «ان يطبق القانون، اذا كان باستطاعته، ويوقف الخصوصي عن العمل».

واكد ان السائقين هم «شرايين البلد، ونحن من سيقفل البلد في ٢٩ شباط، وليس امام السلطة سوى ان تتراجع عن نهجها».

وتناول «صفقة الـ ٢٠٠ اوتوبيس»، واعتبر انها تصب في خانة المصالح الشخصية، وتساءل عمن يقف وراء الصفقة، ثم انتقد رفع رسوم مخالفات السير، ورأى ان المجلس النيابي «مرر قانون رفع رسوم المخالفات من وراء ظهر النقابات المعنية». واكد ان «هذه القضية لا يمكن السكوت عليها».

البيان

ووزع الاتحاد البيان الآتي:

عقدت الجمعية العمومية للسائقين العموميين اجتماعا بدعوة من اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان، وبعد مناقشة جدول الاعمال اصدرت البيان التالي:

ان الجمعية العمومية للسائقين العموميين المنعقدة في الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس ١٥ شباط ١٩٩٦ (امس) في مقر اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان وبدعوة منه قررت ما يلي:

● اولا: المشاركة الفعالة في تنفيذ الاضراب الوطني الشامل وتنظيم التظاهرات السلمية على الاراضي اللبنانية كافة تجاوبا مع دعوة اللقاء الوطني واتحاد نقابات السائقين العموميين على ان يجري تنظيم التجمعات على الشكل التالي:

ـ يتم تجميع السائقين في بيروت امام مقر الاتحاد في وطى المصيطبة، الساعة التاسعة صباحا وتنطلق التظاهرة السيارة باتجاه مقر وزارة الداخلية، ثم يتم الانضمام الى التظاهرة العامة في بيروت.

ـ تحدد نقابات السائقين في المناطق والمحافظات اماكن التجمع ووجهة الانطلاق بالتظاهرات.

● ثانيا: تعلن الجمعية العمومية عن رفضها نهج السلطة الحاكمة التجويعي الذي طال جميع مجالات الحياة والمعيشة وتدعو جميع اللبنانيين لمواجهة هذا النهج بكافة الاساليب التي اقرها الدستور اللبناني.

● ثالثا: تطالب الجمعية العمومية بالتطبيق الفوري لقرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢١ القاضي بوقف عمل السيارات الخصوصية العاملة بالأجرة ابتداء من ١٩٩٦/١/١، وذلك اولا لحماية حقوق السائقين العموميين من المزاحمة غير المشروعة بما هي خرق للقوانين بموافقة السلطة، وثانيا لإثبات مصداقية القرارات التي يتخذها مجلس الوزراء لا ان تبقى حبرا على الورق.

● رابعا: المطالبة باستكمال إلغاء كافة اشكال الخوات والاتاوات المستمرة على بعض المواقف تحت سمع السلطة وبصرها.

● خامسا: وضع سياسة نقل وطنية عامة وانهاء الوضع الفوضوي القائم عبر ادخال الوسائل التقنية الحديثة لتأمين نقل منتظم وبما يحفظ حقوق العاملين في هذا الحقل في القطاعين العام والخاص.

● سادسا: تعديل قانون اجازة العمل بواسطة المازوت بحيث يشمل السيارات السياحية العمومية بما يمكن من تخفيض اكلاف النقل على المواطنين.

● سابعا: اعتماد «موقف لحظة» في كل مئة متر على الطرقات الرئيسية بما ينظم السير ويحمي السائقين من تعسف شرطة السير واستنساب تنظيم محاضر المخالفات عشوائية بحقهم واعادة النظر بغرامات السير بالنسبة للسائقين العموميين حماية لمصدر رزقهم الوحيد وحيث ان بعض هذه الغرامات يوازي الحد الادنى للاجور. وليس بإمكان السائقين العموميين تحملها.

● ثامنا: بعد حوادث السيارات العديدة التي جرت على الطرقات وخاصة اوتوستراد بيروت ـ طرابلس وذلك من جراء الزفت غير الصالح لنعومته الزائدة، لذلك تطالب وزارة الاشغال العامة مراقبة هذه الطرقات وصيانتها درءاً للحوادث المتكررة يوميا والتي يذهب ضحيتها العديد من المواطنين والسائقين العموميين.

مسقاوي يعرض تلزيم مشاريع في المطار

يبحث وزير النقل، عمر مسقاوي، مع المدير العام للطيران المدني، رياض عبد الله، في تلزيم مبنى تموين المطاعم والعروض المتعلقة بمواقف السيارات وتلزيم الفندق في مطار بيروت والمنطقة الحرة فيه.

كما اجتمع الوزير مسقاوي مع السفير الكويتي الذي جدد دعوته لزيارة الكويت، فوعده بذلك خلال الشهر المقبل.

«ضمانة» مودعي نصر اللبناني ـ الأفريقي

أعلنت المؤسسة الوطنية لضمان الودائع في بيان لها امس انها باشرت في دفع قيمة الضمانة للمودعين في مصرف نصر اللبناني ـ الافريقي والخميس من كل اسبوع في مقر المصرف في الاشرفية.

بحث بتعزيز الصادرات بين لبنان واليابان

عرض ممثلون عن مكتب تأمين الصادرات اليابانية مع نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة روبير دباس، العلاقات الاقتصادية بين لبنان واليابان وسبل تطوير الصادرات بينهما، ودعا دباس الى الافادة من فرص العمل والاستثمار في لبنان في «ظل القوانين والتشريعات المسهلة للرساميل الاجنبية». كما دعا الى تعاون مثمر بين القطاع الخاص اللبناني والياباني وتعزيز الصادرات بين البلدين.

واتخذ المجتمعون توصية بتقوية الصادرات اللبنانية ـ اليابانية، واوصى المجتمعون، اخيرا، باعادة تأمين الصادرات اللبنانية.

النائب المعلوف: البلد بخير

شدد النائب نصري المعلوف على «ضرورة عدم اعطاء صورة للخارج باننا شعب لجوج»، وجاء تصريح المعلوف هذا، بعد زيارة قام بها لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، واضاف ردا على سؤال يتعلق بالتجاذب الحاصل حاليا حول المطالب العمالية: «ان البلد بخير وقابل للنجاح وللعمران ولإسعاد المواطنين ويصبح تدريجيا افضل من اي بلد آخر».

انتخابات نقابة عمال البناء في صور والجنوب

حددت نقابة عمال البناء ومستلزماتها في صور والجنوب الاحد في ٢٥ شباط الحالي موعدا لانتخابات المجلس التنفيذي للنقابة في مركز النقابة في صور.

وحث بيان صدر عن النقابة عمال البناء على المشاركة في الانتخابات بعد تسديد اشتراكاتهم، وطلب الى الراغبين في ترشيح انفسهم للانتخابات التقدم بترشيحاتهم من امانة سر النقابة قبل ايام ثلاثة من موعد الانتخابات.

جابر يبحث مع سفيرين والملحق الأميركي العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري

التقى وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر امس سفير اليونان في لبنان جورج جورجيو، والملحق التجاري في السفارة كسياناكس. وتناول البحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ثم استقبل الوزير جابر الملحق التجاري في السفارة الاميركية في بيروت جورج برايزر، وعرض معه العلاقات الاقتصادية والتجارية، بين البلدين وموضوع برنامج زيارته الى واشنطن بناء للدعوة التي تلقاها من تاسك فورس لبنانون.

واوضح الوزير جابر ان الزيارة ستتم في اواخر نيسان المقبل، وان الهدف منها اعداد برنامج للتعاون وطرق تحسين التبادل التجاري بين البلدين.

وبحث الوزير جابر مع السفير المصري في لبنان عادل خضري المواضيع التي ستبحث خلال اجتماعات اللجنة التحضيرية بين البلدين، والتي ستعمل على تحضير اجتماعات اللجنة المشتركة العليا برئاسة رئيسي وزراء مصر ولبنان.

واوضح السفير المصري بعد اللقاء الذي شارك فيه المدير العام للاقتصاد محمد الامين والوزير المفوض التجاري في السفارة المصرية يوسف حجازي، ان اللجنة التحضيرية ستعقد اجتماعها بعد اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي في آذار المقبل.

حبيقة و«انسالدو» في البريستول اليوم

يعقد عند السابعة من مساء اليوم الجمعة لقاء صحافي في فندق البريستول لمناسبة انتهاء العمل بتأهيل معامل الانتاج الكهربائي والمباشرة بانشاء معملين للطاقة المختلطة في البداوي والزهراني. يلي اللقاء حفل كوكتيل يحضره وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، وسفير ايطاليا في لبنان ومدير عام شركة «انسالدو» الايطالية التي تنفذ المشاريع السالفة الذكر.

إحصاءات الكتلة النقدية الموسعة زيادة الودائع بالليرة والعملات

أظهرت احصاءات الكتلة النقدية الموسعة في الاسبوع بين ٢ شباط ١٩٩٦ و٨ منه «زيادة» في السيولة الجاهزة، وزيادة في الودائع الادخارية بالليرة وزيادة في الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية ٣٥.٧ مليون دولار اميركي.

البيان

M1 عرفت السيولة الجاهزة بالليرة M1، خلال الاسبوع الممتد من ٢ شباط ١٩٩٦ وحتى ٨ منه، «ازديادا» بمبلغ ٣٥ مليار ليرة نتيجة تقلص حجم النقد المتداول بمبلغ ١٤ ملياراً وازدياد الودائع تحت الطلب بمبلغ ٤٩ مليار ليرة.

M2 سجلت الودائع الادخارية بالليرة M2 - M1 ازدياداً بمبلغ ٧٤ مليارا. ويبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة النقدية M2 على مدار السنة، (مقارنة بالتاريخ نفسه من العام ١٩٩٥)، نسبة ١٧.٨٧٪.

M3 سجلت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية M2 - M3 ازدياداً بمبلغ ٣٥.٧ مليون دولار. وبلغ بذلك النمو السنوي للكتلة الاجمالية M3 ١٧.٨٣٪.

M4 عرفت محفظة سندات الخزينة المكتتبة من قبل القطاع غير المصرفي خلال هذا الاسبوع ازديادا بمبلغ ٤٥ مليار ليرة.

سوق القطع: تراجع سعر قطع الدولار الاميركي في سوق بيروت خلال هذا الاسبوع من ١٥٩١ الى ١٥٩٠ ليرة.

الكتلة النقدية

(بملايين الليرات)	كانون الاول ٩٤	كانون الثاني ٩٥	١ شباط ٩٦	٨ شباط ٩٦	التغيير الاسبوعي	التغيير السنوي٪
M1	١٤٣٧	١٤٠٩	١٥٦٧	١٦٠٢	٣٥	١٣.٦٨
M2	٨٥٨٧	٨٦٩٦	١٠١٤١	١٠٢٥٠	١٠٩	١٧.٨٧
M3	١٩٦٥١	١٩٨٤٦	٢٣٢٢٨	٢٣٣٨٥	١٥٧	١٧.٨٣
M4	٢١٥٤٩	٢١٧٥٠	٢٦٦١٩	٢٦٨٢١	٢٠٢	٢٣.٣١
القاعدة النقدية	٢٠٥٥	٢١٧٢	٢٢٨٠	٢٣٤٩	٦٩	٨.١٤

م١ M1 = نقد في التداول + ودائع تحت الطلب.

م٢ M2 = M1 + الودائع الاخرى بالليرة اللبنانية.

م٣ M3 = M2 + الودائع بالعملات الاجنبية.

م٤ M4 = M3 + سندات الجمهور من خارج القطاع المصرفي.

القاعدة النقدية = النقد خارج مصرف لبنان + ودائع المصارف الجارية لدى مصرف لبنان + ودائع المصارف لاجل لدى مصرف لبنان.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية الاحصاءات والدراسات الاقتصادية).

تراجع حجم التعامل في البورصة إلى ٩٠٤٦.٨٧٥ دولاراً

أسهم أترنيت بقيت خارج التداول

بقيت اسهم اترنيت خارج التداول لليوم الثاني على التوالي متأثرة بالحملات والحملات المضادة التي شنت على هذه الشركة والمواد التي تستعملها في الصناعات التحويلية لديها. وفي المعلومات ان جمعية الصناعيين اللبنانيين قد جهزت ملفاً كاملاً حول المواد التي تستعمل في الإنتاج والمواصفات العالمية لها وتقرير منظمة الصحة العالمية حول مدى تأثير هذه المادة على المحيط البيئي. وستعرض الجمعية في مؤتمر صحافي اليوم نتائج هذه الابحاث والحملات التي استهدفت اترنيت وأثرت عليها مباشرة في الأسواق المالية.

وعليه تراجع حجم التعامل في سوق الصكوك والأسهم الى ٩٠٤٦.٨٧٥ كانت من نصيب:

الترابة اللبنانية ٥٦٧١.٨٧٥ دولاراً.

الإسمنت الابيض (الحامله) ٣٣٧٥ دولاراً.

وللمرة الأولى في الاسبوع ثبت حجم اسهم الترابة اللبنانية على الكمية المعروضة (١٣٧٥ سهماً).

واستفاد سهم الاسمنت الابيض (الحامله) من تثبيت السعر على الكمية المعروضة (٥٠٠ سهم) وتحسن بواقع ١.٨٢ في المئة.

وعرضت ١٠٠٠ سهم من شركة اترنيت مقابل ١٠٠ سهم لهذه الشركة دون الوصول الى سعر تثبيتي لهذا السهم.

وفي انباء الاسهم المتداولة خارج ردهة بورصة بيروت افادت معلومات ان الاكتتاب الاول الذي طرحته شركة سبلين وهي اسهم دين قابلة للحسم سيسجل فائضاً شرائياً لهذه الاسهم، مما دفع شركة سبلين لإصدار دفعة جديدة من سندات الدين تصل الى ٣٥ مليون دولار للاكتتاب في الاسواق.

ويتوقع ان تباشر شركة سبلين بإعلان نتائج الاكتتاب في اواخر الشهر الحالي. وعليه ستقرر الشركة الجدول الزمني للانضمام الى البورصة.

وفي انباء الشركات الجديدة المنضمة الى الردهة افادت انباء بدخول ٣ شركات جديدة في الردهة اوائل الشهر القادم.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل*	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل*	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٤١/٨	٦٥٥٥.٠٠	١٣٧٥	٤١/٨	٦٥٥٥.٠٠	ـ
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦٧/٨	١٠٩٢٤.٠٠	٥٠٠	٦٣/٤	١٠٧٢٦.٠٠	١.٨٢
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦٧/٨	١٠٩٢٤.٠٠	ـ	ـ	ـ	ـ
شركة اترنيت	٣.٠٠	٤٥٦٧.٠٠	ـ	ـ	ـ	ـ

في مؤتمر صحافي لنقابة خبراء المحاسبة
اليافي: نظمنا المهنة بعد فوضى ٥٠ سنة



اليافي والبعلبكي واعضاء مجلس النقابة خلال المؤتمر الصحافي

اصدر مجلس شورى الدولة حكمه برد الدعوى التي تقدم بها بعض اعضاء نقابة خبراء المحاسبة المجازين طعنا بقانونية انعقاد الجمعية العمومية الاولى التي دعا إليها مجلس النقابة. يذكر ان الجمعية العمومية الثانية التأمت بمن حضر في ١٠ شباط الحالي.

واعلن رئيس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان موفق اليافي خلال مؤتمر صحافي عقد في نقابة الصحافة القرارات التي اتخذتها الجمعية وهي:

١ ـ تحديد رسم الانتساب والاشتراك.

٢ ـ المصادقة على موازنة العام ١٩٩٦ المقترحة من مجلس النقابة.

٣ ـ اقرار النظام الداخلي المقترح من مجلس النقابة مع التعديلات المقترحة.

٤ ـ تعيين مراقبي حسابات للنقابة.

٥ ـ انتخاب اعضاء مجلس التأديب.

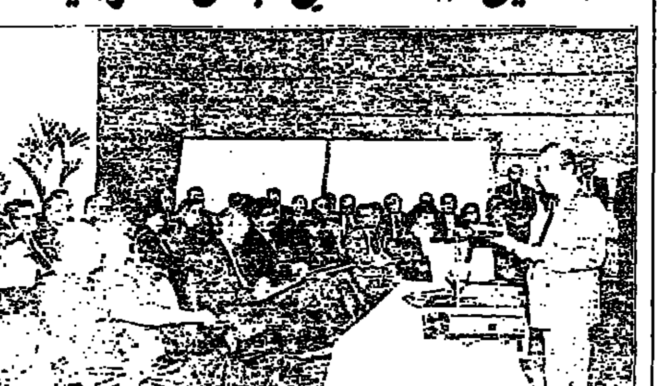
واضاف اليافي: «ان تنظيم مهنة مراجعي الحسابات قد تحقق بعد نضال دام حوالي ٣٣ سنة من المتابعة والمطالبة المستمرة لكافة المسؤولين الذين تعاقبوا على الحكم منذ العام ١٩٦٢، وكانت المطالبة تصطدم دائما بعقبة الرفض او التجاهل او الجهل الى ان صدر قانون رقم ٣٦٤/ ٩٤». واكد انه من غير المسموح بعد الآن ان يقوم اي خبير محاسبة مجاز بتوقيع اي تقرير ما لم يكن متفرغا للمهنة من دون سواها في مكتب باسمه او شريك او موظف فيه.

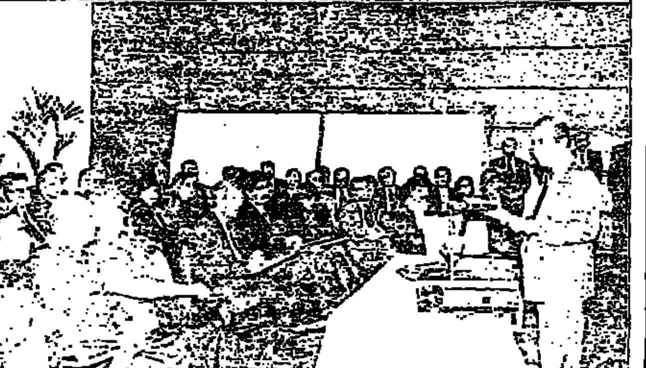
ثم عدد اليافي ما قامت به النقابة خلال الاشهر الاربعة الماضية واهمها:

وضع الهيئة الادارية، ايجاد مركز مستقل للنقابة، وضع مشروع قانون صندوق التعاضد، ووضع مشروع مرسوم اخضاع الشركات المحدودة المسؤولية لرقابة مفوضي المراقبة، الذي اقره مجلس الوزراء (أمس الأول) وحددت الشركات الخاضعة لذلك بتلك التي تضم ٢٥ موظفا وما فوق وتلك التي يتعدى حجم عملياتها ٧٥٠ مليون ليرة.

وختم اليافي بالقول: «لم نتوقع منذ اليوم الاول ان تنظيم المهنة ممكن بين ليلة وضحاها، لذلك، عمدت اللجنة التأسيسية الى اعطاء الفرصة لكل من تنطبق عليه الاحكام الانتقالية وتفسير القانون بشكل يسهل الانضمام الى النقابة تفاديا لحرمان اصحاب الحقوق من الممارسة وبالتالي قطع ارزاق الناس، لأن المقصود بتنظيم المهنة اساسا ليس احتكارها». ونعمل على التنظيم تدريجيا تصحيحا لخلل استمر اكثر من ٥٠ سنة.

ندوة «سياسة المعلوماتية في الإدارة» الخليل: المكننة في لبنان عشوائية







الخليل عارضاً مشكلات المكننة

خصصت جلسة العمل الأخيرة في ندوة «سياسة المعلوماتية في الادارة اللبنانية» للمعنيين المتخصصين في الوزارات والادارات العامة في حضور وزير شؤون الاصلاح الاداري انور الخليل.

استهل الوزير الخليل جلسة العمل بكلمة جاء فيها: «ان موضوع المعلوماتية يشكل عنصرا أساسيا في حركة التحديث والعصرنة في جميع الادارات في القطاعين العام والخاص. أما في الادارة اللبنانية فقد أظهرت الدراسات التي قمنا بها ان موضوع المعلوماتية قد أخذ في أكثر الأحيان منحى عشوائيا من دون أي تخطيط أو توجيه علمي، مما أدى الى عدم إمكانية استعمال هذه الأجهزة والأنظمة استعمالا مفيدا. وأكد ان عمليات شراء أجهزة الكمبيوتر من قبل الادارات العامة لا تخضع لأعراف موحدة ولا تدخل ضمن اطار سياسة عامة واضحة الأهداف مما يخلق نقصا كبيرا في الافادة من هذه النظم للأكلاف الطائلة التي تتسبب بها.

في هذا الإطار، وضمن مساعدة خاصة تقدمها هيئة التنمية الأميركية (USAID) الى الحكومة اللبنانية وتساعد في تنفيذها جامعة «نيويورك ـ الباني»، قامت وزارة شؤون الاصلاح الاداري بتنظيم ندوة شارك فيها عدد من الوزراء والنواب وساهم فيها، على مدى ٤ أيام في فندق الريفييرا، اربعة خبراء من الولايات المتحدة الأميركية، وبحث في خلالها في المبادئ الأساسية التي تتبعها الدول المتقدمة في حقل المعلوماتية.

وعرض، امس، بعض مستشاري الوزارات لبرامج تقنية المعلومات التي تتوافر في كل وزارة من برامج وأجهزة ونظم معلوماتية. وحددت المشكلات الموجودة وانتهت المناقشة الى اهمية عناصر التدريب وتبادل المعلومات وتوحيد النظم. وكانت توصيات بهذا الشأن الأخير.

فاخوري: مستمرون بمشروع تنمية بعلبك

اكد وزير الزراعة شوقي فاخوري ان مشروع التنمية الريفية لمنطقة بعلبك ـ الهرمل يجب أن يستمر، كونه يسد ولو جزءا يسيرا من حاجات المنطقة.

وتطرق الوزير فاخوري في تصريح له، أمس، الى السبل التي لجأ إليها لتأمين استمرارية المشروع «وحمل الدول المانحة على احترام تعهداتها تجاه لبنان، لكنها حتى اليوم لم تتجاوب مع النداءات التي اطلقتها بهذا الخصوص، مما جعلني أعتبر هذه الدول ممتنعة قصدا عن الاستمرار في التمويل».

اضاف فاخوري: حيال هذا التمنع وجدت نفسي أمام خيارين الأول هو اقتراح وقف المشروع باعتبار ان القرار النهائي هو للدولة والامم المتحدة مجتمعتين، لان المشروع هو مشروع لبنان اولا واخيرا مشروع الأمم المتحدة، وليس مشروع الحكومة اللبنانية، والخيار الثاني هو اقتراح الاستمرار في المشروع والسعي الى تأمين القدر الممكن من التمويل لمتابعة تنفيذ ما يمكن تنفيذه في المرحلة الثانية بالاموال التي قد تتوافر لدينا، علما انه سبق وقررت تمديد العمل بالمرحلة الأولى من المشروع لثلاثة أشهر حتى نهاية آذار المقبل بالأموال التي توافرت لدينا من الإدخارات».

وأشار وزير الزراعة الى انه لا توجد بوادر إيجابية من الدول المانحة حول تجديد المشروع، وان الخيار الذي اتخذه هو «الاستمرار في تنفيذ المشروع مهما كانت الصعوبات». وذكر انه سيعلن عن هذا القرار أمام الهيئة العليا المكلفة الاشراف على المشروع.

قصف وتمشيط في الأوسط والشرقي مداهمات واعتقالات في «دبين»

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها اليومية على الجنوب والبقاع الغربي وقصفت بالمدفعية مناطق في القطاعين الاوسط والشرقي، ونفذت حملة اعتقالات في بلدة دبين المحتلة.

وأفاد مراسل «السفير» في النبطية عدنان طباجة ان قوات الاحتلال قصفت بشكل متقطع قرابة السادسة والنصف صباح امس محيط واطراف مزرعتي الحما والحمراء ومروج كفرتبنيت وارنون ويحمر ومجرى نهر الليطاني وذلك من مواقعها في الزفاتة وقلعة الشقيف.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي أمس على ارتفاع متوسط في سماء منطقتي إقليم التفاح والنبطية منفذا طلعات استكشافية، وبلغت طلعاته اجواء صور والشوف والبقاع الغربي. حيث نفذ غارات وهمية محلقا على ارتفاعات منخفضة وجوبه بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وتجدد القصف الاسرائيلي على محيط قلعة الشقيف ومزرعة الحمراء وحمى ارنون بعد ظهر امس.

وسجل مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان حصول اطلاق نار ثقيل من موقع الميليشيا المتعاملة مع الاحتلال في مركبا فجر أمس باتجاه جبل الضهر وأطراف قليا والدلافة وخراج بلدة كوكبا.

أعقب ذلك اطلاق قذائف مدفعية ثقيلة من موقع الاحتلال في تلة الشريقة باتجاه اطراف قليا والدلافة والمنطقة المحايدة شمالي كوكبا.

وأطلقت آلية لحدية من مركزها في زمريا رشقات رشاشة صباح امس باتجاه اطراف عين قجور وطريق عام ميمس - مرج الزهور. وتلى ذلك اطلاق رشقات مماثلة من موقع شويا باتجاه اطراف عين تنتا وجبل الوسطاني وطريق عام شويا - شبعا.

وأفاد المراسل ان قوة من مخابرات العدو الاسرائيلي تستقل اربع سيارات مدنية قامت بالانتشار صباح أمس عند بوابة العبور في زمريا وراقبت حركة المرور واشرفت على التدابير الامنية المتخذة لضبط وضع البوابة من قبل العناصر المتعاملة من ميليشيا لحد. وقد تفقدت القوة قطاع تلتي زغلة وشويا.

كما سجل دخول قوة اسرائيلية مدرعة بعد ظهر امس الاول الى موقع الميليشيات في تلة كوكبا وتمركزت في الطرف الشمالي للموقع. لكنها عادت وانسحبت منه بعد ظهر امس باتجاه تلة الشريقة.

تنكيل بالأبرياء

وأوردت الوكالة الوطنية للاعلام في نبأ لها من الشريط المحتل ان قوات الاحتلال اعتقلت صباح امس مدير المدرسة الرسمية في بلدة دبين المحتلة حمزة عباس والمواطن احمد حسيكي بعد ان داهمت المدرسة واقتادتهما الى نكنة مرجعيون للتحقيق معهما.

ونقلت الوكالة عن مصادر امنية ان قوات الاحتلال عادت الى منع اهالي بلدة دبين من مغادرتها بعد ان منعت عنهم تصاريح المرور.

الطوارئ

من جهة ثانية، نفى ضابط في الوحدة الايرلندية التابعة للقوة الدولية العاملة في الجنوب امس ما ورد في وسائل الاعلام وخصوصا في «تلفزيون الشرق الاوسط» الذي تديره ميليشيات العميل انطوان لحد ان «صاروخ ساغر» الذي اطلق امس الاول على موكب نائب رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ماتان بن لاني قد اطلق من مدرسة برغشيت حيث عمل الوحدة الايرلندية.

واستغرب الضابط الذي رفض ذكر اسمه «هذه الاخبار بعدما تحققت الوحدة الايرلندية من المكان، حيث لا توجد اي آثار لإطلاق نار».

في هذا السياق، شنت اجهزة الاعلام الاسرائيلية واللحدية حملة واسعة لنفي وتكذيب خبر تعرض موكب بن لاني لصاروخ «ساغر» اطلقته المقاومة الإسلامية.

إطلاق معتقلين

في سياق آخر، افاد مراسل «السفير» في الشريط المحتل علي ضيا ان قائد المتعاملين انطوان لحد امر بإطلاق سراح عدد من محتجزي سجن الخيام لمناسبة عيد الفطر.

وتردد ان عدد الذين سيطلق سراحهم يصل الى تسعة معتقلين.

● تقيم المقاومة الاسلامية احتفالا تكريميا لشهداء بلدة تبنين لمناسبة ذكراهم السنوية وهم محمد حيدر، موسى حيدر، بسام حمزة، نزيه عجمي، ابراهيم حميد وجمال فواز وذلك عند الساعة الثالثة بعد ظهر غد في حسينية بلدة تبنين.

كما تقيم المقاومة الاسلامية احتفالا لمناسبة اسبوع المقاومة الاسلامية عند الثانية بعد ظهر غد في حسينية بلدة كفرملكي.

● عقدت اللجنة التحضيرية للاعداد ليوم ١٤ آذار برئاسة النائب عبد الرحمن عبد الرحمن لقاءات أمس مع كل من رئيس جمعية المصارف فرانسوا باسيل، رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف، رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف، رئيس مجلس ادارة حصر التبغ والتنباك المهندس ناصيف سقلاوي وبحثت معهم في النشاطات المنوي القيام بها لمناسبة اليوم اللبناني العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي.

كما عقد اجتماع في المجلس النيابي برئاسة النائب احمد سويد وحضور اعضاء اللجنة وعدد من ممثلي النقابات المهنية والاتحادات والجمعيات الثقافية وبحثت في برنامج نشاطات ١٤ آذار.

تأبين النقابي حجازي

اقيم امس احتفال تأبيني في حسينية البرجاوي في ذكرى النقابي عامل حجازي بحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان الذي القى كلمة اشاد فيها بدور الفقيد حجازي في حفظ مؤسسة الريجي.

وطالب قبلان بدعم زراعة التبغ «لأنه لولا شتلة التبغ لكانت الحالة بالويل مع اعتزازنا بشجرة الأرز».

ودعا المسؤولين عن «الريجي» لحماية المزارع ودعمه وتقديم كل ما يلزم لتستمر زراعة التبغ واستيعاب اليد العاملة التي بدأت البطالة تتفشى في اوساطها.

واعتبر ان شبابنا يعيشون ازمة حقيقية لعدم وجود مؤسسات زراعية وصناعية تستوعب هذه الاعداد من الشباب متمنياً ان يأخذ قرار اعفاء قرى التماس من رسوم الماء والكهرباء طريقه الى التنفيذ مع انه جاء متأخراً، مع شمول هذه الخطوة في حال تنفيذها الحقل الزراعي لما لذلك من دور في دعم صمود الاهالي ومساعدتهم على الثبات في ارضهم وافشال مخططات اسرائيل الهادفة الى افراغ القرى في الشريط المحتل من سكانها.

وفيما يخص البقاع طالب قبلان الحكومة وتحديداً وزارة المال توزيع الرخص الزراعية للتبغ في البقاع لا سيما بعد وقف الزراعات الممنوعة.

تشييع الدحداح

شيع أمس، في مأتم رسمي نائب رئيس بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة المستشار رشيد نجيب الدحداح الذي توفي فجر الأحد الماضي في نيويورك نتيجة مرض عضال.

احتفل بالصلاة لراحة نفسه، عند الساعة الثالثة من بعد ظهر امس في كنيسة سيدة العطايا - الأشرفية. ومثل رئيس الجمهورية في المأتم الأمين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن، وحضر الصلاة أيضاً السيدة منى الهراوي وحشد من النواب والشخصيات السياسية والدبلوماسية والحزبية والدينية وكبار موظفي الدولة وذوي الفقيد وأصدقاءه.

ترأس الصلاة النائب البطريركي المطران رولان أبوجودة وشاركه لفيف من المطارنة والكهنة. وقد لف النعش بالعلم اللبناني. وبعد الانجيل المقدس تلي الرقيم البطريركي.

وقدم البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير التعازي الى عائلة الراحل، ثم ألقى المستشار حسن سعد من السلك الدبلوماسي كلمة، وتلاه السفير الحسن باسم الرئيس الهراوي.

مسيرة صامتة لإسماع العالم الصوت تظاهرة للأطفال ضد الاحتلال

مقدمة المسيرة (علي علوش)

للسنة الثالثة على التوالي، تواعد أمس، حوالى مئتي طفل لإطلاق صرخة بوجه العدوان الاسرائيلي المتواصل على الجنوب والبقاع الغربي، وذلك في الذكرى السنوية لاستشهاد الطفل حسين عباس الموسوي نجل الامين العام السابق لـ«حزب الله». لم تأخذ صرخة الاطفال مداها في الهتافات واطلاق الشعارات، وانما جاءت أكثر بلاغة هذه المرة في سياق مسيرة صامتة، طغت فيها ملامح الوجوه الفطرية بين معالم الحزن وايحاءات الرجولة على الاشكال اللفظية الاخرى، مدعومة بصور واعلام ولافتات تعكس موضوع الاحتجاج وحجم «القضية».

خرجوا من مدارسهم للتو، وانطلقوا «بمراييلهم» الزرقاء متبنين قضية بحجم الوطن، اطفال تتراوح اعمارهم بين الخامسة والاثنتي عشرة سنة سارعوا الى تلبية نداء «مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية» التي نظمت المسيرة بمشاركة مدارس المهدي وعدد من المدارس في بيروت، بالتنسيق مع لجنة الارتباط والتنسيق في «حزب الله».

في الثانية بعد الظهر اكتمل عقد التجمع في ساحة الغبيري - طريق المطار وانطلق باتجاه مقر الامم المتحدة في بئر حسن، فيما كانت سيارات «جيب» تابعة لفصيلة الاوزاعي في قوى الامن الداخلي تواكب الاطفال السائرين.

«مسيرة ابناء الشهداء في ذكرى اطفال الشهداء»: لافتة تقدمت المسيرة تعريفاً باهدافها محاطة باعلام وشعارات المؤسسة المنظمة، فيما كانت اللافتات الاخرى تعكس المواقف السياسية ونداءات الاستغاثة بهيئة الامم المتحدة من مثل: «لمن نصرة الامم المتحدة لقضية شعبنا المظلوم؟»، «استيقظ ايها العالم لقد ذبحوا الطفولة!»، «وجود اسرائيل مهزلة انسانية»، «الموت لاسرائيل»، «الصهاينة ذئاب البشرية»، «عهداً للشهداء سنقاوم»...

في الثانية والنصف وصل «السائرون» الى مقر الامم المتحدة، حيث القى الطفل كميل عباس الموسوي كلمة أكد فيها ان اطفال لبنان هم اليوم ضحية العدوان الغاشم، متذكراً حادثة اطفال الباص في النبطية، واطفال مجدل سلم وكفرا وياطر والبقاع الغربي، واطفال فلسطين والبوسنة الذين يسقطون بفعل الحقد والاجرام».

وطالب الموسوي الامم المتحدة بالعمل على حماية حقوق الانسان في لبنان وكل الدول المستضعفة، وخصوصاً حق الطفل في حياة كريمة وحرة بعيدة عن كل اشكال العنف والاجرام الاسرائيليين، وناشدها الدعم لتحرير الارض المحتلة واطلاق سراح المعتقلين من الاطفال، معتبراً «ان الصمت الدولي إزاء ما يحصل هو بمثابة مشاركة في هذه الجريمة» متمنياً على المسؤول الاداري والمالي في «برنامج الامم المتحدة للانماء» انور حداد الذي سلمه رسالة بهذا الخصوص، ايصال الصوت الى الامين العام للامم المتحدة من خلال برقية خاصة وسريعة.

اعتصام وتحرك لأهالي عيتات احتجاجاً على المقالع واستثمار المشاع

عاليه - «السفير»:

نفذ اهالي بلدة عيتات امس اعتصاما عند مدخل البلدة والطريق المؤدي الى منطقة المقالع احتجاجا على ما تسببه هذه المقالع من تشويه لمعالم البلدة. ولكن تأكد من اعتصام الامس ان القضية تتعدى هذا الامر الى مواضيع اخرى تتصل بقضية مشاع البلدة.

وقال بيان وزعه المعتصمون ان قائمقام عاليه بديع ابو مراد اتفق مع احدى الشركات بصفته المشرف على بلدية عيتات المحلولة، على نقل الصخور من اراضي عيتات الى منطقة خلدة لردم البحر في اطار مشروع توسيع مطار بيروت الدولي، متجاهلا العريضة التي وقعها اهالي البلدة ورفعوها اليه مطالبين بإيقاف العمل في المقالع.

بدأ الاعتصام قرابة العاشرة صباحا، وقد تدخلت عناصر قوى الامن الداخلي للحؤول دون قطع الطريق الرئيسية فتجاوب المعتصمون مع ذلك واقتصر الامر على قطع الطريق الفرعية المؤدية الى المقالع، وجرت اتصالات بين المعتصمين وضامني مشاع البلدة، وقد منعت وسائل الاعلام من الوصول الى منطقة الكسارات في البداية من قبل اصحاب الاراضي الخاصة المؤدية الى المقالع.

وتحدث باسم المعتصمين فارس ابي صعب، فقال: تحركنا يأتي احتجاجا على استعمال مشاع البلدة دون علمهم، خصوصا وانه لعموم اهالي عيتات، وذلك بالاتفاق بين شركة "CCC" التي تعمل في المطار وبين قائمقام عاليه ومحافظ جبل لبنان، حيث تم تضمين وتلزيم جزء من المشاع لاقتلاع الصخور منه وردم البحر، وهذا الامر يدمر جزءا كبيرا من الاراضي ويشوه البلدة ويضر بمصالح الناس.

واضاف: وبعد ان عادت الشاحنات الى البلدة لنقل الصخور بكميات كبيرة، اضطررنا للاسف الى الاعتصام وقطع الطريق على الشاحنات من اجل الوصول الى حقوقنا. خصوصا وان مشاع عيتات هو لابناء عيتات ومن حقهم ان يراجعوا في هذا الامر ويقرروا تضمينه ام لا.

واكد ابي صعب ان «موقف عناصر قوى الامن كان حيادياً». وعن الخطوات اللاحقة، قال: اننا قد نضطر الى اللجوء الى القضاء، ويمكن ان نلجأ الى مجلس شورى الدولة.

أما ضامن مشاع البلدة فؤاد ابي صعب، فقال: انا اعمل منذ خمس سنوات من خلال ضمان رسمي من القائمقام، وأحصل كل فترة على تراخيص، ولكن المحافظة ألغت التراخيص، ثم أحضرنا التراخيص من وزارة الداخلية والمحافظة التي تخدم مدة ثلاثة اشهر نقوم بتجديدها.

وقال: بعدها كانت فكرة من أجل المطار لضمان المشاعات التي تقع في الاسفل من اجل ردم البحر، ولكن البعض وضع مصلحة البلدة في الواجهة واخذ يعارض ويستبق الامور، واي شيء يضر بالبلدة نحن ايضا ضده، ونحن مع القانون وكل ما يصدر عن القضاء.

توضيح من المحافظ

من جهته، اتصل محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت باصحاب الشركة المستثمرة للمقلع في عيتات وطلب منهم التوقف عن العمل فورا الى حين الكشف على المقلع. ولوضح يموت ان قضية المقالع والكسارات ترتبط بمجلس الوزراء، وانه جرى استحداث مكتب في وزارة الداخلية لتقبل الطلبات والمراجعات على هذا الصعيد، لافتا الى ان منح المحافظ للترخيص يتم بعد موافقة وزير الداخلية.

استكمال دفع التعويضات في معاصر الشوف

دعا الصندوق للمهجرين اهالي معاصر الشوف المعنيين بتعويضات الترميم والاعمار الى التواجد قبل ظهر اليوم في البلدة حيث سيصار الى دفع التعويضات المتبقية وانجاز الترتيبات المتعلقة بإنهاء ملف البلدة.

شمس الدين يدعو آل زعيتر للإنضباط

استقبل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وفداً شعبياً من عشيرة آل زعيتر من قرى بعلبك - الهرمل، تقدمه: حسين ونظير ومدحت والمحامي مشرف زعيتر، وشرح الوفد للشيخ شمس الدين الاوضاع في المنطقة والمداهمات التي حصلت في الفترة الاخيرة.

من جهته دعا الشيخ شمس الدين الى الانضباط واطاعة القوانين العامة، كما دعا الدولة ومؤسساتها الى التقيد بالقوانين والعمل بمضمونها. ووعد الوفد بمتابعة الموضوع مع الجهات المسؤولة والمعنية.

طرابلسي يزور لحود

زار النائب عدنان طرابلسي أمس، قائد الجيش العماد إميل لحود وجرى البحث في أوضاع المؤسسة العسكرية وقيامها بالمهام الموكلة إليها على صعيد ضبط الأمن ونشر الأمان والطمأنينة لدى المواطنين ووضع اليد على الشبكات والعصابات التي تعبث بالأمن.

خلاف بين الصيادين في صيدا

وقع امس الاول اشكال بين الصيادين في مرفأ صيدا تطور الى عراك بالأيدي وتسبب في اقفال سوق بيع السمك بالمزاد العلني «ميرة السمك». فتدخلت عناصر الجيش المولجة حماية المرفأ وعملت على فض الاشتباك وتوقيف المتسببين فيه وساقتهم الى الجهات القضائية المختصة وتسوية النزاع.

وعلم ان سبب النزاع يعود لخلاف على احقية لرسو مركب صيد على الميناء بين البحارة.

تعديل اتجاه السير في طريق الشام والمستشفى العسكري

اعلن محافظ مدينة بيروت في بلاغ اصدره امس عن تعديل لاتجاه السير في شارع طريق الشام والمستشفى العسكري كالآتي:

اولاً: يعدل اتجاه السير في شارع طريق الشام من تقاطعه مع شارع بدارو وحتى المتحف بحيث يصبح باتجاه واحد من بدارو وحتى المتحف.

ثانياً: يعدل اتجاه السير في شارع المستشفى العسكري بحيث يصبح باتجاه واحد من شارع أمين بيهم وحتى طريق الشام.

ثالثاً: تكلف قيادة شرطة بيروت بتنفيذ مضمون هذا البلاغ.

رابعاً: يعمل بهذا البلاغ اعتباراً من الساعة السادسة من صباح يوم الاثنين الواقع في ٢٦/٢/١٩٩٦.

مختار المصيطبة

باشر المختار الجديد لحي المصيطبة غسان فؤاد سويره أعماله بعد أن أدى اليمين القانونية أمام القاضي المنفرد في بيروت طانيوس غنطوس.

لقاء لأبناء الشريط يدعو لإطلاق المعتقلين

عقد امس لقاء لاهالي قرى الشريط المحتل في منطقة الحوش في صور تحدث فيه رئيس جمعية التواصل الحضاري في لبنان بديع علوية فاشاد بصمود اهالي الشريط مشيراً الى انه آن الاوان للدولة لإجراء الاتصالات مع الهيئات الدولية من اجل الافراج عن المعتقلين.

ودعا لاجراء انتخابات عادلة وحرة على اساس الدائرة الواحدة والى تشكيل لجنة عليا من مجلس الوزراء ومجلس النواب للاشراف على هذه الانتخابات تضم وجوهاً لا تطمح للمشاركة في الانتخابات. وتمنى على جميع اللبنانيين على اختلاف طوائفهم المشاركة في هذا الواجب الوطني.

مؤتمر في بيروت لشبكة أدفوك للمحامين

تعقد شبكة «ادفوك» الاوروبية للمحامين الدوليين مؤتمرها نصف السنوي بين ٢٣ و٢٥ شباط في فندق «البريفيراء» للبحث في ادارة المهارات القانونية، تسليم الخدمات القانونية الى الزبون من طريق الموظفين الماليين ومراقبة التسويق والادارة.

ويشارك في المؤتمر ممثلو مكاتب الشبكة في انكلترا واسكوتلندا وبلجيكا والمانيا وهولندا والسويد، وفنلندا والنمسا، تمهيداً للمؤتمر السنوي الذي سيعقد في ايار المقبل في بروكسيل.

ويذكر ان الشبكة في لبنان ممثلة بالمحامي حسام عفيف شمس الدين.

وكالات سفر الحجّاج وعقود السكن

طلبت هيئة رعاية شؤون الحج لدى رئاسة مجلس الوزراء من وكالات السفر وادارات الحملات المعنية بأمر سفر الحجاج الاسراع بتسليم الهيئة النسخ اللازمة عن عقود السكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة في مدة اقصاها مطلع آذار المقبل، تمهيداً للحصول على التأشيرات اللازمة لسفر الراغبين في اداء الفريضة.

واشارت الهيئة، الى ان كل تأخير او تخلف عن تقديم هذه العقود سيضطرها لتأمين المسكن من قبلها على حساب وكالات السفر والحملات المختصة. بالاضافة الى ما يمكن ان يؤدي اليه هذا التخلف من شطب اسم وكالة السفر او الحملة عن لائحة المقبولين القيام بمهمة نقل الحجاج للاعوام المقبلة.

مركز الخميني مصرّ على الحكم بحق رشدي

أصدر «مركز الامام الخميني الثقافي» بياناً لمناسبة الذكرى السنوية السابعة لاصدار الامام الخميني حكمه بإعدام سلمان رشدي مؤلف كتاب «آيات شيطانية»، وناشريه المطلعين على محتواه، تضمن تأكيداً بأن الفتوى «سوف تبقى رمزاً وشعاراً للمرحلة القادمة، مرحلة إعدام المدبرين لهذه المؤامرة الشيطانية، إعدام نهج الغرب المتصهين والظالم»، وعاهد البيان بإنزال «حكم الاعدام الكامل بهذا المرتد وأسياده».

الإفراج عن أعضاء جمعية الهداية اتصالات لإعادة فتح المدارس

طرابلس - «السفير»

تمّ مساء امس الأول، الإفراج عن آخر دفعة من الموقوفين من أعضاء جمعية الهداية والاحسان الاسلامية اثر سلسلة اتصالات محلية واقليمية للافراج عنهم عشية عيد الفطر وذلك بعد انتهاء التحقيقات معهم بشأن تعليم مناهج تحض على التحريض الطائفي والمذهبي.

وكان مجلس الوزراء قد اصدر في كانون الأول الماضي قرارا بحل جمعية الهداية الاسلامية في طرابلس وإقفال مكاتبها ومدارسها ومعهدها الشرعي وإذاعة القرآن الكريم التابعة لها. كما تم حل جمعية الهداية الإسلامية في عكار لتشابه اسمها مع جمعية طرابلس ظناً انها فرع للجمعية في طرابلس. كما تم إقفال معهدها.

وقد ضمت الدفعة الأخيرة من المفرج عنهم مدير معهد الهداية والاحسان في طرابلس الشيخ راضي الاسلام الشهال وأستاذين هما الشيخ رائد حليحل والشيخ رائد كبّارة.

رئيس جمعية الهداية المنحلة الشيخ داعي الاسلام الشهال قال امس لـ«السفير» «ان موضوع الجمعية والمعاهد ما يزال على ما هو عليه، وهناك وعود إيجابية بشأنها. هناك مراجعات مع المسؤولين ومعالجة على نار هادئة. وبعد الأعياد مباشرة ستتابع القضية، لاعادة افتتاح المعاهد، ولقد تلقينا وعودا من الرئيس رفيق الحريري ومن دار الفتوى بإعادة افتتاح المعاهد تحت إشراف دار الفتوى».

وشكر الشهال القضاء اللبناني على نزاهته «وكل من وقف معنا لجلاء الحقيقة والدفاع عن حقوقنا».

أضاف: «نحن نطلب مجددا وبقوة بضرورة إعطاء قضية الطلاب والطالبات والهيئات التعليمية والموظفين والأيتام وأسرهم الأهمية القصوى وحقوقهم من خلال إنهاء القضية بإعادة افتتاح الجمعية والمعاهد التابعة لها لأن هؤلاء الطلاب ما يزالون في الشوارع».

وكان مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي قد تقدم بمبادرة الى الرئيس الحريري ودار الفتوى لاعادة افتتاح المعاهد تحت إشراف إفتاء طرابلس والشمال لمدة ستة أشهر حتى انتهاء العام الدراسي الحالي بانتظار إيجاد حل لموضوع الجمعية والمؤسسات التابعة لها قبل العام الدراسي المقبل.

وشكر النائب الدكتور فتحي يكن الأجهزة الأمنية والقضائية والمرجعيات الرسمية على حسن تعاملها مع قضية «جمعية الهداية والاحسان» والتي تكللت بالافراج عن مسؤولي الجمعية من العلماء.

وناشد رئيس الجمهورية، لمناسبة عيد الفطر، ان يصدر عفوا يشمل المتورطين في حادث متفجرة دير البلمند والذي تسبب بمقتل احدهم وإصابة آخر إصابة بليغة وعطل دائم.

طبارة يتفقد محكمة جونية ٤ أشهر لتحقيق مطلب قديم

قدم وزير العدل الدكتور بهيج طبارة. أمس جردة عن احوال مباني المحاكم في كل لبنان، بعد اكثر من ثلاث سنوات على تسلمه مسؤولياته في وزارة العدل.

جاء ذلك في كلمة القاها طبارة في محكمة جونية اثناء تفقده لاعمال توسيع قدرة المحكمة على استيعاب القضايا الواردة اليها. وقد رافقه المدير العام للوزارة الدكتور وجيه خاطر، الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف في جبل لبنان القاضي مهيب معماري ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى نور الدين غزيري. وكان في استقباله نائبا كسروان كميل زيادة والياس الخازن وممثل وزير الخارجية المحامي شوقي بويز ونقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي وقضاة المحكمة وحشد من المحامين ومسؤولي الاجهزة الأمنية.

واكد طبارة ان توسيع محكمة جونية يستغرق اربعة اشهر فقط وقد جاء كتحقيق لمطلب قديم.

وقال: «ان جونية كانت قبل الاحداث بلدة جميلة، لكن حجم الاعمال فيها كان محدودا، الا انها في العشرين سنة الماضية اصبحت مدينة تعج بالنشاط والحيوية وعندما تعج منطقة ما بالنشاط، تزيد الحاجة بالطبع الى الخدمات التي تقدمها العدلية وتزيد مشكلات الناس(...) فكان همنا ان نواكب هذا التطور الذي ادى الى ارهاق المحاكم في المنطقة. فزاد عدد القضاة في السنة الماضية الى ثلاثة حاولنا ان يكونوا متفرغين لعملهم من دون انتدابات. واليوم، اصبح عدد القضاة خمسة. وبقيت قضية المبنى فكان علينا ان نهتم بتوسيعه عن طريق اقامة طبقة ثانية ستسمح بأن يكون لدينا ثلاث قاعات للمحاكمة واكثر من ثماني غرف للقضاة فضلا عن الاماكن الواسعة للاقلام وللمساعدين القضائيين».

اضاف: «عندما تسلمت مسؤوليات وزارة العدل زرت كل قصور العدل في لبنان وعاينت اوضاعها وما كانت تعانيه نتيجة الاهمال وانعدام الصيانة بسبب الحرب واحيانا ما كانت تعانيه من دمار اصاب البعض منها كما اصاب التجهيزات والمكاتب (...) وقد تمكنا من ترميم قصر العدل في بيروت وتأهيله واستبدال المصاعد الى ان عاد القصر الى رونقه القديم وربما افضل مما كان عليه. كما تمكن من معالجة مشكلة النش التي كانت متفشية في بعبدا وطرابلس وزحلة وصيدا، اما في الاماكن التي لم يكن ينفع معها التأهيل، في بعلبك، مثلا وصور وصيدا فقد عملنا على نقل المحاكم الى مبان جديدة ومستقلة والى ايجاد اماكن اضافية كما في صيدا في انتظار ان تقام قصور عدل جديدة».

واعلن طبارة: «نحن نحتفل اليوم بارتفاع صرح العدالة بالمعنى الحقيقي للكلمة اذ نشيد طابقا علويا جديداً، وبالمعنى المجازي للكلمة اذ اننا بذلك نعزز العدالة في لبنان ونكرمها».

احتفالات في يوم القدس قاسم: المدينة غير قابلة للتدويل

أكد نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان القدس غير قابلة للتدويل وعندما تعود الارض بالكامل تبقى المقدسات لاهلها. معتبراً ان التسوية تحمل سلام انظمة بين حكام ولا تحمل سلام الشعوب، ورأى ان التمثيل الفلسطيني عبر ياسر عرفات ومن معه هش، مؤكداً على عدم احترام ارادة دولية تطرد شعباً وتغتصب ارضاً.

تحت عنوان «القدس لنا» اقيم امس المؤتمر الفكري الثالث ليوم القدس في مركز الامام الخميني الثقافي في حارة حريك شارك فيه الشيخ قاسم ومطران بيروت للطائفة المارونية خليل ابي نادر ممثل حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في لبنان مصطفى اللداوي، والمؤرخ حسن الامين، في حضور عضوي المجلس السياسي للحزب عمار الموسوي وابو محمد حدرج، سكرتير السفارة الايرانية في بيروت محمد علي كوزتشي والمستشار الثقافي الشيخ محمد علي سالار وعدد من الشخصيات الثقافية والاعلامية اللبنانية والفلسطينية.

استهل المؤتمر بكلمة لمدير مركز الامام الخميني الثقافي الشيخ حسن حمادة قال فيها: القدس لنا رمز عزتنا شعار حريتنا سر وحدتنا ثاني قبلتنا.. القدس لنا مسلمين ومسيحيين ولجميع الاتباع المخلصين للديانات الالهية ومصدقي الرسل والانبياء.

اضاف: ان شعبنا لم يمت وروح المقاومة لم تخبُ وان كل ما يجري في المنطقة والعالم من مبادرات صلح وتطبيع وما يصحب ذلك من تزييف للتاريخ والجغرافية والثقافة وتشريع للباطل واقرار للظلم، كل ذلك لا يعني لابناء الاسلام ولمحبي القدس شيئاً سوى التصدي والتصميم على التحرير.

اعتبر الشيخ قاسم ان منطق القوة هو السائد في العالم عبر التدمير والقصف وعليه لا نعتبر التبريرات كحق لليهود، ولا يمكن التسليم بما حصل تحت ذريعة الارادة الدولية.

واكد ان الموقف الشرعي يضاف الى الموقف البدئي مجسداً بكلام وتوصيات الامام الخميني الذي اعلن بوجوب ازالة الكيان الصهيوني وتوافق مع هذا الموقف موقف تطبيقي عبر مسيرة المقاومة الاسلامية من خلال حركتها وجهاد ابنائها.

ووصف التدويل بالجريمة السياسية تضاف الى جريمة الاحتلال لانها توجد كيانين الاول اسرائيلي والثاني دولي على القدس الشريفة.

وختم بقوله: نرفض الاحتلال، نرفض التدويل ولن نسلم للتسوية كامر واقع ولو اضطرنا الامر ان نصبر عشرات السنوات.

المطران ابي نادر اكد ان يوم القدس يوم كل مؤمن بالاله الواحد، باسم الانجيل والقرآن.

تطرق الى تصريح رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز من ان المدينة المقدسة باقية عاصمة موحدة للدولة العبرية واعلان وزارة الاسكان الاسرائيلية عزمها بناء ٥٥٠٠ مسكن جديد في ضواحي القدس وسأل اين صوتكم، يا ياسر عرفات، ويا جامعة عربية، ويا غرب، ويا فاتيكان، ويا امم متحدة، ويا لبنان حيال عملية السلام.

اذا اردتم حقاً سلاماً، والا الكارثة هي وكارثة ايضاً باقية لنا احتلال الجنوب وما الجنوب لنا وطنياً الا بمثابة قدس ثانية.

واعتبر اللداوي ان المستوطنات هي الاخطر على القدس وعدد سكانها ١٣٠ الف مستوطن اي بنسبة ٧١ في المئة من عدد السكان، مشيراً الى ان اليهود يخططون لجعل القدس قدساً كبرى قبل المفاوضات، حتى لا يجد الفلسطينيون ما يفاوضون عليه.

وفنّد المؤرخ الأمين مزاعم اليهود بقدم عهدهم في فلسطين وأكد ان كياناً لا يقوم على قوته الذاتية وكثرته العددية بل يقوم على حماية اجنبية ورعاية خارجية هو كيان لا مستقبل له.

وتعمّ الاحتفالات معظم المناطق اللبنانية اليوم لمناسبة يوم القدس العالمي، ويقام مهرجان خطابي مركزي عند التاسعة صباحاً في محلة الغبيري في الضاحية الجنوبية دعا اليه «حزب الله». وتتخلله عرض على الطريق العام.

ووزّع الحزب برنامج احتفالات المناطق على الشكل الآتي:

- صور، شارع ابو ديب، قرب الثانوية الرسمية، الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر.

- بعلبك، مرجة رأس العين، الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر.

- مشغرة، حسينية البلدة، الساعة الثانية بعد الظهر.

ودعت قيادة التنظيم القومي الناصري في لبنان لمشاركتها في اللقاء الذي تقيمه إحياء ليوم «القدس العالمي» وذلك عند الثالثة من عصر اليوم في مركز التنظيم في مدينة طرابلس.

وصدرت بيانات عدة بالمناسبة بينها بيان لرئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي والتعبئة التربوية في «حزب الله».

وأكدت الجبهة الشعبية - القيادة العامة في بيان لقيادة الجنوب اللبناني، على استمرارية تصعيد الكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني وأن القدس ستبقى القضية المركزية وجوهر الصراع.

رمضان كريم

● أقام الرئيس حسين الحسيني غروب امس الاول مادبة افطار في منزله في شمسطار حضرها راعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر المارونية المطران بولس منجد الهاشم، الذي ألقى كلمة دعا فيها الى المحافظة على العائلة ليبقى لبنان.

وتحدث الحسيني فقال ان زيارته الاولى للفاتيكان هي التي وضعت الاسس الاولى للوفاق. واضاف: يبدو ان البعض يغيب عن باله بأن الوفاق الذي توصلنا اليه انما هو وفاق لبناني - لبناني ولبناني - سوري، ولبناني - سوري - عربي، وعربي - دولي ولأول مرة يحظى لبنان بمثل هذا التأييد، من هنا لا عذر لنا في التفريط.

● أقام نادي عن قانا الثقافي الاجتماعي حفل افطاره السنوي في فندق السمرلاند، حضره الرئيس الدكتور سليم الحص ووزير المغتربين الدكتور علي الخليل، والنواب سمير عازار، الدكتور ايوب حميد، احمد عجمي، عبد اللطيف الزين، بشارة مرهج، محمد يوسف بيضون، الدكتور اسمر اسمر، محمد رعد، الدكتور عصام نعمان ومحمد قباني، ومطران بيروت للطائفة المارونية خليل ابي نادر وحشد من الشخصيات.

● اقام وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر حفل افطار في قاعة نادي الشقيف في النبطية، حضرته شخصيات سياسية وحزبية وفاعليات.

والقى جابر كلمة قال فيها ان احتضاننا للعقول يؤهلنا للبقاء والبناء.

● اقامت لجنة التعاون والتنسيق بين دار الفتوى ووزارة الاوقاف السورية احتفالا دينيا في مسجد عين المريسة حضره القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، ووزير الاوقاف السورية عبد الرحمن غزال كما شارك الرئيس سليم الحص والنائب محمد برجاوي.

والقيت كلمات من قاضي شرع بيروت الشيخ زكريا الغندور، مفتي دمشق الشيخ عبد الفتاح البزم، شيخ القراء في سوريا الشيخ محمد كريم راجح، الداعية الإسلامي السوري الشيخ محمد راتب النابلسي. وعقب الاحتفال عقد اجتماع للجنة التعاون والتنسيق.

● أقام المركز الاسلامي للتبليغ حفل افطاره السنوي في ثانوية البتول حضره العلامة السيد محمد حسين فضل الله، امين عام حزب الله السيد حسن نصر الله ونائبه الشيخ نعيم قاسم والنائب الشيخ علي طه.

والقى فضل الله كلمة قال فيها: علينا ان نحارب التعصب في نفوسنا، أن ننفتح على الآخرين، ان تكون قلوبنا مفتوحة للآخرين حتى لو اغلقت قلوبهم.

وأقام حزب الله حفل افطار في بعلبك تحدث فيه عضو الشورى السيد هاشم صفي الدين فأكد ان المقاومة الاسلامية لم تتأثر يوما بكل ما يجري من مستجدات اقليمية.

● أقام النائب محمود عواد حفل افطار في مطعم شلالات خير الله - نهر ابراهيم، بحضور النائب منصور غانم البون وقائمقام جبيل خليل نصر الدين ورئيس المحاكم الشرعية الجعفرية الشيخ حسن عواد والوزير السابق قائد الجيش السابق العماد فيكتور خوري ورئيس بلدية جبيل الدكتور انطوان الشامي والسيدة نهاد سعيد والامين العام للكتلة الوطنية المحامي جان حواط، وحشد من الفاعليات.

والقى عواد كلمة رحب فيها بمبادرة رئيس الجمهورية «لإخراج البلاد من سياسة الزاروب والحي» وتلاه رئيس اساقفة جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي الذي دعا اللبنانيين الى التوبة الى بعضهم البعض والى التوبة للوطن، كما تحدث امام جبيل الشيخ غسان اللقيس.

● أقامت قيادة حركة «امل» في الجنوب حفل افطار تكريميا للاعلاميين في المنطقة، في مطعم البرج الاخضر في قناريت، برعاية وحضور مدير عام وزارة الإعلام محمد عبيد.

وتحدث المسؤول الاعلامي للحركة ملحم قانصوه، وتلاه عبيد الذي رأى انه من غير المجدي السجال حول موضوع تطبيق قانون الاعلام الذي اخذ مجراه الى التطبيق وتحدث عدد من الزملاء.

● اقامت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية - فرع الشمال حفل افطار جامعي في قاعتها بطرابلس برعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، وحضور النائب عدنان طرابلسي، رئيس بلدية طرابلس العميد الدكتور سامي منقارة، الرائد ميلاد التولاني ممثلا اللواء نبيه فرحات، عميد كلية الهندسة الدكتور عطا جبور وعدد من الشخصيات.

كما اقامت جمعية كشافة المشاريع وجمعية مرشدات المشاريع افطارها السنوي بحضور رئيسة جمعية المرشدات السيدة سارة قباني طرابلسي. كما اقامت جمعية المشاريع افطارا خاصا للنساء اللوتي يحضرن الدروس الدينية حضره رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة.

● أقام حزب الاتحاد الاشتراكي العربي حفل افطار على نهر العاصي، حضره حشد من فاعليات البقاع الشمالي، والقى خلاله رئيس الحزب عمر حرب كلمة تطرق فيها الى الاوضاع الحياتية والمعيشية التي تخيم على البلد محذرا من ايار جديد في ٢٩ شباط الحالي.

● أقام تجمع صيادلة بيروت حفل افطار في السمرلند حضره النقيب غسان الامين والنقيبان السابقان ليلى خوري وبولاند بدر واعضاء النقابة وممثلو روابط وتجمعات الصيادلة في المحافظات اللبنانية.

تحدث في الحفل الامين والصيادلة اكرم بركات وسليم العيتاني.

● أقام طلاب السنة الثالثة، حقوق - الفرع الاول، في الجامعة اللبنانية، حفل افطارهم السنوي، على شرف رئيس الجامعة واساتذة الكلية، بحضور مدير الفرع الدكتور غسان بدر الدين، مدير عام التعليم المهني والتقني الدكتور علي زواظ وعدد من القضاة والاساتذة.

تخلل الحفل، كلمة للطالب ياسر علي احمد، القى بعده الطالب نمير العريضي قصيدة بعنوان «ابناء الحياة»، تلاه الطالب هادي زبيب بكلمة باسم طلاب السنة الثالثة، وختاما، كانت كلمة المناسبة للدكتور بدر الدين.

● اقام منتدى الصحف ووسائل الاعلام والوكالات الوطنية - العربية والاجنبية في منطقة بعلبك غروب امس الاربعاء مأدبة افطار في صالة مطعم شهرزاد في بعلبك وكانت المناسبة فرصة للتداول في الشأن الاعلامي بشكل عام وضرورة تنشيط هذا الدور في منطقة بعلبك والقضاء لما يخدم تنمية المنطقة.

● احيت جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ليلة القدر في بعض مساجد بيروت حيث اقيمت احتفالات دينية في كل من المساجد التالية: ابو بكر الصديق - سليم سلام - العرب الحرج - الخاشقجي، خليل شهاب حضرها عدد من الفعاليات الروحية والشعبية.

وتليت آيات من الذكر الحكيم وأقيمت الصلوات والشعائر الدينية والمدائح النبوية كما القيت كلمات بالمناسبة لكل من مسؤول الشؤون الدينية في جمعية المقاصد الشيخ علي ابو مرعي وقاضي بيروت الشرعي الشيخ احمد شميطلي وائمة هذه المساجد.

● اقامت الجمعية الخيرية الاجتماعية في الهرمل حفل افطار خيري في مركز الحكمة الاسلامي، تحدث فيه امين سر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عبد الله موسى.

● اقامت جامعة آل حمود في لبنان حفل افطار في فندق السمرلاند حضره النائب السابق يوسف حمود، قاسم حمود وعميد العائلة في الشمال ابو سليمان حمود والمدعي العام العسكري خالد حمود. كما حضر الناشطان بشارة مرهج وايوب حميد. وقدم رئيس الجامعة ناصيف حمود درع الجامعة الى كابتن فريق النجمة السابق محمود حمود.

● يقيم رئيس «مبرة علي الجمال الخيرية للرعاية الاجتماعية» علي الجمال افطار في معهد الجنوب التقني التابع للمبرة في بلدة جويا - صور، غروب يوم غد السبت برعاية رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

● تقيم الحركة اللبنانية الديموقراطية حفل افطار غروب اليوم الجمعة في مؤسسة ومدرسة مار الياس الجديدة، قرب ملعب الصفاء في وطى المصيطبة.

وتقيم ادارة مؤسسة العرفان التوحيدية، في مناسبة شهر رمضان وفي اطار لقاءاتها الدينية، لقاء عند الرابعة عصر اليوم الجمعة في مبنى الثانوية يتحدث فيه الشيخ ابو محمد شفيق عبد الباقي ورئيس المؤسسة الشيخ علي زين الدين.

صدقة الفطر

صدر عن دار الفتوى بيان في تحديد صدقة الفطر لشهر رمضان المبارك «وهي تجب على من عنده فضل وزيادة عن قوته وقوت من في نفقته ليلة العيد ويومه».

وجاء في البيان: ذهب السادة الحنفية الى أن صدقة الفطر تجب على من ملك مقدار مئتي درهم من الفضة (وقيمتها ١٥٠٠٠٠ ل.ل.) مائة وخمسون ألف ليرة لبنانية فاضلا عن حوائجه الأصلية يؤديها من تجب عليه عن نفسه وعمن تلزمه نفقته ويلي عليه أمره الى الفقراء والمساكين.

وذهب جمهور الفقهاء الى جواز إخراجها قبل ليلة العيد شرط عدم تأخيرها الى ما بعد صلاة العيد. ومقدار الواجب فيها صاع من قمح أو تمر أو زبيب. ويجوز دفع هذه الأشياء من الأموال النقدية ومقدار قيمتها يتفاوت، ما بين ٢٥٠٠ ليرة كحد أدنى باعتبار القمح، و٥ آلاف ليرة باعتبار التمر و٧ آلاف ليرة باعتبار الزبيب.

التماس الهلال غروب الأحد

صدر عن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية البيان الآتي: «يجب التماس هلال شهر شوال لعام ١٤١٦ هجرية وجوب كفاية عند غروب شمس يوم الأحد ٢٩ رمضان الحالي الموافق ١٨ شباط ١٩٩٦، فعلى كل من يشاهد الهلال مراجعة دار الفتوى للادلاء بشهادته حسب القاعدة الشرعية بعد غروب اليوم المذكور».

وأعلنت المديرية العامة للأوقاف الإسلامية في بيروت انه لمناسبة حلول عيد الفطر السعيد ستقام صلاة وخطبة العيد السابعة صباح أول أيام العيد في جامع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في الطريق الجديدة، ويلقي الخطبة القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني في حضور كبار المسؤولين.

عطلة الصحافة في عيد الفطر

صدر عن نقابة الصحافة اللبنانية بيان وفيه، انه لمناسبة عيد الفطر السعيد يتوقف العمل في المؤسسات الصحافية في اليومين الأولين من ايام العيد، وذلك عملا بقرار مجلس نقابة الصحافة وبالاتفاق مع نقابة المحررين.

كرامي يعتذر عن عدم تقبل التهاني

اعتذر الرئيس عمر كرامي، عن عدم تقبل التهاني بعيد الفطر بسبب أجواء الحزن التي تلف العائلة، بوفاة شقيقته المرحومة نجوى عبد الحميد كرامي. وتقدم من اللبنانيين عامة والمسلمين خاصة، بأحر التهاني بمناسبة العيد.

السفير الثقافي

[illegible] ـ الملحق الثقافي ـ العدد العاشر

ملحق أسبوعي

عدد خاص بعيد الحب والعشاق

بعيد الحب

لشهر العشق والعشاق والحيارى والمولهين
الشعر وكلامه ووردِه وشميمه

إنه شهر العشاق: وقيل إنه شهر المفتونين والممسوسين، والمخبولين، والمجانين، والحالمين، والموهومين. شهرهم هنا، شهر العشاق. فهل تبقت أوقات له، أيام أو أسابيع، أو حتى لحظات، في زمن العواطف المتبلدة، والمشاعر اليابسة، ووساوس الحاجة، والحروب العنصرية والطائفية، والقوانين «الأخلاقية» والمحرمات والمحللات والعنف، والاستهلاك.

هل بقي للعشق مكان، في حجم كرسي، في حجم جسد، في حجم دمعة. هل بقي للعشق زمان، في حجم نَفَس محرور، في حجم قصيدة في حجم كلمة تطلع من القلب.

في شهر الحب، والورود الطيبة، والبطاقات المعطرة، ولحظات التذكر، والتأسف، والحنين، كأننا نحتفر حيزاً له، حيزاً خاصاً، ربما كي نحتفل به، وربما كي نحتفل بما تبقى فينا، منه، ومن نثاره ومن جروحه، ومن طعناته، ومن التماعاته، ومن كسوره، ومن شميمه وعبقه، ومن قُبله، وربما كي نتفقد ما استبقيناه في أعماقنا من متاعه، وربما كي، نحمي ولو ببطاقة، ولو بتذكار، ما تأخذه الأعمار منا ولا تسترجعه إلى الأبد.

العدد العاشر من «السفير الثقافي» كله للعشق في شهر العشق، باقة من شعر العشق من شميمها شعر عربي قديم وحديث وشعر أجنبي... ونصوص للمتصوفة... وكأنها كلها تجتمع في لغة واحدة... عالية لا حدود بينها ولا وقت: إنها لغة العشق.

كلام من الحب وفيه

علي حرب

(إلى فاتنتي وشيطانتي)

١ ـ علاقة بالحقيقة

الحب كتجربة هو مصدر للمعرفة بقدر ما هو علاقة بالحقيقة. وآية ذلك أن الذي ينخرط في تجربة الحب ويلعب لعبه العشق، قد يتعدى الانشغال بما يؤثره في محبوبه من المحاسن والمزايا، لكي يهتم بمعنى الحب وحقيقته. فالمعاناة تفتح باب السؤال على المعنى. والسؤال عن معنى الحب وحقيقته قد يفضي الى السؤال عن معنى المعنى، أي عن ماهية الحقيقة نفسها. بذا يغدو الحب «علاقة بالحقيقة»، متحولاً من صعيده النفساني إلى صعيده الوجودي. وقد يتحول إلى عشق للحقيقة، كما نجد عند سقراط ورابعة وابن الفارض. فهؤلاء عبّروا من حب الشخص الى حب الحقيقة بالذات. وهذا ما عبّر عنه ابن الفارض بقوله المشهور:

بها قيسُ لُبنى هامَ بكل عاشقٍ
كمجنون ليلى أو كُثيِّر عَزّةِ

وحب الحقيقة هو ارتحال دائم، لتجاوز ما يعتور الكينونة من حالات الفرق والنقص والاغتراب والوحشة والتبدد.. إنه توجه نحو كل ما يؤدي إلى الموت والسكون. وتلك هي المفارقة: فالعاشق يطلب الفناء من أجل البقاء. أو بالأحرى هو يتوسل بالفناء من أجل البقاء.

والحب بوصفه علاقة بالحقيقة هو منتج للمعرفة، شأنه شأن التجارب الأخرى كالسياسة والحرب. ولا شك في أن لتجربة الحب ميزتها وفرادتها. لأنه إذا كان الحب ينطق ويحرق كما قيل، فمعنى ذلك أن الحب يحرق المراحل وينضج التجارب، بحيث أن ما يتوصل إليه العاشق بمواجده وأذواقه من المعرفة بأحوال النفس وشروط الكائن، يحتاج الى أجيال من الرياضات والمجاهدات، أو إلى أكداس من الأبحاث والدراسات.

٢ ـ شيطان الشهوة

يُروى الحسن البصري: «بقيت يوماً وليلة عند رابعة (العدوية) نتحدث عن الطريق وأسرار الحق، بحرارة بلغت حداً نسينا معه أنني رجل وأنها امرأة».

هذه الرواية هي رواية خادعة تفضح نفسها، وتشهد على نفسها، بنفسها. فلو كان الحسن البصري نسي، حقاً، أنه يتحدث الى امرأة، لما تذكر في ما بعد، ولما كتب ما كتب. فروايته للقاء تدل على أنه كان يقمع شهوته ويسكت وساوسه. وخطابه ينفي النسيان بقدر ما يؤكده، إنه كلام يلهينا بحديث النسيان، لكي لا نلتفت إلى إرادة التذكر التي تشهد على أن الحسن البصري كان يتمثل رابعة كأنثى مشتهاة، بقدر ما كانت تمثل له كمعلمة للحقيقة أو كباحثة عن أسرار الحق.

٣ ـ خيمياء الحب

العلاقة بين الرجل والمرأة لا تخلو من احد أشكال ثلاثة هي الجنس، والغواية، والحب.

الجنس هو حاجة ورغبة، من هنا طابعه البيولوجي وبعده الانتاجي. أما الغواية فهي خطة ولعبة، من هنا طابعها الاحتفالي والمسرحي، وبعدها الفني الجمالي. أما الحب فهو حال من الأحوال القصوى التي تعتري الانسان. إنه تجربة ينخرط فيها المرء، ويتغير عما كان عليه بقدر ما تتغير علاقته بالأشياء، من هنا طابعه العاطفي والوجداني وبعده الوجودي والانطولوجي.

ولا تنفصل هذه الأشكال الثلاثة بعضها عن بعض: فالجنس، بوصفه اختلافاً جسمانياً ونفسانياً بين الاثنين، هو أصل الغواية ومقل العشق. أما الغواية فهي سياسة الحب. بها يمارس فن المغازلة وتدار لعبة الاستحواذ والسيطرة بين العاشقين. وأما الحب نفسه فهو قوة خارقة على الجذب والجمع، توحد بين المختلفين بصورة تجعل العاشق يقول لمعشوقه: «يا أنت أنا»، أو «نحن روحان حللنا بدنا». إنه أشبه بخيمياء عجيبة يتحول معها شبق الغريزة ولغز الغواية الى عالم سري، سحري أو قدسي، يجري إضفاؤه على جسد المحبوب وأشيائه وآثاره.

ولكل شكل متعته: فمتعة الجنس عابرة، ومتعة الغواية خادعة، ومتعة الحب رائعة. ولا شك بأن العلاقة بين الاثنين تبلغ ذروتها سحراً وجمالاً ولذة، عندما تجتمع الأشكال الثلاثة في تجربة واحدة غنية، تتداخل فيها حقيقة الرغبة والرغبة في الحقيقة، ويلتبس عشق الكون مع شهوة الملك أو الجمال الآسر مع الجلال القاهر.

٤ ـ العلم والعشق

من مآزق العلم اليوم، أن العلماء فيما هم يحاولون تفكيك أبنية المادة المركبة أو المتراكبة على شكل الدمى الروسية، بحسب السيناريو الأخير للمخيال العلمي، إنما يكادون يصلون الى الخواء أو الى الهباء، إلى العدم أو الى الانفجار الأعظم.

ولعل هذا هو ثمن الفصل بين ما يتماسك في المادة من العناصر التي يعشق بعضها بعضاً. إنه الانفجار والحطام، أو التبدد والخواء. وهذا أيضاً ثمن الفصل بين كل ما يتعاشق من الكائنات والذوات، سواء تعلق الأمر بجسم مؤلف من ذرات، أو بجسد مركب من شهوات.

فالعشق هو القوة العظمى في هذا الكون. هو الذي يمسك الأرض أن تميد تحت أقدامنا. وبسببه نفنى في ما نسعى إليه وبه وله.

٥ ـ الشوق والوجد

العاشق يذهل عمّن يعشق بسببه ومن أجله:

فهو من فرط التفكير في معشوقه يصير مجرد أطياف له تعمر مخيلته وتستعمر عقله. وهذا هو معنى قول من قال من مجانين العشق: صرت أبصر ببصر حبيبي وأسمع بسمعه.

وهو من فرط الرغبة في معشوقه، يرى إليه بعين لا يملك أن يراه بها أحد سواه. إنه يرى إليه بخياله وفكره، فيعيد خلقه خلقاً جديداً يبدو معه أجمل ما يكون وألطف ما يكون.

ولهذا لو خُيّر العاشق بين معشوقته وبين مالكة الجمال الخارق، لما اختار سوى معشوقته من فرط الشوق للقائها أو الوجد لفراقها. وهذا هو الجنون عند من لا يعشق. ولكنه أمر معقول عند من يفكر في أمر العشق وسلطانه القاهر.

٦ ـ الحب الضائع

من يحب لا يحب محبوبه كما هو في ذاته، بقدر ما يحب فيه الصور التي يصنعها له. إنه يحب علاقته بالحب: جمال الشوق وروعة اللقاء، شاعرية الحب وفضاءه السحري، طاقته على التوليد وقدرته على الخلق والابتكار.

هذا ما نجد نماذجه عند الشعراء ومجانين العشق. فقيس لم يحب ليلى كما هي في الواقع، بل أحبها كما أبدعتها مخيلته وكما تشكلت في قصائده، جسداً لغوياً، يفرض نفسه علينا نحن بدورنا، فنهواه ونستمتع به.

وهذا شأن الشاعر العاشق على العموم. فهو لا يحب أشياءه لذاتها، بل يصنع مما أو ممن يحبه، بكلامه عليه ومنه، عالماً أسطورياً يتقرّب به من أسراره ويلأم جراحه وهواماته. إنه يحب محبوبته ويفتي فيها لأجل أن يبقى في الشيء الوحيد الذي يتبقى من حبه، والذي هو كلماته الجميلة. ولهذا تتحول المعشوقة في الشعر الى فردوس كلامي يقوم مقام الحب الضائع أبداً.

٧ ـ النبأ العظيم

الحب هو حدث فريد يداهم صاحبه من حيث لا يتوقع، كالخوف المفاجئ أو كالنبأ العظيم. إنه حدث خارق وملهم هو أشبه بالولادة الثانية. معه يغدو الوجود فيضاً وازدهاراً بعد أن كان رتابة وانحطاطاً. ولهذا فالحب يغير علاقة المحب بذاته بصورة تتيح له أن ينطق بما كان يعجز عن النطق به، أو يفعل ما لم يكن بمستطاعه فعله.

والحب هو كأي حدث يولد مفاعيله ويترك أثره وظلاله. قد يحترق بالمعايشة الدائمة ويتحول إلى رماد، وقد ينقلب بالمشاكسة إلى عداء مستحكم. ولكن لا مجال لمحو آثاره. ولأن الحب هو حدث كياني، فإنه لا ينعكس ولا يقبل الارتداد. ولذا ليس بوسع المتحابين اللذين كانا صديقين أن يعودوا إلى سابق عهدهما، وكأن شيئاً لم يحدث بينهما. قد يصبحان عدوين يكره واحدهما الآخر ويتمنى موته. أما أن يعودا صديقين لا غير، فأمر غير ممكن، مهما تبدلت بأحدهما الأحوال وتراكمت التجارب. فالحب بوصفه علاقة بالحقيقة ينتج حقائق تغير علاقة المحب بذاته وبمحبوبه، بحيث لا يعود ممكناً بوسعه أن يعود إلى ما كان عليه.

وإنما الممكن هو امتصاص قوة الحب من خلال أحداث وأعراض أو ممارسات كالسفر والمرض والجنون والعنف، أو تحويله إلى أعمال وممارسات إبداعية، على ما يفعل أهل الأدب والفن الذين يجسدون عشقهم في قصائدهم ومعزوفاتهم أو في لوحاتهم ومنحوتاتهم. بذا يصبح عمل الخلق والابداع علاجاً لأمراض الهوى وجنون العشق.

بالطبع يمكن قهر الحب بحدث يكون أقوى منه. قد يكون حباً آخر أقوى هواماً يجتاح العاشق من حث لا يحتسب. وقد يكون حدثاً من نوع آخر كالحرب وأهوالها، أو السلطة وشهوتها، أو الشهرة ومتعتها.. وكل ذلك من قبيل الاحتمال الجائز. فهناك من آثر حبه على ملكه، كما فعل ملك بريطانيا الذي تنازل عن عرشه لكي لا يضحي بمعشوقته التي كانت عنده مملكته الحقيقية.

وأياً ما كان الأمر، فالحب يترك علاماته على جسد المحب ويحفر عميقاً في ذاكرته، لكي يحتل موقعه على خارطته العاطفية.

٨ ـ الحب الالكتروني؟

هل الحب ممكن؟ أو بالأحرى: ما هو الممكن على صعيد الحب؟

هذا السؤال يعيدني إلى الفيلسوف كنط وأسئلته الثلاثة المشهورة:

ماذا يمكن أن نعرف؟
ماذا ينبغي أن نفعل؟
بماذا نأمل؟

ووجه الصلة بين سؤال الحب وأسئلة كنط أن بإمكان المرء أن يقول: آمل بأن أكون محبوباً أو ينبغي أن أمارس الحب، أو أن يقول: الحب هو حال تذاق ولا تعلم، أو تجربة تعاش ولا تعرف.

ولكن مثل هذه الصلة لن تمنعني من القول إن كنط لم يكن يشغله أمر الحب، لأن هواه كان منصباً بكليته على الفلسفة ومخلوقاتها من المفاهيم التي كانت تقوم عنده مقام معشوقته. ومن هنا لم ينجح كنط في حياته، قط، في إقامة صلة غرامية مع اللواتي حاول معهن أو حاولن معه. وربما هو لم يفكر جدياً في نسج مثل هذه الرابطة، فعاش حياته من دون أن يذوق طعم النساء بحلوه ومره.

أعود إلى سؤال الحب المستبعد في خطاب كنط وبعض الفلاسفة لأسأل:

هل يتراجع الحب اليوم كما يخشى الكثيرون؟ هل بات صعباً أن يحب المرء في عصر التقنية والبرمجة والعولمة؟

بسؤال آخر: هل تتقلص إمكانية تبادل العواطف بقدر ما تزداد إمكانية التواصل في الكرة الأرضية التي غدت قرية إعلامية صغيرة؟

لا أعتقد ذلك. لأن الحب لا يرتبط بعصر دون آخر، أو يحدث دون سواه. وإنما هو أحد أنماط العلاقة التي يقيمها المرء مع ذات نفسه. إنها العلاقة الجنسية والعشقية بالجسد وملذاته. هناك بالطبع أنماط أخرى: العلاقة بالمعرفة وأنظمتها، والعلاقة بالسلطة ومعاييرها، فضلاً عن العلاقة بالمأمول والمرتجى من المجهولات والمغيبات.

صحيح أن الحدث التقني أو الاعلامي يحدث تغييراً في علاقة الانسان بوجوده، ولكنه لا يلغي الحب كنمط للوجود أو كحال قصوى من أحوال الكائن البشري. فما يتغير هو طريقة ممارسة الحب وأشكال التعبير عنه، كما تتغير أشكال السلطة وآليات ممارستها، أو أنظمة المعرفة وطرق إنتاجها.

لقد شهد الحب عصوراً مختلفة وعرف أشكالاً متباينة: العذري والصوفي، الإباحي والخلاعي، الفروسي والرومانسي..

فما هو الشكل المتاح في هذا العصر الالكتروني؟

هل هو ممارسة الحب على مسافة بعيدة، بعد أن أصبح اللمس، كالسمع والبصر، ممكناً على بعد، بفضل الثورة الهائلة في تقنيات الاتصال؟

هل سيصبح «الاستمناء الالكتروني»، بواسطة شبكات «الانترنت»، بديلاً عن «معاقرة الأجساد»، كما يتخيل بول فيليريو فيلسوف التقنية الجديدة والعالم بأثريات المستقبل؟

هذه أسئلة تفتح منافذ للتفكير والتخيل في ما هو الحاضر، وفي ما قد يكون عليه المستقبل، بخصوص علاقة الانسان بجسده وكيفية نيله الملذاته؟

كشهر طويل من العشق

كسور

هكذا تقبلين عليَّ
كشهر طويل من
العشق، مضمخة
بعرقك القاطر عليَّ،
وبأنفاسك حرّى من
ضيق الأسرة، ومن

هبّاتك الورد الشبقة على جسمك، وفتيت المتناثر على عُري صبور، صبور كمرآة. وفاسق كبياض من الياسمين، ومنتفض بأنينه كتبتّل قديسات في الدغل وفوق القصب والينابيع.

كشهر طويل من العشاق والمأسورين والخطأة ارفعك من شهواتك كشتلة من ترابها ومائها وورقها، واهتزك، بأجسامك السابقة، والمقبلة، والحيّة، والخفرة، والمقتولة والقاتلة، وأراك عبرها، كمن يحضن زغباً حاراً في يديه، أو كمن يفتح النافذة على سنوات طويلة من الأرق المشمس، واليقظة المحرورة. وتريني بحواس من دغل كثيف، ومن أقمار حُمر عمياء ومن أرتطام أنّات أنّات من قعرِ الحُفر، ومن حرائق، ومن اجتمار الأصابع، والعنق. ونثار ما لا يملَس على التبدد. والخروج بلا مقابل.

آه! وككُدس بلا وزن، ولا شفقة، ولا ترهات، ولا إدماع، انهدم عليك، شهراً طويلاً من العشق، انهدم عليك كسنوات طويلة من الأسرار، كوكباً، انتثر بلا تاريخه، على ما استسلم له، على ما حضر كغبش حيّ، ككسور مهيأة، كالتماعات معسولة، على فجوة، ولا كالفجوات، فجوة ليلية من برديها الورديُ الفاقع، إذا تفتحت وأملست، والوردي المائع إذا انطوت على خفر، أو على وهن. آه! وكعتمة على هاوية، أو هاوية ترتطم بها بكل بدنك، وبكل سهلك، وبكل مناقيرك، تقرعها، تقرعها، حتى الأنات المسلولة، حتى الأنات المنفلشة عليك، وعلى بهاء ما لا ينطفئ باكراً.

كشهر طويل من الوَلَه، والولع، والخبل، والشبق، والألوهة، والقداسة، والجحيم، والرماد، والقهر، والاستنفار، والحقد والحنان والقسوة، والذل، اضحك، إليَّ، بما استبقيته مني، وما استُبقيَ منك. فلا أهمس كلاماً في أذنيك، ولا أنثر تمتمة على امتداد جسمك، ولكن، شيئاً مما يمسحه المنقار، ومما يحييه الجسدان، ومما يستثيره الشم، واللمس، ورصد الفراغ في عمق الرغبات المفوفة، الفوارة، وغزّ ما لا ينهرق ساخناً بين الخلايا والشهقات. وعندما كأني لا أذكرك أو أذكرك ولا أعرفك، آمسك كمن يعدّ النجوم من بصيص الشفاه في العتمة، ويترك النجوم كمن يتمدد تحت المطر. عندما الشموع المنتصبة في ذاكرتها العذبة بسراب القامات الموحشة في نخيلها، نخيلها الغامض، الغامض في اشتعالها الغامض، باقات باقات سائلة جذورها فاتحة مساحاتها القادمة ولا هواء ولا رعشة من الرعشات، حتى تتفتح في الجسد بنفسجة خالصة، سروة أصابتها الصاعقة في الصباح، أصابتها الصاعقة في الظهيرة، حتى ذاك الغياب المشمس في القسمات، حتى تلك الحقول التي تعصب ثمارها في العتمة.! آه، ما أعمق الطعنة المستقيمة الوابلة في خرافاتها المنتفضة على عرق السيقان والأذرع والصدور والأجفان. آه! ما أعمق الطعنة الخالصة تكثر في هديلها المظلم تنفر فيها الحص الى الآبار آه! ما أعمق الطعنة الخالصة تدرك حاسة الفراغ المبهورة، لتسيل المنارة الشاهقة كقطيع يملأ الوديان والهضبة يقضم الوقت من أطرافه ومن شميمه القاطع.

كشهر طويل من العشق، ليسود الوقت الدافئ على جلدك، كما ينتصب النسر في أعلى قمة من جسده.

بول شاوول

في أحكام العشق وأحواله



دلال البزري

لا تسرني كثيراً فكرة كتابة هذا المقال بمناسبة عيد تسلل الى مخيلة الناس، فكُرس على أنه عيد العشاق. لكن حكم الضرورة هو الذي يدفعني الى وضع مزاجي جانباً.. ضرورة تأتي مما يتسبب به لي هذا العيد البهيج بالذات: من استفزاز قديم يحفزني على الكتابة عن بعض الأحكام المسبقة أو التصورات الراسخة، التي تسم سلوك «العشاق» عموماً وتطغى على قلوبهم. فتصرفهم عن المكاشفة: تلك الحالة العارمة من الإقبال على الحياة التي تتفتح بفضلها كل الملكات... والشبيهة بوضع المرايا المتقابلة، حيث يرى المعشوق جزءاً لم يكن يشك بوجوده يوماً، خابياً... هنا... في بواطن نفسه... ليتوغل هذا الجزء الى قاع أعمق وأبعد في ذكرياته أو طفولته. فيفتح بذلك كوة جديدة في أقاصي أعماقه، تعود فتطفو بدورها الى سطح مخيلته. وهكذا حتى ينتبه العاشق في لحظة الى أن معشوقه أخرجه من نفسه إليها، أي جعله يخلع حجاباً طالما ارتداه حماية لهذه النفس من دروب القساوة التي يلاقيها في الحياة: هذا ما أعنيه تحديداً بالمكاشفة، أو الحرية التي يطلقها العشق للشفافية.

معرفة الذات

وما أزعمه هنا هو أن الأحكام والتصورات المسبقة التي يحتكم إليها عموم العشاق، وغالباً بنصف وعي منهم... تحرمهم من المكاشفة، أو الحب بما هو معين على معرفة الذات بأقل تقدير ممكن، والحب بما هو اكتساب متدفق لموهبة الحياة بأبعد تقدير ممكن... فيكون ما يسمونه حباً حالة تكرارية من الضجر والتكاذب الدائرين حول حلقة موحدة من القوانين والنواميس الواجب اتباعها... والتي لا ينزاح عنها عموم العشاق عن واحدة منها، إلا ليعودوا فيزجوا أنفسهم في ما يشبهها أو يناظرها: وهي نواميس وقوانين مستمدة من الأحكام والتصورات المسبقة السالفة الذكر.

ولكن، ما هي تلك الأحكام والتصورات؟

لعل أسهلها على المراقبة هي المسبقات المتحكمة «بالخيار»: وتعني المقاييس المطمئنة التي يعتمدها الباحث عن العشق ـ أو المعتقد نفسه عاشقاً ـ وقوامها مبادلة نوعية محددة من «المؤهلات» بين طرفي العشق: تمنح المرأة بموجبها صباها وجمالها لرجل، مقابل «موقع» ما يتمتع به، أكان هذا «الموقع» يخص المال أو المهنة أو الجاه المعنوي الخ. وذلك تبعاً لبيئة الرجل والمرأة وإمكاناتهما. إذ لن تكون عادة الهوة كبيرة بين «المؤهلات» المتوفرة وتلك المطلوبة، وإلا تحولت المبادلة الى «صفقة رابحة» يكون وراءها الحظ أو «مؤهلات» استثنائية أو تقلب قوي للأحوال (كالحروب والهجرة). المهم أن مبادلة الصبا والجمال بـ«نجاح ما»، هي من الشروط التي تعتبر مستوفية لأي غرام خاتمته خير. ومن هذه المبادلة تستنبط عادة صفة «الأكثر»: وأعني بها أن الرجل المرشح للعشق يجب أن يكون «أكثر» من طالبته في شيء من الأشياء غير الحسن والصبا. كأن يكون مثلاً أذكى أو أعلم أو أطول ـ قامة ـ أو أضخم أو أشجع الخ. ناهيك طبعاً عن «الأهم».

الأعمار

وتأتي في سياق «الخيار» نفسه الأعمار المناسبة للعشق وفروقات الأعمار بين العشاق. في الأعمار أولاً: هناك أجيال محددة ترتبط دون غيرها بالحالة الغرامية، وذلك تبعاً للجنس. فالمسبقات لا تطيق وجه عاشقة وقد اكتسحتها بعض التجاعيد. العاشقة النموذجية شابة، وجهها كوجه غلاف، يتراوح عمرها بين السابعة عشرة ونهاية العشرين، بأقصى تعديل. بعدها تحال على «التقاعد» أو الى السرية. أما وجه العاشق، فهو ذو ملامح رسمتها مقاييس «النجاح» الاجتماعي: والمفضل ان تؤكده هذه الملامح تعبه وانهماكه بإنجازات الماضي، من أن تعد نضارته باحتمالات المستقبل، «نجاح» مضمون!

لذا فإن الحجة التي تطالعنا بها دائماً المسبقات حول الفروقات بالأعمار ـ ثانياً ـ هي ان شباب الرجل يدوم أكثر من شباب المرأة. ولكن، تأملوا قليلاً بتلك الشابة الحسناء الهائمة بنجم من نجوم المال أو الجاه أو... أو...: هل انتبهت الى تهدل بطنه وانتفاخها؟ الى ارتخاء وجنتيه؟ الى نفور صلعته؟ هل تفطنت الى ان كل هذا ليس بالشباب؟ والى ان ما تصبو إليه من مزيد من الصعود لمحبوبها في السلم الاجتماعي سوف يرتد عليها، لو تحقق هذا الصعود يوماً أكثر من اللازم؟ بأن لا تعود «مناسبة» له تماماً، لتعب ما تحت عينيها، أو لارتخاء طفيف في ساقيها... أو لمجرد مللِه من قامتها الفارغة؟

الملل... آه، تلك الآفة المتربصة بنهاية كل عشق، حتى لو كانت سعيدة! من أين يأتي الملل؟ ما الذي يجعله مصيراً محتوماً لعموم العشاق؟

فلننطلق من مراحل العشق الأولى، بعد أن تم «الخيار». كيف يتصرف العشاق النموذجيون؟

بوصفة دائمة الجهوزية: تذبيل العيون وتحديق في البعيد واعتماد حزن مهيب وصمت قد يعني الضعف والقوة في آن. وإن كان هناك من كلام فللعتب أو لتكرار كلمة «أحبك»، أو لثرثرة خفيضة الصوت، جليلة المفردات. فالعشاق هؤلاء يتهيبون من الواقعة هذه التي ألمت بهم... ومستقبلهم مرهون بهذه اللحظات الأولى كما يعتقدون. لذا فهم لا يضحكون، لا يضحكون على أنفسهم بالدرجة الأولى، لأنهم لا ينتبهون لحظة الى ان المهابة غير مبررة، لا ينتبهون الى انهم يقلدون نموذجاً. ثم لا يضحكون على الدنيا كلها بعد ذلك، لأنهم لو استمدوا من بعضهما تواطؤاً عليها ومعها، لنظروا إليها بعطف الساخر من افتعالاتها غير الضرورية... فهي جميلة، هكذا... بلا أقنعة الموجبات.

ولكن من أين لهم الضحك وقد حدسوا بأن الموجبات تلزمهم الكآبة؟

فالكآبة سليلة المبادلة، التي تستمد بدورها ثباتها من طبيعة المقاربة الغرامية نفسها. وهذه الأخيرة ذات شقين: الأول يتعلق بالوجه، أو الصورة التي يود الحبيب ان يتقدم بها أمام الحبيبة ـ أو العكس طبعاً، أي الحبيبة أمام الحبيب ـ. فالمبادلة ـ قاعدة الغرام الأولى ـ تملي على الحبيب أن يقدم نفسه بأفضل الملامح الممكنة، تسجيلاً منه لنقاط على الحبيبة ـ أو العكس ـ ... يكون فيها هو «الأقوى في العلاقة»: لعبة موازين القوى هذه تحكم «العلاقة» منذ لحظتها الأولى وحتى ما بعد نهايتها. تدعمها عين المجتمع الساهرة على الأحباب... عين تأخذ على عاتقها عملية تلزيم الغرام، مخرجة أطرافه من أي احتمال لبزوغ مشاعر أصيلة لديهم، محولة الغرام الى عملية حابية معقدة، يتداخل فيها المعنوي بالمادي: هذا مقابل هذه، وتلك مقابل ذاك... ضمن حلقة لا تنتهي من التخمينات... مضيعة على الأحباب أية إمكانية لاستشغاف ذواتهم ورغباتهم الحقيقية.

ولكن كيف لهم أن يسبروا أغوار أنفسهم، وقد رسوا على لعبة هم مؤمنون بأنها هي الغرام؟ هي الحب؟

لذا فلا يمكن لهم أن يكونوا غير كئيبين، حزينين، في حبهم أبعاد مأساوية لازمة، وإلا فما أحبوا هذا الحب! من هنا تلك اللوعة، ذاك الانتظار المديد، والأهم... تلك الاستحالة. استحالة الحب إلا بواحد من المصيرين: إما القطيعة وإما الزواج المفضي الى الملل المشهور. أما القطيعة، فالعودة عنها تسهل بتكرار التجربة، المصطحبة بكل مقوّمات الكآبة والعذاب القادمين. وأما الزواج، أو أي نوع آخر من أنواع المساكنة، فيقولون إن الإلفة تقتله، تقتل الحب: لأنهم «بحساباتهم» لم يذهبوا الى الكينونة، بل لم تحضر في بالهم إمكانية وجودها أصلاً... الكينونة، ذاك القاع العميق في النفس، الشبيه بلعبة الدمى الروسية، حيث لا تلبث ان تفتح واحدة منها حتى تطلع اليك أخرى بداخلها... هكذا، الى ما لا نهاية، حتى يموت الضجر!

ولعلهم يقولون «الفة» ويودون أن يعنوا بها تحديداً ذاك الضجر القاتل، الناجم عن تكرار وإعادة تكرار لعبة التكاذب المتبادل... القائمة على العملية ـ الأم: عملية مقايضة شيء بشيء، وحساب النقاط بدقة متعبة، و«شد الحبال» المتواصل حفاظاً على القيمة الوهمية للنقاط... يستطيع بواسطتها واحد من شريكي هذا «الغرام» التفوق على قرينه، والخروج «منتصراً»... ليتمكن من وضع عينه في عين المجتمع، أو مجابهته بأسلحته نفسها. فهذا الأخير، أي المجتمع، لقنه درسين:

١) لا تعط إلا بمقدار ما تأخذ.
٢) ولا تعط شيئاً من ذاتك، وإلا ضعت انت وحساباتك الى غير رجعة.

وبعد هذا كله... يورطون العشاق بعيد جديد، سوف يضاف مع الزمن ـ إن لم يكن أضيف وانتهى ـ الى قائمة المسبقات القديمة:

فتخيل العاشق الذي «نسي» في ١٤ شباط ان يشتري لعاشقته وردة، أو شيئاً أثمن منها يرمز الى المناسبة الجليلة...

وتخيل العاشقة التي تنتظر التاريخ نفسه كموعد حاسم ليفصح حبيبها عما تود سماعه!

ثم تخيل ان ميلادها يقع في ١٤ شباط وان اسمه «فالنتين» والتقيا في حفلة عيد ميلادها...

«عشاق» البريد بيسوس

علامات الحب

والحب علامات يقفوها الفطنُ، ويهتدي إليها الذكي. فأولها إدمان النظر؛ والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواطنها. فترى الناظر لا يطرف، يتنقل بتنقل المحبوب وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال، كالحرباء مع الشمس، وفي ذلك أقول شعراً منه:

فَليسَ لعَيْني عند غيرِكَ موقفٌ ... كأنك ما يحكون من حَجَرِ البَهْتِ

ومن علاماته حبُّ الوَحدة، والأنسُ بالانفراد، ونحول الجسم دون حَرٍّ يكون فيه ولا وجع مانع من التقلب والحركة والمشي: دليل لا يكذب، ومخبر لا يخون عن علة في النفس الكامنة.

والسهر من أعراض المحبين، وقد أكثر الشعراء في وصفه وحكوا أنهم رعاة الكواكب وواصفو طول الليل.

من رسائل ابن حزم

في مهجتي تميسين

قرة عيني،

لكل امرئ نفسان يا حبيبة، نفس يطيعها ونفس يعصيها! نفس يضن بها، ونفس لا يعنيه أمرها!

أنت يا ماري النفس التي أستبقيها وأذخرها كقنية!
أنت لي كالظل الذي استبرد تحته!
أنت كالدرة غير المحللة ولن يروملنا!
أجل، أنت لي متى لهفت، متى ظلمت، وما أكثر ما أدركتني قبل أن أمزق!
دائماً في مهجتي تميسين.. دائماً تدلين... هكذا تلبثين.. هكذا أحبك!
لكل امرئ نفسان يا ماري!

«خليل» ٢٢ أيار ١٩١٣

من رسائل جبران إلى ماري هاسكل

قصائد حب من العالم

حبيبتي تغفر..

حبيبتي تغفر لجوادي الحزين
بطأه، عندما ابتعد عنك.
إذا كنت أغادرك فعلام العجلة!
للعودة فقط تجوز العجلة.

كيف عندها يدافع جوادي عن نفسه،
عندما يبدو أقصى الجري بطيئاً؟
الريح تصبح مطيتي، وأسوقها
وكأني لا أتحرك على متنها.

عندها، رغبتي، أسرع من أي حصان،
رغبتي (وهي من الحب الخالص)
تمضي صاهلة، فرس النار، ولا شهوانية
لكن حبيبتي، حباً، تغفر لحصاني:
لأنه تباطأ عن قصد عند تركك
عندما أجري إليك، أريد أن أترك له حريته.

شكسبير

لا تنشدي

لا تنشدي، قربي، أيتها البهية
أغانيك الجيورجية الحنونة
فهي تذكرني
بحياة أخرى، وبساحل بعيد.
أواه! أغانيك الجارحة
تذكرني
بالشرود في ليل مقمر
وتقاسيم امرأتي البعيدة البائسة.
أنا أنسى حين أرى فيك
طيفاً أحبه، طيفاً قاتلي
لكن حين تنشدين،
أستعيد الصورة أمامي
لا تنشدي، قربي، أيتها البهية
أغانيك الجيورجية الحنونة
فهي تذكرني
بحياة أخرى وبساحل بعيد.

بوشكين

إلى هيلين

هيلين، جمالك لي
كجمال السفن الفينيقية في الأيام الماضية
تلك التي، ببطء، على بحر عطر
حملت التائه الذي أتعبه السفر
إلى شاطئ بلاده.

في البحار المضطربة كم اعتدت أن أتيه،
جدائلك الذهبية، وجهك الرائع القديم،
نغماتك الحورية أرجعتني إلى الوطن
إلى مجد الإغريق
إلى عظمة روما.
في قنديل تلك النافذة المشعة
أراك واقفة كتمثال
حاملة مصباح العقيق في يدك
آه!! سـتبكي، من الأصـقـاع وهي أرض مقدسة.

ادغار ألن بو

العسير

كل يوم كانت ابنة السلطان
الرائعة تنزل
مساءً إلى النهر
حيث تصطفق المياه الناصعة.

كل يوم كان العبد الشاب
مساء في النهر
حيث تصطفق المياه الناصعة
كل مساء كان أكثر شحوباً.

ذات مرة اقتربت الأميرة
وقالت له على عجلة هذه الكلمات:
«قل لي اسمك وبلادك،
أريد أن أعرف، وقبيلتك!»
قال العبد: «اسمي محمد، أنا من اليمن،
ومن قبيلة العسير
الذين يموتون عندما يحبون».

هنري هاينى

سييرا دي بانكوربو

عدت لا أعرف يا صديقتي الجميلة،
يا حبيبتي، يا حبيبتي الجميلة.



لوحة للتوبان

ما أشجار البلوط
ما أشجار الحور الأسود،
ما أشجار الجوز،
فالريح جنت
خلطت الأوراق كلها
ورمت بالأشجار، بجميع الأشجار

رافائيل ألبرت

سأنام طوعاً يا صبية

سأنام طوعاً يا صبية
لا تبهري العصفور الذي ينظر إليّ
الألوان تولد في المنامات
الأزهار هذا الأسبوع لا تُتنشق
وهو جهد أبذله نحو الفم الذي أفقد
الآن وقد صرت في حالة الحجر الصافية
خارج الفصول كجوهر
الفم غير المحروس جيداً كسياج الطريق
العتمة ترمي مصابيحنا في الأشجار.

جورج شحادة

هل تذكرين

هل تذكرين؟ يا حبي، قولي لي
شجرة الأسل الطرية
تلك،
الصفراء النحيلة
في المجرى الجاف هناك؟
هل تذكرين شقائق النعمان
جففها الصيف
شقائق النعمان الذاوية:
ذاك الحرير الأسود في الحقل؟
هل تذكرين الشمس المتواضعة
في الصباح
حين كانت تلتمع وترتعش
متكسرة على النبع المتجلد في الثلج؟

ماتشادو

من الشعر الياباني القديم

سأنتظر القمر

سأنتظر القمر
لأعود إلى المنزل،
الليمونة الحمراء
المشكوكة في شعري
ستظهر في ضوئه.

شاعر ياباني مجهول

أزهار

أزهار الخوخ
أردت أن أريها
لصديقي،
لكنها عادت لا تتميز
منذ أن تساقط الثلج.

أمواج الستاريات
التي زرعتها في الحديقة
كي أتذكرك بها
عندما يعصف بي الحنين
ما هي الآن أزهرت

يامابي نو اكابيتو

حب عابر

لست من اللواتي
أحبكن حباً عابراً
كما تعبر الغيوم البيض
كل صباح، كل يوم،
على القمم المحمرة بالخريف

الأمير استومي

اللؤلؤة

في أعماق اللجة
تستقر لؤلؤة بيضاء،
الريح قد تهب
والبحر يهيج،
ولن أنثني أبداً عن أخذها.

شاعر مجهول

«القبلة» لرودان

الكلمات والأزهار

في كل غصن
من هذه الأزهار
مئات الكلمات
مختبئة،
لا تتصرفي معها بلا مبالاة.

فيدجيوا راند ميروتسوغو

قلب العصفور

في الليل حيث مستوحداً
أفكر بكآبة
يمر العصفور
صارخاً،
يبدو أن له أيضاً قلباً.

أوا ويداند ميروميمي

حب مكتوم

يؤلمني كثيراً
أن أكتم حبي،
من دون أن تعرف
ذلك لمن أسر
بهذا الشغف؟

شاعر ياباني مجهول

حب من طرف واحد

لو كان للقلوب
أن تتبادل
لعرفت حبيبتي
كم أن الحب من طرف واحد
مؤلم.

شاعر ياباني مجهول

أية رعشة!

آه! أية رعشة!
وصل الوقواق،
فلنهرب!

لو رأيت
الغارة - الوردة تنتحب
ماذا كنت فعلت، يا حبيبي؟

لفكرت بالبحر.

لو رأيت أن القمر
يناديك عندما يرحل
ماذا كنت فعلت، يا حبيبي؟

لتنهدت.

لو قلت لك يوماً:
«أحبك» تحت أشجار الزيتون
ماذا كنت فعلت، يا حبيبي؟

لطعنت نفسي

آه! أية رعشة!
وصل الوقواق،
فلنهرب!

لوركا

اللعبة

ما كانا يتبادلان النظرات، في الظل
المتقاسم كان الاثنان جديين وصامتين،
أخذ يدها اليسرى ونزع الخاتم العاجي
والخاتم الفضي،
ثم أخذ يدها اليمنى ووضع فيها خاتمين
في الفضة والخاتم الذهبي ذا الحجارة القاسية.
كانت تمد يديها الواحدة بعد الأخرى،
دام ذلك بعض الوقت، الأصابع شيئاً فشيئاً
راحت تتشابك والأكف تتواصل،
كانا يتصرفان برقة بطيئة، كأنهما كانا يخافان
أن يكونا على خطأ،
لم يكونا يعرفان أن هذه اللعبة كانت ضرورية
كي يحدث شيء محدد، في المستقبل، وفي مكان محدد.

بورخيس

أغنية العشاق الموتى

كتلة من القبل ملتهمة ومكسورة
تأتي الريح وتصارعها في الباب

خسنا مرة أخرى هذا الشفق،
ولم يرنا أحد هذا المساء وأيدينا مضمومة
حين كان الليل الأزرق يهبط على العالم
رأيت من نافذتي
اختفاء الغروب على المرتفعات البعيدة،
أحياناً، وكوسام
تشتعل قطعة من الشمس في يدي
وأذكرك وقلبي منكمش
حزين من الحزن الذي تعهدينه فيّ.
أين كنت إذن؟
وبين أي ناس؟
أي سماء كنت تلفظين؟
لماذا يمكن أن يأتيني كل الحب دفعة واحدة
عندما أشعرني حزيناً وأعرفك بعيدة؟
الكتاب الذي كنا نأخذه دائماً في الشفق سقط،
قبعتي، ككلب مجروح، تدحرجت عند قدمي،
دائماً تبتعدين ودائماً في المساء،
الى أين يسرع الليل ماحياً التماثيل.

نيرودا

يا ذات القلب

يا ذات القلب النقي، ليس لك أن تسأليني
ما هي موسيقى الروح القوية!
ما هو وأين هو
هذا النور، هذا الضباب الرائع المضيء،
هذه القوة الجميلة الخالقة الجمال،
إنها الغبطة، أيتها الفاضلة! الغبطة التي لم تعط
إلا للطاهرين في أنقى لحظاتهم
إنها الحياة في أنقى لحظاتها،
إنها الحياة، وتدفق الحياة، السحابة والمطر معاً،
الغبطة أيتها السيدة، هي الروح والقوة
التي تعطينيها الطبيعة لدى امتزاجنا بها،
أرض جديدة وسماء جديدة،
لا يحلم بها الشهواني والمتعجرف،
الغبطة هي الصوت العذب، الغبطة هي الغيمة المضيئة،
نحن نغتبط في قراراتنا:
ومن هنا يتدفق كل ما يفتن الأذن والعين،
وكل الأنغام... أصداء لذلك الصوت
وكل الألوان من ذوبان ذلك النور.

كولردج

نصف امرأة
نصف حلم

أيتها المرأة، لست فقط تحفة الله، وإنما أنت تحفة البشر أيضاً: هؤلاء يضفون عليك جمال قلوبهم،
الشعراء ينسجون براقعك بخيوط خيالهم الذهبية؟ الرسامون يخلدون شكل جسمك،
البحر يهب لآلئه، المناجم ذهبها،
بساتين الصيف أزهارها لتجملك وتجعلك أنفس،
رغبة الرجل تغطي بالمجد شبابك،
أنت نصف - امرأة ونصف حلم.

ميلوس

منتصف الحياة

معلقة مع إجاصات صفراء
ملأى بالورود البرية
الأرض على البركة،
وأنت يا طيور الأرز السكرى بالقبل
غطسي الرأس في المياه المقدسة والمتحفظة،
ويحي! إلى أين أمضي، عندما
يحل الشتاء، بالورود؟
أين مرآة الشمس
مع ظلال الأرض؟
الجدران ترتفع بلا كلام وباردة
والإشارات تئز في الريح.

هولدرلن

نشيد الأناشيد

قضيت في ذراعيك النصف الآخر من الحياة
عندما في اليوم الأول للخليقة،
وبين أسنان آدم
وضع الله أسماء كل شيء
بقي اسمك على لسانه ينتظرني
كما ينتظر الشتاء ولادة الورود
يا شفتي - السنونوة،
أنا كذلك الذي جاء إلى الهضبة
والتقط صدفة بيديه حجلاً
وهو هناك لا يعرف ما يفعل بحظه
آه ما أرق الريشة وهذا الخوف الذي ينبض.

لا تكلميني عن البحر
أنا الذي غنيتك
لا تكلميني عن أمك
أنا الذي حملتك
كل الحياة
من حركة الشلل المقنع
وجهك في الاتجاه الآخر
خطوتك صوتك كل شيء غائب عني
كل شيء موعد فاشل لي،
هذا السر المزدوج بين
المعارف المنتصرة،
امرأتي التي ألدها باستمرار
في العالم وتلدني باستمرار.

أراغون

لست وحدي

محملة
بثمار خفيفة على الشفتين
مزينة
بألف زهرة منوعة
مجيدة
في حضن الشمس
سعيدة
بعصفور أليف
مخلبة
بقطر مطر
أجمل
من سماء الصباح
مخلصة

أتكلم على حديقة
أنا حالم
لكنني حقاً عاشق.

بول إلويار

إذا مت

إذا مت هناك على الجبهة
فقد تبكين يوماً واحداً يا حبيبتي،
ثم تنطفئ ذكراي كما تموت
قنبلة منفجرة...
وتغطي هذه الذكرى الفضاء
في دمي العالم كله:
البحر، الجبال، الوديان، والنجمة التي تعبر،
الشموس الرائعة تنضج في الفضاء
كالثمار الذهبية...
إذا مت يا حبيبتي هناك...
تذكريني، أحياناً، في لحظات جنون
الشباب والحب والاضطرام المتفجر،
دمي هو نهر السعادة المتأجج
وكوني الأكثر سعادة،
لذلك كوني الأجمل،
آه يا حبيبتي الوحيدة
ويا جنوني الكبير.

أبولينير

كي لا يحدث أي تغيير
(مقاطع)

- ١ -

امسكي بيديّ الأمينتين، تسلقي السُلّم الأسود، أيتها المتفانية: نشوة الحبوب تدخن، المدن حديد ومحادثة بعيدة.

- ٢ -

رغبتنا تسحب من البحر ثوبه الحار قبل السباحة على قلبه.

- ٣ -

في برسيم صوتك حومان عصافير تطرد هموم الجفاف.

- ٤ -

عندما تصبح كشافات الرمال المشجوجة الطالعة من قوافل الأرض البطيئة، يقترب الرمل من فضائنا المغلق.

رينه شار

ستعيشين! امرأتي!
وذكراي كدخان أسود
ستتبدد في الريح.
ستعيشين، يا أخت قلبي ذات الشعر الأشقر،
فالموتى لا يشغلون أكثر من سنة
ناس القرن العشرين.
يا زوجتي
يا نحلتي ذات القلب الذهبي
يا نحلتي ذات العينين الأكثر عذوبة من العسل
لماذا كتبت لك أنهم يطلبون موتي،
القضية لا تزال في بدايتها
لا يمكن اقتلاع رأس إنسان
كما يقتلع رأس اللفت،
لا تهتمي
ما هي إلا احتمالات إنسانية،
ولا تنسي أن زوجة السجين
ينبغي ألا تأخذها أفكار سود.

ناظم حكمت

أغنية

عندما عاد، خبأت وجهي بيديّ: «لا تخافي شيئاً، من رأى قبلتنا - من رآنا؟ الليل والقمر، «والنجوم والفجر، القمر تمرأى في البحيرة وأخبر الماء تحت صفصافه، ماء البحيرة أخبر المجذاف،
«والمجذاف أخبر الزورق، والزورق أخبر الصياد! وليت توقف الأمر عند هذا الحد فالصياد أخبر امرأة، الصياد أخبر امرأة: أبي وأمي وشقيقاتي وكل الناس سيعرفون ذلك.

بيار لويس

لا تحبي طويلاً

حبيبتي: لا تحبي طويلاً:
أنا أحببت طويلاً، طويلا
وانتهيت
كأغنية قديمة،
في سنوات شبابنا
لم يكن يعرف كلانا
أفكاره من أفكار الآخر،
كنا واحداً،
لكن آه! في لحظة تغيرت
آه! لا تحبي طويلا
كي لا تنتهي
كأغنية قديمة.

ييتس

إيزابيل

كان حبهما، كلّ صباح، يزداد عذوبة
وكل مساء، يزداد عمقاً وعذوبة أيضاً؛
هو ما كان يستطيع أن يتحرك من البيت،
إلى الحقل أو إلى البستان،
إذا لم تقابل صورتها بصره،
وصوت الرجل المسموع بلا انقطاع بات أشد عذوبة
لإيزابيل من حفيف الأشجار، أو النهر الخبيء
وتر قيثارتها كان يردد صدى اسم،
تريك حروفه شغل التطريز.

كيتس

أغنية بدوية

امرأة تنهض وتغني
وتتبعها الريح التي تفتتها
على الأرض تمددها
الحلم الحقيقي يأخذها.

هذه الأرض العارية
هذه المرأة المغنية
وهذه الريح الهوجاء
وهذا الحلم هو الموت

غيسيب انغاريتي



«العاشقان» لهكتور ميوليت

نحن كل الحياة

في أي يوم نحن
نحن في كل الأيام
يا صديقتي
نحن كل الحياة
يا حبيبتي
نحب بعضنا ونعيش
نعيش ونحب بعضنا
ونحن لا نعرف ما هي الحياة
ونحن لا نعرف ما هو النهار
ونحن لا نعرف ما هو الحب

جاك بريفير

بدون وجه

جان كوكتو
تبتسمين بدون وجه
شعرك الشجرة الإنسانية
القيثارة قفص
تسجن يدك
اقتربي أيتها الحمامة البرية
لآكل من يدك.

جان كوكتو

وحيدتي...

أنت وحيدتي في العالم
وتقولين في رسالتك الأخيرة:
«رأسي يتفجر، قلبي يخفق
إذا شنقوك
إذا فقدتك
أموت»

في هذه الساعة

في هذه الساعة التي تنام فيها كل الأشياء
يا وحيداً يحرس السماوات،
هل تسمع ريح الليل
وآهات القيثارة التي
تهمس للحب أن يفتح
أبواب الفجر الشاحبة؟
عندما تنام كل الأشياء هل تنهض
وحدك لتصغي إلى القيثارات الناعمة
تسيق الحرب وهي تعزف
وتسبيحة للريح تتردد
حتى ينقضي الليل!
أطلي من النافذة
أيتها البهية ذات الشعر الذهبي
أنت يا من سمعتك
تنشدين لحناً فرحاً،
كتابي كان مغلقاً
وتوقفت عن القراءة
أنظر إلى النار
تتراقص على الأرضية الخشبية،
وتركت كتابي
وتركت غرفتي
لأنني كنت أسمع غناءك
عبر الظلمات
آه غني وغني
أكثر فأكثر لحناً فرحاً
أطلي من النافذة
أيتها البهية ذات الشعر الذهبي.

جيمس جويس

اختيار وترجمة: [illegible]

الحب في شعرنا الحديث

كفانيَ يا قلب..

كفانيَ يا قلبُ ما أحمل
أني كل يوم هوىً أول
أيخلق منك جديدُ الهوى
فؤاداً من السكر لا يعقل
له عثرةُ الطفل حول السرير
ودمعتهُ البكر إذ يُعول؟
أفي كل وجه لنا مرتعٌ
وفي كل ثغر لنا منهلُ
كفى نهماً لن يفر الجمال
وترحل أنت ولا يرحل

الأخطل الصغير

أهواك

أهواك دون رجاء
أهواكَ حتى انتهائي
ويسلم الحب بعدي
من عاديات الفناء
كأن حبي شعاع
يجوب كل فضاء
ويسعى وراء الذراري
وخلف هذي السماء
حبي مدى الدهر منه
وفسحة الأجواء

صلاح لبكي

فم

أنا لا أصدق أن هذا
الأحمر المشقوق فم:
بل وردة مبتلة
حمراء من لحم، ودم.
أكمامها شفتان، خذ
روحي، وعلّلني بشم
إن الشفاه أحبها
كم مرة قالت: نعم

أمين نخلة

الحُبّ

الحبُ شعلة نور ساحرٍ، هبطتْ
من السماء، فكانتْ ساطعَ الفلَق
ومزّقت عن جفون الدهرِ أغشيةً
وعن وجوه الليالي بُرقُعَ الغسَق
الحبُ روحٌ إلهيٌ، مجنّحةٌ
أيامُه بضياء الفجر والشّفَق
يطوف في هذه الدنيا، فيجعلها
نجماً، جميلاً، ضحوكاً، جدَّ مؤتلق
لولاه ما سُمعتْ في الكون أغنيةٌ
ولا تألقَ في الدنيا بَنُو أفُق
الحبُ جدولُ خمر، مَن تذوّقه
خاض الجحيمَ ولم يُشفق من الحرق
الحب غاية آمال الحياة، فما
خوْفي إذا ضمّني قبري؟ وما فرَقي؟

أبو القاسم الشابي

سألتك

سألتك فرّي من الثوب، واعري
فشفافه في الدجى، مرهقي

وإن همدت نبضة، تحت نهدك
تعبى من المشتهى المحرق
وكان لضم المنى ساعداك
استجاباً، وللعمر الريّق
ولم يبق منك سوى أنّة
تغالب في النظر المطرق
وجسم ـ على رغم عصفي به ـ
مضيء، كقطعة شمس، نقي،
وعدت أمتيك بي، بالهوى
فيا واحتي، لا تقولي: «أشفق»
... لأنك في الليل، فالليل نار
ونارٌ يداك على مفرقي

سعيد عقل

قبلة

تذكري: هل تلاقينا على ظمأ؟
وكيف بلّ الصّدى ذو الغلة الصادي؟
وأنتِ في مجلس الريحان لاهيةٌ،
ما سرت من سامر إلا إلى ناد
تذكرِي قُبلةً في الشّعر حائرةً
أضلّها فمشت في فرقكِ الهادي
وقبلةً فوق خدٍّ ناعم عطر
أبهى من الورد في ظلّ النّدى الغادي

أحمد شوقي

ضفة

على ضفة من ضفاف الخيال
تعرّت وعامت على جدول
ظليل، تألق من عريها
ومن أرج الشعر المرسل
تضمخ، تغريك بالناهدين
وبالثغر الفاتن المخمل
أقضّت فراشك في طهره
وهاجت إليّ الفؤاد الخلي
حديقتنا أثمرت والجنى
ثقيل على الغصن الأملد
ألا ندخل الروض نجتاحه
بعنف فنتخم منه وفي
رياحينه نرتمي من عياء
ونكرع في خمرة القرقف
صريعين غفو على ناهدين
ويرعاك قلبي بطرف خفي

يوسف غصوب

حبيبتي

لأعبدك كثيراً
يا ليلُ يا ليل
احملْ صلاتي
اصغ يا ربّ إليّ
اغرس حبيبتي ولا تقلعها
زوّدها بأعمار لم تأت
عزّزها بأعماري الآتية
أبق ورقها أخضر
لا تشتّت رياحها
أبق خيمتها عالية فعلوُّها سهلٌ
للعصافير
عمّرها طويلاً كأرْزَة فتمرّ مواكبُ الأحفاد
تحت يديها الشافيتين
عمّرها طويلاً كأرزة فتجتاز أعجوبتُها
مراكزَ حدود بعيدة
عمّرها طويلاً كأرزة فتتبعها مثل تويتي
شعوبٌ كثيرة
أبق بابها مفتوحاً فلا يبيت الرجاء
في العراء
باركْها إلى ثلج السنين فهي تُجمّعُ ما
تُفرّق
احرسْ نجوم عينيها فتحتّها الميلاد

أنسي الحاج

أربع عيون مغمضة

المرأة التي أحلم بها
لا تأكل ولا تشرب ولا تنام
إنها ترتعش فقط
ترتمي بين ذراعيَّ وتستقيم
كسيف في آخر اهتزازه.

***

آه.. أين هؤلاء النسوة الرخيصات
من صبايانا القاسيات الخجولات
حيث لحمهن قاتم ومريح
كسرير من المطر
كسرير من الدمع والمطر
حيث القش والندى والسماّق
يفور من حلماتهن
كما يفور الدم من الوريد إلى الوريد

***

المرأة هناك
شعرها يطول كالعشب
يزهر ويتجعّد
يذوي ويصفرّ
ويرخي بذوره على الكتفين
ويسقط بين يديك كالدمع

***

النهد هناك
مجهول وعائم كالأحراش
ينفتح أمامك.. كغيمة..
كغيمة يخترقها عصفور.
أينما ذهبت في الفضاء الواسع
كروم وينابيع وأمطار
حقول ونسيم وشرف
أما هنا
فللمرأة رائحة الدم وعبير القصلة
النهد هناك صغير كالزهرة
والنهد هنا كبير كالرأس

***

كن وحيداً في الريف
بين القمر والأكواخ
وخذ فتاتك الخجولة وراء الغدير
تحت شجرة
أو غراف تعشش فيه النجوم والعصافير.
هناك تنفض عن نفسها الغبار
تغسل وجهها وساقيها بالراحتين
تمد لك فراشاً من العشب والخرز وصرر
الطعام
وتنبض بين ذراعيك حتى الصباح
دون أن تلتقي عيناك بعينيها!!
قد تنال منها حتى أحشاءها
دون أن تلتقي عيناك بعينيها!!

محمد الماغوط

ورقتان

كلما اشتعلت نجمة
فوق أهدابه،
مرّ في وهمه ثدي أنثى
وانحنى راعشاً فوقه.
قلبهُ مثقلٌ بالبرودة هذا المساء،
كيف لا تتحيّزُ فيه النساءْ؟

***

تلك امرأة ـ
بين خطاها يتمشى طيفٌ
أحياناً يطفو في عينيْها
ظناً، أو تأويلاً.
أحياناً، يغفو
في موضعِ سرّ.

أدونيس

المستحمة

مراهقة النهد لا تربطيه
فقد أبدعت ريشة الله رسمهْ
وخلّيه زوبعة من عبير
تهل على الأرض رزقاً ونعمهْ
هو الدفء. لا تذعري إن رأيت
قميصك يزهو بأروع قمة
فما عدت يا طفلتي طفلةْ
سيهمي الشتا غيمة بعد غيمة
ويخرج من فجوة الثوب نهد
ليأكل من مسبح الضوء نجمه

نزار قباني

وانصرفت

في عتمة ليل طرقت امرأةٌ
بابي
فانفتحت عن غرفةْ
تتحرك ما بين الباب وما بعد الباب
كفٌ أدركها البرد فجفتْ
عن ذبلتْ
ذكرى لليال فاتتْ
لامرأة ماتت
وبلهفةْ
تسألني عن حلم كان لنا
عن شيء في حلم كان لها
فأجيب!
ليس وراء الباب سوى باب آخر
لسؤال من دون جوابْ
سكتت
وكما لو نامتْ في عيني ذيبْ
صارت من بعض دهان البابْ

بلند الحيدري

مقاطع اختارها: أحمد بزون

I

وريقات سابقة كتابتها على ميلاد السيد فالنتين

طلال سلمان

هوامش

هذه وسائل قديمة كتبت لمن
فقدت عناوينهم وسجلتني
ذاكرتهم مفقوداً.
ولقد نفضت عنها صدأ
الأيام بعدما صار للحب عيد.
قلت: لك أن تلبس اليوم الزامي
من أثوابك العتيقة، ولكن...
أوليس الحب هو العيد؟!
من يحب من خلال وريقات
الروزنامة؟

هل يستأذن الحب، وهل يجلس في قاعة الانتظار إذا ما وصل طائره مبكراً حتى تدق الساعة موعده فيدخل وعينه على العقربين حتى لا يتأخر في المغادرة؟

هنا وريقات سابقة على ميلاد السيد فالنتين..

***

قبل الثلج وبعد الزمن..

كأسير حرب وقفت خلف النافذة أرقب انهمار الذكريات نتفاً نتفاً كالثلج المندوف المتهاوي نحو قعر سحيق.

الصمت ولود، وللأفكار ضجيجها وعبق التمني، وملامحك تتكامل في الذاكرة المكدودة بصعوبة: هل أبقى منها الزمان مثل ما أبقى مني أم باعد ما بيننا فجعلنا على ضفتين يربط بينهما ما يفصلنا؟

الرحلة طويلة والماضي لا يستعاد، لكن أشياءه الحميمة تهمي بصمت، كالرقاع الباردة البيضاء التي أنزلها الريح من حالق ونثرها بياضاً باهتاً ومؤقتاً ستذهب به حرارة اللون بعد هنيهات.

على حافة النافذة يمامة تستذكر الهديل همهمة حتى لا تنساه، وأقرأ في النبرة الشجية اسمك وملاعب الصبا المزركشة بأحمر زهر الرمان والبياض الناصع لأطباق الياسمين ورنين الجرس المعلق في عنق الثور الأزرق.

ركضت أداري رنين الجرس وكأنه الفضيحة.

ولست أدري هل كنت أتعجل اللقاء أو أتعجل نهايته وإعادة إقفال الجراح التي أطفأها الصدأ واليأس وبرودة الأيام المتشابهة كما الرماد.

اندفعت واندفعت وانسحق في ما بيننا التساؤل الموجع: هل ما زلت فيك؟ هل ما زلنا نحن؟!

لم يستمر حريق العوسج الهش طويلاً. ذهبت النار سريعاً وانتشر الدخان كثيفاً يحجبك ويعيدك إلى منفاك البعيد. لم تعودي أنت، ولن تجديني فيّ.

ممنا زمناً بين عالمين أولهما فَقَدَ أجنحته ولم تعد به قدرة للتحليق عبر الوقت، وعبر الأفق المقفل بثلوج الأوقات المنسية، وثانيهما مفتعل وعارض وأضعف من أن يصمد إلى ما بعد ذوبان الثلوج وصعود اللون ثانية إلى أوراق الشجر البري.

في اللحظة ما بين هباء الرقعة البيضاء واندثار القطرة العمياء، تعثرت الكلمات ثم انهارت لتذوب في أتون الرغبة المستعرة بين الثلجين.

الثلج ما زال يكتب اسمه في الفضاء السديمي بطبشور يمحي ذاته قبل اكتمال المعنى، والنافذة ذات الزجاجين ما تزال مقفلة تحجز همهمة الهديل في صدر اليمامة.

من أين تسلل كل هذا الجليد إلى العيون والآذان وأنفاس العائدين إلى افتراق يستحيل قطعه بالكلام أو وصله بالصمت؟!

قلت تحاولين إعادة الاعتبار إلى الماضي: ـ جميل أن واحدنا قد ودع الآخر، أخيراً. المواعيد لا تبدل الأزمنة.

قبل جيلين من الثلج انطفأنا.

أنطلب النار التي سكنت فينا من صقيع المدينة البلا قلب؟!

ناطحات السحاب تشمخ متسامقة نحو منابع الثلج في حين تهوي بنا أنفاسنا إلى النهر المتجمد تحتنا.

وحين أقفلت الباب خلفك على الزمن، طارت اليمامة هاربة من برودة الغرفة المعلقة في مكان يفتقد اللون وفي زمان يفتقد أهله.

بعد الزعتر، قبل الخوف..

تعدين وأعدو خلفك ويعدو الزعتر متوغلاً في الوعر.

تخدشنا غيرة الشوك وتتناثر قطرات الدم وأزرار القمصان على الصخور الدبقة الرؤوس فتصير دليلنا في الرحلة التالية إلى مهجع الحلم.

تفضحنا الخدوش، لكن أضمومة الزعتر تنثر شميمها فترجئ الحساب: أنهما صغيران لا يعرفان. كأي شقيين تباريا في التقاط لون الفراشة وعطر الأرض. مبكرة تهمة الحب عليهما.

والزعتر هو الحب.

والزعتر بريء مثلنا.

ـ خدك في نعومة وريقاته ذات الزغب، وعطره كرائحة جسدك.

ـ أنفاسك لهيب، وشفتاك قاسيتان، ولك ألف يد.

أحمحم، تتهاوى الحروف متباعدة فلا أسمع مني إلا تأتأة تضيع عبرها الكلمات، وأحاول التعويض بالحركة.

لماذا، متى حضرت يهرب مني الكلام أو تتحبس في حلقي، وإذا ما غبت ملأت عليّ الأفق وتعثرت بها في كتب الدراسة وتسلى بها المعلم وهو يصحح دفاتري؟!

لكم أغدو ثرثاراً وأنا أحادث طيفك وأحاور نفسي عنك وإباهي أقراني بتفوقي بك. أسافر في ظلال عينيك وأقرأ فيهما ما لم أعرف أبداً كيف أقوله.

ـ أتكتب إليّ وبيني وبينك مقعدان؟!

ـ هل قرأتني؟! لقد لمحت حبي يطوف كغمامة عطر في سماء الصيف، وسمعت في الضحكات القصيرة المهموسة إسمي.

***

ـ ألم تعلمني أن الحب لا يحجز ولا يقع في الأسر، وأنه ليس سراً يطمس أو يخفى وإن داريته، بل هو كشميم الزعتر والزهر البري ونور الشمس؟ من يستطيع محاصرة العطر؟! ومن يرغب في أن يكون وردة ميتة بين دفتي كتاب؟

نعدو مصعدين في اتجاه أعلى المغارات. نطل على القرية الهاجعة في السفح كامرأة فرغت من أعمالها المنزلية فجلست الى المصطبة ومدّت ساقيها وأسندت ظهرها الى جدار تشتهي كفي بانيه.

ننتصب فوق الصخرة العظمى. ترفع رأسها بكبرياء وتطلق الاسم كترنيمة صلاة.

تتغلغل أشعة الشمس في ضفائرها، وتتدحرج حبيبات العرق على الخدين الموردين. ونسافر معاً عبر الشميم العطر الى مكان ظليل خلف الشمس وقبل الخوف بقليل.

***

من كل حبة رمل ينبجس الحب..

بين هرم خوفو وأبي الهول صدح الحزن العراقي ندياً كالجرح حنوناً كأنامل طفل يداعب وجه أمه وهي ترضعه.

لا مسافة بين الذروتين شجناً. فالفرح صباح، ومع انفجار التعاسة يخيم الليل وتنسحب النشوة مجرجرة أذيالها في انتظار الضوء البكر.

رميت غلالتك على الصمت المهيب الأخرس وصحت بي: سأعلمك النطق، وسأجعلك تعرف الأسماء جميعاً.

ليس هنا سوانا. القمر وظلال الخالدين وأطياف مآذن القاهرة البعيدة والشعر. من كل حبة رمل ينبجس الحب. كذلك النبع الذي انبجس تحت أقدام هاجر. أشهر حبك واتبعني.

شدنا الرمل فانطويتُ عليك، وأوغل الظل في التوحد حتى كاد يمحي، وهوينا عبر الجنائن المعلقة فوق الشفة الثالثة.

لم تسمع الشاعر، لكن الرمل وشى بنا، والنسيمات الربيعية حملت إليه ذوب «الآه» التي كنت بها تترنمين، فأطلق شغفه قصيداً ـ نهراً أسمر كوجه النيل، عميقاً كصدى بحة ناي مفتون بصورة الحبيبة المرشومة فوق الصفحة الفضية لقمر الصحراء المتهادي فوقنا بخيلاء المفرد.

ترقرقت في عينيك الدموع
ترقرقت فوق ثغرك المندى ابتسامة.

ترقرق فوق وجه أبي الهول قمر أخضر، وترقرقت فوق الأهرامات صورة ايزيس وقد استعادت حبيبها من خلف المستحيل..

لم نر الشاعر وهو يسطو على أنفاسنا الحرى ويعيد خلقها وقد طرزها بنغمه الحنون، لكنه سمع تنهيداتنا فبكى ليزيدنا نشوة.

«أنقذني، أنقذني، أنقذني قبل أن أضيع»،
ولم يكن من منقذ إلا الضياع.

وكان خلف الضياع ذلك الحزن المعتق، الذي ولد في العراق ثم لم يعرف كيف يغادره، العراق الذي صلبته مرة أخرى فوق صمت أبي الهول المتوهج بالحب المهاجر.

II

قصائد حب إلهية من تراث ما قبل اليهودية

الألوهة لا تلغي الحب بل ان الآلهة تتجمل بالحب ولعلها تبرر به وجودها ودورها وتضمخ نفسها بعبقه لكي تتأنسن.

وظالم ذلك الذي اخترع للغضب والشر والغيرة والحسد والبغض «إلهة» تصب ويلاتها على الناس فتحيلهم إلى وحوش كاسرة في غابة مقفلة.

هنا مختارات من قصائد حب إلهية، نظم معظمها شعراء مجهولون ووضعوها على ألسنة «آلهة» أرضنا الطيبة هذه. لقد اختلفت الأزمنة وتعاقبت شعوب كثيرة، ترجع بمعظمها إلى أصل واحد، فوق هذه الأرض من النطوفيين إلى الأكاديين والكلدان والآشوريين والسومريين والبابليين والكنعانيين والفينيقيين بطبيعة الحال..

وبرغم تعدد الآلهة وتسمياتها، فإن معظم تلك الشعوب كانت تؤمن بخالق واحد للكون وإن تعددت أسماؤه: «عل ـ ايل ـ إله ـ الله».

بطل القصائد هنا «دموز ـ تموز ـ أدونيس» وحبيبته الخلدة «أنانا ـ عشتار ـ عشتروت»... والكهنة هم الكهنة، كذلك العرس، ويبقى اختلاف الأدوار قاصراً على التفاصيل.

***

«أنانا ملكة الأرض كلها
حين أحبت دموزي حباً عظيماً
فجّرت ماء الحياة لأجل البشر
وأنبتت لهم أشجاراً في أنحاء الأرض جميعاً».
(نص سومري يعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد)

«أيتها السيدة، إن ثديك هو الحقل
الحقل الواسع الذي يحضن القمح
اسكبي لنا الماء والخبز».
(دعاء بابلي إلى مصدر الخصب أنانا ـ عشتار نص لشاعر مجهول ـ الألف الثاني قبل الميلاد)

«في الليلة الماضية، وفي ما كنت أشع ضياء
وأرقص فرحاً،
وكنت أترنم بأغنية مع انبلاج الفجر
التقى بي دموزي
وضع يده في يدي، ثم ضمني إلى صدره»
....
«لقد استحممت من أجل دموزي
زيّنت عطفي وطليت بالعنبر ثغري
وصبغت بالكحل عيني
دموزي ضم خاصرتي براحتيه الواسعتين
وراح يلاطفني
عندئذ لاطفت سيدي
قدراً حلواً كتبت من أجله..»
....
«أنانا استحممت وتطيبت بالزيت
لفّت جسدها بالطيلسان
زيّنت عنقها بحجر اللازورد
دموزي اقتحم الباب،
طلع في البيت مثل نور القمر
وحدق في عينيها يغمره الفرح
ثم ضمها إلى صدره وقبّلها»
....
«أيها العريس الحبيب الى قلبي
عظيمة هي المسرة في كنفك، حلوة كالعسل
لقد أسرتني، فها أنا أقف مرتعشة أمامك
حبذا لو حملتني إلى الخدر
أيها العريس، بودي لو أغتسل بالعسل
وفي الخدر أستمتع بحسنك المهيب
أيها العريس تعال ونم في بيتنا حتى الفجر
فأنا أعرف كيف أدخل السرور إلى قلبك
وأنت ما دمت تحبني
دعني أقبّلك»
(مقاطع من أشعار بعضها على لسان الكاهنات. معظمها يعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد)

«عسى أن يستمتع سيدي الذي دعوته إلى قلبك
بأيام طويلة وهنية في حجرك المقدس اللطيف
وعسى أن تمنحيه حكماً صالحاً وممجداً
وتمنحيه الصولجان وتاجاً وإكليلاً من المجد
عسى أن يمارس رعاية الناس كلهم»
(مقطع من دعاء كان يتلوه الكاهن بين يدي الكاهنة ـ الزوجة ممثلة إنانا)

* هذه المقاطع مأخوذة بشيء من التصرف من كتاب «مفهوم الألوهة في الذهن العربي القديم»، وهو واحد من سلسلة حاول فيها المؤلف الباحث المجتهد جورجي كنعان دحض الادعاءات اليهودية التي تنسب لنفسها ما كان توصل إليه أهل هذه الأرض من معتقدات توحيدية قبل ظهور اليهودية بزمن طويل.

قصص وأقوال في الحب

رؤية الخليفة لليلى

لقد قال الخليفة لليلى: «أأنتِ التي صار المجنون من أجلك ذاهل الفكر غوياً؟

إنكِ لست أفضل من الحسان الأخريات!» فقالت له ليلى: «صه فإنك لست المجنون».

فكل من كان منتبهاً (للعالم المادي)، فهو في غفوة (عن عالم الروح). ويقظته أسوأ من نومه.

وعندما لا تكون أرواحنا مستيقظة للحق، فإنّ يقظتنا تكون مثل إغلاقنا الباب.

والنفس كل يوم من لكز الخيال وضربه، ومن الضرّ والربح وخوف الزوال لم يبق لها صفاء ولا لطف ولا بهاء، ولا طريق سفر نحو السماء. وإن الذي يعقد أملاً على كل خيال ويناجيه، فهو إنسان قد استغرق في النوم.

فالشيطان يرى الحور في منامه، فيصب ماء شهوته على ذلك الوهم.

وهو إذ قد نثر بذور نسله بتلك التربة المالحة يثوب إلى رشده وقد فرّ منه ذلك الخيال.

ويصيبه لذلك ألم في الرأس وتلوث في الجسد، فواهاً لتلك الصورة الظاهرة الخفية.

إن الطائر يحلّق في السماء وظله يجري على الأرض مرفرفاً كأنه طائر.

والأبله يسعى لصيد ذلك الظلّ، فيعدو وراءه حتى تنفد قواه.

فهو لا يدري أنه يطارد ظلاً لطائر الجوّ، ولا يعلم أين أصل هذا الظلّ.

وهو يرمي بالسهام نحو هذا الظلّ حتى تفرغ جعبته لطول السعي والطلب.

وقد فرغت جعبة عمره فمضى العمر، وملك (الصياد الأبله) من الجري سعياً وراء صيد الظلّ.

فلو كان ظلّ الله راعيه لخلّصه من الخيال وظلّه.

تشبّب

قال الزبير بن بكار، عن عباس بن سهل الساعدي قال: بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل من أصحابي فقال: هل لكم في جميل نعوده؟ فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما يخيل إلي إلا أن الموت يكرثه، فنظر إليّ ثم قال: يا ابن سهل، ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط، ولم يزن، ولم يقتل نفساً، يشهد أن لا إله إلا الله؟ قلت: أظنه قد نجا وأرجو له الجنة، فمن هذا الرجل؟ قال: أنا. قلت: والله ما أحسبك سلمت وأنت تشبب منذ عشرين سنة في بثينة، فقال: لا نالتني شفاعة محمد (ص) يوم القيامة ـ فإني في أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ـ إن كنت وضعت يدي عليها لريبة. فما برحنا حتى مات.

مكيدة عزة

قالت عزة حبيبة كُثيّر لبثينة صاحبة جميل بن معمر: تصدّي لكثيّر وأطمعيه في نفسك حتى أسمع ما يجيبك به. فأقبلت إليه وعزة تمشي وراءها متخفية: فعرضت عليه الوصل، فقاربها ثم قال:

رمتني على عمد بثينةُ بعدما
تولى شبابي وارجَحنّ شبابها

(وذكر أبياتاً أخرى). فكشفت عزة عن وجهها، فبادرها الكلام ثم قال:

ولكنما ترمين نفساً مريضة
لعزّةَ منها صَفْوها ولبابُها

فضحكت ثم قالت: أولى لك بها قد نجوت. وانصرفتا تتضاحكان.

معشوق

سئل سري السقطي: هل يجد المحب طعم الألم؟ فقال: لا. قيل: وإن ضُرب بالسيف؟ قال: وإن ضُرب بالسيف سبعين ضربة على ضربة.

وحُكيَ أن بعض الشطار ضُرب مئة سوط فما تألم بذلك، ثم ضُرب بعد ذلك سوطاً واحداً فتألم وصاح. فسئل عن ذلك فقال: العين التي كنت أُضربُ من أجلها كانت معي ناظرة إليّ فلم أجد للضرب ألماً. فلما غابت عني رجعت الى جسمي فوجدت الألم.

وكذلك أيضاً حُكي أن بشر بن الحارث قال: رأيت شخصاً ببغداد قد ضُرب ألف سوط ولم يتكلم. فلما حمل الى السجن تبعته فسألته عن سكوته فقال: معشوقي الذي كنت أُضرب من أجله كان حذائي ينظر إليّ، قلت: فلو نظرت الى المعشوق الأكبر؟ قال فزعق زعقة وخر ميتاً.

وكان الحارث بن خالد بن هشام المخزومي عاشقاً لعائشة بنت طلحة وله فيها أشعار أفرد لها ابن المرزبان كتاباً. فلما قُتل عنها مصعب بن الزبير قيل للحارث: ما يمنعك الآن منها؟ قال: والله لا يتحدث رجالات قريش أن تشبيبي بها كان لريبة ولشيء من الباطل.

عذرة

وقال سفيان بن زياد: قلت لامرأة من عذرة ورأيت بها هوى غالباً خفت عليها الموت منه: ما بال العشق يقتلكم معاشر عذرة من بين أحياء العرب؟ فقالت: فينا جمال وتعفف والجمال يحملنا على العفاف، والعفاف يورثنا رقة القلوب، والعشق يفني آجالنا، وإنا نرى عيوناً لا ترونها.

فزارة

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: قال رجل من بني فزارة لرجل من بني عذرة: ما يعدّ موتكم من الحب مزية، وإنما ذاك من ضعف البنية ووهن العقل وضيق الرئة. فقال له العذري: أما لو رأيتم المحاجر البلج، ترشق بالأعين الدعج، من فوقها الحواجب الزج، والشفاه السمر، تفتر عن الثنايا الغرّ، كأنها نظم الدر، لجعلتموها اللات والعزى ونبذتم الإسلام وراء ظهوركم.

وقال بشر بن الوليد: سمعت أبا يوسف يقول في مرضه الذي مات فيه: اللهم انك تعلم أني لم أطأ فرجاً حراماً وأنا أعلم، ولم آكل درهماً حراماً قط وأنا أعلم.

وقال إسماعيل بن إسحق القاضي: دخلت على المعتضد وعلى رأسه غلمان صباح الوجوه أحداث. فنظرت إليهم فرآني المعتضد وأنا أتأملهم، فلما أردت القيام أشار إليّ، فمكثت ساعة فلما خلا قال لي: أيها القاضي والله ما حللت سراويلي على حرام قط.

قالوا

قال أرسطو: العشق جهل عارض صادف قلباً لا شغل له من تجارة ولا صناعة. وقال غيره: هو سوء اختيار صادف نفساً فارغة.

قال قيس بن الملوّح:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلباً خالياً فتمكّنا

وقال بعضهم: لم أر حقاً أشبه بباطل، ولا باطلاً أشبه بحق من العشق، هزله جد، وجده هزل، وأوله لعب، وآخره عطب.

وقال الجاحظ: الشق اسم لما فضل عن المحبة، كما أن السرف اسم لما جاوز الجود، والبخل اسم لما جاوز الإقتصاد. فكل عشق يسمى حباً، وليس كل حب يسمى عشقاً، والمحبة جنس والعشق نوع منها. ألا ترى أن كل محبة شوق، وليس كل شوق محبة؟

وقالت فرقة أخرى: العشق هو الاستهيام والتضرع واللوذان بالمعشوق، والوجد هو الحب الساكن، والهوى أن يهوى الشيء فيتبعه غياً كان أو رشداً، والحب حرف ينتظم هذه الثلاثة.

وقال المأمون ليحيى بن أكثم: ما العشق؟ فقال: سوانح تسنح للمرء فيهيم بها قلبه وتؤثرها نفسه. فقال له ثمامة بن أشرس: اسكت يا يحيى، إنما عليك أن تجيب في مسألة طلاق، أو محرم صاد ظبياً. فأما هذه فمن مسائلنا نحن. فقال له المأمون: قل يا ثمامة، قال: العشق جليس ممتع، وأليف مؤنس، وصاحب ملك مسالكه لطيفة، ومذاهبه غامضة، وأحكامه جارية، ملك الأبدان وأرواحها، والقلوب وخواطرها، والعقول وآراءها، قد أعطي عنان طاعتها، وقوة تصرفها، توارى عن الأبصار مدخلُه، وعمي في القلوب مسلكه. فقال له المأمون: أحسنت يا ثمامة، وأمر له بألف دينار.

وقال بعضهم: قلت لمجنون قد أذهب عقله العشق: أجز هذا البيت:

وما الحبُ إلا شعلةٌ قدحَتْ بها
عيونُ المَها باللحظ بين الجوانح

فقال بديهاً:

ونارُ الهوى تخفى وفي القلب فعلُها
كفعل الذي جاءت به كفُ قادح

وقال الأصمعي: سألت أعرابياً عن العشق فقال: جلّ والله عن أن يُرى، وخفي عن أبصار الورى، فهو في الصدور كامن ككمون النار في الحجر، إن قُدح أورى، وإن تُرك توارى.

أشعار حب من «ألف ليلة وليلة»

اختارها: ب.ش





«ألف ليلة وليلة» للفنان محمد بغدادي

عدمت وجدي في الورى بعد بعدكم
فإن فؤادي لا يحب سواكم
خذوا كرماً جسمي إلى أين ترتموا
وأين حللتم فادفنوني حذاكم
وإن تذكروا اسمي عند قبري يجيبكم
أنين عظامي عند صوت نداكم
(الليلة ٧)

إن شكونا الهوى فماذا نقول
أو تلفنا شوقاً فماذا السبيل
أو بعثنا رسولنا يترجم عنا
ما يؤدي شكوى المحب رسول
أو صبرنا فما لنا من بقاء
بعد فقد الأحباب إلا قليل
ليس إلا تأسفاً ثم حزناً

ودموعاً على الخدود تسيل
أيها الغائبون عن لمح عيني
وهم في الفؤاد مني حلول
هل حفظتم في الحب عهد محب
ليس عنه مدى الزمان يحول؟
أم نسيتم على التباعد حباً
شفه فيكم الضنا والنحول؟
(الليلة ١٠)

لو علمنا مجيئكم لفرشنا
مهجة القلب أو سواد العيون
وفرشنا خدودنا والتقينا
ليكون المسير فوق الجفون
(الليلة ١١)

أستخبر الشمس عنكم كلما طلعت
وأسأل البرق عنكم كلما لمعا
أبيت والشوق يطويني وينشرني
في راحتيه ولا أشكو له وجعا
أحبابنا إن يكن طال المدى فلكم
قد قطع القلب مني بعدكم قطعا
(الليلة ٢٣)

ولقد بكيت على تفرق شملنا
زمناً وفاض الدمع من أجفاني
ونذرت إن جمع المهيمن شملنا
ما عدت أذكر فرقة بلساني
هجم السرور عليّ حتى أنه
من فرط ما قد سرني أبكاني
(الليلة ٢٤)

خذوا رمقي حيث استقرت بكم نوى
وأين حللتم فادفنوني حذاكم
وإن تذكروا اسمي عند قبري يجيبكم
أنين عظامي عند رفع نداكم
فلو قيل لي ماذا على الرحمن تشتهي
لقلت رضى الرحمن ثم رضاكم
(الليلة ٢٧)

قلب المتيم كاد أن يتفتتا
فإلى متى هذا الصدود إلى متى
يا معرضاً عني بغير جناية
فعوائد الغزلان أن تتلفتا
صد وهجر زائد وصبابة
ما كل هذا الأمر يحمله الفتى
(الليلة ٤٠)

بديع الحسن كم هذا التجني
ومن أغراك بالإعراض عني
حويت من الرشاقة كل معنى
وحزت من الملاحة كل فن
وأجريت الغرام لكل قلب
ووكلت السهاد بكل جفن
واعجب ما أحدث عنك أني
فتنت وأنت لم تعلم بأني
فلا تسمح بوصلك لي فإني
أغار عليك منك فكيف مني
(الليلة ٤٠)

جنّ الظلام وهاج الوجد بالسقم
والشوق حرّك ما عندي من الألم
ولوعة البين في الأحشاء قد سكنت
والوجد صيرني حالاً من العدم
(الليلة ٥٥)

ما بال نومي من عيني قد نفرا
أأنت علمت طرفي بعدك السهرا؟
وما لذكرك يذكي النار في كبدي
أهكذا كل حب للهوى ذكرا؟
سقياً لأيامنا ما كان أخيبها
مضت ولم أقض من لذاتها وطرا
أستعطف الريح إن الريح حاملة
إلى المتيم من أكنافكم خبرا
يشكو إليك محب قلّ ناصره
وللفراق خطوب تصدع الحجرا
(الليلة ٥٨)

ممشوقة القد من حور الجنان لها
وجه جميل وفي ألحاظها حور
وكم لها قتيل مات من كمد
وفي طريق هواها الخوف والخطر
إن عشت فهي المنى ما شئت أذكرها
أو مت من دونها لم يجد في العمر
(الليلة ١٠٧)

متى يشتفي منك الفؤاد المعذب
ونجم الثريا من وصالك أقرب
بعاد ومجر واشتياق ولوعة
ومطل وتسويف به العمر يذهب
فلا الوصل يحييني ولا الهجر قاتلي
ولا البعد يدنيني ولا أنت تقرب
(الليلة ١١٦)

بعثت إليه أشكو من ألم الجوى
بخط رقيق، والخطوط فنون
فقال خليلي ما لخطك هكذا
رقيقاً، دقيقاً لا يكاد يبين
فقلت لأني في نحول ورقة
كذلك خطوط العاشقين تكون
(الليلة ١٢٣)

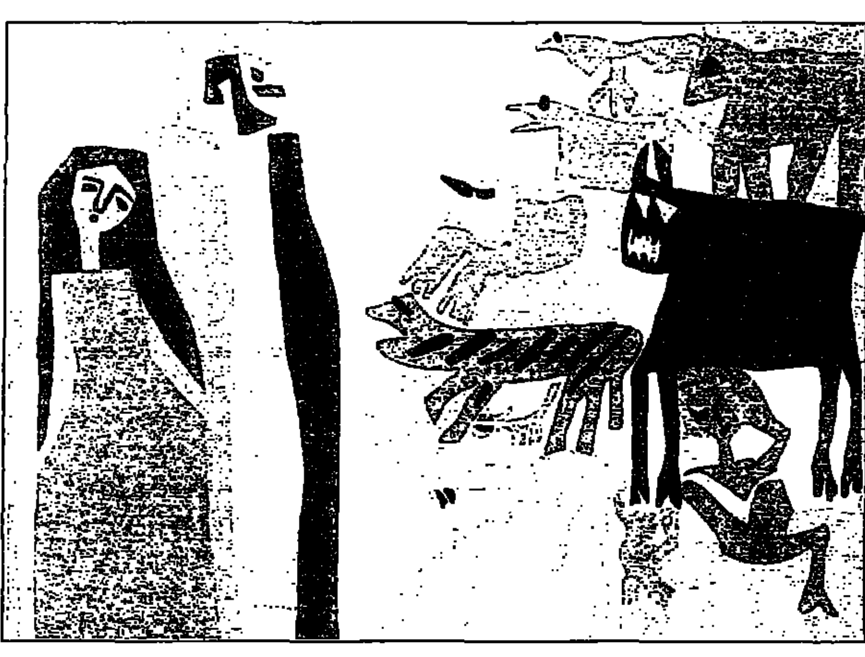
لقد هتفت بي في جنح ليل حمامة
مطوقة ناحت فقلت لها مهلا
لعمرك لو كانت كمثلي حزينة
ما لبست طوقاً ولا خضبت رجلا
وفارقني إلفي فألقيت بعده
دواعي هم لا تفارقني أصلا
(الليلة ١٣٩)

ما العيش إلا أن يرى لك بارق
من ثغر من تهوى ووجه بارق
والموت أسهل من صدود حبيبة
لم يشفني منها خيال طارق
(الليلة ١٤٠)

زمن الوصال يضيق عن
هذا التمادي والدلال
كم من حسوله مستلف
ما هكذا أهل الجمال
(الليلة ١٥٢)

غرائب الدمع في خديه تطرب
وجداً ونار الهوى في صدره تتقد
يبكي مع القرب خوفاً من تباعدهم
فالدمع إن قربوا جار وإن بعدوا
(الليلة ١٥٤)

أبيات من شعرنا القديم



«مجنون ليلى» للفنانة الإيرانية فيروزة صابري

مهلاً

يا صاحبيّ ألما بي بمنزلة
قد مرّ حينٌ عليها أيّما حينِ
أني أرى رجعات الحب تقتلني
وكان في بدئها ما كان يكفيني
لا خير في الحب ليست فيه قارعة
كأن صاحبها في نزع موتونِ
إن قال عذاله مهلاً فلان لهم
قال الهوى غير هذا القول يغنيني
ألقى من الحب تارات فتقتلني
وللرجاء بشاشات فتحييني

قيس بن معاذ (المجنون)

عيون

يا طلعة طلع الحمام عليها
وجنى لها ثمر الردى بيديها
روّيت من دمها الثرى ولطالما
روّى الهوى شفتيّ من شفتيها
قد بات سيفي في مجال وشاحها
ومدامعي تجري على خديها
فوحق نعليها وما وطئ الحصى
شيء أعز عليّ من نعليها
ما كان قتليها لأني لم أكن
أبكي إذا سقط الذباب عليها
لكن ضننت على العيون بحسنها
وأنفتُ من نظر الحسود إليها

ديك الجن الحمصي

طرف

ألا تلك عزة قد أصبحت
تقلّب للهجرة طرفاً غضيضا
تقول: «مرضنا فما عدتنا»
وكيف يعود مريض مريضا

كثير عزة

دلال

يا رب انك قد علمت بأنها
أهوى عبادك كلهم إنسانا
والذّهم نعم إلينا واحداً
وأحب من نأتي ومن حيّانا
فاجزِ المحب تحية وأجزِ الذي
يبغي قطيعة حبه هجرانا
آمين! يا ذا العرش فاسمع واستجب
لما نقول ولا يخيب دعانا
حُمّلت من حبيك ثقلاً فادحاً
والحب يُحدث للفتى أحزانا
لو تبذلين لنا دلالك لم نُرد
غير الدلال وكان ذاك كفانا

عمر بن أبي ربيعة

مسك

حَلّتْ بثينةُ من قلبي بمنزلة
بين الجوانحِ لم ينزل بها أحدُ
صادتْ فؤادي بعينيها ومبتسمٍ
كأنه حين أبدته لنا بَرَدُ
عذبٌ كأنّ ذكيّ المسك خالطه
والزنجبيل وماءُ المزن والشهد
رجراجة رخصة الأطراف ناعمة
تكاد من بدنها في البيت تنخضدُ
تلكم بثينة قد شفّتْ مودتها
قلبي فلم يبقَ إلّا الروح والجسد

جميل بثينة

روض

حوراء إن نظرت إليـ
ـك سقتك بالعينين خمرا
وكأن رجعَ حديثها
قطعُ الرياض كُسينَ زهرا
وكأنّ تحت لسانها
هاروتَ ينفثُ فيه سحرا
وكأنها برد الشرا
ب صفا ووافق منك قطرا
جنيةٌ إنسيةٌ
أو بين ذاك أجلُّ أمرا

بشار بن برد

عقرب

يا من له في عينه عقربُ
فكل من مرّ بها تضربُ
ومن له شمس على خدّه
طالعة بالسعد ما تغربُ

أبو نواس

درة

كأنها من حسنها درةٌ
أخرجها اليمُّ إلى الساحلِ
كأن في فيها وفي طرْفها
سواحر أقبلن من بابلِ
لم يبق مني حبها ما خلا
حشاشة في بدنٍ ناحلِ
يا من رأى قبلي قتيلاً بكى
من شدة الوجد على القاتلِ

أبو العتاهية

برق

لها بشر مثل الحرير ومنطق
رقيق الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله: كونا فكانتا
فعولان بالألباب ما تفعل الخمر
وتبسم لمحَ البرق عن متوضح
تنور الأقاحي شاقَ ألوانها القطر

ذو الرمة

سليمى

شاع شعري في سليمى واشتهر
ورواه الناس: باد وحضر
وتهادته العذارى بينها
وتغنّين به حتى اشتهر
لو رأينا لسليمى أثراً
لسجدنا ألف ألفٍ للأثر
واتخذناها إماماً مرتضى
ولكانت حجنا والمعتمر

الوليد بن يزيد

منزل

نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب إلّا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى
وحنينه أبداً لأول منزل

ابو تمام

أجفان

لحظات أجفان الحبيب
رسل القلوب الى القلوب
والشوق يفعل بالعزا
فعل الإنابة بالذنوب

ابن الرومي

دمع

لما رأيت الدمع يفضحني
وقضت عليّ شواهد الصب
ألقيت غيرك في ظنونهم
فسترت وجهَ الحب بالحب.

ابن المعتز

فنن

يا طائر البان! غرّيداً على فنن
ما هاج نوحك لي يا طائرَ البان
هل أنت مُبلغ من هام الفؤاد به
إن الطليق يؤدي حاجة العليلِ

الشريف الرضي

مشتاق

أراك عصيّ الدمع شيمتك الصبر
أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمر
بلى! أنا مشتاق وعندي لوعة
ولكنّ مثلي لا يذاع له سرُّ
إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى
وأذللت دمعاً من خلائقه الكِبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي
إذا هي أذكتها الصبابة والفكر

أبو فراس

هجر

تعيش أنت وتبقى
أنا الذي متّ حقا
حاشاك يا نور عيني
تلقى الذي أنا ألقى
ولم أجد بين موتي
وبين هجرك فرقا

البهاء زهير

العاشقون رفاق...

لا تُخفِ ما فعلت بك الأشواقُ
واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كان يخفى الحب لولا دمعك
الجاري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوتَ له الهوى
في حمله، فالعاشقون رفاق

الشاب الظريف

أيوحشني الزمان

أيوحشني الزمان وأنتَ أنسي
ويظلم لي النهار وأنتَ شمسي؟
وأغرس في محبتك الأماني
فأجني الموتَ من ثمرات غرسي؟
لقد جازيتَ غدراً عن وفائي
وبعتَ مودتي ظلماً ببخسِ
ولو أن الزمان أطاع حكمي
فديتك، من مكارهه بنفسي

ابن زيدون

مرآة قلبي

أطالعُ في مرآة قلبي فلا أرى
يلوحُ بها معنىً سواه مصوَّرا
حبيبٌ إذا الوصّافُ في نعت حسنه
أطال وأنهيلي لقولٍ في النّعت قصّرا
تجلّى لأسراري فلمّا عرفتُهُ
تحجّبَ عنّي غيرةً وتنكّرا
وما أنا في معناهُ أوّل حائر
ولا مَن يزيدُ الفكرَ فيه تَعثّرا
فلولاهُ لم ينطق لساني بذكره
ولولاهُ لم أسمعْ ولولاه لم أرَ

اختارها: ب.ش - أ.ب

الحب والصوفيون

علامات الحب وأصل الحركات

وللحب علامات يقفوها الفطن، ويهتدي إليها الذكي. فأولها إدمان النظر؛ والعين باب النفس الشارع، وهي المنقبة عن سرائرها، والمعبرة لضمائرها، والمعربة عن بواسطنها. فترى الناظر لا يطرف، يتنقل بتنقل المحبوب وينزوي بانزوائه، ويميل حيث مال، كالحرباء مع الشمس، وفي ذلك أقول شعراً منه:

فليسَ لعَيْني عند غيركَ موقفٌ
كأنك ما يحكون من حَجَر البَهْتِ

ومن علاماته حُبُّ الوَحْدَة، والأنسُ بالانفراد. وتحول الجسم دون حر يكون فيه ولا وجع مانع من التقلب والحركة والمشي؛ دليل لا يكذب، ومخبر لا يخون عن علة في النفس الكامنة.

والسهر من أعراض المحبين، وقد أكثر الشعراء في وصفه وحكوا أنهم رعاة الكواكب وواصفو طول الليل.

***

لا شك في أن نسبة العشق هي أمّ جميع النسب العلوية والسفلية، ولولاها لم يكن في العالم حركة ولا متحرك ولا كامل ولا مكمل. فإن كل جوهر نورانيّ في العالم العلوي إما عاشق أو معشوق، فسرَت من ذلك نسبة العشق في جميع الكائنات حتى في الأجسام الحجرية، فإنا نجد بعضها يجذب بعضاً بقوة عشقية خفية عن أذهان البشر، كما قيل:

فوا عَجَبا للدهر لم يُخلِ مُهجةً
من العشق حتى الماء يعشقه الخمرُ

واعلم أنه ليس في العالم شيء إلا وله مغناطيس يجذبه لطيفاً كان أو كثيفاً ومغناطيس النفوس شعاع نور الجمال، فلهذا كان تعاشق الأرواح انجذاب بعضها الى بعض حتى تتحد كما أن اتحاد الأجسام امتزاج أجزائها بحيث يستحيل تمييزها، كامتزاج الماء بالماء والهواء بالهواء والنار بالنار، إذ كان كل واحد منهما مجرداً عما ليس من جوهره، والنار ألطف هذه الأجسام العنصرية، ولهذا تتقد في باطن الحديد ولا تدرك بحاسة البصر، فإن تشبثت بجسم يزّ الجسم دونها لتكيفه بها، فما ظنك بامتزاج النور بالنور. فإن الأرواح أنوار مجردة فامتزاجها على غير امتزاج الأجسام بل اتحاد عقلي لا نسبة بينه وبين ما في الخارج لا تُعلَم حقيقته من النطق بل بالذوق.

***

سلطان الحب: باب من أحب صفة لم يستحسن بعدها غيرها مما يخالفها

واعلم أعزّك الله أن للحب حكماً على النفوس ماضياً، وسلطاناً قاضياً، وأمراً لا يخالف، وحداً لا يُعصى، وملكاً لا يتعدى، وطاعة لا تُصرف، ونفاذاً لا يُرَدّ، وأنه ينقض المرَز، ويحلّ المبرم، ويحلل الجامد، ويخل الثابت، ويحل الشغاف، ويُحلّ الممنوع.

ابن حزم

نار العشق

١ - وهذه النار التي حلّت في الناي هي نار العشق، كما أنّ الخمر تجيش بما استقرّ فيها من فورة العشق.

إنّ الناي نديم لكل من فرّقه الدهر عن حبيب، وإنّ أنغامه قد مزّقت ما يغشّي أبصارنا من حُجُب.

مَنْ رأى مثل الناي سمّاً وترياقاً؟ من رأى مثل الناي رفيقاً مشتاقاً؟

إن الناي يروي لنا حديث الطريق الذي ملأته الدماء، ويقصّ علينا قصص عشق المجنون.

وهذه الحكمة (التي يرويها) قد حُرّمت على من لا عقل له، فليس هناك من يشتري بضاعة اللسان سوى الأذن.

٢ - لقد أصبحتْ أيامُنا متشابهات في الهموم، وصارت الحرق والآلامَ ملازمة لهذه الأيام.

فإذا ذهبت الأيام فقل: «اذهبي، فلا خوف لدينا (من ذهابك)، ولتبق أنت يا من ليس لك نظير في الطهر والنقاء».

كلّ من لم يكن من فصيلة السمك فإنه يشبع من الماء، وكل من كان بلا رزق طال يومه.

ولا يستطيع غرٌ أنْ يدرك حال من أنضجتهم التجارب، فلنقصر القول على ما قلناه ونكتف به.

أيها الولد! إلام تظلّ أسير الذهب والفضة؟ حطّم قيودك وتحرر منها.

٣ - إنك لو أردت أن تغترف البحر بكوز، فهل يسع هذا الكوز أكثر مما يكفيك يوماً واحداً؟

ومع هذا فإن عين الحريص (على الدنيا) لا تمتلئ (ولا يغمض لها جفن)، وما يحفل الصدف بالدر إلا حين يغتمض.

وكلّ من تمزقت ثيابه من العشق، فإنه يصبح طاهراً من الحرص، ومن كلّ العيوب.

فلتسعد أنت يا من عشقه الجميل سرّ هيامنا، ويا من هو الطبيب لكل ما نشكوه من علل.

يا من هو الدواء لغرورنا وكبريائنا! يا من هو لنا مثل أفلاطون وجالينوس!

٤ - إنّ العشق جعل جسم الأرض يعلو على الأفلاك، فرقص الجبل وأضحى خفيف الحركة.

العشق حلّ في روح الطور أيها العاشق، فسكر الطور وخر موسى صعقا.

آه لو كانت شفتاي تقترنان بشفتي حبيبي، إذاً لكنتُ كالناي أقول ما ينبغي قوله.

فكلّ من فرّقه الدهر عن أهل لسانه، يصبح بلا لسان حتى ولو صُمع له مئة صوت!

وحين يذبل الورد وينقضي عهدُ بستانه، لا يعود البلبل - بعد هذا - يروي لك قصة (أشجانه).

٥ - إن المعشوق هو الكلّ وأما العاشق فحجاب، والمعشوق هو الحيّ وأما العاشق فميت.

وكيف يكون لي عقل يدرك ما أمامي وما ورائي، حينما لا يكون نور حبيبي أمامي وورائي؟

إنّ العشق يقتضينا أن نبوح بهذا القول، وإلا فكيف تكون المرآة، إذا لم تعكس صور المرئيات؟

أو تدري لمَ أظلمت صفحة مرآتك؟ إنها أظلمت لأنّ الصدأ قد علاها، ولم ينفصل عنها.

جلال الدين الرومي

تهتك

قل للمحب إذا تهتّك في الهوى
إن التهتك في الغرام مباحُ
واخلع عذارك لا تبال بعاذل
واطرب وغنّ فما عليك جُناحُ
أهل المحبة حين طاب شرابهم
باعوا النفوس لحبهم وارتاحوا
شربوا كؤوس الحب في حان الصفا
فتمايلت سكراً بها الأرواحُ

السهروردي

أقوال في المحبة

قيل: المحبة سرور القلب بمطالعة جمال المحبوب.

وقيل: المحبة محو المحب بصفاته وإثبات المحبوب بذاته.

وقيل: حقيقة المحبة أن تمحو من القلب ما سوى المحبوب.

وقيل: المحبة نار في القلب تُحرق ما سوى المحبوب.

وقيل: المحبة أن تهب كلّيتك لمحبوبك فلا يبقى لك منك شيء.

وقيل: حقيقة المحبة ما لا يصلح إلا بالخروج عن رؤية المحبة إلى رؤية المحبوب.

وقيل: المحبة معنى من المحبوب قاهر للقلب تعجز العقول عن إدراكه وتمتنع الألسنة عن العبارة عنه.

وقيل: المحبة أغصانٌ تُغرَس في القلب فتُثمر على قدر العقول.

وقيل:

يا من يُعذّبني لمّا تملّكني
ماذا تريد بتعذيبي وإضراري
تروقُ حُسناً وفيك الموتُ أجمعُهُ
كالصقل في السيف أو كالنور في النارِ

شوقي إليك مجاوزٌ وَصْفي
وظهورُ وجدي دون ما أخفي
يا ليت جسمي كلُّه حَدَقٌ
حتى أراك وليته يكفي
ما دارَ ذكرٌ منك في خَلَدي
إلا طرفتُ بدمعتي طرْفي

***

وأما أقسام المحبة بحسب ذاتها فإنها تنقسم بحسب المبادئ والغايات إلى عشرة أقسام: خمسة منها مقامات المحبين السالكين. فأولها الألفة ثم الهوى ثم الخلة ثم الشغف ثم الوجد. وأما مقامات العشاق فأولها الغرام ثم الافتتان ثم الوله ثم الدهش ثم الفناء. واسم المحبة يشتمل على الكل إلا أن المحب لا يخلو إما أن يستعمل المحبة أو تستعمله. فإن استعملها وكان له فيها كسب واختيار سُمّي محباً اصطلاحاً، وإن استعملته المحبة بحيث لا يكون له فيها كسب ولا اختيار ولا نظر لنفسه بما تصلحه فهو عاشق. فالمحب مريد والعاشق مُراد.

عبد الرحمن محمد الأنصاري

حقيقة العشق والغيرة

فالذي أجمع عليه الأطباء قاطبة أنه مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا، يجلبه المرء إلى نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور والشمائل، وسببه النفساني الاستحسان والفكر، وسببه البدني ارتفاع بخار رديء الى الدماغ عن مني محتقن، ولذلك أكثر ما يعتري العُزّاب، وكثرة الجماع تزيله بسرعة.

وقال بعض الفلاسفة: العشق طمع يتولد في القلب ويتحرك وينمو، ثم يتربى ويجتمع إليه مواد من الحرص، وكلما قوي ازداد صاحبه في الاهتياج واللجاج والتمادي في الطمع والحرص على الطلب، حتى يؤديه ذلك الى الغم والقلق، ويكون احتراق الدم عند ذلك باستحالته الى السوداء والتهاب الصفراء وانقلابها إليها. ومن غلبة السوداء يحصل له فساد الفكر، ومع فساد الفكر يكون زوال العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي الى الجنون، فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه، وربما مات غماً، وربما نظر الى معشوقه فمات فرحاً، وربما شهق شهقة فتختنق روحه فيبقى أربعاً وعشرين ساعة فيظن أنه قد مات، فيدفن وهو حي، وربما تنفس الصعداء فتختنق نفسه في تامور قلبه، وينضم عليها القلب ولا ينفرج حتى يموت، وتراه إذا ذُكر له من يهواه هرب دمه واستحال لونه.

***

أما الغَيْرة فبحسب قوة المحبة، وقوتها بحسب إفراد المحبوب حسن ذكره بعده.

وأصل الغيرة الحمية والأنفة، والغيرة نوعان: غيرة للمحبوب، وغيرة عليه. فأما الغيرة له فهي الحمية له والغضب له إذا استهين بحقه وانتقصت حرمته وناله مكروه من عدوه، فيغضب له المحب ويحمي وتأخذه الغيرة له بالمبادرة الى التغيير ومحاربة من آذاه. فهذه غيرة المحبين حقاً، وهي من غيرة الرسل وأتباعهم لله ممن أشرك به واستحل محارمه وعصى أمره.

وهذه الغيرة هي التي تحمل على بذل نفس المحب وماله وعرضه لمحبوبه حتى يزول ما يكرهه، فهو يغار لمحبوبه أن تكون فيه صفة يكرهها محبوبه ويمقته عليها أو يفعل ما يبغضه عليه، ثم يغار له بعد ذلك أن يكون في غيره صفة يكرهها ويبغضها، والدين كله في هذه الغيرة بل هي الدين، وما جاهد مؤمن نفسه وعدوه ولا أمر بمعروف ولا نهى عن منكر إلا بهذه الغيرة، ومتى خلت من القلب خلا من الدين، فالمؤمن يغار لربه من نفسه ومن غيره إذا لم يكن له كما يحب، والغيرة تصفي القلب وتخرج خبثه كما يخرج الكير خبث الحديد.

ابن قيم الجوزية

«عنترة وعبلة» للفنان رفيق شرف

«محضر» الاجتماع بين وزير التربية ومكتب المعلمين:

احتمال لقاء الحريري .. ونقاط الخلاف لا تتزحزح

كتب المحرر التربوي

ما هي حصيلة الاجتماع الذي عقد أمس بين مكتب المعلمين ووزير التربية روبير غانم بحضور كل من مدير عام التربية جورج يونس ومستشاره شفيق المعلم؟

هذا السؤال الذي يعني كل المعلمين في القطاعين العام والخاص، لن تجيب عنه «السفير» عبر استعراض التصريح الذي ادلى به باسم المكتب رئيس رابطة الاساتذة الثانويين في التعليم الرسمي فؤاد صعب، بل من خلال ما دار في الاجتماع.

بداية لا بد من القول ان حصيلة الاجتماع الذي استغرق حوالى الساعتين لم تكن ايجابية، اما السبب في هذه النتيجة فتحدده الوقائع التالية:

نوقشت خلال الاجتماع قضايا رئيسية وقضايا ثانوية، وبدأت بالثانية، وكان الابرز فيها تلك الضجة التي اثارها توزيع «الباريم» من جانب الوزارة على معتمدي القبض، وتناول موضوع زيادة العشرين في المئة، بموجب القانون ٩٠/٨، وهو تعويض خاص بدأ العمل به منذ ١/١/١٩٩٤، وكان الوزير فؤاد السنيورة قد «افتى» ان الزيادة لا تشمل هذا التعويض، علما ان غانم كان قد اثار الموضوع هذا مع الرئيس الحريري الذي وعد بشموله... على اي حال طلب المعلمون ايقاف الباريم الذي لا يشمل هذا التعويض، فوعد غانم بذلك، مع ان هذا قد يؤدي الى تأخير قد يصل الى حزيران المقبل.

القضايا الاساس التي تناولها البحث تلك التي تمحورت حول خصوصية مهنية التعليم وقد استغرقت هذه حوالى ثلثي وقت الاجتماع. بالطبع المعلمون طرحوا مسألة ضرورة تعديل سلسلة الرتب والرواتب بما يحفظ خصوصية المهنة تطبيقا لاتفاق المبادئ. وعليه اعلنوا للوزير غانم احتجاجهم على تحويل السلسلة الى مجلس النواب من دون ان تلحظ ذلك، علما ان المطالبة بالتعديل في هذا الاتجاه كانت سابقة ولم يؤخذ بها، في ما تعرضت سلاسل اخرى للتعديل كرواتب القضاة. اعتبر المعلمون ان هذه الاحالة على المجلس النيابي هي بمثابة تراجع اضافي عن الاتفاق، ومحاولة لتشريع نص مخالف لمصلحة المعلمين... وعندما رد الوزير غانم داعيا المعلمين الى اقتراحات عملية، رد هؤلاء بأنهم سبقوا واقترحوا عليه ذلك كتابيا، وهو ما زال صالحا حتى تاريخه، وقال المعلمون ان ما قدمناه يحفظ خصوصية المهنة ونطالب بالعودة اليه.

المهم هنا ان النقاش تشعب، وبدا من مداخلات فريق مكتب المعلمين ان هناك ما يشبه الاتهامات المبطنة بدليل ان الاحاديث شيء والواقع هو امر مختلف، وآخر «فتح» في هذا المجال كان احضار جداول القبض على الاساس القديم مما ادى الى انطلاق ثائرة المعلمين مجددا. وقد ابلغ المعلمون الوزير غانم انهم اتصلوا صباحا بالوزير السنيورة مطالبين بالزيادة فإذا به يرد ان هذه المسألة غير محسومة وتتطلب اتفاقا حولها، مع انها قانونية وقبضها المعلمون منذ العام ١٩٩٤، وكان الوزير السنيورة قد اعلن سابقا انها تمت بطريق الخطأ.

حدث على ضوء الاتهامات التي قارنت بين التصريحات وما يحدث على الارض ما يشبه اللغط الذي لم يصل الى حد الصراخ، ثم عاد البحث الى وتيرته، وهنا اقترح ممثلو المعلمين تعديل السلسلة في مجلس الوزراء، حتى ولو ارسلت الى مجلس النواب. هنا رد الوزير انه سبق ووافقنا على تحييز مهنة التعليم الآن لا امكانات لدينا. وهنا رد الاساتذة بالعودة الى الزيادات التي دفعت للنواب والوزراء وتعديل سلسلة رواتب القضاة، واكد هؤلاء انهم لا يطالبون بزيادة بل باسترجاع حقوق مكتسبة ومكرسة قانونيا، ومن بينها علاوة التعليم التي اعطيت منذ العام ١٩٦٦، عندما ميزت بين الاداري والمعلم بنسبة ٤٠ في المئة للمرحلة الابتدائية و٦٠ في المئة للثانوي، وقد ألغيت هذه بموجب السلاسل الجديدة التي ساوت بين المعلم والاداري. بالطبع سجل المعلمون رفضهم لهذه المساواة المجحفة بحقهم.

قدم الوزير للوفد ما يشبه العرض المزدوج، الاول منهما يتعلق باستعداد الرئيس الحريري للقاء المكتب والثاني علاوة بدءا من العام ١٩٩٧، ولم يبد الوفد اعتراضا على اللقاء في مثل هذا الوضع. اما بالنسبة للعرض الثاني فقد بدا مرفوضا.

حول موضوع بيت المعلم كرر الوفد استغرابه كيف اعلن منذ حزيران الماضي عن تشكيل لجنة للبيت والصندوق، بينما يعلن الآن عن تشكيل لجنة لتبدأ العمل منذ نقطة الصفر. هنا شرح الوزير غانم الاشكالات الادارية التي شهدها مجلس الوزراء، مما اعاق ذلك، لكن عددا من اعضاء الوفد اكد عدم ارتباط اللجنة بالمجلس من قريب او بعيد، لان المرسوم لا ينص على ذلك، ولان اللجان ستقر المشروع... هنا تم البحث عن حل يقضي بتشكيل لجنة تنهي عملها في مدة شهر، الا ان الوزير لم يلتزم بإنهاء اللجنة عملها في غضون تلك الفترة... دعا المعلمون الوزير الى لعب دوره كمدافع عن حقوقهم في مجلس الوزراء، خصوصا ان هناك وضعا لا يطاق في القاعدة، وقد ينفجر في اي لحظة من اللحظات.

ما يمكن التأكيد عليه نهاية لهذا العرض ان الابواب لم تقفل نهائيا امام الحوار بين الفريقين، الا ان المعلمين من جانبهم بدأوا تحضيرات اولية من المقرر ان تتصاعد بعد عطلة عيد الفطر عبر جمعيات عمومية استعدادا للاضراب في ٢٨ و٢٩ الجاري، وخلال هذه الفترة ستتضاعف عملية الاندماج في اطار هيئة التنسيق النقابية علما ان المعلمين يتحدثون عن خطوة ثالثة كبيرة في النصف الاول من آذار، على حد قول صعب لـ«السفير»، فالحوار غير مقطوع، لكن التركيز هو على التحضيرات للاضراب.

صعب: مستمرون بالاضراب

ويلتقي مكتب المعلمين رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري ظهر غد السبت في اطار مساعيها لتلافي الوصول الى الاضراب المقرر في اليومين المذكورين.

وكان اعضاء المكتب قد التقوا أمس الوزير غانم وتناول البحث متابعة الحوار مع المعلمين في شأن مطالبهم موضوع الاضراب.

وتحدث باسم المكتب فؤاد صعب الذي قال: بحثنا بمشروع الملاك الخاص، الذي تسلمناه من الوزير غانم وسلمناه ملاحظات المكتب حول المشروع.

واشار الى ان النقطة الاساسية التي يرتكز عليها المكتب هي الاعتراف بخصوصية مهنة التعليم التي ترجمت ماديا بعلاوة حصل عليها المعلمون منذ نحو ثلاثين سنة، ومكتب المعلمين يشدد على هذه النقطة، وان اي افتئات لهذه العلاوة يعتبر ضربا لحقوق المعلمين، فلا يمكن لنا ان نوافق على سلسلة الرواتب المحالة على المجلس النيابي والتي لم تلحظ هذه العلاوة، والمكتب يعتبر نفسه في حل من الموافقة عليها ولا يعتبرها مكتسبات.

وردا على سؤال اوضح صعب ان موقف الوزير غانم من موضوع العلاوة كان جيدا وحواريا ووعد بمتابعة القضية مع رئيس الحكومة وطالب بتعديل السلسلة لأنها من اولويات المطالب والتحرك. اضاف: ان غانم وعد بحل موضوع اللائحة الواحدة للسلسلة ووضعها على سلسلة موحدة وجدول واحد للمعلمين.

واكد ان اضراب المعلمين مستمر لأننا لا نستطيع ان ننام على الوعود، وطالب بترجمة هذه المطالب عبر مشاريع قوانين.

عيد المعلم

من جهة ثانية، اصدر الوزير غانم مذكرة ادارية قضت بتعطيل الدروس في جميع المدارس الرسمية، الخاصة يوم الاثنين الموافق ١١ آذار ١٩٩٦ لمناسبة عيد المعلم.

وهنأ افراد الهيئة التعليمية بيوم العلم والمعلم وتمنى للمربين استمرار التقدم في تأدية الرسالة.

معلمو البقاع

هذا واصدرت نقابة المعلمين - فرع البقاع بيانا حول احالة سلسلة الرتب والرواتب الى مجلس النواب ولاحظت فيه:

١- ان هذه السلسلة بحد ذاتها هي نفسها التي اعترضت عليها سابقا بسبب الاهانة والظلم اللاحقين منها بالجسم التعليمي والغائها لعلاوة التعليم.

٢- ان تلويح الوزير السنيورة بفرض ضرائب جديدة هو عملية هروب الى الوراء وللفلفة السرقة والهدر بالتراضي الحاصل في مفاصل الدولة.

٣- اننا نتمسك بمطالبنا كافة واهمها الملاك الفني الخاص وصندوق المعلم وبيت المعلم وقانون ضم الخدمات رقم ٦٧٠٨.

٤- اننا مستمرون في تحركنا وفي دعم مكتب المعلمين والمجلس المركزي لنقابة المعلمين.

٥- نحن معنيون في الصميم بمسألة الحريات، ولن نرضى احتكار رأس المال للاعلام الذي يجب ان يبقى حرا ومنزها كما عهدناه.

وزارة الثقافة:
لم ندع الى برنامج باريس

استقبل وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده في مقر الوزارة في الاشرفية امس رئيس اتحاد النقابات الفنية في لبنان غازي قهوجي ونقيب الفنيين السينمائيين انطوان غندور ونائب رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب سمير درويش واعضاء مجلس نقابة الفنيين السينمائيين جورج نصر ووئام الصعيدي وصالح العجم وبحث معهم في شؤون مهنة السينما والوضع النقابي الفني في لبنان.

ونفت الوزارة من جهة اخرى، تلقيها لاي رسالة من شريف خزندار بوصفه مديراً «لدار ثقافات العالم في باريس» او من اي جهة اخرى محلية او اجنبية حول موضوع البرنامج الثقافي الخاص بلبنان والذي تنظمه وتقدمه الدار المذكورة في باريس وطالبت بتوخي الالتزام بالحقيقة والصدق في التعاطي مع مسائل الثقافة والابداع وعلاقات التبادل الثقافي التي يحرص عليها لبنان مع فرنسا والبلدان الصديقة.

منح اكاديمية ارجنتينية

اعلنت وزارة الثقافة والتعليم العالي ان وزارة التربية والثقافة الارجنتينية تقدم ثلاث منح لطلبة لبنانيين راغبين بانجاز دراسات او بحوث في الارجنتين ضمن اختصاصاتهم، وذلك لمدة عشرة اشهر.

يشترط في المرشحين ان يكونوا حائزين على شهادة جامعية وان يتقنوا اللغة الاسبانية، والا يزيد عمرهم عن ٣٥ عاماً وان تتوافر فيهم الشروط الصحية المطلوبة.

على الراغبين مراجعة وزارة الثقافة والتعليم العالي للحصول على استمارات الطلب وذلك في موعد اقصاه ٢٨ الجاري.

دكتوراة في اللاهوت

ناقشت منى اغناطيوس عبيد اطروحة دكتوراة في علم لاهوت الكتاب المقدس في الجامعة الاوربانية في روما وذلك بحضور الكاردينال سانشيز عميد مجمع الاكليروس والمطران اميل عيد الوكيل البطريركي الماروني في روما والمستشارة الاولى في السفارة اللبنانية لدى الكرسي الرسولي نجلا رياشي عساكر وجمع من الرهبان والعلمانيين اللبنانيين والاساتذة الجامعيين.

وقد نالت الطالبة عبيد شهادة الدكتوراة في علم لاهوت الكتاب المقدس بدرجة مشرفة. واختتمت المناقشة بحفل كوكتيل.

دورة لاعداد ممرضات

بعلبك - «السفير»

افتتحت مهنية بعلبك الفنية العالية فرعا للتمريض ودورة لاعداد ٣٤ ممرضة لمدة احد عشر شهرا، وذلك بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك - الهرمل بالتنسيق مع وزارة الصحة عبر مستشفى بعلبك الحكومي.

ويهدف تنظيم الدورة الى توزيع الممرضات على المستوصفات الصحية المزمع اقامتها في منطقة بعلبك - الهرمل من قبل اليونيسيف ومجلس الانماء والاعمار ووزارة الصحة.

لقاء فلسفي

عقد في منزل ايلي نجم وبدعوة من مجلس الفكر، لقاء فلسفي بحضور صاحب الدار، رئيسة المجلس د. كلوديا شمعون ابي نادر، علي حرب، تريز عواد بصبوص، اميل منعم، ماريو يعقوب، جورج خازن شمعون، منى شعبان، مأمون شعبان، انطوانيت نجم، فاتنة عبد الله، سمير واكد، فارس بدران وحنينا ابي نادر.

اكد الجميع على الحاجة الماسة الى الفلسفة انطلاقاً من ضرورة استيلاد قيم الحرية والعدالة وحقوق الانسان وتعزيز القيم وتكريسها لتحصين المجتمعات العربية الاسلامية ضد التعصب والعصبية والظلم والظلامية. كما اجمعوا على دور التربية في اعادة انتاج البنى العقدية والعقائدية للمجتمع اللبناني والعربي ما يسمح بالتدرب على التقاليد الديموقراطية الضامنة لتقدم المجتمع وحياة الاجيال المقبلة. ورأوا ضرورة خروج الفلسفة من معاقلها الاكاديمية الضيقة الى رحاب المجتمع.

اجتماع اللجنة الوطنية للسكان

رأى وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي ان موضوع السكان يمثل اهمية بالغة حالياً على صعيدي لبنان والمنطقة، خصوصاً في ظل المتغيرات المتسارعة.

فقد عقدت اللجنة الوطنية الدائمة للسكان اجتماعا امس في مبنى «الستاركو» برئاسة الوزير الدويهي وحضور المدير العام نعمت كنعان والمقرر واعضاء اللجنة وممثلي الوزارات المختصة والخبراء.

وقدم الدويهي موجزاً عن انجازات اللجنة منذ لقائها الاخير في تموز الفائت ابرزها: تنظيم الاستقبال لمناسبة يوم السكان العالمي ومسح المعطيات الاسكانية والسكانية، المشاركة في يوم السكان في لبنان الذي نظمته جمعية تنظيم الاسرة، تلبية دعوة وزير السكان السابق في مصر ماهر مهران، واجراء محادثات حول كيفية متابعة خطة العمل الدولية الصادرة عن مؤتمر القاهرة، والتعديلات التي ادخلها مجلس الوزراء على مهام اللجنة.

مطالبة بحل الكليات غير المرخصة

طالب رئيس الرابطة السريانية حبيب افرام وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده بالالتفات الجدي الى مشكلة الطلاب في الجامعات: اللبنانية - الاميركية، اللويزة، البلمند والروح القدس - الكسليك، التي تعاني من عدم ترخيص كلياتها وهي الزراعة والصيدلة والهندسة، وانهاء هذه الازمة التربوية والانسانية.

وكان افرام استقبل وفداً عن لجنة المتابعة ضم الطلاب: جو عواد، زياد عياش، زياد كميد وايلي سعد بحضور مسؤول مكتب الطلاب في الرابطة فادي بني، وعرض له المعاناة المستمرة لهذا الجيل وقلقه على المصير.

واوضح افرام ان رئيس الحكومة ابدى اهتمامه بالقضية بعد ان اثارها معه اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية.

مسابقة تربوية حول جنوح الأحداث:

إشراك الثانويين في حل مشكلة الانحراف

الؤتمر الصحافي للاعلان عن المسابقة في نقابة الصحافة (عزيز طاهر)

عقدت لجنة حقوق المرأة اللبنانية وجمعية اتحاد حماية الاحداث في لبنان مؤتمراً صحافياً حول المسابقة السنوية التي يجريانها بالتعاون مع وزارة التربية والشباب والرياضة - مديرية التعليم الثانوي وموضوعها هذا العام «مشكلة جنوح الاحداث وانحرافهم» وذلك بحضور ومشاركة كمال اسبر غريب ممثلاً النقيب محمد البعلبكي ومدير جمعية اتحاد حماية الاحداث جورج مطر ورئيسة اللجنة ليندا مطر والقاضي غسان رباح وعدد من اعضاء الاتحاد واللجنة.

افتتح المؤتمر واصفاً مشكلة الاحداث بانها تشغل بال العالم اجمع اليوم.

ثم تحدثت المستشارة التربوية في اللجنة امنة برجي معلنة عن المسابقة السنوية التي تجريها اللجنة منذ العام ١٩٧٧ بالتعاون مع وزارة التربية وقالت: «لذلك اختارت اللجنة هذا الموضوع. لأن الشباب هم المعرضون دوماً للتجربة في السلم والحرب في الشارع والملهى وفي أي مكان آخر. فمن يقيهم شر هذا الانحراف؟ ومن يحميهم من هذه الآفة ونتائجها؟ من المسؤول؟ وكيف يعالج القانون هذه الحالة؟».

وتحدث مدير اتحاد جمعية حماية الاحداث جورج مطر مستعرضاً تاريخ الجمعية وانجازاتها حتى فترة ما قبل اندلاع الاحداث اللبنانية واستعرض كل انواع العناية التي يؤمنها مركز الفنار لهؤلاء الاحداث ليؤهلهم الى العودة الى الحياة الطبيعية. واعلن عن افتتاح مركز بعاصير للاصلاح في آذار المقبل كما اعلن عن حاجة الوطن الى خمسة مراكز من هذا النوع في مختلف مناطقه. واشار الى ان الهدف من المسابقة هو اشراك التلامذة الثانويين في البحث - عن حلول لهذه المشكلة.

يذكر ان مديرية التعليم الثانوي في وزارة التربية اصدرت تعميماً حمل الرقم «١٢» حول مشاركة الثانويات الرسمية والخاصة في المسابقة وشروطها، ان تجري كل ثانوية مسابقة مدتها ثلاث ساعات ولا يزيد حجمها عن اربع صفحات وان تكون بإشراف الاستاذ المعني.

- ويصحح اساتذة الثانوية المسابقات ويختارون افضل ثلاث بينها تسلم فيما بعد الى اللجنة او الى المديرية في موعد اقصاه ١٥/٣/٩٦. وتتولى لجنة اهل الاختصاص في كل منطقة اختيار افضل ثلاث مسابقات ترسل الى المركز لاختيار افضل عشر مسابقات بينها على صعيد كل لبنان. وتكون للمسابقة الاولى في كل ثانوية جائزة رمزية.

ندوة لتقييم تأثير المشاريع على البيئة:

إرساء قواعد لتأمين استمرارية التنمية

افتتح وزير البيئة بيار فرعون امس ورشة عمل حول تقييم تأثير المشاريع على البيئة في فندق غاردن في برمانا وذلك بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية ومؤسسة «فريدريتش ايبرت» - لبنان، على ان يواصل اعماله اليوم ليختتم غدا بإصدار التوصيات.

حضر الندوة السفير الالماني في لبنان وولفغانغ ايريك، سمير فرح من مؤسسة «فريدريتش ايبرت»، ممثل برنامج الامم المتحدة نذير حاج حمو اضافة الى ممثلين عن الوزارات والادارات والمجالس والهيئات والجامعات والشركات الهندسية في القطاعين العام والخاص.

بعد كلمة ترحيبية من منسقة الشؤون البيئية في الوزارة رندة نمر شرحت فيها اهداف الندوة، تحدث فرح عن المؤسسة واشار الى انها وضعت في صلب نشاطها التثقيف في مختلف الميادين وفي المقدمة التثقيف البيئي لانها مؤمنة بأن الوعي هو الاساس وهو الذي يجب ان يواكب كل موقف وحركة.

ولفت الى ان حماية البيئة تلعب دورا في التعاون الثنائي بين جمهورية المانيا الاتحادية والبلدان النامية.

وتحدث حمو عن اعمال الندوة واهميتها ودور برنامج الامم المتحدة للتنمية في هذا المضمار الذي يعتبر نفسه صديقا للهيئات الاهلية والرسمية ويسعى جاهدا الى تمتين العلاقات مع الجهات الرسمية لخدمة الانسان في لبنان.

ثم تحدث ايريك عن دعم بلاده المعنوي والمادي للمشاريع المتعلقة بالبيئة، مؤكدا ان المانيا وضعت البيئة في المقام الاول من الاهتمام، سواء على الصعيد الحكومي او على مستوى الشعب الالماني الذي اثبتت استطلاعات الرأي انه يرى ان مشاكل البيئة هي أهم مشكلات الحاضر.

واشار الى ان هناك اتفاقات صريحة بين المانيا وبعض بلدان اميركا اللاتينية وآسيا وشمال افريقيا على ان تحتل مشاريع حماية البيئة موقع الصدارة بين مشاريع التعاون الانمائي.

والقى فرعون كلمة تحدث فيها عن هدف الورشة الذي يدخل في صلب «تقييم الاثر البيئي وحسن تطبيق هذه العملية وارساء قواعد ثابتة تحفظ سلامة بيئتنا وتؤمن استمرارية التنمية خصوصا ونحن في مرحلة اعادة بناء واعمار البلد».

ثم بدأت المداخلات، وقدمت الاولى التي ألقاها برايان كلارك «نظريات واساليب للحد من التلوث»، في حين تحدث هيام ملاط عن «المتطلبات القانونية لحماية البيئة في لبنان»، وحاضر روبرت توربنول عن اهمية «ايجاد القانون الخاص بحماية البيئة». ناقش بعدها المجتمعون مجموعات قانون حماية البيئة والاساليب والاجراءات.

رئيس جامعة اللويزة الأب عيد:

الشأن العام حاجات... واستشراف



قاعي، شدياق، عيد ومطر (بلال قبلان)

عقد رئيس جامعة سيدة اللويزة الاب فرانسوا عيد أمس، مؤتمرا صحافيا في مقر نقابة المحررين في الاشرفية قدم خلاله الجزء الاول من كتاب «الشأن العام في لبنان - حاجات وابحاث، تخطيط واستشراف» وذلك بحضور الزميل انطوان الشدياق ممثلا النقيب ملحم كرم، امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين د. روحي البعلبكي، مدير العلاقات العامة في الجامعة سهيل مطر، الباحث الدكتور عبده قاعي الى عدد من اعضاء النقابة الاعلاميين.

تطرق عيد في كلمته الى موضوع قانون الاعلام وتنظيمه مشيرا الى «ان الجامعة مع هذا القانون ومع الخضوع لمتطلبات القوانين وشروط التراخيص. لكننا بالاضافة الى ذلك نؤمن بمبدأين الاول هو ان الحرية لا تتجزأ ولا تقسط ولا يرخص لها ولهذا يجب صيانتها والحفاظ عليها. والثاني هو ان العلم يجب ان يحكم مبدأ الترخيص بعيدا عن اي مصالح شخصية او سياسية او طائفية».

ثم تحدث عن الاسباب الحقيقية لإصدار الكتاب بحيث «دعت الجامعة في مرحلة ما بعد الحرب وفي فترة البحث عن وسائل الانماء والبناء المتطور الى المساهمة مع جميع المسؤولين في عملية دراسة وبحث الوسائل الممكنة لبناء دولة المؤسسة على اسس علمية ثابتة».

واضاف الاب عيد:

لقد حاولنا أن نخرج، من الاطار الاكاديمي البحت، الى الاطار الوطني، لم تعد الجامعات، بمفهومنا، حقلا لتخريج الطلاب، او لتلقينهم المعلومات والدروس فحسب. بل اننا ننظر الى الجامعة، كمركز وطني، يلتزم المساهمة في عملية بناء الوطن، دولة ومؤسسات، وتطويرها نحو الافضل والاحدث.

تشير الى ان الكتاب هو من منشورات جامعة سيدة اللويزة ويقع في ٥٤٣ صفحة من الحجم الوسط ويتضمن ابحاثا ودراسات في مجالات وقضايا حياتية طرحت في ستة مؤتمرات عامة نظمتها ودعت اليها الجامعة خلال العام الجامعي ٩٤-٩٥.

جائزة الاونيسكو لادبيات الاطفال والشبان

انشأت منظمة الاونيسكو بمناسبة اعلان الامم المتحدة العام ١٩٩٥ عاماً دولياً للتسامح، جائزة لادبيات الاطفال والشبان. ومن شروط المسابقة ان يكون العمل المرشح رواية او قصة صغيرة او كتاب مصور او قصة مزلية وان يكون هذا العمل قد نشر خلال العامين الماضيين شرط ان يقتصر على عمل واحد لفئة الاطفال (٦ - ١٢ سنة) وآخر لفئة الشبان (١٣-١٨ سنة) او عملين لاي من هاتين الفئتين. وآخر موعد لاستلام الترشيحات في ٢٠ آذار المقبل وتبلغ قيمة الجائزة ٨٠ الف دولار لكل من الجائزتين.

بيطار: ورشة لتعديل المناهج

اكد رئيس المنطقة التربوية في الشمال رياض بيطار «وجود ورشة كبيرة في المركز التربوي للبحوث والانماء لتعديل المناهج التربوية وتأليف كتب جديدة لمختلف المواد والبدء بالكتاب الفرنسي لينطلق في مرحلة تجريبية العام المقبل».

واضاف بيطار ان «الوضع التربوي في لبنان يشهد نقصاً في اعداد معلمي المرحلة المتوسطة ناجما عن ايام الحرب وتراجع هذا القطاع. وبعد الاحداث عادت الدولة الى قبول المعلمين المتعاقدين مما اثر سلباً ايضاً على التعليم لعدم كفاءة هؤلاء وخصوصاً في المرحلة المتوسطة. ولذلك فان المتعاقدين محصورون بالمناطق النائية لكن النقص يبقى داخل المدينة. ونحن نبذل كل الجهد ونقيم الدورات التأهيلية للمتعاقدين خصوصاً في اللغة الفرنسية والرياضيات حتى يصار الى ملء الفراغ. ولولا هذا الضعف الحاصل لكانت المدرسة الرسمية في احسن عافية».

محاضرة حول الحصانة ومقاطعة المحامين

سيوفي: يبقى الفساد إذا لم تتحرك الدولة

القى نقيب المحامين السابق مارسيل سيوفي، امس محاضرة «دسمة» بمواضيع ساخنة وطنيا وقضائيا وحقوقيا بدأت بحصانة النائب ولم تنته بحق القضاء في عقد جلسات من دون محامين.

وجاءت المحاضرة بعنوان «حرية المحامي في الدفاع ومواجهة الفساد» والقيت امام المحامين المتدرجين بدعوة من رئيس محاضرات التدرج في نقابة المحامين في بيروت بطرس ضومط.

وقال سيوفي عن الحصانة النيابية: «النائب يتمتع، مبدئيا، بحرية كاملة لإثارة اي قضية او فضيحة او لحمل المسؤولين على فتح التحقيق في ما يثيره، فيكون بمنأى عن اي ملاحقة جزائية نتيجة اي قول او كلمة او خطاب حتى اذا تضمن قدحا او ذما او تحقيرا بأي شخص كان. فالنائب غير مسؤول عن كلامه حتى اذا ثبت عدم صحته او بطلانه، لكنه يبقى في رأينا مسؤولا عن الاقوال التي يبديها خارج البرلمان».

وعن مقاطعة المحامين لجلسات المحاكمة قال: «اذا اعتبر المحامي ان حريته في الدفاع مقيدة نتيجة ضغوط تمارس عليه، او اذا كانت المحاكمة مخالفة للأصول القانونية، او اذا لم تؤمن حقوق الدفاع، فعليه ان يعلن ذلك للمحكمة ويعود له وحده ان يقدر في ما بعد اذا كان سيستمر في الدفاع عن موكله او يمتنع عن المشاركة في المحاكمة.

فالانسحاب من المحاكمة يعبر عن احتجاج المحامي على ما يعتبره مخالفة خطيرة للقانون او الدستور. وهذا الحق لا يجب ان يمارسه المحامي الا بتروٍ وعندما تكون المخالفات صارخة. وفي جميع الحالات التي يكون فيها للمتهم محام معين من قبله، ويرفض هذا المحامي الاشتراك في المحاكمة لأسباب يعتبرها مسا بحقوق الدفاع، من دون ان يعتزل الوكالة، فلا يجوز لنقيب المحامين ان يعين للمتهم محاميا آخر رغما عنه. وهذا كان موقف نقيب المحامين مؤخرا. وفي فرنسا رفض اكثر من متهم في السنوات الاخيرة حتى الحضور شخصيا الى قاعة المحاكمة. فلم يرغموا على ذلك ولكن جرت المحاكمة بغيابهم وغياب محاميهم كي لا يعاق سير العدالة».

واكد سيوفي ان حرية المحامي في الدفاع مظهر من مظاهر الحرية بشكل عام، ولا دفاع حق الا في ظل الحرية. وعندما تكون الحرية مكبوتة، كما في النظم الديكتاتورية، تنتهك الحقوق، ومن الامثلة التي اوردها حول هذه النقطة ما كان يحصل في الثورة الفرنسية والاتحاد السوفياتي وفي العراق ايام محاكمات المهداوي الشهيرة وقال: «نتذكر جميعا ما حصل في رومانيا عندما بلغت محاكم «شاوشيسكو» ذروة المهزلة القضائية بقيام محامي الدفاع بتوجيه التهم لموكليهم مطالبين للرئيس الروماني السابق وزوجته الاعدام».

ولفت الى ان حرية المحامي ليست مطلقة ويعتبر متجاوزا حدود الدفاع في الحالات الآتية: اذا تعرض للقاضي، اذا تعرض لشخص غريب عن القضية، اذا كان الذم او التحقير يتعلق بوقائعه خارجة عن موضوع الدعوى، واذا قام المحامي بتوزيع لوائحه او مرافعاته على الجمهور بأية طريقة كانت.

ودعا النقيب سيوفي المحامين المتدرجين الى التمسك بمثاليتهم ضد الفساد والا يصدقوا من يريد احباطهم وطالبهم برفض المساومات وكل اشكال الفساد وقال: «ان عناد القضاة والمحامين في كثير من بلدان العالم قد وضع حدا لتفشي الرشاوى وايقظ ضمير الكثيرين من الناس».

واعتبر ان مكافحة الفساد لن تنجح ما لم تترافق مع خطة شاملة مطلوب من الدولة ان تعتمدها وتكون مبنية على الاخص على رفع اجور الموظفين في القطاع العام وتنفيذ قانون الاثراء غير المشروع وتطبيق القانون الصادر في ١٤ نيسان ١٩٥٤ والذي يفرض على السياسيين والموظفين والتصريح عن ثرواتهم، كذلك تفعيل اجهزة التفتيش والمراقبة المالية وتشكيل المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء المنصوص عنه في المادة ٨٠ من الدستور.

برنامج الأدوية للأمراض المزمنة:

التزام بإيصالها لكل من يحتاجها





د. مشبال، صراف، البعلبكي، حمادة، صباح، غانم والامين (علي علوش)

أكد وزير الصحة العامة مروان حمادة التزام الوزارة بالتعاون مع جمعية الشبان المسيحية الى جانب ممثلي المجلس النيابي بتأمين الدواء للامراض المزمنة لكل مواطن يحتاجها.

واشار الى ان الموازنة تمثل مليار ليرة سنويا تؤمن الادوية لـ ٦٣ الف مواطن لبناني عبر ٣٠٠ مستوصف ومركز.

عقد امس مؤتمر صحافي بدعوة من وزارة الصحة وبالتعاون مع الجمعية في فندق السمرلاند عن برنامج الادوية المزمنة قدم خلاله تقرير سنة ١٩٩٥ والمراحل الجديدة المزمع تنفيذها العام ١٩٩٦.

شارك في المؤتمر الى جانب حمادة النائب جان غانم رئيس لجنة الصحة النيابية الدكتور رياض صراف، ممثل منظمة الصحة العالمية د. عبد الحي مشبال، نقيب صيادلة لبنان غسان الامين ونقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي.

استهل المؤتمر بكلمة للبعلبكي قال فيها: كلنا نسعى لكي نصل فيه الى اليوم الذي يتأمن فيه الاستشفاء والتطبيب والدواء لكل مواطن لبناني من دون ان يتشكل عليه اي عبء من جراء ذلك.

ثم القى مدير عام الجمعية غسان صباح كلمة، اشار فيها الى زيادة عدد المستوصفات وعدد المرضى المستفيدين من برنامج الادوية المزمنة مع التشديد على اعطاء الاولوية لابناء المناطق النائية. وقال لقد ارتفع عدد المستوصفات في العام ٩٤ من مائتي مستوصف الى ثلاثمائة. كما ان عدد المرضى المستفيدين في العام نفسه البالغ ٤٧٣٤٢ مريضاً اصبح في العام ١٩٩٥ ما مجموعه ٦٣٧٩٩ مريضاً.

اضاف: ان هذا المشروع ما هو الا نموذج يعكس ايمان الوزير حمادة بالتعاون بين القطاع العام والقطاع الاهلي.

والقى حمادة كلمة اكد فيها على استمرار عمل البرنامج على الرغم من انكفاء بعض المؤسسات الدولية.

وقال تطور البرنامج الطبي بعد تدخل الوزارة ومساعدتها في سنة ١٩٩٤ ليشمل مناطق جديدة في كل المحافظات. وبالاخص في المناطق النائية التي غالباً ما تشكو من فقدان الصيدليات وعدم توفر الاطباء فيها.

تابع: لم يقتصر تطور البرنامج الطبي على زيادة عدد المستوصفات وعدد المرضى المستفيدين انما ازدادت نسبة الخدمات الطبية في المراكز من خلال التخصصية لدى العاملين ووجود اطباء من عدة اختصاصات واهمها امراض القلب والصحة العامة. فبلغ عدد العاملين في المراكز الصحية سنة ١٩٩٥ ما يزيد على ٧٨٨ متطوعا وموظفا اضافة الى ١٦٨٥ طبيباً من الاختصاصات كافة.

وتناولت مديرة البرنامج الطبي الصيدلي مارلين زخيا كيفية التعامل مع المستوصفات وعملية تسليم الادوية وتوزيعها على المرضى بعد خضوعهم للاشراف الطبي من قبل اطباء المستوصفات، والتزود بالمعلومات ونقلها الى «الكمبيوتر».

واشارت الى ان البرنامج يركز على المستوصفات المتواجدة في المناطق الشعبية والفقيرة. كما قام البرنامج بدورات تدريبية ادارية بمساعدة المؤسسة الدولية للادارة والتدريب للعاملين بالمستوصفات بغية تحسين العمل الاداري ومستوى الخدمات.

مسابقة اجمل ملصق لـ«المكان الذي نعيش فيه»

ذكرت وحدة الاعلام التنموي والاتصال السكاني جميع الذين يودون الاشتراك في مسابقة اجمل ملصق للعام ١٩٩٦ التي ينظمها صندوق الامم المتحدة للسكان بعنوان «المكان الذي نعيش فيه» وذلك لمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي للمستوطنات البشرية في تركيا في حزيران ١٩٩٦.

بنوك دم الصليب الاحمر

اصدر الصليب الاحمر - قسم العلاقات العامة والاعلام بيانا بنشاط بنوك الدم اعلن فيه انه تمكن عبر البنوك التابعة له خلال شهر كانون الثاني ١٩٩٦ من سحب ١٥٣٦ وحدة دم، من مختلف الفئات، ووزع منها الوحدات الصالحة، وهي ١٤٤١ وحدة دم مجانا الى المحتاجين وفق الترتيب الآتي:

مرضى التلاسيميا ٢٠٩، المرضى الخاضعين لغسيل الكلى ٩٠، حالات النزيف المختلفة ١١٠، عمليات جراحية ٥٣٢، فقر الدم ٢٢٥، مرضى مصابين بالسرطان ٥٠، عمليات قلب مفتوح ٢٠٦، اصابات مختلفة ٨.

ويذكر الصليب الاحمر المتبرعين بالدم بأن مراكز نقل الدم المنتشرة على جميع الاراضي اللبنانية والتي تستقبلهم هي: سبيرز - التيلارس، صيدا، انطلياس، جونية، طرابلس، زحلة وبيت الدين».

أدونيس محاضرا حول أسئلة الحداثة:

هوية الإنتماء أكبر من هوية الإبداع




ادونيس يتحدث والى يمينه خلف (حسن عبد الله)

حاضر امس الشاعر ادونيس حول «الهوية واسئلة الحداثة» بدعوة من «مركز البحث السلوكي» في قاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية بحضور حشد من المثقفين والفاعليات الفكرية.

في البداية، كانت كلمة ترحيبية للدكتور سمير خلف (رئيس قسم علم الاجتماع في الجامعة الاميركية) الذي رأى ان ندوة اليوم، تأتي ضمن برنامج اعادة الندوات والفكر الحر الذي كانت تتمتع به الجامعة الاميركية قبل الاحداث اللبنانية، وعرّف بأدونيس بأنه انتاج دائم للحرية والابداع كذلك تحدث عن انجازاته التي تعبر عن سيرته، التي تتميز بأنها وجه مبدع، شدد في كل ما كتب على قبول الآخر ومحاورته.

بدأ أدونيس محاضرته بالحديث عما تركه العرب من فنون مدهشة وفريدة تمثل المنمنمات والخط والهندسة، اما ما تركوه من فكر، فيكشف لنا ان علاقتهم بالكتاب وحرية اللسان تكشف عن اشياء كثيرة عرقلت الحرية ونمو الفكر وتفتح الانسان وتقدمه ورأى ان هذه المرجعية المعيارية تهيمن عليها علاقات العنف. مما يدفع الى التمييز بين فاعلية العمل وفاعلية النظر، وهذا عائد الى ان هوية الانتماء اصبحت اكبر من هوية الابداع لذلك ينعدم الفكر الاسلامي الخلاق.

وتحدث ادونيس عن الفكر العربي الحالي الذي كان وجده انه يتأسس على نوم المعرفة، ويتجلى ذلك في ٤ قضايا اساسية هي: النظام المعرفي او طرق النظر في الكون، الوحدة الظاهرة او الباطنة بين السياسة والدين، ووضع المرأة في تجلياته الحقوقية والدينية والنظرة الى الآخر غير العربي او المسلم وقضية التفاعل الحضاري.

وقارن ادونيس بين الفكر العربي في العصور الماضية والفكر المعاصر، حيث وجد ثباتا، بل ان الفكر المعاصر اقل جرأة كما انه فكر مفكك ومخلخل ومتآكل بشكل متواصل، وذلك عائد لأسباب كثيرة منها هيمنة الاكثرية على الاقلية، مانعة عنها التعبير بشكل واضح عن هويتها الثقافية. ورأى ان الاكثرية الحاكمة لا تطرح اية قضية جديدة سواء في ميدان السياسة او الثقافة او الاجتماع.

واعتبر ادونيس ان هذا الفكر ليس سوى فكر سلفي يعود الى الوراء، معتبرا ان في حركته هذه اعتقادا انه الاساس الوحيد للتقدم، وطرح اسئلة عدة في محاولة منه لتشخيص هذه السلفية، ومنها، هل تسمح هذه الاغلبية للمسلم الذي لا يؤمن ان يفصح عن رأيه في الدين، كما تسمح للأصولي، وهل تتقبل هذه الاغلبية الالحاد كما تساءل عن مدى قبولها بالتعددية الاجتهادية داخل الاسلام.

وتساءل ادونيس عن واقعنا الثقافي منذ بداية القرن، بعد ان حدد العلاقة بين الشفاهة والكتابة في الموروث الاسلامي، وارتباطها بدور الخلافات السياسية والتوثيق، وطرح ادونيس اسئلة عدة عن مدى حضور الثقافة العربية في العالم اليوم، فقال، انه بخلاف بعض الادب والفنون لم تنجح الثقافة العربية في تأسيس تساؤلات جديدة، فلا وجود لمعرفة عربية لها مشاركتها الخاصة في استكناه العالم الحديث واكتشاف اسئلته.

كما تطرق الى مشكلة الحداثة العربية مقارنا اياها بالحداثة الغربية، فوجد ان العرب في العصور الماضية كانت لهم حداثتهم، الادبية والاجتماعية اما اليوم، فلا وجود لحداثة اجتماعية على الاطلاق، واشار الى ان الحداثة الاجتماعية لا تستقيم الا بالتخلص من الدين كسلطة مثلما فعل الغرب.

بري توزع هدايا على تلاميذ في الجنوب

النبطية - «السفير»

جالت امس رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين رندة بري على عدد من قرى التماس في الجنوب، ورافقها رئيس مركز الجمعية في النبطية د. خالد الطفيلي وعدد من العضوات.

وشملت الجولة بلدات زوطر الشرقية، عبا، حاروف، تول، حومين الفوقا وكفرحتى وزارت مدارسها ووزعت الهدايا على طلابها.

وقد وزعت بري ثلاثة آلاف هدية على اطفال المدارس الرسمية في القرى التي شملتها الزيارة.

١١٥ مستوصفاً في لبنان غير صالحة

اعلن نقيب الاطباء في الشمال الدكتور ابراهيم جوخدار ان «منظمتي الصحة العالمية واليونيسيف اجرتا مسحا ميدانيا للمستوصفات في لبنان وتبين على اثره ان هناك ١٦٤ مستوصفا، اثنان وعشرون منها جيدة ومن الفئة الاولى وسبعة وعشرون منها مقبولة ومن الفئة الثانية ومائة وخمسة عشر مستوصفاً من الفئة الثالثة ولا تتوافر فيها الحدود الدنيا من الشروط الصحية. كما اعلن ان هناك ١٣ مستوصفاً حكومياً في الشمال يفتقد معظمها الى الكثير من المعدات والاختصاصات والادوية الضرورية على الرغم من جميع محاولات المساعدة على وضعها في الاطار الصحيح.

بطولة لبنان بكرة السلة

الرياضي يفوز على التعاضد بفارق ٤٩ نقطة والكهرباء يتخطى الوردية في الثانية الأخيرة

شهد ملعب النادي المركزي في جونية امس فوزاً كبيراً للنادي الرياضي حامل اللقب على التعاضد (١١٠ ـ ٦١) فيما وجد وصيفه الكهرباء الذوق صعوبة بالغة في تخطي عقبة الوردية، وانتظر حتى الثانية الاخيرة ليفوز بفارق نقطة واحدة (٦٣ ـ ٦٢) وذلك في اطار مباريات بطولة لبنان بكرة السلة. فماذا عن التفاصيل؟

استهل فريق الكهرباء الذوق مبارياته ضمن بطولة لبنان بنتيجة غير مشجعة على الاطلاق فعانى الأمرّين قبل ان يسجل فوزه الاول على حساب الوردية في مباراة حبست الانفاس منذ بدايتها وحتى نهايتها واثبت فيها فريق الوردية انه من الفرق الجيدة والمكافحة وان تقدمه في الشوط الاول من مباراته السابقة على الرياضي لم ينم الا عن قدراته المميزة. في المقابل بدا الكهرباء بعيداً عن مستواه الى اقصى الحدود ولولا خبرة بعض لاعبيه كطوني بارود وربير عماد لما استطاع التفوق في نهاية المطاف.

تعادل الفريقان في البداية قبل ان يبدأ الوردية بالتقدم سريعاً عن طريق نجمه الصاعد شارلي سعد والثنائي النيجيري لاكي ياغيي ووكي شوكتوماس (١٣ ـ ١٠) و(١٩ ـ ١٤) ثم (٢٥ ـ ١٤). وبذل الكهرباء بعدها جهداً كبيراً كي يحفظ ماء وجهه ويلحق بمنافسه واستطاع تقليص الفارق في ما بعد الى نقطة واحدة (٢٨ ـ ٢٩) وذلك قبل ان يتقدم (٣٣ ـ ٢٩) وينتهي الشوط الاول (٣٣ ـ ٣١).

وبدأ الوردية الذي يدربه غسان سركيس الشوط الثاني بداية قوية فتعادل (٣٣ ـ ٣٣) و(٣٥ ـ ٣٥) قبل ان يتقدم (٣٨ ـ ٣٧) و(٤٠ ـ ٣٧) و(٤٣ ـ ٤١). ووجد الكهرباء انه بالفعل في مأزق فضاعف جهوده برغم انه لعب بأجنبي واحد هو فيدال باعتبار ان الاجنبي الآخر اليكس (بديل سيلفستر) كان في واد آخر وحول تأخره الى تقدم. انما في الواقع كان تقدمه دائماً بفارق ضئيل لان الوردية لم يستسلم وبقي يلاحقه حتى الثواني الاخيرة فتراوحت النتيجة لمصلحة الكهرباء بين (٤٥ ـ ٤٢) و(٤٩ ـ ٤٤) و(٥١ ـ ٤٧) ثم (٥٣ ـ ٥١) و(٥٩ ـ ٥٥) و(٦١ ـ ٥٩) وذلك قبل ان يسجل جوزف عبد المسيح ٣ نقاط للوردية لتصبح النتيجة (٦٢ ـ ٦١) قبل ثانية واحدة على نهاية اللقاء لكن الكهرباء تدارك الموقف في الوقت الحرج وخرج فائزاً بفارق نقطة واحدة (٦٣ ـ ٦٢).

من مباراة الرياضي والتعاضد (حسن عبد الله)

* مثل الكهرباء: طوني بارود وتيلو فيدال ومارك قزح وربير عماد واليكس سوايو وايلي صنير.

* مثل الوردية: شارلي سعد ووكي شوكتوماس وغريغوار الحاج وداني حاموش ولاكي ياغيي وجوزف عبد المسيح.

* قاد المباراة الحكمان اللبناني مروان ايغو والروسي بول انطونوف.

لم يدم تقدم التعاضد على الرياضي في مستهل مباراتيهما فترة طويلة فبعد ان تأخر الرياضي (٥ ـ ٠) و(٦ ـ ١٥) استطاع تقليص الفارق عبر الرميات البعيدة للاعبه الروسي سيرغاي الذي غاب عن المباراة الاولى مع الوردية، وصانع ألعابه بولس بشارة وتقدم للمرة الاولى (٢٠ ـ ١٨) وبدأ برفع الفارق تدريجاً من (٢٢ ـ ١٨) الى (٣٠ ـ ٢٠) و(٣٧ ـ ٢٤) و(٤٣ ـ ٣٠) وذلك قبل ان ينتهي الشوط الاول بفارق ١٨ نقطة (٥٠ ـ ٣٢).

وبدت المباراة من جانب واحد في الشوط الثاني الذي شهد العاباً رائعة للاميركي روبيرت بنيت وسيرغاي خاصة مع دخول بهجت شدياق وموسى موسى فارتفعت النتيجة بشكل كبير مع الوقت وبلغت (٥٨ ـ ٣٧) و(٦٣ ـ ٣٩) ثم (٧٤ ـ ٤٥) وذلك قبل ان يصل الفارق الى ٣٢ نقطة (٨٢ ـ ٥٠) و٣٧ نقطة (٨٧ ـ ٥٠) و٤١ نقطة (٩١ ـ ٥٠). ومال الرياضي الى الاستعراض فارتفع الفارق الى ٤٧ نقطة (١٠٨ ـ ٦١) وذلك قبل ان تستقر النتيجة على (١١٠ ـ ٦١) وهي النتيجة الاعلى في البطولة حتى الآن.

* مثل الرياضي: بولس بشارة وياسر الحاج وبهجت شدياق وموسى موسى وجاسم قانصوه وروبيرت بنيت وأيمن نجار وسيرغاي.

* مثل التعاضد: محمد محيو ومارك غاليما وايمانويل وراند قبلاوي ومارتن مغربل وجومان الحسيني وأحمد غندور ووسام عيتاني وانس حموي.

* قاد المباراة الحكمان اللبناني جوزف بعقليني والروسي سيرغاي باقلوف.

مباراتان اليوم

تقام اليوم مباراتان في قاعة مجمع فؤاد شهاب الرياضي في مدينة جونية الاولى تجمع الانترانيك وابناء الخليج بينما يلتقي في الثانية الهومنتمان والمركزي.

البطولات العربية بكرة القدم

سوريا: فوز الكرامة على الشرطة
مصر: الزمالك في ضيافة المصري

دمشق ـ «السفير»

تتابعت امس مباريات الاسبوع الـ ١٨ من الدوري السوري بكرة القدم واجتاز الكرامة (المتصدر) شرطة حلب برباعية من للاصابات وفرض التعادل السلبي نفسه في لقاء الشرطة المركزي مع بردى.

ففي حلب اجتاز الكرامة عقبة شرطتها الذي قاوم ٤٤ دقيقة وهاجم في معظمها كاد ان يسجل من كرتين لمهاجمه جمال كو ولاعب وسطه حسين هواش في وقت كان الكرامة فيه حذراً واستوعب فورة اصحاب الارض ثم انقض عليهم فهز شباكهم في الدقيقة ٤٥ بكرة الخلتكان المركزة التي اعلنت نهاية الشوط الاول وبداية انهيار الشرطة لتستقبل شباكه بالشوط الثاني ثلاث كرات اخرى من اقدام رضوان عجم بالدقيقة ٥٥ واكرم عزيز بالدقيقة ٦٠ وسامر عيون السود في الدقيقة ٨٣ مختتماً اصابات فريقه ورافعاً رصيده على القمة الى (٤٦ نقطة).

وفي دمشق حملت مباراة الشرطة المركزي مع بردى الملل الى النفوس حيث لم يقدم الفريقان شيئاً يذكر من ابجديات كرة القدم. فبردى لجأ للدفاع المطلق للخروج (بنقطة) وكان له ما اراد ولم يشكل على مدى ٩٠ دقيقة اية لحظة خطر امام مرمى الشرطة والشرطة لعب وكأنه في حصة تدريبية ولم يحاول كسر دفاعات منافسه بجدية ومع ذلك سنحت لمهاجميه السويداني وقرقوره والجبان فرص من اخطاء دفاعية لم يحسنوا ترجمتها. لتبقى النتيجة تعادلاً سلبية.

يحل الزمالك المتصدر (٢٧ نقطة) ضيفاً على المصري (٢٤ نقطة) الذي صار طرفاً في المنافسة على اللقب اليوم على استاد بورسعيد في ابرز لقاءات المرحلة الثانية عشرة من بطولة الدوري المصري لكرة القدم.

ويلعب ايضاً الاهلي (٢٤ نقطة) مع دمياط (٧). والجمهورية شبين (١٣) مع المقاولون العرب (٨). والقناة (١٧) مع الاتحاد السكندري (١٥). والمنصورة (١٤) مع الالمنيوم (١٠). والاولمبي (٧) مع الاسماعيلي (٢٤). وبلدية المحلة (٧) مع السويس (١٠).

وتختتم المرحلة السبت بلقاء الترسانة (٨) وغزل المحلة (٩).

ويملك الاهلي مباراة مؤجلة من المرحلة العاشرة مع المقاولون العرب والاسماعيلي مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة مع غزل المحلة.

ويسعى الزمالك الضيف الى مواصلة مسيرته الايجابية جداً نحو القمة. في حين يحاول المصري المضيف انتزاع فوز لا بديل عنه اذا اراد الاستمرار في المنافسة. واذا فعلها المصري ستشتعل المنافسة اكثر واكثر باعتبار ان مهمة الاهلي والاسماعيلي امام دمياط والاولمبي الاخير وقبل الاخير على التوالي سهلة مبدئياً.

وحقق المصري فوزاً باهتاً على الالمنيوم (١ ـ ٠) في المرحلة السابقة وهو ما يزيد بالتأكيد من صعوبة مهمته في مباراة الجمعة. فالخصم مختلف والاداء الذي قدمه ابناء بور سعيد لا يكفيهم اذا ما ارادوا الفوز على الزمالك. وواصل المصري استعداداته للمباراة المرتقبة بعدما عادت لقيادته امس الاربعاء فقط مديره شحتة الذي ابتعد عن الفريق منذ نحو عشرة ايام لإصابته بأزمة قلبية. وعودة شحتة ستزيد من فعاليته وخطورته بفضل خطة متوازنة هجوماً ودفاعاً ويغيب عن المصري نجماه احمد مصطفى وناصر التليس للانذارين وتبذل جهود مكثفة لعلاج ابراهيم المصري هداف الفريق للحاق بالمباراة.

في الجانب الآخر هناك مشكلات عدة في الزمالك على رأسها الايقافات بحق اللاعبين حسين عبد اللطيف واحمد رفعت وعفت نصار والخلافات القوية بين اعضاء الجهاز الفني والاداري ومشكلة احتراف حازم امام. لكن الجهاز الفني لن يجد صعوبة في تشكيل الفريق الذي سيخوض اللقاء. فالنادي يعج بالنجوم وفي مختلف الخطوط وهو الامر الذي يتيح للجهاز الفني اصدار قرارات قاسية على اللاعبين بدون تردد.

وتشهد القاهرة مباراة غير متكافئة بين الاهلي حامل اللقب مع دمياط. وقد انتهت فترة ايقاف المدير الفني للاهلي الالماني راينر هولمان التي استمرت اسبوعين، وكذلك يعود الغاني احمد فيلكس بعد مشاركته في كأس الامم الافريقية العشرين. ومع اكتمال صفوف الاهلي اصبح مطالباً بتغيير الصورة التي ظهر عليها خلال مبارياته السابقة. اما دمياط الذي لا حول له ولا قوة فعليه لن يؤدي اللقاء برغم علمه ان المهمة مستحيلة.

وفي لقاء مشابه يلعب الاولمبي مع الإسماعيلي على استاد الإسكندرية. وموقف الاولمبي حرج للغاية لأنه فاز بقيادة مدربه «السيد الطباخ» مرة واحدة في ١١ مباراة الامر الذي دفع الى السطح المشكلة القديمة المعروفة باسم الكأس غيت والتي نجمت عن انتقال احمد الكأس الى الزمالك مع بداية هذا الموسم.

والمباراة صعبة وربما ورطة لأبناء الإسكندرية برغم انهم يلعبون على ملعبهم فالاسماعيلي ليس بالفريق الذي يفرط بسهولة بأي نقطة خصوصاً عندما يكون منافساً على القمة. ومع ذلك فكل شيء جائز، وقد «فعلها» ستيا الإسكندراني عندما اخرج الإسماعيلي من دور الـ ١٦ لمسابقة الكأس على استاد الإسكندرية ايضاً.

دورة شباب مار الياس بالقوس والنشاب



من منافسات الدورة

نظم نادي شباب مار الياس دورة في القوس والنشاب للناشئين والناشئات بإشراف الاتحاد اللبناني للعبة ممثلاً برئيسه جاك تامر واعضاء من الجهازين الاداري والفني بمشاركة ٥ اندية هي: النجمة والمركزية جونية وكورنر سبور والفوز طرابلس بالاضافة الى النادي المنظم.

افتتاحاً النشيد الوطني ثم كلمة لرئيس الاتحاد نوه فيها بعطاءات اللاعبين لافتاً الى ان الاتحاد كان وسيبقى داعماً للعبة وللاندية رغم التحديات والصعوبات وهو وضع خطة للنهوض عبر الرعاية والاهتمام خصوصاً بالوجوه الواعدة الذين يؤمل ان يمثلوا الوطن في الاستحقاقات الخارجية المرتقبة وعبر سياسة منتخبات صحيحة.

بعد ذلك جرى الرمي على مسافة ١٨ متراً وجاءت النتائج على النحو التالي:

* الناشئون: ١ ـ فراس المقداد (المركزية) ٣٠٠/٢٣١
٢ ـ ماهر فرغل (الفوز طرابلس) ٣٠٠/١٩٨
٣ ـ محمد عضاضة (مار الياس) ٣٠٠/١٥٤
٤ ـ مصطفى حطيط (كورنر سبور) ٣٠٠/١٣٠
٥ ـ سامي صالح (النجمة) انسحب لاسباب فنية.

* الناشئات:
١ ـ هبه عيتاني (مار الياس) ٣٠٠/١٩٨
٢ ـ غنى عضاضة (كورنر سبور) ٣٠٠/١٧٠

تولى التحكيم زياد منصور وعلي المقداد.

وتشكلت اللجنة الاستئنافية من وليد شحادة وتوفيق شاهين.

اتحاد الكرة السوري يرفض احتراف اللوز والبيطار

دمشق ـ علي شحادة:

في اجتماعه الاستثنائي الذي عقده امس لمناقشة عقد احتراف لاعبي المنتخب والكرامة تامر اللوز وسالم بيطار في نادي الترسانة القاهري رفض اتحاد الكرة السوري السماح لهما هذا الموسم وقال امين سر الاتحاد المساعد توفيق سرحان في اسباب الرفض:

ان صيغة العقد غير نظامية وان اتحاد الكرة استند في رفضه على مادة في لائحة اتحاد الكرة السابق تنص على عدم السماح بهجرة اللاعبين الدولية خارج سوريا بعد انطلاق المسابقات الرسمية.

والفترة القانونية لانتقالهم هي قبل شهر واحد من انطلاقة الدوري، وكان اللاعبان المذكوران حصلا على موافقة ناديهما الكرامة..

وتنص مفردات العقد المقدم على حصول كل لاعب على ٦ آلاف دولار اميركي عند توقيع العقد اضافة الى راتب شهري (١٠٠٠) دولار ومسكن ووسيلة نقل.

ويرى المراقبون في سوريا ان هذا العرض اقل بكثير مما يستحقه كل من اللاعبين حيث ان سالم بيطار حالياً في احسن حالاته ويعتبر في مقدمة حراس المرمى في سوريا كما ان تامر اللوز واسع حرية ممتاز ومهاجم هداف وساهم في صدارة ناديه الكرامة للدوري السوري بلا خسارة حتى الآن.

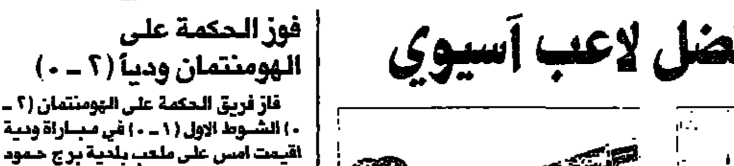
اما جمهور الكرامة فقد ارتاح للنبأ ووعد بتعويض نجميه بالبدائل المناسبة بما يناسب اهميتهما في كرة الكرامة المتفوقة هذا العام اما اللاعبان فقد اعتبرا الامر عادياً وقالا: نحن صغار السن وامامنا فرص كثيرة.

منتخب الامارات الاولمبي يهزم منتخب ماليزيا

انهى منتخب كرة القدم الاماراتي الاولمبي مرحلة اعداده المحلية بفوز ساحق على منتخب ماليزيا (٤ ـ ٠) في مباراة من جانب واحد على استاد آل مكتوم في دبي. وسجل الاصابات علي حسن (١ و٣٠) وعبد العزيز العنبري (١٥ و٤٤). ومثل الامارات جمعة راشد في المرمى ومنتر علي وعبد الرحمن ابراهيم ويوسف حارب وعيسى مطر ومصطفى عبد الكريم في الدفاع وعلي عيسى وعادل محمد وحسن سعيد في الوسط وعلي حسن وعبد العزيز العنبري في الهجوم، وشارك في الشوط الثاني ابراهيم هبيطة ووليد سعيد ومحمد عمر وعبد الجليل عبد الرحمن وشهاب عبد الله.

وتندرج المباراة في اطار استعدادات الاماراتيين لخوض الدور الثاني الحاسم من تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية للقارة الاسيوية من ١٦ الى ٢٧ آذار المقبل في كوالالمبور الى جانب منتخبات السعودية وعمان والعراق والصين واليابان وكوريا الجنوبية وكازاخستان.

ويقيم المنتخب في ٢٥ شباط معسكراً في مدينة العين، وفي ٢٩ منه يتوجه الى الرياض لملاقاة المنتخب الاولمبي السعودي في ١ آذار ويقيم معسكراً خارجياً من ٤ الى ٧ في سنغافورة حيث يلعب مع بطل الدوري هناك. ثم يتوجه بعد يومين من ذلك الى ماليزيا حيث يلعب في العاشر منه مباراة ودية مع منتخبها الاولمبي استعداداً للقائه الاول في التصفيات امام منتخب عمان.



«وارطان» يتسلم جائزة أفضل لاعب آسيوي



فنيانوس يسلم الجائزة الى وارطان بين علامة ومارغوسيان وبرجاوي.



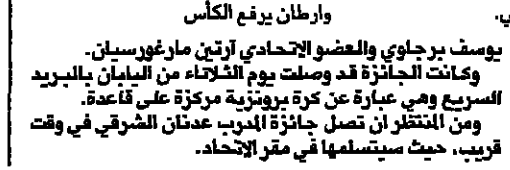
وارطان يرفع الكأس

تسلم هداف منتخب لبنان وفريق الهومنتمان وارطان غازاريان قبل ظهر امس في مقر الاتحاد اللبناني لكرة القدم، جائزته كأفضل لاعب في آسيا عن شهر كانون الثاني الماضي.

وقد سلمه الجائزة نائب رئيس الاتحاد سمعان فنيانوس بحضور الأمين العام رهيف علامة ومدير المنتخبات الوطنية يوسف برجاوي والعضو الاتحادي آرتين مارغوسيان.

وكانت الجائزة قد وصلت يوم الثلاثاء من اليابان بالبريد السريع وهي عبارة عن كرة برونزية مركزة على قاعدة.

ومن المنتظر ان تصل جائزة المدرب عدنان الشرقي في وقت قريب، حيث سيتسلمها في مقر الاتحاد.



فوز الحكمة على الهومنتمان ودياً (٢ ـ ٠)

فاز فريق الحكمة على الهومنتمان (٢ ـ ٠) الشوط الاول (١ ـ ٠) في مباراة ودية اقيمت امس على ملعب بلدية برج حمود استعداداً لبطولة لبنان بكرة القدم.

سجل للحكمة مهاجمه المولدافي سيرغاي وربيع نجار.

لوكوموتيف يلتقي تفاهم الهومنمن والتضامن صور

يخوض فريق لوكوموتيف السلوفاكي مباراته الثالثة بعد ظهر اليوم على ملعب صيدا البلدي وذلك ضد تفاهم «الهومنمن ـ التضامن صور» حيث سيشارك في صفوفه اللاعبان كيفورك كرابتيان ووائل نزهة.

وكان الفريق السلوفاكي تعادل في مباراتيه الاوليين: مع الحكمة (٢ ـ ٢). ومع تفاهم «الراسينغ ـ الاخاء الاهلي» (٠ ـ ٠). وهو سيقابل المنتخب الوطني الاحد المقبل على ملعب برج حمود. وسينهي جولته الى لبنان باللقاء الخامس ضد فريق البرج يوم الثلاثاء المقبل.

بين المكاتب ... والملاعب

العمل يبدأ قريبا في ملعب بيروت البلدي

قالت مصادر مطلعة ان العمل في ملعب بلدية بيروت البلدي سيبدأ قريباً جداً، وان اجتماعاً سيعقد قبل ظهر اليوم في مكتب احد المعنيين بالموضوع يضم مهندسين وخبراء لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع تطوير الملعب، الذي سيتسع لعشرين الف متفرج، ويضم ملعباً للتدريب اضافة الى الملعب الرئيسي.

وكان رئيس الحكومة رفيق الحريري ابلغ الرياضيين خلال حفل الافطار الذي اقامه في دارته منذ اسبوعين ان تطوير ملعب بلدية بيروت سيتم في اسرع وقت.

فندق «فينز هاوس» يقيم إفطارا على شرف منتخب لبنان

تقيم إدارة فندق «فينز هاوس» في الحمراء مأدبة افطار على شرف منتخب لبنان الوطني لكرة القدم وذلك غروب يوم غد السبت، تكريماً للنتائج الجيدة التي يحققها.

دعوى جديدة من الصفاء ضد اتحاد كرة القدم

أقام نادي الصفاء دعوى جديدة ضد اتحاد كرة القدم، تتعلق بالغرامات المالية التي تعرض لها النادي من قبل الاتحاد.

وقال الصفاء في دعواه ان الاتحاد خالف قوانينه وانظمته بفرض العقوبات المالية على الاندية (...)!؟

تجدر الاشارة الى ان المادة العاشرة من نظام عقوبات الجمعيات تنص على ما يلي: كل جمعية يتسبب جمهورها بإثارة اعمال الشغب اثناء المباراة او بعدها، تعاقب بغرامة مالية تحددها اللجنة العليا، على الا تقل عن خمسمئة الف ليرة ما لم تجد اللجنة العليا ضرورة لتوقيع غرامة اشد اذا ما ادت اعمال الشغب الى حدوث اضرار في الاشخاص والمنشآت والممتلكات.

استقالة تكتيكية لاتحاد الكرة الطائرة

قالت مصادر مقربة من رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاصوف ان استقالة الاتحاد المتداول بها حالياً هي استقالة تكتيكية، الهدف منها ابعاد بعض المعارضين في اللجنة الحالية وعلى رأسهم جان همام، ثم اجراء انتخابات جديدة تأتي بلجنة جديدة كل اعضائها من تيار «القاصوف».

في المقابل قالت مصادر من المعارضة، ان الاستقالة هي نتيجة للضغط الذي يتعرض له القاصوف، وان جان همام سيخوض الانتخابات المقبلة بلائحة قوية ومتجانسة ستقلب الوضع رأساً على عقب.. سيكون الخاسر الاكبر فيها تيار القاصوف (...).

رئيس نادي غزير يستنكر

جاءنا من رئيس نادي الرياضي غزير وعضو اتحاد الكرة الطائرة البيان التالي:

طالعت في بعض الصحف صباح امس كلاماً منسوباً الى معالي وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم جاء على لسان بعض زملائي المسؤولين السابقين في الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة.

يهمني ان اوضح للرأي العام انه من العيب المتاجرة بكلام المسؤولين الكبار وزجهم في امور هم بغنى عنها فكفى مواقف عنترية وتهديداً للناس وتهويلاً والغاية معروفة وهي لإيهام وسط الكرة الطائرة بواقع غير صحيح. فالحالة التي وصلت اليها اللعبة تستدعي وقفة ضمير من الجميع ولي عودة الى هذا الموضوع في مؤتمر صحافي لاحقاً سأقول فيه كل شيء لان وسط الكرة الطائرة له الحق بأن يعرف الحقائق بالتفاصيل.

وأما عن القول بأن اللجنة الادارية للاتحاد ستسير اعمال الاتحاد فهذا امر مردود جملة وتفصيلاً فالقانون واضح: «امين السر العام هو الذي يؤمن اعمال اللجنة لحين انتخاب لجنة ادارية جديدة (المادة ٤ من النظام الداخلي).

فلا يحق للجنة الادارية المستقيلة اتخاذ اي قرار او حتى الاجتماع واذا كان لدى البعض قرار من المسؤولين ينقض ذلك فليبرزه للرأي العام».

منافسات حادة في «البلياردو»

تشهد قاعة المحترفين من وقت لآخر مباريات في البليادرو على مستوى عال من المهارة ويتابعها عدد كبير من محبي اللعبة.

وكانت آخر هذه المباريات اجريت بين اللاعبين احمد سليمان واحمد عقيل واسفرت عن فوز مهم وصعب لـ «سليمان» (٣ ـ ٢) بعدما اظهر فيها اللاعبان مهاراتهما الخاصة.

وسبق لأحمد عقيل ان فاز على رئيس نادي البرج سهيل رحال في مباراة سابقة ويفكر حالياً بالاعتزال، ومن المنتظر ان يقوم بهذه الخطوة بعد عيد الفطر مباشرة.

دليل السينما

● إسباس (التغيير الجمعة ـ جونية ـ هـ: ٩٨١٨٤٧):
١ ـ القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديمة، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.
٢ ـ ديسبيرادو... مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.
٣ ـ عقول خطيرة... مع ميشال بفيفر في مغامرة مع مراهقين تقابلهم بعد انتقالها من عالم البحرية الى عالم التدريس.
٤ ـ نت... مع ساندرا بولوك من إخراج ايروين وينكلر تتناول احداثه شركة كومبيوتر تسعى إلى إخفاء ساندرا عن الوجود.
٥ ـ مال القطار... مع ويزلي سنايبس وودي هارلسون في كوميديا محورها شقيقان ينتميان الى الشرطة ويقعان في غرام الفتاة نفسها.

● استرال (الحمراء ـ هـ: ٣٤٩٤٥٥):
ـ سبعة... مع براد بيت ومورغان فريمان في دور شرطيين يلاحقان مهووساً يستوحي جرائمه من الخطايا السبع.

● بريزيدانس (جونية ـ هـ: ٨٣٦٤٢٠):
١ ـ نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.
٢ ـ تحت الحاجز (٢).. مع ستيفن سيغال في الجزء الثاني من فيلم المغامرات العنيفة حين يضطر الى المفاداة بابنة اخيه لتخليص الرهائن.
٣ ـ لتصال المنزل... مع رينيه ساوتنديك وفكتور لو في اجواء مشوقة.
٤ ـ صانع المشاكل... مغامرة جديدة لباد سبنسر وترنس هيل لا تخلو من المشاكل والمواقف الطريفة.

● كونكورد (الحمراء ـ هـ: ٣٥٢٣٤٧):
ـ ابولو ١٣... فيلم يجسد مغامرة المركبة الفضائية ابولو في رحلتها الشهيرة التي كادت ان تتسبب بكارثة.. يتقاسم بطولته توم هانكس وكيفن بايكون.

● الحمراء (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٠٤٤).
ـ عقول خطيرة... (راجع اسباس).

● أمبير (الأشرفية ـ هـ: ٣٢٨٨٠٦):
١ ـ مال القطار.. (راجع إسباس).
٢ ـ نت.. (راجع اسباس).

● كوليزيه (الحمراء ـ هـ: ٣٤٢٩٦٢)
ـ ديسبيرادو.. (راجع اسباس).

● كسليك (جونية ـ هـ: ٩١٢٥٠٣):
١ ـ العين الذهبية.. عودة جديدة لأسطورة جيمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان تدور احداث الفيلم في أجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.
٢ ـ بيلي ماديسون... فيلم من النوع الكوميدي.
٣ ـ طفل في محكمة الملك آرثر.. فيلم كوميدي محوره طفل يعود بالزمن الى عهد الملك آرثر.

● ساروفلا (الحمراء ـ هـ: ٣٥٠٠٦٧)
ـ تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).

● مارينيان (هـ: ٣٥٠٠٦٧):
ـ آيس فانتورا (٢)... مغامرات مشوقة لجيم كاري في الادغال في دور المحقق الظريف.

● اسيتيه (جونيه ـ هـ: ٩٣٧٧٠٠)
١ ـ آيس فانتورا (٢).. (راجع مارينيان).
٢ ـ سبعة.. (راجع استرال).
٣ ـ داخل الغروب... فيلم يسلط الضوء على حياة الغجر ومغامراتهم.
٤ ـ ليلي.. فيلم عاطفي تتخلله مشاهد حب عنيفة.
٥ ـ سرير من الورود... فيلم لمناسبة عيد العشاق محوره قصة حب ناعمة بين الممثلين كريستيان سلايتر وماري ستيوارت ماسترسون.

● لاساليس (الأشرفية ـ هـ: ٣٣٦٠٧٥):
١ ـ سبعة.. (راجع استرال).
٢ ـ تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).
٣ ـ سرير من الورود... (راجع اسيتيه).

● امباسادر (ذوق مكايل)
١ ـ تحت الحاجز.. (راجع بريزيدانس).
٢ ـ حب وأ. ٤٥ ... مع جيل بلوز في قصة حب
٣ ـ دائرة الاصدقاء يقدم المخرج بات اوكونرز دراما اجتماعية مصوراً الوضع في القرية عندما تدخل اليها المدينة وتغير من تقاليدها.

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى.
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٠٠ مسلسل اجنبي: مهمة فائقة السرية.
٨.٣٠ اخبار فرانس ـ ٢.
٨.٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).
٩.٣٠ اخبار اي. تي. ان.
٩.٤٥ وثائقي اجتماعي: نساء العالم.
١٠.٠٠ مسلسل محلي: فارس ونجود (بطولة: سميرة توفيق، محمود سعيد).
١١.٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).
١٢.٠٠ مباراة في التزلج (مباشر).
٢.٠٠ اخبار CNN.
٢.٣٠ الاخبار بالفرنسية.
٣.٠٠ مسلسل محلي: حكايات طريق.
٣.٣٠ برنامج اجنبي: أ. الشارع.
٤.٣٠ مناجاة صائم.
٥.٠٠ بائع الامثال.
٦.٠٠ ألعاب الصغار.
٦.٣٠ مسلسل عربي: الشمس تشرق دائماً ـ (بطولة: يوسف، محمود ياسين).
٧.٣٠ نشرة الاخبار.
٨.٣٠ مسلسل عربي: احلام ابو الهنا ـ (بطولة: فريد لحام).
٩.٣٠ مسلسل اجنبي: حيوات استوائية.
١٠.٣٠ فيلم عربي: سمارة الامير ـ (بطولة: نبيلة عبيد).
١٢.٣٠ سهرة غنائية مع ام كلثوم.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

خروج إيفرتون من الدور الرابع لكأس إنكلترا
برشلونة وإسبانيول لربع النهائي بكأس إسبانيا

فقد فريق ايفرتون لقبه كحامل كأس إنكلترا بكرة القدم اثر هزيمته امام مضيفه بورت فايل من دوري الدرجة الاولى (١ ـ ٢) في المباراة المعادة من الدور الرابع للكأس.

وسجل للخاسر غراهام ستيوارت في الدقيقة ٣٢ وللفائز بوجي ومكارثي في الدقيقتين ١٧ و٦٩.

وفي المقابل سقط ويستهام امام غريمسبي من الدرجة الاولى (صفر ـ ٣) وسجل اصابات الفائز تشايلدز، وودز وفورستر في الدقائق ٢٤ و٥٩ و٩٠.

وفي مباراة اخرى، فاز مانشستر سيتي على كوفنتري (٢ ـ ١). سجل للفائز كلاف وكوين في الدقيقتين ٢٩ و٤٦ وللخاسر دبلن في الدقيقة ٨٥. كما خسر بولتون امام ليدز يونايتد بإصابة احرزها دالاس في الدقيقة ٥٨.

هذا، وسيلعب في الدور ربع النهائي الذي سيقام خلال عطلة الاسبوع المقبل مانشستر يونايتد مع (ابن مدينته) مانشستر سيتي في ملعب «اولد ترافورد». وتونتقهام فوريست مع توتنهام يوم الاثنين، وليدز يونايتد مع بورت فال يوم الاربعاء وشروزبري مع ليفربول اول تشارلتون في ٢٨ شباط الجاري.

المانيا

انطلقت امس الاول اولى مباريات المرحلة الـ١٩ للدوري الالماني لكرة القدم حيث لعب كولون مع دوسلدورف وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي (صفر ـ صفر). وتأجلت مباراة اوردينغن وشتوتغارت لسوء الاحوال الجوية.

هذا، وستتابع مباريات هذه المرحلة اليوم (الجمعة) وغداً (السبت). فيلعب اليوم بوروسيا دورتموند المتصدر مع بلير ليفركوزن السادس، وفرانكفورت مع بلير اوردينغن.

وفي المباريات التي ستجري غداً (السبت) يلعب سان باولي مع فرايبورغ، وشتوتغارت مع ميونيخ ١٨٦٠، وبايرن ميونيخ مع كارلسروه، وبريمن مع هامبورغ. ومونشن غلادباخ مع كايزرسلاوترن فيما تأجلت مباراة هانزا روستوك وشالكه لرداءة الطقس.

ـ وفي ايطاليا: تعادل بولونيا من الدرجة الثانية واتالانتا برغامو (١ ـ ١) في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم وشهدت المباراة اعمال شغب بعدما اهتزت شباك اتالانتا بإصابة سجلها باغليتين خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٩ فتدخلت قوى الامن واعادت الهدوء. وقد اصيب احد المشجعين بجروح طفيفة فعولج في مستوصف الملعب.

وسجل فالنتيني اصابة التعادل لاتالانتا في الدقيقة ٨٤. يذكر ان فيورنتينا وانتر ميلانو بلغا نصف النهائي ايضاً.

ـ وفي اسبانيا: فاز برشلونة ثاني لائحة بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم على نومانسيا من الدرجة الثالثة (٣ ـ ١) في مباراة الإياب من الدور ربع النهائي لكأس اسبانيا.

وكان الفريقان تعادلا (٢ ـ ٢) ذهاباً فبلغ برشلونة نصف النهائي.

وسجل البوسني كودرو (٢٣) واوسكار (٢٦) ونادال (٣٥) اصابات برشلونة وبلاباربن اصابة نومانسيا الوحيدة (٦).

وتأهل ايضاً اسبانيول الذي تعادل ومضيفه سرقسطة (١ ـ ١) (الذهاب صفر ـ صفر). سجل للاول باشيتا (٨) والثاني لوبيز (١٩).

وكان فالنسيا بلغ الدور نصف النهائي الثلاثاء بعد فوزه على اشبيلية (٢ ـ صفر) ويلعب في المباراة الاخيرة من الدور ربع النهائي اتلتيكو مدريد مع تينيريفي الذهاب (صفر ـ صفر).

ـ وفي فرنسا: فاز فريق الدرجة الخامسة بلينو على فريق الدرجة الاولى لوهافر بركلات الترجيح (٤ ـ ٣) (الوقتان الاصلي والاضافي ١ ـ ١) وبلغ دور الـ١٦ من مسابقة كأس فرنسا في كرة القدم.

وبخسارة لوهافر ارتفع الى ثمانية عدد فرق الدرجة الاولى التي خرجت من المسابقة امام فرق من درجات ادنى. والفرق السبعة الاخرى هي بوردو ومارتيغ وسانت اتيان ونيم وكلن ومتز ونيس.

وسبق لبلينو ان هزم باستيا من الدرجة الاولى ايضاً (١ ـ صفر) في الدور الرابع وسيطر لوهافر الضيف على مجريات اللقاء وسجل اولاً بواسطة لوغرانغ (٤٠) لكن شميت ادرك التعادل للمضيف قبل نهاية المباراة بدقائق (٨٢). ولم يتمكن أي من الفريقين من زيادة غلته في الوقت الإضافي الى ان حسمها بلينو بركلات الترجيح.

وفي مباراة ثانية من الدور ذاته هزم مونبلييه ضيفه ليستر من الدرجة الثالثة (٢ ـ ١) ولاقى صعوبة بالغة حتى تمكن من انهائها في مصلحته قبل ان تمدد.

وبرغم الاصابة المبكرة التي سجلها سلنشيز (١٥) لم يستطع مونبلييه المحافظة على تقدمه وأدرك الضيف التعادل عبر ادولر (٦٢). لكن الكلمة الاخيرة كانت لديلاي الذي حسم النتيجة لمصلحة المضيف (٨٢).

هذا وقد سحبت امس قرعة دور الـ١٦ وجاءت على الشكل التالي:

● ٢٤ شباط
- فالنس × لافال
- اوكسير × باريس سان جيرمان
- ليل × موناكو
- تواز × نيم
- كاين × سوشو
- نيور × ستراسبورغ
- طولون × مونبلييه
- بلينو × مرسيليا

ـ وفي البرتغال: فاز بنفيكا لشبونة على فارنزي (٣ ـ صفر) في مباراة معادة وبلغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس البرتغال لكرة القدم.

وفي ربع النهائي في ٢٥ الحالي، يلعب بورتو مع بينافيل، وليريا مع ماريتيمو، واوليانتزي مع سبورتينغ لشبونة، وبنفيكا مع غيماريش.

الدوري الأميركي بكرة السلة

الفوز الخامس للايكرز بقيادة ماجيك جونسون

سجل فريق لوس انجيليس لايكرز انتصاره الخامس على التوالي مقابل هزيمة واحدة منذ عودة نجمه ماجيك جونسون الى صفوفه بفوزه على اتلانتا هوكس بفارق نقطة واحدة (٨٧ ـ ٨٦) في المباراة التي أجريت بينهما صباح أمس ضمن الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة.

وقد سجل ماجيك «ثلاثية مزدوجة» بإحرازه ١٥ نقطة و١٣ مساندة هجومية ناجحة، و١٠ متابعات دفاعية (ريباوند)، كما سجل سيدريك سيبالوس ١٥ نقطة، فيما سجل ستيف سميث للخاسر ٢٠ نقطة، وغرانت هول ١٦ نقطة و٢١ متابعة هجومية.

وبذلك احتفظ اللايكرز بموقعه في المركز الثاني في مجموعة الباسيفيك برصيد ٢٩ فوزاً مقابل ١٩ هزيمة، فيما سقط اتلانتا الى المركز الرابع في المجموعة الوسطى برصيد ٢٦ فوزاً مقابل ٢٢ هزيمة.

ـ وفي سياتل: عزز سياتل سوبر سونيكس موقعه في صدارة مجموعة الباسيفيك بفوزه على ضيفه مينيسوتا (١٣٠ ـ ٩٣) رافعاً رصيده الى ٣٦ فوزاً مقابل ١٢ هزيمة، وسجل له ايرفين جونسون ٢٨ نقطة و١٢ متابعة دفاعية، فيما سجل كريستيان لاتنر للخاسر ١٩ نقطة.

ـ وفي فيلادلفيا: حقق ديترويت بيستونز انتصاراً قوياً خارج أرضه على فيلادلفيا بفارق ١٩ نقطة (١٠٢ ـ ٨٣) بفضل تألق نجمه غرانت هيل الذي سجل له ٢٤ نقطة، وجو دومارز ١٧ نقطة، فيما سجل جيري ستوكهاوس للخاسر ٢٥ نقطة وفيرنون ماكسويل ٢٣ نقطة. فاحتل ديترويت المركز الخامس في المجموعة الوسطى، فيما بقي فيلادلفيا في ذيل مجموعة الأطلسي. وهنا النتائج:

- نيوجيرزي × انديانا: (٨٨ ـ ٨٧).
- ديترويت × فيلادلفيا: (١٠٢ ـ ٨٣).
- شارلوت × نيويورك: (١٢٠ ـ ١٠٠).
- سياتل × مينيسوتا: (١٣٠ ـ ٩٣).
- فانكوفر × سكرامنتو: (٩٣ ـ ٨٦).
- غولدن ستايت × بوسطن: (١٠٦ ـ ١٠٣).
- لايكرز × اتلانتا: (٨٧ ـ ٨٦).

هذا، وستجري صباح اليوم (الجمعة) ٧ مباريات ابرزها بين هيوستون روكيتس (حامل اللقب) وجاره سان انطونيو متصدر مجموعة الغرب الأوسط على أرض الأول في هيوستون.

وتكتسب المباراة أهمية خاصة كونها تجمع بين «خصمين لدودين» يسعى كل منهما الى الفوز لإحراز زعامة كرة السلة في ولاية تكساس التي تضم ايضاً فريق دالاس مافريكس. ويقود هيوستون نجمه حكيم العجوان، فيما يقود دايفيد روبنسون فريق سان انطونيو.

وفي المباريات الأخرى، يلعب تورونتو الكندي مع كليفلاند، وديترويت بيستونز مع شيكاغو بولز، وميامي هيت مع دنفر ناغيتس، وميلووكي مع واشنطن، ويوتا جاز مع دالاس، وبورتلاند مع فنيكس صنز.

ماجيك جونسون لاعب اللايكرز يتخطى ايلو لاعب اتلانتا (أ ف ب)

فرنسا واليونان ودياً بكرة القدم

أذاع مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم إيميه جاكيه، أمس، لائحة بأسماء ١٧ لاعباً للمباراة الدولية الودية أمام اليونان في ٢١ شباط الحالي في نيم (فرنسا). واللاعبون هم:

ـ لحراسة المرمى: برنار لاما (باريس سان جرمان) وبرونو مارتيني (مونبلييه).

ـ للدفاع: جوسلين انغلوما (تورينو الايطالي) ومارسيل دوسايي (ميلانو الايطالي) وفرانك لوبوف (ستراسبورغ) وايمانويل بوتي وليليان تورام (موناكو).

ـ للوسط: ديديه ديشان (يوفنتوس الايطالي) وكريستيان كاريمبو (سمبدوريا الايطالي) وبيار لينغل (لنس) وصبري لوشي (أوكسير) وزين الدين زيدان (بوردو).

ـ للهجوم: يوري دجوركاييف وباتريس لوكو (سان جيرمان) وكريستوف دوغاري (بوردو) وريناالد بدورس (نانت) وسيريل بوجيه (متز).

الدورات الدولية بكرة المضرب

فوز إيفانيسيفيتش في دبي وهزيمة بيرس في باريس

تتابعت امس مباريات الدور الرابع لدورة دبي الإماراتية الدولية بكرة المضرب، ولم تسجل خلالها اية مفاجأة، وكان من ابرز نتائجها فوز السويدي توماس اينكفيست على مواطنه ماغنوس لارسون (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٣)، والجنوب افريقي وين فيريرا على الايطالي اندريا غاودنزي ٧ ـ ٦ (٨ ـ ٦) و٦ ـ ٧ (٤ ـ ٧) و٦ ـ ٤، والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على التشيكي كاريل نوفاتشيك (٦ ـ ٣ و٧ ـ ٥)، والاسترالي ساندون ستول على الروسي اندريه تشيسنوكوف (٦ ـ ٣ و٦ ـ ١ و٦ ـ ٤) والاسباني خافيير سانشيز على الفرنسي فابريس سانتورو (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤ و٦ ـ ٧ و٥ ـ ٧)، والهولندي هندريك يان دافيدز على الاسباني البرتو بيراساتيغي (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٤)، والالماني دايفيد بريتوسيل على الاوكراني اندريه ميدفيديف ٦ ـ ١ و٧ ـ ٦ (٧ ـ ٥).

مرسيليا

خرج الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول في الدورة من الدور الاول لدورة مرسيليا الفرنسية المفتوحة اثر هزيمته امام التشيكي غير المصنف سلافا دوسيدل (٤ ـ ٦ و٤ ـ ٦).

واستفاد دوسيدل المصنف ٦٥ على العالم استفادة كاملة من الاخطاء التي ارتكبها كافلنيكوف ليفوز بالمباراة واعترف كافلنيكوف بان اخطاءه ادت الى سقوطه.

وقال كافلنيكوف المصنف السادس على العالم: «طريقة لعب دوسيدل لم تمثل مشكلة لي بشكل حقيقي ولكني لعبت على الملاعب الرملية في ايطاليا يوم الاحد الماضي ولم يكن لدي وقت كاف للتكيف مع الملعب الذي تزيد سرعة الكرة فيه مرتين على الملعب الآخر، وهذا هو السبب في ارتكابي اخطاء كثيرة».

وفي باقي مباريات الدور الاول فاز الفرنسي سيدريك بيولين على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٤).

وفي مباريات الدور الثاني فاز الروماني ادريان فوينيا على التشيكي المصنف الثالث دانييل فاتشيك (٦ ـ ٧ و٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤).

باريس

ادت الاصابة التي تعاني منها الفرنسية ماري بيرس الى خروجها من دورة باريس المفتوحة بكرة المضرب اثر هزيمتها امام الالمانية بيترا بيغيروف في مجموعتين متتاليتين في الدور الثاني (٥ ـ ٧ و٥ ـ ٧).

الفرنسية ماري بيرس (رويتر)

واضطرت بيرس الى مغادرة الملعب قبل نهاية المجموعة الاولى لتلقي العلاج من ألم في ظهرها.

وقالت: «لقد كان مؤلماً ولكنني قررت الاستمرار لأنني اعتقدت ان بإمكاني الفوز على الفتاة ومن اجل الجمهور ايضاً».

ومن المرجح ان تلتقي بيغيروف في الدور الثالث مع السويسرية مارتينا هينغيس.

وخرجت ايضاً التشيكية المصنفة الثامنة هيلينا سوكوفا من الدور الاول بعد ان فازت عليها الفرنسية جولي هالارد ديكوجيس (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤). وفازت الكرواتية ايفا ماجولي على الفرنسية ساندرين تيستود بالانسحاب، والبلغارية ماغدالينا مالييفا على الروسية ايلينا ليكوفتسيفا (٦ ـ صفر و٦ ـ ٣)، والفرنسية ناتالي ديتشي على مواطنتها ناتالي توزيا (٧ ـ ٥ و١ ـ ٦ و٧ ـ ٥).

سان خوسيه

سجل الاميركي بيت سامبراس بداية جيدة امس في دورة سان خوسيه الاميركية بفوزه على مواطنه تومي هو (٦ ـ ٤ و٦ ـ ٣) في اول مباراة له منذ هزيمته امام مارك فيليبوسيس في بطولة استراليا.

وقال سامبراس الذي صعد الى الدور الثاني: «اشعر بالراحة جداً لطريقة لعبي الآن».

وفي باقي المباريات فاز البريطاني المصنف السابع غريغ روسيدسكي على الاسترالي ريتشارد فرومبيرغ (٦ ـ ١ و٦ ـ ٣).

وصعد الى الدور الثالث السلوفاكي يان كروسلاك بفوزه على الاميركي جيم غراب (٦ ـ ٣ و٦ ـ ٤).

كاسباروف والشطرنج الآلي يتعادلان في الجولة الرابعة

تعادل بطل العالم في الشطرنج لجمعية المحترفين غاري كاسباروف مع متحديه الشطرنج الآلي «ديب بلو» في اعقاب الجولة الرابعة التي اجريت بينهما أمس الأول في جامعة بنسلفانيا الاميركية.

وهذا هو التعادل الثاني على التوالي، بالاضافة الى فوز واحد لكل من المتنافسين والنتيجة حتى الآن النقاط (٢ ـ ٢) وتبقى جولتان على انتهاء هذه المباراة التي يتواجه فيها وللمرة الاولى الانسان ضد الكمبيوتر.

وعلق الخبراء على الجولة بالقول: «ان كاسباروف الذي امتلك الاحجار البيضاء لاحت له فرصة عندما لعب «ديب بلو» حركة خاطئة في النقلة ٣٢. الا ان الآلة استطاعت ان تستعيد وضعها بذكاء».

وقد تعرض كاسباروف لضغط الوقت قبل النقلة ٤٠. اذ كان عليه ان يلعب ست نقلات خلال ١٣ دقيقة والاخسر.

وفي المقابل كان امام الشطرنج الآلي ٣٨ دقيقة لإتمامها.

وقد عرض كاسباروف التعادل بعد ان لعب نقلته الـ٤١ غير ان مبرمجي «ديب بلو» التابع لشركة «آي. بي. ام» رفضوا العرض ولكنهم عادوا وطرحوه على كاسباروف الذي قبله في النقلة ٤٠.

استغرقت الجولة اربع ساعات ونصف الساعة، استهلك الشطرنج الآلي منها اقل من ساعة!

يذكر ان «ديب بلو» يقوم بحساب حوالى ٢٠٠ مليون احتمال في الثانية وصرح عضو جمعية «كمبيوتر تشيس» دان هيسمان: ان كاسباروف جاء وهو يعتقد انه من السهل ان يفوز، وعليه ان يدرك حالياً ان حظه في الفوز قائم ولكن ليس في الموقع الذي كان يطمح إليه.

الفائز بالمباراة يتقاضى ٤٠٠ ألف دولار والخاسر ١٠٠ ألف والطرفان المعنيان كاسباروف والمبرمجون.

وفي ما يأتي نقدم نقلات الجولة الرابعة:

الروسي كاسباروف (أ ب)

Game (4) (٤) الجولة

الدفاع شبه السلافي

Kasparov كاسباروف		Deep Blue ديب بلو
1.	Nf3	d5
2.	d4	c6
3.	c4	e6
4.	Nbd2	Nf6
5.	e3	Nbd7
6.	Bd3	Bd6
7.	e4	dxe4
8.	Nxe4	Nxe4
9.	Bxe4	o-o
10.	o-o	h6
11.	Bc2	e5
12.	Re1	exd4
13.	Qxd4	Bc5
14.	Qc3	a5
15.	a3	Nf6
16.	Be3	Bxe3
17.	Rxe3	Bg4
18.	Ne5	Re8
19.	Rae1	Be6
20.	f4	Qc8
21.	h3	b5
22.	f5	Bxc4
23.	Nxc4	bxc4
24.	Rxe8+	Nxe8
25.	Re4	Nf6
26.	Rxc4	Nd5
27.	Qe5	Qd7
28.	Rg4	f6
29.	Qd4	Kh7
30.	Re4	Rd8
31.	Kh1	Qc7
32.	Qf2	Qb8
33.	Ba4	c5
34.	Bc6	c4
35.	Rxc4	Nb4
36.	Bf3	Nd3
37.	Qh4	Qxb2
38.	Qg3	Qxa3
39.	Rc7	Qf8
40.	Ra7	Ne5
41.	Rxa5	Qf7
42.	Rxe5	fxe5
43.	Qxe5	Re8
44.	Qf4	Qf6
45.	Bh5	Rf8
46.	Bg6+	Kh8
47.	Qc7	Qd4
48.	Kh2	Ra8
49.	Bh5	Qf6
50.	Bg6	Rg8
	Draw تعادل	

من الملاعب العالمية

● **راوول يجدد عقده مع مدريد**

ـ وافق لاعب نادي ريال مدريد ومنتخب اسبانيا في كرة القدم للشباب راوول غونزاليس بلانكو على تمديد عقده مع ناديه عشر سنوات حتى العام ٢٠٠٥ بعد سبعة لقاءات بينه وبين ادارة النادي.

وسيتال بلانكو (١٨ عاماً) الذي سجل حتى الآن ١٢ اصابة في دوري الموسم الحالي ١٢ مليون دولار.

وسبق ان اعلن كل من روما الايطالي وبرشلونة الاسباني رغبته في ضم راوول.

● **كأس القارات الثالثة**

ـ ستتمثل السعودية في اجتماع اللجنة المنظمة لبطولة القارات الثالثة لكرة القدم على كأس الملك فهد في ٢٨ شباط الحالي في مقر الاتحاد الدولي بزيوريخ بمدير البطولة وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون المالية عبد الله العذل.

ويحضر الاجتماع رئيس الاتحاد الدولي جو هافيلانج والامين العام جوزف بلاتر وعضو اللجنة التنفيذية عبد الله الدبل وعدد من اعضاء اللجنتين التنفيذية والمنظمة ومقرر اللجنة السعودية المنظمة سعود بن علي.

واوضح العذل انه سيتقدم بتقرير عن استعدادات اللجنة المنظمة المحلية لاستضافة المسابقة خلال ١٩٩٧.

واضاف ان من المواضيع التي ستناقش يبرز تمويل البطولة وتحديد الموعد النهائي لها ورفع عدد المنتخبات من ٦ الى ٨ بناء على اقتراح الاتحاد الدولي لتشارك فيها البرازيل بطلة العالم مع بطل اوقيانيا الى جانب الاوروغواي (اميركا الجنوبية) والمكسيك (الكونكاكاف) وجنوب افريقيا (افريقيا) وبطل آسيا (يتحدد لواخر هذا العام في الامارات) ومنتخب السعودية صاحب الضيافة.

وتسحب قرعة المسابقة في كانون الاول المقبل.

● **كورتوا مديراً لكأس الأمم**

ـ اعلنت اللجنة المنظمة لبطولة الامم الاوروبية العام ٢٠٠٠ ان الامين العام للاتحاد البلجيكي لكرة القدم آلن كورتوا عين مديراً للبطولة التي ستنظمها هولندا وبلجيكا معاً.

وقال رئيس الاتحاد الهولندي جو سبرينغرز في مؤتمر صحافي انه تم تفضيل كورتوا على المدير العام للاتحاد الهولندي هاري بين. واضاف: «ان البلجيكي يتكلم الفرنسية ولهذا الامر اهميته كون البطولة ستنظم في مقاطعة فالوني» البلجيكية التي يتكلم سكانها الفرنسية.

وستجري بطولة تجريبية صيف العام ١٩٩٩ تشارك فيها ٦ فرق هي، اضافة الى بلجيكا وهولندا، فرنسا والمانيا والدولة الفائزة ببطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦ التي ستنظمها انكلترا الصيف المقبل والدولة المنظمة لمونديال ٢٠٠٢.

● **اعترافات حكم ويلزي!؟**

ـ منع الحكم الويلزي السابق هوارد كينغ من القيام بأي نشاط له علاقة بلعبة كرة القدم لمدة عشر سنوات بعد اعترافه بانه تعرض لإغراءات عديدة لحمله على الغش في مباريات قادها ضمن بطولات الكؤوس الاوروبية.

واكد كينغ في حديث لصحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» البريطانية بأن عدداً من الاندية الاوروبية حاول «شراءه» بواسطة مومسات وهدايا قيمة. واضاف: «لم اقل ابداً لا للفتيات» لكنه نفى ان يكون قد غش في اي من المباريات التي قادها وقال الحكم الويلزي الذي تقاعد في العام ١٩٩٤ ان مومسات ارسلن الى غرفته في الفندق «من ١٢ الى ١٥ مرة تقريباً» قبل مباريات في الكؤوس الاوروبية واعترف ايضاً بأنه اختصر زمن احدى مباريات الدوري الانكليزي بين ارسنال ومانشستر يونايتد لكي يتمكن من المشاركة في اجتماع في ويلز.

وقاد كينغ ٥٠٠ مباراة في الدوري الانكليزي و٤٤ في الكؤوس الاوروبية و٢٠ مباراة دولية.

● **بطولة جديدة في آسيا**

ـ اعلنت جنوب شرق آسيا عن بطولة جديدة لكرة القدم تقام كل سنتين لثماني فرق وطنية أمس بهدف ان تصبح تلك هي البطولة الإقليمية لدول المنطقة.

وقالت شركة مصانع الجعة في آسيا والمحيط الهادي التي تتخذ من سنغافورة مقراً لها إنها ستقدم مليون دولار للبطولة التي من المقرر ان تقام في ايلول مع تنافس فرق اندونيسيا ولاوس والفليبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام على كأس النمور.

وقال وور اوي ماكودي رئيس اتحاد كرة القدم في جنوب شرق آسيا في مؤتمر صحافي ان هذه الكأس لا بد وان «تحقق احلامنا في بطولة كرة قدم اقليمية حقيقية».

وستقام البطولة الافتتاحية في سنغافورة في شهر ايلول مع تقسيم الفرق الثماني الى مجموعتين ويصعد اول فريقين من كل مجموعة الى الدور قبل النهائي.

وكانت بطولة كرة القدم الاقليمية تحدد من قبل في بطولة العاب جنوب شرق آسيا وخلال الدورة الماضية التي اقيمت في مدينة تشيانغ ماي في شمال تايلاند في كانون الاول فازت تايلاند بالبطولة.

● **فضيحة في اليونان**

ـ يواجه ٥٢ لاعباً من اشهر نجوم السلة في اليونان فضيحة جماعية بسبب تعرضهم لمساءلة القضاء حول ما اثارته مصلحة الضرائب اليونانية من ان هؤلاء اللاعبين بالاضافة الى قائمة اخرى تضم عدداً كبيراً من الاسماء اللامعة في مجالات الطب والفن ورجال الاعمال اضاعوا على الدولة مبلغاً يقدر بنحو ٢٤٥ بليون دراخمة (اي ما يعادل ١٤ مليون دولار) بسبب التهرب من اداء الضرائب وتقديم اقرارات ضريبية غير صحيحة للجهات المسؤولة.

وذكرت تقارير مصلحة الضرائب ان قائمة لاعبي السلة وحدها مسؤولة عن عدم سداد ١٦٠ مليون دراخمة من المبلغ الاجمالي. كما تضمنت التقارير اسماء اللاعبين المتهمين بالتهرب الضريبي والذين من بينهم: دينوس اغيليدس اللاعب بفريق آريس، وسافيك نجم اليونان الذي يلعب حالياً لفريق ريال مدريد الاسباني.

كما وجهت وزارة المالية تهمة اخرى من جانبها الى ١٦ لاعباً آخرين قاموا باستيراد سيارات فاخرة من المانيا وادخالها الى اليونان باستخدام حيل غير مشروعة.

دوري الكرة البرازيلي: سقوط سان باولو أمام بالميراس

اجريت امس، قمة دوري كرة القدم لولاية سان باولو بين المتصدر بالميراس ومضيفه سان باولو وانتهت بفوز بالميراس بإصابتين مقابل لاشيء.

وبذلك ابتعد الفائز بفارق ٣ نقاط في الصدارة عن منافسه سان باولو.

وعلى صعيد آخر كشفت الصحافة البرازيلية النقاب، أمس، عن فضيحة كروية تبين من خلالها ان منتخب اوكرانيا الذي لعب مؤخراً مع المنتخب البرازيلي لم يكن سوى فريق دنيبرو بيتروفسك الاوكراني، كما ان المنتخب البلغاري الذي خاض المباراة الاولى مع البرازيل لم يكن سوى فريق سلافيا؟!

اللقاءات الدولية بألعاب القوى

القطري إسماعيل أول في ٤٠٠ م

حقق العداء القطري ابراهيم اسماعيل تألقاً بارزاً في لقاء موسكو الدولي لألعاب القوى داخل قاعة الذي اجري امس باحتلاله المركز الاول لسباق ٤٠٠ م. قاطعاً المسافة بـ ٤٥.٨١ ثانية. وحل بعده الاميركي ديريك ميلز (٤٦.٠٤ ثانية). وهنا ترتيب الاوائل في مختلف المسابقات:

الرجال

ـ ٦٠ م. النيجيري اوزموند ايزينوا: ٦.٥٦ ث.
ـ ٢٠٠ م. الاميركي جف وليامس: ٢٠.٧٢ ث.
ـ ٤٠٠ م. القطري ابراهيم اسماعيل: ٤٥.٨١ ث.
ـ ١٥٠٠ م. البوروندي فينوست نيونغابو: ٣.٣٥.١٩ د.
ـ ٦٠ م. حواجز الاميركي آلن جونسون: ٦.٥٠ ث.
ـ ٥ كلم مشياً الروسي فلاديمير اندرييف: ١٩.١٠.٣٢ د.
ـ الوثبة الثلاثية الكوبي ايولفيس كيسادا: ١٧.١٦ م.
ـ القفز بالزانة الاوكراني سيرغي بوبكا: ٥.٨٠ م.

السيدات

ـ ٦٠ م. الروسية ايرينا بريفالوفا: ٧.٠٤ ث.
ـ ٢٠٠ م. الروسية ناتاليا فورونوفا: ٢٣.٣٤ ث.
ـ ٤٠٠ م. البلغارية دانييلا جورجييفا: ٥١.٥٧ ث.
ـ ٨٠٠ م. الجامايكية اينيز تيرنر: ٢.٠٠.٦٣ د.
ـ ٦٠ م. حواجز الاوكرانية ناديجدا بودروفا: ٨.١٤ ث.
ـ الوثب العالي: الروسية تاتيانا موتكوفا: ١.٩٧ م.
ـ الوثب الطويل النمسوية ليودميلا نينوفا: ٦.٨١ م.
ـ الوثبة الثلاثية الروسية اينا لاسوفسكايا: ١٤.٥٥ م.
ـ الكرة الحديد الاوكرانية فالنتينا فيدوشينا: ١٩.٢٧ م.

العداء القطري ابراهيم إسماعيل (أ ف ب)

تعادل المكسيك وكوريا الجنوبية

تعادل منتخب المكسيك (تحت ٢٣ عاماً) بكرة القدم مع نظيره الكوري الجنوبي (١ ـ ١) في المباراة الودية التي اجريت بينهما امس في مدينة سانتا انا المكسيكية وشاهدها ٧ آلاف متفرج.

وقد تقدمت كوريا بإصابة احرزها يونغ سو تشوي في الدقيقة ٨٨ قبل ان تقتنص المكسيك اصابة التعادل في الدقيقة الاخيرة القاتلة بواسطة اوسكار بيريز.

حقيبة السفير

سعيد رياض الأسعد

رزق رياض الاسعد وزوجته ندى المولودة بولس مولوداً ذكراً سمياه سعيد. تمت الولادة في مستشفى الجعيتاوي.

النعيمي إلى السعودية

غادر بيروت امس سفير قطر في لبنان محمد بن علي النعيمي متوجهاً الى المملكة العربية السعودية لأداء شعائر العمرة.

إمرأة للبيع!

يوقع الشاعر زيدان الخوري كتابه «امرأة للبيع» بدعوة من نادي «لا جوكوند الثقافي الاجتماعي» ـ ذوق مكايل في السابعة مساء الخميس المقبل في قاعة محاضرات القصر البلدي ـ ذوق مكايل.

حفل لجمعية العناية

تقيم حضانة اطفال جمعية العناية بالطفل والام حفلاً ترفيهياً لمناسبة عيد الفطر المبارك في قاعة حضانة فتح الله الداعوق ـ في مركز الجمعية يوم السبت في ١٧ شباط بحضور الاهل واطفال الجمعية.

محمود علي ملحم

رزق علي ملحم وزوجته هناء الحاج مولوداً ذكراً هو باكورة زواجهما اسمياه محمود. الولادة تمت في مستشفى النيني في طرابلس والوالدة والمولود بصحة جيدة.

«عريس السنيورة»

وفاءً لشهداء الجيش اللبناني، ولمناسبة عيد الفطر السعيد، قدم سامي فغالي وشركة عيتاني السينمائية مسرحيتها «عريس السنيورة» على مسرح جاندارك ـ الحمراء في حضور العميد الركن دبغول طرفة ممثلاً قائد الجيش، اضافة الى عدد من عائلات شهداء الجيش والعسكريين في الخدمة الفعلية.

كاريتاس ـ الكورة

دعت مؤسسة كاريتاس ـ لبنان ـ اقليم الكورة الى المشاركة بحفلتها السنوية وذلك في التاسعة من يوم السبت المقبل في مطعم الاوكتاغون ـ كفرحزير.

معرض في دير القمر

افتتح في قاعة «معرض الفن الدائم للاخوين موسى» في دير القمر معرض تشكيلي للفنانين رسلان خطار وراغد شمس الدين بحضور فاعليات سياسية واساتذة معهد الفنون في دير القمر وحشد من المهتمين.

أمسية وفاء

دعا مكتب المؤسسات الاجتماعية في تجمع اللجان والروابط الشعبية لحضور امسية وفاء لنجيب ناصر رئيس جمعية التآخي والاحسان الخيرية الاجتماعية وذلك الخامسة من مساء الخميس في ٢٩/٢/٩٦ في مركز توفيق طبارة ـ الظريف.

الكلمات المتقاطعة

● **أفقياً:**
١ ـ علم مؤنث، خصر لين.
٢ ـ ملحن مصري راحل.
٣ ـ رق (معكوسة)، ماركة مفاتيح.
٤ ـ ممثل لبناني راحل.
٥ ـ جوهر، خاف (معكوسة).
٦ ـ العفيف.
٧ ـ يحكي، قص.
٨ ـ ركيزة (معكوسة)، حرامي، علم مؤنث.
٩ ـ موقد، ثناء (معكوسة).

● **عمودياً:**
١ ـ علم مؤنث، قمار.
٢ ـ منام (معكوسة)، وكالة أنباء عالمية.
٣ ـ متشابهان، فخاخ.
٤ ـ ثلثا سوغ، متشابهة.
٥ ـ ممثل لبناني.
٦ ـ جازمة، جدها في وقار.
٧ ـ ممثلة مصرية.
٨ ـ يقنط، نادر.
٩ ـ ملكنا، استمر.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
مزاجك العصبي يحولك الى مسخ متعنت عن الاصدقاء، فحذار العصبية والا اصبحت وحيداً.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
تميل الى الاحساس المرهف وتضطرب لأتفه الامور ولكنك في المقابل تتقدم مهنياً.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
حياة اللهو التي تعيشها لا تليق بك وبرصانتك، لا تنتقم من نفسك بسبب أخطاء الآخرين.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
الحنين الى الشريك يلهب حياتك ويجعلك سارحاً ومتوتراً، ولكن لا تقلق لأنه سيتصل بك قريباً.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
الكرامة لا تعني الحقد ولا تستدعي الضغينة فحاول أن تكون متوازناً في أحكامك.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
ستنقلب الادوار بينك وبين الشريك وبعد أن عوّدته الانتظار سيعوّدك هو عليه وسيقطع أخباره عنك لفترة.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
يسيطر عليك هاجس الانتقام وتعيش في قلقه ولكن المسامحة ميزة للبشر فاصفح عن الحبيب ليعود إليك.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
تفتح قلبك لصديق عزيز ومع ذلك فهو لن يقدم لك العون الذي تتمناه فمشكلتك حلها في يدك.

القوس ٢٢ ت٢ ـ ٢١ ك١
نجاح الأبناء يصيبك بالنشوة ولكنك في المقابل تهمل شريك حياتك في سبيلهم.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
تحتار على أي كتف تلقي رأسك فأنت غير مقتنع بأي الكتفين لذا ابحث عن أكتاف اخرى ومحبة.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
تسعى الى اتقان المحاسبة لتحاسب الحبيب على هفواته وكأنك بذلك قناص يترصد الطريدة.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
تحاول استرجاع الشريك وتحاول أن تثير حنان الماضي في مخيلته ولكنك ستفشل فهو قد وجد البديل.

الشطرنج

الأسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ش	ي	م	ر	ن	ا	ر	ز	ي	خ
ع	و	ج	ر	ل	ز	ر	ف	ل	ا
د	ي	ع	ر	ب	هـ	ض	ا	ي	ر
م	ي	ج	ر	ا	ي	ب	ا	و	ر
م	ي	م	ر	ت	ن	ا	ح	ي	ر
م	ي	ق	ر	ر	هـ	ب	ا	ح	ر
د	ا	ق	ر	ي	ن	ا	ب	ح	ر
و	د	ا	ر	ا	ن	ا	ح	و	ر
ن	هـ	ا	ر	ل	ي	م	ا	س	ر
ن	ا	ي	ر	د	ي	د	ا	ع	ر

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من أربعة أحرف

خيزران، رحابة، رميش، روحانا، أعيد، رادو، رعاديد، رميم، ريان، رقيم، الفرزل، رحباني، روابي، رساميل، رجوع، رقاد، رياضة، رجيم، راهن، ريحان.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

● **أفقياً:**
١ ـ مصانع.
٢ ـ و و، نابولي.
٣ ـ رلى، زيدان.
٤ ـ فجل، ور.
٥ ـ يا، ارنو.
٦ ـ تنحر، علي.
٧ ـ رتّبوا.
٨ ـ بريق، آ ي.
٩ ـ دورا بندلي.

● **عمودياً:**
١ ـ مورفين، بد.
٢ ـ صولجان، ر و.
٣ ـ ال، حرير.
٤ ـ ن ن، ارتقى.
٥ ـ عازور.
٦ ـ بيرن، وين.
٧ ـ جود، وعى.
٨ ـ لان، ال.
٩ ـ لـين، ي ي ي ي ي.

■ حل كلمة السر: ضبيه

■ حل مسألة الشطرنج

1...., Qxg3!; 2. fxg3, h2+; 3. Kh1, Nxg3 مات

اللجنة السورية - العراقية للمياه تختتم أعمالها
اتفاق على تحرك عربي ودولي ضد تركيا

اتفقت سوريا والعراق على القيام بتحرك عربي ودولي ضد تركيا بشأن المياه لاجبارها على القبول بقسمة عادلة ومقبولة لمياه نهر الفرات بين الدول الثلاث.

وقد اختتمت في العاصمة السورية امس، اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة للمياه السورية العراقية. وقال مدير الدائرة القانونية في وزارة الخارجية السورية منيب الرفاعي. وعبد الستار سلمان حسين وكيل وزارة الري العراقية اللذان شاركا في الاجتماعات ان وجهات النظر كانت متفقة تماماً «تجاه التصرفات التركية حول مياه نهري دجلة والفرات».

وشددا على عدم وجود اي بعد سياسي لاجتماعات دمشق التي قالا انها انحصرت في موضوع المياه، وانها لم تشمل بحث مسائل تتعلق بالعلاقات الثنائية او الديبلوماسية.

ونفى المسؤولان السوري والعراقي ان يكون قد تم خلال الاجتماع بحث اية مسائل تتعلق بتسيير لجان فنية تعبر الحدود السورية العراقية المشتركة المغلقة منذ العام ١٩٨٠.

وتتهم سوريا والعراق تركيا بتلويث مياه نهري الفرات ودجلة وباقامة سدود ضخمة على مجرى النهرين دون التشاور مع الدول التي تتقاسم مياه النهرين مع تركيا كما ينص عليه القانون الدولي.

وأكد الرفاعي وحسين انه تم توجيه تحذير للشركات والمصارف الاجنبية التي تساهم في تنفيذ السدود التركية العملاقة على نهري دجلة والفرات لوقف تعاونها مع تركيا، او مواجهة اجراءات مقاطعة من قبل البلدين.

وقال الرفاعي «لقد وجهت مذكرات وكتب من قبلنا الى الدول والشركات الممولة او التي تشارك في بناء السدود التركية وأوضحنا ان هذا العمل يخالف القانون الدولي وحملنا هذه الشركات المسؤولية القانونية عن تصرفاتها اذا لم تتوقف عن عملها الى ان يتم التوصل الى اتفاق».

وأشار المسؤول السوري الى ان الاجتماع اعرب عن الاسف لعدم استجابة تركيا للمشاركة في اجتماعات ثلاثية لوزراء الخارجية لبحث هذه المسألة التي تتطلب ارادة سياسية لحلها «وجددا الدعوة لعقد هذه الاجتماعات في اقرب وقت».

وقال حسين الذي رأس الجانب العراقي في الاجتماعات الى انه قام مع الوفد المرافق بجولة تفقدية على السدود والمنشآت المائية السورية على سد الفرات خلال اليومين الماضيين.

وأكد ان دمشق تلتزم بتمرير كميات من مياه الفرات الى العراق اكثر من النسبة المتفق عليها وهي ٥٨ في المائة من المياه التي تمررها تركيا الى سوريا والتي تبلغ ٥٠٠ متر مكعب في الثانية حسب الاتفاق المرحلي المعقود بين البلدين منذ عام ١٩٨٧.

وأكد الرفاعي ان النزاع حول المياه مدرج على جدول اعمال المجلس الوزاري للجامعة العربية الذي سينعقد في ١٣ آذار المقبل. وتوقع ان تتخذ الجامعة «موقفاً حازماً من تركيا مؤيداً للحق العربي في المياه المشتركة».

وقال ان المشاريع المائية والكهربائية التركية على النهر، والتي يزيد حجمها على ٣٠ مليار دولار المخصصة لبناء ما يزيد على ٢٠ سداً، تساهم في تقليل الكميات المتدفقة الى سوريا.

وقال: «تركيا تقوم الآن بتمرير كميات كافية نتيجة عدم استكمال سد بيرد جك، وقره قامش ولانها مجبرة على تمرير مياه من سد اتاتورك لتوليد الطاقة الكهربائية، ولكن على المدى المستقبلي فانها ستستطيع التحكم بكميات المياه بصورة اكبر».

وحول جولته على السدود في شمالي سوريا قال حسين «لقد كانت جولتنا فنية بحتة ونحن سعدنا برؤية الامكانيات الفنية العالية للاخوان في سوريا الذين ينفذون سد تشرين على نهر الفرات بالاعتماد على الامكانات المحلية بصورة كبيرة».

(رويتر، أ ف ب)

مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» تدخل مرحلة «الجدية»
أولبرايت: التفاؤل العراقي تضليل للرأي العام

دخلت مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» بين الأمم المتحدة والعراق مرحلة بحث خطط مفصلة، قد تفضي الى اتفاق مبدئي او «مذكرة تفاهم» في الاسبوع المقبل.

وأعلنت رئاسة مجلس الامن الدولي، التي تتولاها حاليا الولايات المتحدة، ان المحادثات تتواصل في جو «جدي»، لكن السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت سارعت الى التشكيك باحتمال احراز تقدم، متهمة بغداد باطلاق تصريحات متفائلة بهدف «تضليل الرأي العام».

وعقد رئيس وفد الامم المتحدة الى المفاوضات مع العراق هانس كوريل، مساء امس الاول، اول اجتماع له مع مندوبي الدول الـ١٥ الاعضاء في مجلس الامن، ووضعهم في اجواء المحادثات وابلغهم عن حدوث تطور.

واكدت اولبرايت، بصفتها رئيسة مجلس الامن، ان كوريل وصف المفاوضات بـ«الجدية والمثمرة».

وكان ديبلوماسي غربي قد ذكر ان مجلس الامن «اعرب عن استيائه» لالتزام كوريل الصمت فيما كان رئيس الوفد العراقي عبد الامير الانباري يطلق يوميا تصريحات متفائلة للصحافيين.

وتحدثت اولبرايت بصفتها سفيرة بلادها لدى الامم المتحدة، لا بصفتها رئيسة مجلس الامن، فقالت: «نرى اشارات مثيرة للقلق تدل على ان العراق بصدد استرجاع عاداته القديمة بتضليل الرأي العام».

اضافت: «بحسب اعتقادي فان الطرف العراقي لم يتطرق سوى الى مسألة واحدة من المسائل المعقدة الواجب حلها، وهي توزيع الغذاء والمساعدات الانسانية».

وتتناول المفاوضات، التي بدأت في السادس من شباط الحالي، تطبيق القرار ٩٨٦ الصادر في العام ١٩٩٥، والذي يجيز للعراق تصدير نفطه بقيمة مليار دولار كل ثلاثة شهور لتمويل شراء الاغذية والادوية.

واعتبرت اولبرايت ان «هذه المفاوضات يجب ان تجري في جلسات مغلقة اذا اردنا الخروج بنتيجة. وسيكون احترام السرية مؤشرا نرحب به كونه يدل على جدية الوفد العراقي».

ويتمتع الوفد العراقي الآن بصلاحية التفاوض على جميع جوانب الاتفاق، حسب قول كوريل، الامر الذي قال دبلوماسيون انه يعني قدرة الانباري على ابرام اتفاق مبدئي مع الامم المتحدة، من دون الحاجة الى عقد جولة ثانية من المفاوضات.

وأوضح الدبلوماسيون ان الانباري لم يكن مخولا قبلا سلطة مناقشة اي مجال باستثناء المواد الغذائية والادوية وتكاليف النقل وحجم ما سينفق بشكل فعلي على الامدادات الانسانية.

وأشاروا الى ان الانباري حصل منذ يوم امس الاول على ضوء اخضر من نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ليناقش كل مجالات القرار ٩٨٦.

ولم يتم بعد التوصل الى اتفاق في اي من المجالات التي تشملها المفاوضات، المتوقع ان تمتد حتى الاسبوع المقبل، وربما استمرت خلال عطلة الاسبوع الحالي.

وقال ديبلوماسيون ان بغداد تأمل بالتوصل الى اتفاق مبدئي او «مذكرة تفاهم» في الاسبوع المقبل لعرضها على الحكومة العراقية وعلى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي لمراجعته.

وأعلن كوريل بعد لقائه اعضاء مجلس الامن ان المفاوضات باتت تشمل «جميع الجوانب»، وهذا ما اكده المتحدث باسم الامم المتحدة احمد فوزي.

وقال المتحدث باسم البعثة الاميركية لدى الامم المتحدة جيمس روبن ان وفد الامم المتحدة قدم خطة شاملة لما يلزم عمله في اربعة مجالات، هي: تصدير النفط والمسائل المالية والمشتريات وتوزيع الامدادات.

ويتعين على الطرفين الاتفاق على خطط لمراقبة صادرات النفط وتعاقداته وفتح حساب تحت سيطرة الامم المتحدة للمحاسبة على عائدات التصدير، على ان يتم منه دفع ثمن امدادات الغذاء والدواء وتوزيع ومراقبة هذه الامدادات.

وقال ديبلوماسيون في الامم المتحدة ان الطرفين ما زالا ابعد ما يكون عن التوصل الى اتفاق. لكن آخرين قالوا انهم يتفقون مع الوفد العراقي حول امكان التوصل الى اتفاق في المستقبل القريب.

وقد نفى روبن علمه بأن «بروتوكول اتفاق يمكن ان يكون جاهزا في نهاية الاسبوع المقبل» حسب قول الانباري خلال لقائه مع ممثلي دول في حركة عدم الانحياز الثلاثاء الماضي.

على صعيد آخر انتقدت بغداد امس طهران بسبب اتصالاتها مع الاكراد العراقيين، والتي توجتها زيارة وفد كردي الى العاصمة الايرانية في الشهر الحالي.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان متحدثا باسم وزارة الخارجية اعلن «تنديده وادانته» لمثل هذه الاتصالات ونصح ايران بالتوقف عن التدخل في المناطق العراقية التي يسكنها الاكراد.

● في لندن، اعلن اللواء العراقي المنشق نجيب مصطفى مهدي الصالحي امس انه لجأ الى الاردن لابلاغ العالم بان مجموعة معارضة في العراق تعمل على الاطاحة بنظام صدام حسين.

وقال اللواء المنشق في مقابلة مع تلفزيون «اسوشيتد بريس»: «في هذا العام، ١٩٩٦، سينهار النظام العراقي».

واشار الصالحي، الذي كان يقود الفرقة المؤللة الاولى في الجيش العراقي، الى انه يمثل جماعة معارضة كبيرة تعمل داخل العراق وتمتلك دعما واسعا في الدوائر العسكرية والمدنية.

وقال: «ان منظمتنا - القيادة العسكرية والسياسية التي انا جزء منها - باتت على وشك تنفيذ خطة للاطاحة بالنظام، ستفعل ذلك في الشهور القليلة المقبلة، بعون الله».

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

فرقان يلتقي صدام ويدعو إلى مصالحة
الإدارة الأميركية تحمل على جولته بعنف

صدام مستقبلا فرقان امس (أ ف ب)

واصل زعيم حركة «أمة الإسلام» الأميركي الأسود لويس فرقان جولته الخليجية مثيرا انتقادات حادة من الادارة الأميركية. واجتمع امس، مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد، داعيا الى رفع الحظر الدولي المفروض على العراقيين، باعتباره «جريمة ضد الانسانية».

وقال فرقان في مؤتمر صحافي في بغداد، التي وصل إليها آتيا من طهران: «أدعو الولايات المتحدة الى رفع الحظر الذي يعتبر جريمة ضد الانسانية وسلاحا من أسلحة الدمار الشامل» ضد العراقيين.

واشار الزعيم الأسود الى انه بحث مع الرئيس العراقي في «الوسائل الواجب استخدامها للوصول الى مصالحة بين العراق وبين الدول الخليجية وإيران وسوريا».

وأشار فرقان الى ان صدام حسين طلب منه الا يقلق بشأن الخلافات بين الدول العربية. قائلا «يصعقني ان اقول ان الرئيس صدام حسين دعاني الى عدم القلق بشأن المصالحة بين الاخوة في العالم العربي لأنهم يدخلون في نزاعات صغيرة لكنهم يجدون دائما السبيل لتسوية خلافاتهم».

واستطرد فرقان قائلا «كان آخر شيء تحدثنا عنه هو المصالحة مع اميركا». واضاف «العراق دولة عربية عظيمة»، وانه عقد «اجتماعا رائعا امتد لما يزيد عن الساعة مع الرئيس العراقي».

وقال مصدر مقرب من فرقان إنه سيعود إلى طهران بعد أن يجتمع مع وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف ووزير الاعلام عبد الغني عبد الغفور، على أن يتوجه لاحقا الى سوريا من دون أن يزور الأردن، ثم تركيا.

وزار فرقان ملجأ العامرية في بغداد الذي قصفته القوات المتحالفة خلال حرب الخليج ما ادى الى مقتل أكثر من ٤٠٠ شخص بداخله.

ووجهت الادارة الأميركية، أمس الأول، الانتقادات الأعنف لزعيم «أمة الاسلام» الذي «يصول مع دكتاتوريين» في ليبيا وإيران، وذلك منذ تنظيمه مسيرة «المليون أسود» في واشنطن في العام الماضي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز «طالعنا التقارير الصحافية عن جولة فرقان في أفريقيا والشرق الأوسط. وأعتقد انه من المخزي أن يصول مواطن أميركي، ناهيك عن زعيم ديني بارز في الولايات المتحدة، مع دكتاتور مثل (العقيد معمر) القذافي ومثل قادة إيران».

أضاف بيرنز «ومن الغريب انه يذهب أولا الى طرابلس ليقف الى جوار القذافي الذي فجر طائرة بان اميركان والمسؤول عن مقتل ٢٦٩ شخصا، ثم يتوجه الى طهران ليقف الى جوار اناس ساعدوا الارهاب الدولي في شتى انحاء العالم ومنه عمليات إرهابية ضد عسكريين ومدنيين أميركيين».

ورفض بيرنز القول ما إذا كانت السلطات الأميركية ستتخذ اجراءات قضائية ضد فرقان الذي أعلن مؤخرا أنه يتوقع أن يسجن الى جانب زنزانة الشيخ عمر عبد الرحمن المتهم في التخطيط لعمليات «إرهابية» في الولايات المتحدة.

وانتقد السناتور الأميركي بيتر كينغ، المعروف بانتقاداته لفرقان، المدعية العامة الأميركية جانيت رينو لتجاهلها جولة الزعيم الأسود خارقا قوانين فدرالية تتعلق بالعقوبات على ليبيا وقيوداً على منح مالية لأغراض دعائية من جهات أجنبية.

على صعيد آخر، أعلنت منظمة «مجاهدي الشعب» الايرانية المسلحة امس الأول، ان ثلاثة من أعضائها أعدموا منذ عشرة أيام في سجنهم في إيران، وهم من عائلة واحدة.

(خدمة لوس انجلس تايمز، أ ب، رويتر، أ ف ب)

القاهرة ترفض شكوى إسرائيلية ضد الصحافة المصرية
«الأهرام» تهاجم باراك: تصريحاته تثير الشكوك

القاهرة - عمرو ناصف

رفضت وزارة الخارجية المصرية الرد على شكوى اسرائيلية حول نشر بعض الصحف المصرية «أخبارا ومعلومات ملفقة عن اسرائيل، وإهانة قادتها والسخرية منهم».

وكان نائب وزير الخارجية الاسرائيلية ايلي دايان قد استدعى السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني قبل أيام، وسلمه المذكرة الاسرائيلية التي تنص على استياء اسرائيل من بعض الكتاب، وقلقها من تورط صحيفة «الاهرام» في نشر تقارير صحافية تتهم اسرائيل بالتمثيل بجثث اسرى الحرب من المصريين، وقيامها بالاتجار بأعضائهم، وكذلك مواصلة «الاهرام» نشر مقالات الكاتب سعد الدين وهبة، التي تناصب اسرائيل العداء، وتؤلب الرأي العام ضدها.

كما اشارت المذكرة الاسرائيلية الى صحيفتي «الاحرار» و«الشعب». وقالت ان هاتين الصحيفتين تتعاملان مع اسرائيل بعداء سافر، وتكيلان اليها اتهامات باطلة.

وأكد مصدر مصري في وزارة الخارجية لـ«السفير» ان شكوى اسرائيل من هجوم الصحافة المصرية عليها بند ثابت في كل المذكرات التي تبعث بها بانتظام الى مصر، مشيرا الى ان نائب وزير الخارجية الاسرائيلية سبق ان قام بزيارة خاطفة الى مصر في العام الماضي، للمطالبة بتدخل الحكومة المصرية لوقف الحملات الصحافية المعادية لاسرائيل، وقد خص المسؤول الاسرائيلي من تلك الزيارة جريدتي «الاحرار» و«الشعب». وقال انهما تعملان على تسميم العلاقات الثنائية، وتقودان حملات تقف حائلا دون توطيد العلاقات الثنائية.

وذكر المصدر انه «في كل مرة ومع كل مذكرة احتجاج اسرائيلية، ترد مصر بأن صحافتها تتمتع بحرية كاملة، ولا رقابة عليها، ولا مجال لأي تدخل لوقف ما تعتبره اسرائيل حملات عدائية. وان مصر لديها ملفات متخمة بتقارير وموضوعات وأخبار صحافية اسرائيلية تقود حملات منظمة للتشهير بمصر والمصريين. ومع ذلك فإن مصر لم تطالب اسرائيل بوقف هذه الحملات او معاقبة القائمين عليها».

من جهة اخرى، هاجمت صحيفة «الاهرام» امس وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك، واصفة تصريحات ادلى بها في الولايات المتحدة بأنها تثير الشكوك.

وكان باراك قد ذكر امام حشد من اليهود في الولايات المتحدة، ان «اسرائيل تعيش داخل فيلا في الاحراش، وان هذه الفيلا تتسم بالثراء وتحتوي على حضارة وتكنولوجيا، بينما تسري خارج الفيلا قوانين وقواعد لا تترك مكانا او حقا للضعفاء».

وقالت «الاهرام» ان «باراك بهذه التصريحات العدوانية المتغطرسة، وبمنطقه المغلوط ينسف كل تعهدات اسرائيل بالسلام، ويعمق الشكوك تجاه نياتها الحقيقية في المنطقة، ويعبر عن تناقض صارخ بين دعاوى اسرائيل المتكررة بانها تريد العيش في المنطقة مع جيرانها، وبين رغباتها الجامحة في الاستعلاء على الآخرين والهيمنة».

الى ذلك، حددت محكمة الاستئناف يوم الخميس ٢٩ الحالي للنظر في الاستئناف المقدم من نقيب المحامين وعدد من اعضاء النقابة من الاخوان المسلمين، ضد الحكم الصادر بفرض الحراسة على النقابة، وتعيين ثلاثة حراس قضائيين عليها.

على الصعيد الأمني قتل شرطيان واثنان من المدنيين في هجومين نفذهما مسلحون أمس وأمس الأول في منطقة ملوي في محافظة المنيا في الصعيد.

واتهم مصدر أمني مصري الاسلاميين بتنفيذ الهجومين.

وبهذين الهجومين يرتفع عدد ضحايا العنف في مصر الى ٩٥٩ قتيلا منذ ربيع ١٩٩٢.

من جهة اخرى (ا ف ب) رفعت محامية مصرية تدعى هايدي فاروق دعوى ضد اسرائيل امام القضاء المصري، لاستعادة اراض واقعة بالقرب من حائط المبكى في القدس المحتلة، وفي ايلات وفي مدن اسرائيلية اخرى.

عدد سكان مصر تجاوز الـ ٦٠ مليوناً

القاهرة - ا ش ا - بلغ عدد سكان مصر ٦٠ مليوناً و٤٢٦ الف نسمة في اول كانون الثاني الماضي، اي بزيادة قدرها مليون و٢٥٨ الف نسمة عن اول كانون الثاني ١٩٩٥.

وقال تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء امس ان متوسط الزيادة السكانية بلغ خلال هذه الفترة ١٠٤.٨ الف نسمة شهريا و٣٤٤٧ نسمة يوميا، وهو ما يعني زيادة عدد السكان فردا واحدا كل ٢٥.١ ثانية.

غوتمان في صنعاء لتفعيل الوساطة الفرنسية

وصل الى صنعاء امس، المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي فرنسيس غوتمان، في زيارة لليمن يواصل خلالها مشاوراته مع المسؤولين اليمنيين حول آخر الجهود المبذولة لحل الازمة القائمة بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى، وسط رفض اريتري لهذه الوساطة.

وقال غوتمان لدى وصوله الى العاصمة اليمنية إن هناك «تقدماً في جهود الوساطة المبذولة ليس فقط على مستوى الجهود الفرنسية، وانما ايضاً على مستوى الجهود المبذولة من قبل دول المنطقة في هذا الاتجاه».

وتأتي زيارة غوتمان لصنعاء، فيما اعلنت اريتريا امس رفضها للعرض الفرنسي لإنهاء النزاع في المنطقة.

وقال بيان اصدرته لجنة حكومية اريترية ان اسمرة لن تشارك في السيادة على الجزر وانها تريد اولا اتفاقاً مع اليمن بشأن «تعريف النزاع».

وأضاف البيان ان «اريتريا سعت وما زالت ملتزمة بتأكيد سيادتها على ارخبيل زقر - حنيش عبر الوسائل السلمية والقانونية».

ورأى البيان ان «سلوك اليمن لا يوحي بانه ملتزم بحل النزاع بأساليب سلمية».

من جهته قال وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني، بعد عودته من القاهرة الى صنعاء امس، انه تم خلال زيارته القصيرة لمصر «الاتفاق على استمرار الاتصال بين الرئيسين حسني مبارك وعلي عبد الله صالح، باعتبار ان العلاقات بين البلدين توجب استمرار هذا التواصل».

وابلغ الارياني الاذاعة اليمنية قوله ان بلاده تقدر الجهود التي تبذلها كل من مصر وفرنسا للوصول الى حل سلمي للمشكلة التي ترتبت على احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى.

وكان الارياني قد عاد الى صنعاء ليلة امس الاول، عقب زيارة قصيرة للقاهرة نقل خلالها رسالة من الرئيس اليمني الى نظيره المصري.

وقال احد التجار «عروض اليمن اعلى من اللازم وبعيدة عن مستويات السوق».

(أ ش أ، أ ب، رويتر)

الجزائر: العمال يدعون الحكومة إلى «التفاوض أو الرحيل»

أنهى العمال والموظفون الجزائريون امس اضرابا استمر يومين بتوجيه دعوة الى الحكومة، التي كانت قد اعلنت خطة لتخفيض الرواتب، الى «التفاوض او الرحيل». فيما تجاهلت شركات النفط والغاز تهديدات مجموعات اسلامية لها بقتل العاملين فيها ما لم يوقفوا عملهم.

وأعلن رئيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد الحق بن حمودة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية انتهاء الاضراب لكنه اكد ان الاتحاد سيفكر في القيام بتحرك آخر اذا تمسكت الحكومة بقرارها بخفض الرواتب.

وأصر بن حمودة الذي لم يحدد ما هي الخطوات الاخرى التي قد يتخذها، على ان طلب الغاء التخفيضات لا عودة عنه.

ووصف القرار الذي اعلنه رئيس الوزراء احمد أويحيى بأنه «غير شرعي»، واوضح ان الاضراب لقي تجاوبا كبيرا في مختلف القطاعات بلغت نسبته ٩٥ في المئة من دون وقوع اي حادث.

ودعا بن حمودة رئيس الوزراء الى التفاوض مع اتحاد العمال حول مشاكلهم وفي مقدمتها قضية الاجور او ان يرحل ويستقيل من منصبه.

وكان اويحيى اعلن في الاسبوع الماضي خطة تهدف الى اقتطاع ربع الرواتب الشهرية لجميع العمال والموظفين الذين تزيد رواتبهم عن ستة آلاف دينار (١١٤ دولارا) بغية دفع رواتب حوالى ٢٠٠ الف عامل لم يتلقوا مستحقاتهم المالية منذ قرابة العام.

وتساءل بن حمودة عن عدد العمال الذين سيستفيدون من الاقتطاعات حتى يمكن تحديد المبالغ التي يجب تخصيصها لهم.

واستؤنف العمل صباح امس في المدن الجزائرية بعد يومين من توقف تام لجميع المصانع والخدمات باستثناء قطاع النفط والغاز. واشارت اجهزة الاعلام الرسمية الى ان اعدادا كبيرة من الموظفين والعمال ولا سيما في المصانع والمدارس والخدمات البريدية انضموا الى الاضراب.

من ناحية ثانية، اكد مسؤولو شركات النفط الاجنبية العاملة في الجزائر انهم سيواصلون اعمالهم كالمعتاد متجاهلين تهديدات قالت تقارير صحافية انهم تلقوها من «المجموعة الإسلامية المسلحة» بالقتل.

وشدد المسؤولون على ان احداً لن يرحل وان التهديدات «لا تحمل جديداً».

ولم يصدر رد رسمي على ما نُسب الى المجموعة.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول في شركة نفط غربية حادثته بالهاتف من باريس ان «التهديد لن يغير شيئا ونحن هنا منذ اعوام وندرك الموقف تماما. وليست هذه المرة الاولى التي تواجه فيها الشركات الاجنبية تهديدات».

وتوفر صادرات النفط حوالى ٩٠ في المئة من دخل البلاد من العملة الصعبة اي ما يعادل تسعة مليارات دولار بحسب تقديرات العام الماضي على الرغم من استمرار اعمال العنف التي تعصف في البلاد منذ العام ١٩٩٢ والتي ذهب ضحيتها حوالى ٥٠ الف قتيل.

وفي هذا الاطار، وقعت شركة «سوناطراك» الجزائرية للنفط عقدا مع شركة «اتلانتيك ريتشفيلد» (آركو) الاميركية للنفط تزيد قيمته على مليار دولار لاقتسام الانتاج من حقل رورد الباجول، ثاني اكبر حقول النفط في الجزائر.

واعلنت «آركو» ان الحقل ما زال يحتوي على ثلاثة مليارات برميل من النفط على الرغم من انه يستثمر منذ العام ١٩٦٢.

(رويتر، أ ف ب، أ ش أ، أ ب)

الخرطوم تبذل ما بوسعها لاعتقال المتهمين
هيئة الانتخابات تطالب المرشحين ببرامجهم

اعلن مدعي عام السودان عبد الرحمن ابراهيم، امس، ان بلاده تبذل ما بوسعها لاعتقال ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران الماضي.

لكن ابراهيم قال ان الحكومة السودانية لا تملك سوى معلومات قليلة عن المتهمين الثلاثة وانها تسعى للحصول على معلومات من اثيوبيا.

وتقول اثيوبيا ان الثلاثة هربوا الى السودان بعد محاولة الاغتيال في ٢٦ حزيران الماضي، وتضغط على السودان لتسليمها اياهم لمحاكمتهم.

وتقدمت اثيوبيا ومصر اللتان اتهمتا السودان بالتورط في المحاولة، بشكوى الى مجلس الأمن الدولي الذي اتخذ قرارا يطالب السودان بتسليم المشتبه بهم.

وقال مدعي عام السودان في مؤتمر صحافي ان «البحث عن المتهمين مستمر في ضوء المعلومات التي قدمتها لنا اثيوبيا».

اضاف ان الخرطوم طلبت من السلطات الاثيوبية تزويدها بمعلومات اكثر حول اوصاف المشتبه بهم «وبمزيد من المعلومات حول تحركاتهم السابقة».

وكشف ابراهيم ان تدقيقا في سجلات مطار الخرطوم اظهر ان احد المشتبه بهم، الذي عرفته السلطات الاثيوبية باسم حسين احمد علي، وصل الى الخرطوم في ٢٦ تموز الماضي - اي بعد شهر على المحاولة - على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية السودانية.

وقال ان المشتبه به كان يحمل جواز سفر سودانيا باسم فيصل لطفي عبد اللطيف، وانه تبين ان الجواز مزور.

اضاف ان بطاقة الوصول الخاصة بالرجل اشارت الى انه سيقيم في منطقة كوبر في الخرطوم، غير ان الشرطة التي فتشت المنطقة لم تعثر عليه.

من جهة ثانية اكدت صحيفة «السودان الحديث» امس ان الهيئة العامة للانتخابات طلبت من المرشحين الى الانتخابات الرئاسية عرض برامجهم عليها للموافقة.

وقالت الصحيفة ان اللجنة حددت ايضا قواعد تنظيم الحملة الانتخابية، داعية المرشحين الى عدم التهجم على خصومهم بشكل شخصي، وعدم اعتماد الروابط العشائرية او القبلية او العرقية او الحزبية كأساس لكسب الاصوات.

وستتاح امام المرشحين الفرصة نفسها في عرض برامجهم الانتخابية عبر الاذاعة والتلفزيون كما سيكون في وسعهم استخدام مختلف الصحف وتعليق الملصقات واستخدام مكبرات الصوت.

ويبلغ عدد المرشحين الى الرئاسة حاليا ٤٧ مرشحا بعد انسحاب عدد منهم، وقالت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة انه من المتوقع انسحاب عدد آخر.

ويعتبر الرئيس عمر حسن البشير الاوفر حظا في الفوز امام المرشحين الباقين ومعظمهم من المغمورين. اما المعروفون من بينهم فلا يتمتعون بخبرة سياسية.

(أ ب، أ ف ب)

الملك الأردني يفرش مسجد القبة على نفقته الخاصة

عمان - رويتر - أعلن الأردن امس ان الملك حسين امر بإعادة فرش مسجد القبة في القدس المحتلة بالسجاد «على نفقته الخاصة استكمالاً للإعمار الهاشمي للحرم الشريف».

ولم يشر البيان الذي اصدره القصر الملكي الى قيمة التبرع.

يذكر ان اسرائيل كانت قد اقرت ضمن اعلان واشنطن في ٢٥ تموز العام ١٩٩٤ الذي افضى الى معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية بـ«دور الاردن التاريخي» في رعاية المقدسات الاسلامية في القدس، الأمر الذي أدى الى اعتراض منظمة التحرير الفلسطينية.

يتعقد المؤتمر العام الاستثنائي للناشرين العرب في القاهرة - ارض المعارض - مدينة نصر عند الساعة الخامسة من مساء الثلاثاء والأربعاء في ٢٧ - ٢٨ شباط ٩٦ لبحث جدول الأعمال التالي :

١ - عرض تقرير مجلس الادارة عن نشاط الاتحاد منذ انتهاء المؤتمر العام السابق الذي عقد في بيروت يوم ١٢ نيسان ٩٥ وحتى تاريخه .
٢ - عرض التقرير المالي عن أعمال الاتحاد للفترة الماضية .
٣ - تعيين مراقبي الحسابات والمحامين والمستشارين اللازمين لعمل الاتحاد .
٤ - عرض طلبات الانضمام الجديدة لاتحادات النشر العربية واعتماد اسماء ممثليهم في مجلس الادارة وانتخاب عدد مساو من اعضاء المؤتمر العام للانضمام لمجلس الادارة .
٥ - ما يستجد من أعمال .

رئيس نقابة اتحاد الناشرين في لبنان
سميرة عاصي

امين سر النقابة
محمد علي بيضون

بعدما تأرجح السلام أمام تطبيق العدالة:
قمة بلقانية في روما لمراجعة تطبيق الاتفاق

استدعت «مجموعة الاتصال» الدولية رؤساء كرواتيا وصربيا والبوسنة لعقد اجتماع قمة في روما يومي السبت والأحد، بعدما تأرجحت فرص السلام في البلقان، وذلك في محاولة شاملة لإنقاذ اتفاق دايتون.

وستكون قمة روما، الاجتماع المشترك الأول للرؤساء البلقانيين الثلاثة، منذ اجتماعهم الاخير في باريس في كانون الاول الماضي للتوقيع رسمياً على اتفاق السلام.

وأعلنت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيللي عن القمة أمس الأول، في حين ذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان هذه «الاجتماعات المنتظمة ما زالت تشكل جزءاً من عملية السلام».

وقال وزير الخارجية وارن كريستوفر «ستراجَع كل عوامل تطبيق (بنود الاتفاق) حتى الآن». اما المتحدث باسمه نيكولاس بيرنز فقد اكد انه «لن يسمح للاطراف بانتقاء الأجزاء التي يفضلونها من الاتفاق».

واشار بيرنز الى ان قرار تنظيم الاجتماع اتخذ بالتشاور مع وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف وانيللي.

ومن المقرر ان يشارك المفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك في الاجتماع الى جانب قائد القوة المتعددة الجنسية التابعة لحلف شمالي الاطلسي (ايفور) الجنرال ليتون سميث، بالاضافة الى ممثلين عن بريطانيا والمانيا وفرنسا وروسيا.

وقال مسؤول بارز في الحكومة البوسنية إن من المتوقع ان تتطرق محادثات روما الى مصير المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وينتاب القيمين على تطبيق اتفاق السلام، قلق بعد تزايد التصادم بين العدالة المتمثلة بضرورة محاكمة مجرمي الحرب، وبين خلق اجواء مواتية لسريان السلام في البوسنة، خاصة بعد اعتقال السلطات البوسنية ضابطين صربيين وقيام حلف الاطلسي بنقلهما الى لاهاي لمحاكمتهما. كما برزت انتقادات لمهمة «ايفور» بعد تقارير تحدثت عن تجول زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادزيتش، بحرية متجاوزاً حواجز القوات الاطلسية، من دون ان يتم اعتقاله. وهو المتهم بارتكاب جرائم حرب.

ووعد مساعد وزير الخارجية الاميركية المكلف بشؤون حقوق الانسان جون شاتوك بجلب المتهمين من قبل محكمة لاهاي «امام العدالة».

ولم يلتزم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش بدعوة كريستوفر له الاسبوع الماضي الى اصدار قانون يقضي باعتقال المتهمين وتسليمهم الى لاهاي، امثال كارادزيتش وقائد قواته الجنرال راتكو ملاديتش.

وقضية المتهمين في لاهاي، واحدة من مسائل اخرى ما زالت تعيق تقدم العملية السلمية في البوسنة، مثل الوضع المتوتر في موستار ومستقبل الاحياء الصربية في سراييفو، واستمرار كارادزيتش وملاديتش في ممارسة مهماتهما على رأس السلطة الصربية في البوسنة. (ا ب، رويتر، ا ف ب)

بنغلادش: ١٣ قتيلا خلال الانتخابات



رئيسة الوزراء خالدة ضياء تدلي بصوتها في احد مراكز الاقتراع في داكا أمس (رويتر)

شهدت الانتخابات التشريعية التي جرت امس في بنغلادش وقاطعتها المعارضة، اقبالاً خفيفاً، ورافقتها اعمال عنف اسفرت عن مقتل ١٣ شخصاً، وقام خلالها معارضون بإحراق مراكز اقتراع وسرقة صناديق.

وجرت المواجهات في جنوبي وجنوبي غربي البلاد، وخصوصاً في منطقة شيتا غونغ الساحلية التي تعتبر معقلا للمعارضة.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان المشاركة كانت ضعيفة لا تتعدى العشرة في المئة في عشرات المراكز في داكا، ولم تصل في مراكز اخرى الى خمسة في المئة.

وكانت احزاب المعارضة قد اعلنت مقاطعة الانتخابات طالما بقيت في السلطة رئيسة الحكومة خالدة ضياء التي وصفتها بأنها تفتقر الى «النزاهة والكفاءة».

وقال الامين العام لحزب رابطة «عوامي» ظل الرحمن بعد ظهر امس ان نسبة المشاركة في الانتخابات لم تتعد الاثنين في المئة في انحاء البلاد.

اضاف ان الحكومة التي ستشكل في ضوء الانتخابات لن تكون «شرعية ولا قانونية» لان الحزب الحاكم الذي تتزعمه ضياء هو الوحيد الذي يشارك في هذه الانتخابات الى جانب مجموعات صغيرة.

وذكرت وكالة انباء «يونايتد نيوز اوف بنغلادش» ان معارضين اغاروا على ٦٠ مركز اقتراع في سيراجغاني شمالي غربي داكا وسرقوا الصناديق، ثم اشعلوا اكثر من نصف هذه المراكز.

ووقعت حوادث مماثلة في مناطق عديدة، فيما لم يجر التصويت اصلا في ٨١٢ مركز اقتراع من مراكز البلاد البالغ عددها ٢٠٩١٤ مركزاً.

ويبلغ عدد مقاعد برلمان بنغلادش ٣٠٠، حسم التنافس على ٤٨ منها سلفا في الشهر الماضي، بعد انتهاء مهلة تسجيل المرشحين من دون تقدم اي منافسين لمرشحي حزب ضياء. (ا ب، ا ف ب)

كابول: ٦٠ قتيلا وعشرات الجرحى في انفجار مستودع للذخيرة

قتل ستون شخصاً، امس، وجرح عشرات آخرون في انفجار مستودع للذخيرة داخل حرم القصر الرئاسي في العاصمة الافغانية كابول.

وحصل الانفجار الذي لم تعرف اسبابه بينما كان جنود يفرغون مستودعاً للذخيرة يحتوي على اسلحة ثقيلة وخفيفة داخل حرم القصر الجمهوري في وسط العاصمة وسمع دوي الانفجار العنيف في انحاء كابول، وظلت انفجارات اخف تسمع لفترة.

وقال الموظف في البلدية محمد عزام «كان ذلك اشبه بيوم القيامة، انه اقوى انفجار سمعته في حياتي. لقد تغير العالم من حولي في لحظة».

ويرجح ان يكون الانفجار ناجما عن حادث عرضي، اذ ان المدينة لم تتعرض لاي قصف او اطلاق نار من جانب حركة «طالبان» المعارضة، غير ان فرضية الاعتداء ليست مستبعدة ايضا.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع ان تحقيقا بدأ حول الانفجار.

وكانت المعلومات الاولى افادت ان خمسين قتلوا واصيب ٢٥ آخرون بجروح الا ان مسؤولين في وزارة الدفاع قالوا انهم شاهدوا ما لا يقل عن ستين جثة في مكان الانفجار داخل حرم القصر الجمهوري الذي منع الصحافيون من الدخول اليه.

يذكر ان معظم القتلى من العسكريين. (اف ب، رويتر)

يلماظ يعلن عن تقدم باتجاه اتفاق مع أربكان
مشاورات تشكيل الائتلاف تستأنف السبت

اقترب الاسلاميون الاتراك من الحصول على اكبر نصيب لهم في السلطة في التاريخ الحديث للبلاد بعد محادثات بين زعيمي حزب «الوطن الأم» مسعود يلماظ و«الرفاه» نجم الدين اربكان لتشكيل ائتلاف حكومي.

وقال يلماظ «احرزنا تقدماً ملحوظاً باتجاه التوصل الى اتفاق واتفقنا على الاجتماع مرة اخرى يوم السبت».

وكان اربكان على ثقة من وصوله الى السلطة. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع يلماظ «سيتم التوصل الى اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الوطن الأم».

وقالت الصحف التركية ان يلماظ اصر على ان يتولى هو منصب رئيس الوزراء الذي سيتقاوبه مع الاسلاميين في العام الاول لأن الجيش والدوائر المالية الدولية ستحتاج الى بعض الوقت للتعود على رئيس وزراء اسلامي.

وكان اربكان قد شدد على انه يريد تولي رئاسة الوزراء اولاً لأن لحزبه ٢٥ نائباً في البرلمان اكثر من حزب الوطن الأم. لكن الصحف التركية ذكرت ان توقه الى السلطة قد يجعله يتخلى عن هذا الشرط.

وقال اربكان ان الحزبين اتفقا على تعتيم اعلامي حتى تختتم محادثات تشكيل الائتلاف.

في غضون ذلك قالت رئيس الحكومة طانسو تشيلر انه ينبغي على يلماظ وقف المشاورات مع اربكان، لأن تشكيل ائتلاف من الرفاه والوطن الأم «سيمثل كارثة لتركيا» من جميع النواحي.

● في اثينا اتهم وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس تركيا بخرق الاتفاقات الموقعة مع الاتحاد الاوروبي في اطار الاتحاد الجمركي خلال الازمة التركية اليونانية الأخيرة.

ورداً على سؤال حول جزيرة ايميا (كرداك حسب التسمية التركية) الواقعة في شرقي بحر ايجه والتي كانت سبب الازمة اليونانية ـ التركية الاخيرة قال بانغالوس «ان تركيا طالبت للمرة الاولى بأرض يونانية وأوروبية».

واعتبر بانغالوس في مؤتمر صحافي «ان تركيا خرقت بالتالي البند المتعلق بحسن الجوار» الذي ينص عليه اتفاق الاتحاد الجمركي الموقع مع الاتحاد الاوروبي والذي اقره البرلمان الاوروبي في كانون الاول الماضي.

وطالب بإعادة النظر في العلاقات القائمة بين تركيا والاتحاد الاوروبي.

من جهة اخرى قال مسؤولون يونانيون ان رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس سيقوم الاسبوع المقبل بجولة اوروبية تشمل بروكسل والمانيا وفرنسا لشرح وجهة نظر بلاده ازاء الازمة مع تركيا.

وكان وزير الخارجية التركي دنيز بايكال قد بدأ امس الاول زيارة للمدن المفرض نفسه. وسينتقل بايكال لاحقاً الى بروكسل.

وقد دعا وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند بعد محادثات مع بايكال امس الاول الى مفاوضات مباشرة بين اثينا وأنقرة لحل النزاع حول الجزر «بطريقة سلمية». (رويتر، ا ف ب، ا ب)

الصين تطالب باستعادة أراض من اليابان
شاليكاشفيلي: بكين عاجزة عن اجتياح تايوان

فتحت الصين امس باباً جديداً للنزاع على السيادة على الاراضي مع اليابان في الوقت الذي ما زالت حدة التوتر فيه مرتفعة بينها وبين تايوان.

وكرر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شن غوو فانغ في مؤتمر صحافي في بكين امس مطالبة بلاده باستعادة مجموعة جزر في بحر الصين الشرقي واعترف ان زوارق البحرية الصينية نفذت مؤخرا عمليات استطلاع قرب الجزر.

وتقع الجزر التي يطلق عليها اسم دياويو في الصين وسنكاكو في اليابان على بعد حوالى ٢٥٠ كيلومتراً شمالي شرق تايوان وتطالب بها الصين واليابان وتايوان.

واعتبر شن ان «عمليات الاستطلاع جرت في المياه الاقليمية الصينية وهذا امر غير قابل للنقاش».

من ناحية ثانية، حمّل شن مسؤولية تصاعد التوتر في مضيق تايوان الى الولايات المتحدة لبيعها اسلحة الى تايبيه ووجه تحذيراً الى المسؤولين التايوانيين من مواصلة النشاطات الرامية الى الانفصال عن «الوطن الام»، محملا اياهم جميع العواقب التي قد تنجم عن ذلك.

وعندما سئل شن عن تحركات القوات الصينية على السواحل المقابلة لتايوان، قال ان «عملي كمتحدث باسم وزارة الخارجية لا يجعلني مطلعا اطلاعا جيدا على انتشار قوات الجيش الصيني هناك، والا اكون مشتبها به بسرقة اسرار الدولة».

واشارت صحيفة «سينغ تاو» الصادرة في هونغ كونغ امس ان بكين وضعت قواتها في مقاطعة فوجيان المواجهة لتايوان في حالة تأهب قصوى.

اضافت الصحيفة انه حظر على الاشخاص الغرباء عن المنطقة الدخول الى المناطق الساحلية، كما اقفلت الصين مناطق عديدة في وجه صيادي الاسماك.

في المقابل، زار الرئيس التايواني لي تنغ هوي جزيرة كويموي التي لا تبعد عن البر الصيني سوى كيلومترين متفقدا قواته هناك وشاكرا اياها لحراستها تايوان «من المناورات التي لا تنتهي التي تقوم بها القوات الشيوعية الصينية».

كما زار رئيس الوزراء التايواني لين تشان جزيرة ماتسو التي تبعد تسعة كيلومترات عن الصين ودعا الجنود المرابطين هناك الى «رفع درجة الاستعداد ومعالجة اي تطور عسكري للأزمة من دون اللجوء الى الاستفزاز».

واصدرت وزارة الدفاع التايوانية بيانا قالت فيه ان الصين عززت قواتها في المناطق المتاخمة لتايوان. وقالت ان عدد الجنود الصينيين وصل في هذه المنطقة الى ١٥٠ الف جندي.

واوردت صحيفة «تشاينا تايمز» عن مصادر عسكرية لم تكشف عن هويتها ان المناورات الصينية ستبدأ بعد الاحتفال برأس السنة الصينية.

جنود تايوانيون ينظفون مدافعهم في موقع ساحلي في مواجهة الصين امس (رويتر)

وترى تايوان ان المناورات تهدف الى الضغط عليها قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٣ آذار المقبل.

في واشنطن، رأى رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة الجنرال جون شاليكاشفيلي انه على الرغم من الحشود العسكرية الصينية الكبيرة فإن الصين تفتقد الى القوة البرمائية الهجومية الضرورية لاجتياح تايوان بنجاح.

واكد في مقابلة مع صحافيين ان واشنطن تراقب التحضيرات العسكرية الصينية عن كثب لكنها لم ترصد حتى الآن اي اشارات عن وقوع اجتياح.

في اطار آخر، نفت الصين ان تكون قد ساعدت باكستان على تطوير برنامج اسلحة نووية، وحذرت من ان اي عقوبات تنزلها الولايات المتحدة بالصين بسبب المساعدات ستضر بالعلاقات بين واشنطن وبكين. (ا.ب، ي.ب، كيودو، ا.ف.ب)

مناورة كورية قرب اليابان

اجرت كوريا الجنوبية، أمس، مناورة عسكرية قرب جزيرتين صغيرتين في بحر اليابان، تتنازع عليهما مع طوكيو، في محاولة لتدعيم ادعائها بملكيتهما.

وشهدت العلاقات بين البلدين الجارين، توترا كبيراً في الاسابيع الاخيرة بعد تجديد اليابان ادعاءها بملكية الجزيرتين.

وتقع الجزيرتان على مسافة واحدة من الدولتين، وتسميهما سيول التي تسيطر عليهما حاليا، توكدو، فيما تطلق عليهما طوكيو اسم تاكيشيما.

وترمز المناورة التي استمرت ساعتين، وشملت ثلاث سفن حربية ومروحية مضادة للغواصات، وسفينة لخفر السواحل واربع طائرات مقاتلة، الى تصميم كوريا على الاحتفاظ بملكية الجزيرتين.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان «المناورة المشتركة التي تضم القوات البحرية والجوية والشرطة البحرية بدأت في الساعة الثانية بعد الظهر وفقا لما هو مقرر».

وعلى الرغم من ان وزارة الدفاع في سيول قالت ان المناورة روتينية وصغيرة في الحجم، الا انه يتوقع ان تعمق الشرخ في العلاقات بين البلدين.

وكان قد اعلن في وقت سابق عن إلغاء المناورة إلا انه تم احياؤها بفعل تنامي الانتقاد الشعبي الكوري الجنوبي لطوكيو. وتتخوف حكومة الرئيس كيم يونغ سام التي تواجه انتخابات عامة في نيسان المقبل، من ان موقفا ليناً بشأن هذه القضية سيرتد عليها.

وبالتزامن مع المناورة، هتف نحو ٥٠٠ من قدامى المحاربين الكوريين الذين تجمعوا امام السفارة اليابانية في سيول، «توكدو هي ارضنا». وطالبوا اليابان بسحب ادعائها بالجزر وبالاعتذار.

واعتبر المتظاهرون ان ادعاء اليابان بملكية الجزيرتين «غزو ثان لكوريا». وظلت شبه الجزيرة الكورية تحت الحكم الاستعماري الياباني من ١٩١٠ حتى ١٩٤٥.

ويعود الخلاف على الجزيرتين الى قرن تقريبا. (ا ب، ا ش ا، رويتر)

مانديلا يتحدى الانتقادات الداخلية والغربية
دعوة القذافي لزيارة جنوب أفريقيا

تحدى الزعيم الجنوب افريقي نلسون مانديلا الانتقادات الداخلية والغربية بسبب علاقات بلاده مع ليبيا وكوبا، وقام امس بتوجيه الدعوة الى العقيد معمر القذافي لزيارة جنوب افريقيا.

وقالت وكالة الجماهيرية للانباء ان مانديلا اتصل هاتفياً بالقذافي ووجه له الدعوة لزيارة جنوب افريقيا.

اضافت الوكالة ان مانديلا اكد الدعوة للقذافي لزيارة جنوب افريقيا للترحيب به هناك تقديراً للدور الذي لعبه القذافي وتأييد ليبيا غير المحدود لنضال شعب جنوب افريقيا الى ان حقق انتصاره، وانتهاء سياسة التمييز العنصري.

وكان مانديلا قد اعلن في مطلع الاسبوع انه مصمم على دعوة القذافي لزيارة جنوب افريقيا بالاضافة الى الزعيم الكوبي فيدل كاسترو مؤكداً انه لن ينسى الاصدقاء القدامى لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي خلال ايام النضال.

وانتقد بوي غلدنهيوز المتحدث السابق باسم الشؤون الخارجية للحزب الوطني الحاكم سابقاً في جنوب افريقيا خطط مانديلا يوم الاثنين وقال أن العلاقات مع ليبيا وكوبا يمكن ان تخيف المستثمرين وتضر بالعلاقات مع الولايات المتحدة.

وكان مانديلا قد اعلن انه اجاب مسؤولين غربيين حاولوا اقناعه بقطع علاقاته مع كوبا وليبيا «خصومكم ليسوا خصومنا». واضاف انه «عندما كان باقي العالم يساند التمييز العنصري قدمت هولندا والدول الاسكندنافية والاشتراكية وافريقيا وآسيا وكاسترو والقذافي الدعم لحرب التحرير ضد احد اسوأ اشكال الاضطهاد».

● في واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان واشنطن لن تدخل في نزاع علني مع دولة وحكومة تعتبر «صديقة قوية» للولايات المتحدة، بسبب دعوتها للقذافي.

اضاف «نحن بالقطع لا نشكك بحق حكومة جنوب افريقيا ان تدعو من تشاء. لكننا نأمل ان يتعرض المدعوون للانتقاد العنيف والمساءلة عن اعمالهم».

وقال ان المسؤولين الاميركيين اثاروا مع مانديلا مسألة اتصالاته مع القذافي وكاسترو. (ا ف ب، رويتر)

افتتاح السوق الخيري الكبير «ليالي رمضان ٩٦»



افتتح رئيس لجنة صندوق الزكاة مدير عام الاوقاف الإسلامية الدكتور مروان قباني يوم السبت الماضي السوق الخيري الكبير المقام خلال شهر رمضان المبارك «ليالي رمضان ٩٦».

وليالي رمضان ٩٦ يعرض اكبر مجموعة من المعروضات والمنتوجات وأشملها، من مأكولات ومشروبات والعاب وهدايا وتحف ومستحضرات تجميل وكتب والعاب الكترونية، على مساحة اربعة آلاف متر مربع حيث توزع اكثر من مئة وخمسين عارض ومشترك، في أبهى زينة رمضانية واجملها.

يعود ريع «ليالي رمضان ٩٦» الى صندوق الزكاة في دار الفتوى، وهو يقام في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء في قلب بيروت، من ١٠ الى ٢١ شباط من الساعة السابعة مساء وحتى الواحدة فجراً.

أزمة جديدة تواجه حكومة آلان جوبيه
تقليص الجيش يعني فقدان ٧٠ ألف وظيفة

باريس ـ سامي كليب:

قلما نجحت حكومة فرنسية في تأليب الرأي العام عليها كما تنجح بامتياز حالياً حكومة آلان جوبيه، الذي ما كاد يخرج من مواجهة التظاهرات الاجتماعية، حتى انزلق منذ ايام الى اتون ازمة جديدة مع المؤسسة العسكرية وما يحيطها من صناعات، وذلك بعد تسريب معلومات تؤكد عزم السلطات الفرنسية على اعادة بناء وتنظيم الجيوش والصناعات العسكرية، الأمر الذي يفتح الباب على جدل كبير كان العهد الديغولي بغنى عنه.

وكانت صحيفة «لوموند» الفرنسية كشفت منذ ايام ان تقليص الجيش الفرنسي الى النصف هو قيد الدرس بحيث ينتقل عدده (الذي يخضع لشبه سرية) من ٢٤٠ الفاً الى ما بين ١٣٠ و١٤٠ الف رجل، وتتراجع الفيالق من ١٨٦ الى ٨٣ فيلقاً وهو ما سارع وزير الدفاع شارل ميون الى نفيه، لكن النفي جاء ليؤكد النية على اعادة تنظيم الجيوش.

ونظراً لخطورة مثل هذه التسريبات في صحيفة ذات مصداقية عامة، فإن الوزير الفرنسي قال امس أمام لجنة الدفاع في مجلس النواب انه بدأ بسلسلة تحقيقات داخلية لمعرفة مصدر التسريبات حول مستقبل الجيش، لكنه أشار الى ان ما يطرح من افكار يستند فعلاً الى تقارير في وزارة الدفاع.

ويخشى عدد من السياسيين والعسكريين ان تؤدي التسريبات الى بروز تحرك معارض على الرغم من ان الحزب الاشتراكي الذي يتزعم المعارضة اليسارية متفق في العمق على ضرورة اجراء تعديلات جوهرية في الجيش الفرنسي. لكن قلق بعض الأوساط السياسية والعسكرية يتمحور حول احتمال اختفاء ما بين ٥٠ و٧٠ الف وظيفة، فقط في مجال الصناعات العسكرية في حال حصول اعادة البناء والتجميع الصناعي.

ووفق مصادر عديدة فإن مسؤولي الدفاع في فرنسا يعدون حالياً مشروعاً لإصلاح الجيش الفرنسي ولا سيما ان هذه الخطوة باتت متأخرة كثيراً عما قام به حلفاء فرنسا منذ انتهاء الحرب الباردة.

ويريد الرئيس جاك شيراك تحويل الجيوش الفرنسية الى جيش مهني بعد تقليص عدده، وإعادة صياغة عدته وعتاده، وكان اكد مراراً منذ انتخابه قبل اقل من عام انه ينتظر اقتراحات بهذا الشأن قبل نهاية آذار المقبل على ان يتم اصلاح المؤسسة العسكرية قبل نهاية ولايته.

وتشير وسائل الاعلام الفرنسية الى ان اصلاح المؤسسة العسكرية يمر بثلاث مراحل. أولاها تتعلق بالنظام الدفاعي الثقيل بحيث يصار الى تقليص عدد الوحدات وتغيير نوع المهمات المناطة بها وتكيفها مع متطلبات الأزمات المقبلة التي تلتزم فرنسا بالمشاركة في حلها، وتتعلق ثانيتها بإصلاح بنية خدمة العلم حيث من المتوقع تعزيز القطاعات الاجتماعية والمدنية الرديفة، أما ثالثتها فتتمحور حول اعادة صياغة الصناعات الدفاعية.

وفور نشر المعلومات في الصحيفة الآنفة الذكر، توزعت الآراء بين قائل ان أسباباً اقتصادية جمة تقف خلف النية في هذه الإصلاحات، وبين مؤكد ان لما يجري علاقة مباشرة بالوحدة الاوروبية، وما يترتب عليها لاحقاً من تجميع للصناعات العسكرية ومن إلغاء قطاعات واسعة من الجيوش الاوروبية، وبين من يخشى من انعكاسات سلبية على البطالة المتنامية من جهة أو على استقلال القرار الدفاعي من جهة ثانية.

وكان عدد من مسؤولي الصناعات العسكرية بدأ يشكو فعلاً من جمود اسواق الصادرات الحربية الفرنسية. كما أن الديون الكبيرة المترتبة على عدد من الدول العاجزة عن الدفع حالياً (كالعراق) دفع هؤلاء المسؤولين، ومنهم من له تأثير في القرار السياسي، للضغط على سياسة بلادهم لإيجاد حلول للركود المقلق في اسواق التصنيع العسكري. ولعل التنافس بين فرنسا من جهة، وبين الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا من جهة اخرى على اسواق الدول الخليجية بعد اخراج القوات العراقية من الكويت، وما تبعه من نتائج هزيلة لمصلحة باريس، ساهم في تعزيز ضغط اللوبي الصناعي الفرنسي على العهدين الاشتراكي سابقاً، والديغولي حالياً حيال العراق.

ولئن بدت هذه الاساليب منطقية لناحية اعادة النظر ببنية المؤسسة العسكرية، فإن مشكلة الحكومة تكمن في انها لم تحسن بعد مخاطبة الرأي العام بحيث تبدو خطط الاصلاح التي تقرها كأنها قادمة من العدم ودون مشاورات واستشارات سابقة، ولا سيما أن اصلاح مؤسسة ضخمة كالجيش بحاجة وفق الخبراء الفرنسيين الى ما لا يقل عن ٦ سنوات لوضعه حيز التطبيق من دون ان يؤدي الى انعكاسات سلبية وتفاقم الأزمات المعيشية.

ونظراً لغموض هذه الإصلاحات وأهدافها فإن ألمانيا سارعت للحصول على شروحات وتطمينات فرنسية، بينما توزعت آراء الشركات الفرنسية الكبيرة بين حذرة حيال التوسع نحو اوروبا على غرار ما عبر عنه امس نوال فورجيار رئيس شركة ماترا، وبين مطالبة بأن يتم التجمع على المستوى الاوروبي سريعاً وفق ما قال الآن غوميز رئيس فريق طومسون الذي، كما معظم المسؤولين الفرنسيين، يتحدث وفي مخيلته هاجس الهيمنة الاميركية.

تفكيك عبوة ناسفة في لندن
الجيش الجمهوري يدعو لـ «حل تفاوضي»

أبطلت الشرطة البريطانية امس مفعول عبوة ناسفة في وسط لندن بعد ساعات من رفض الجيش الجمهوري الايرلندي تجديد وقف اطلاق النار الذي انهار قبل اسبوع، داعياً الى حل في ايرلندا الشمالية عبر التفاوض بين جميع الاطراف.

ولم يعلن احد المسؤولية عن زرع العبوة في جادة شافتسبوري المعروفة بكثرة المسارح فيها. لكن الشرطة كانت قد تلقت سلسلة من الاتصالات التحذيرية الهاتفية المرمزة التي يستخدمها عادة الجيش الجمهوري قبيل شنه لهجمات.

واغلقت الشرطة منطقة واسعة شملت ساحة الطرف الاغر و«بيكاديلي سيركوس» وشارع اوكسفورد وست محطات لقطارات الانفاق.

ونشرت الشرطة عدة حواجز بعدما تلقت سبعة تحذيرات هاتفية وأخلت المارة في المناطق التي اقفلتها.

وأصدر الجيش الجمهوري الايرلندي امس اول بيان له منذ اعلانه مسؤوليته عن الانفجار يوم الجمعة الماضي الذي ادى الى سقوط قتيلين وعشرات الجرحى وقال فيه ان الانفجارات «ستتواصل حتى فرض الاعتراف بالحقوق الوطنية الايرلندية في مواجهة الرفض البريطاني، ما دام ذلك ضرورياً»، في ما اعتبر تلويحاً بمزيد من الهجمات.

وحمل البيان الذي نشرت نصه الكامل مجلة «ريبابليكان نيوز» توقيع «هيئة الاركان العامة»، ووجه لوماً الى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور لانهيار الهدنة التي اعلنها الجيش قبل ١٧ شهراً.

ودعا الجيش الى «حل تفاوضي» للنزاع في اولستر. وان المطلوب حالياً يتمثل في عملية ذات مغزى قادرة على التوصل الى الحل».

اضاف ان «عملية السلام تستخدمها بريطانيا لتحاول عبثاً «الحصول على استسلام الجيش الجمهوري، ليست سوى عملية احتيال». وأكد البيان الفارق بين الجيش الجمهوري وحزب «شين فين» الذي يعتبره المراقبون الجناح السياسي للجيش.

وترفض لندن ودبلن حالياً اجراء اي اتصال مع «شين فين» ما لم يعلن الجيش الجمهوري احترامه لوقف اطلاق النار.

من ناحية ثانية، حمل رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون على «الاتحاديين» البروتستانت في ايرلندا الشمالية وقال انهم لم يبدوا تجاوباً كافياً مع الفرصة الفريدة للسلام التي اتاحها وقف اطلاق النار. لكنه دعا الجميع الى العمل بروح ايجابية لتكثيف الجهود لانهاء الصراع.

(أ ب، أ ف ب)

«أنرون» الأميركية تختار ميناء العقبة لإقامة مصنع يورد الغاز القطري إلى إسرائيل

اختارت شركة «انرون» النفطية الأميركية العملاقة، ميناء العقبة الأردني، موقعا لبناء مصنع لتخزين الغاز الطبيعي بكلفة ٣٠٠ مليون دولار، لتزويد الأردن وإسرائيل بالغاز القطري بحلول العام الفين.

وكانت قطر التي وقعت صفقة للغاز مع إسرائيل، قد منحت «انرون» موافقة على تصدير خمسة ملايين طن من الغاز المسال سنويا، نصفها الى الهند والباقي الى المنطقة.

وقال مروان عطا الله رئيس شركة «الشرق الأدنى» الأردنية للاستثمار التي لها نشاط في الولايات المتحدة، واختارتها «انرون» لتقود كونسورتيوم من المستثمرين الأردنيين ان «انرون اختارت موقعا مناسبا من جوانب عدة في العقبة، ويتوقع أن تقدم طلبا رسميا للحكومة الأردنية خلال أسابيع».

وسيكون مصنع إعادة تسييل الغاز وتخزينه مشروعا مشتركا بين «انرون» وشركاء إسرائيليين وأردنيين يوزع الغاز القطري المسال الى الأردن وإسرائيل وربما مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وسيكون بإمكان المصنع ان يعالج ٢.٥ مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي.

ويتقاسم المستثمرون الأردنيون والاسرائيليون ٥٠ في المئة من رأسمال المشروع مع حصول «انرون» على الـ ٥٠ في المئة الباقية.

وسيصبح هذا المشروع أكبر مشروع مشترك بين مستثمرين من القطاع الخاص في الأردن وإسرائيل منذ إبرام معاهدة السلام بين الدولتين.

وينهي اختيار «انرون» الموقع شهورا من المفاوضات والمنافسة بين الأردن وإسرائيل.

وكان صناعيون إسرائيليون تدعمهم وزارة الطاقة الإسرائيلية قد طالبوا بإقامة المشروع في ميناء عسقلان الاسرائيلي المطل على البحر المتوسط قائلين انه يصعب أن يترك قطاع مهم من الصناعة الإسرائيلية معتمدا على إمدادات الغاز من مصنع مقام في الأردن.

ويعتمد المشروع على إبرام الأردن وإسرائيل عقود شراء طويلة الأجل مع «انرون» حيث يتوقع أن تحصل إسرائيل على نسبة ٧٥ في المئة من الانتاج والبقية لاحتياجات الأردن المستقبلية من الغاز.

وقال عطا الله ان مفاوضات بيع الغاز التي تحدد الأسعار والكميات والضمانات ستستغرق حوالى عام. وسيستغرق بناء المصنع عامين ويتوقع أن يبدأ أول شحنات الغاز القطري في بداية العام الفين.

وقال عطا الله ان «انرون» في مباحثاتها المقبلة ستسعى للحصول على شروط جيدة من الأردن بشأن الموقع ومزايا ضريبية وضمانات لشراء كميات محددة سلفا لتضمن الحصول على التمويل للمشروع.

وقال عطا الله انه لن يكون هناك مشكلة في توفير التمويل من المستثمرين الأردنيين الذين يتوقع أن تكون بينهم مجموعة من المصارف والمؤسسات الكبيرة لتغطية حصتهم.

(رويتر)

الأسلحة البريطانية للعراق: تقرير يبرئ وزيرين

لندن ـ رويتر ـ برّأ تحقيق رسمي بريطاني ساحة وزيرين من قضية بيع أسلحة الى العراق قبل حرب الخليج وخلص الى عدم وجود نية لخداع البرلمان او الزج بأبرياء في السجون.

وقال وزير التجارة البريطاني أيان لانغ في كلمة له امام البرلمان تزامنت مع نشر التقرير عن التحقيقات ان الوزيرين وغيرهما من المسؤولين، تصرفوا بأمانة وبنية سليمة وان سياسة بريطانيا تجاه العراق تحكمها المبادئ.

أضاف لانغ ان التقرير برّأ تماما ساحة الوزيرين الأكثر ارتباطا بالأمر وهما كبير امناء الخزانة وليام وولدغريف والنائب العام السير نيكولاس ليل.

ورفض لانغ اتهامات المعارضة بأن الوزيرين كانا مستعدين لإلقاء مواطنين أبرياء في السجون لحماية نفسيهما قائلا «لم تكن هناك مؤامرة ولم تكن هناك تغطية».

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور قد طلب في العام ١٩٩٢ إجراء التحقيق. وينظر الى التقرير باعتباره من اقسى الاختبارات السياسية لميجور الذي يتمتع بأغلبية أربعة أعضاء فقط في البرلمان ويواجه انتخابات في غضون خمسة عشر شهرا.

السفارة الكويتية في البحرين تتلقى تهديداً الجمري: تصاعد العنف باعتقال قادة المعارضة

تلقت السفارة الكويتية في البحرين تهديدا بتعرضها لأعمال «تخريبية»، ما لم تغير الكويت موقفها المساند للسلطات البحرينية في اجراءاتها الرادعة لموجة الاحتجاج الشعبي المطالبة بالديموقراطية.

وفيما حافظت الحكومة البحرينية على لهجة متشددة في التعامل مع الأحداث المتفاقمة الى حدود اللجوء الى عمليات تفجير لم تألفها البلاد، اعتبر معارض بحريني أن اعتقال غالبية قادة المعارضة المعتدلين هو سبب بروز موجة التصعيد المتمثلة بالتفجيرات.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن مصدر كويتي قوله ان السفارة الكويتية في المنامة تلقت تهديدات، لكنه أضاف انها لن تغير من موقف الكويت شيئا.

وقال المصدر إن الكويت مستمرة في دعمها ومساندتها للبحرين في الاجراءات التي تتخذها لحماية أمنها واستقرارها.

وجاء التهديد الذي لم يكشف النقاب عن مصدره، بعد تحرك كويتي مؤيد للحكومة البحرينية، تمثل بزيارة وفد برلماني كويتي موال للحكومة للتعبير عن مساندة حكومة المنامة، بالإضافة الى سلسلة من التصريحات الصادرة عن وزراء كويتيين، وذلك بعد قيام مجموعة أخرى من النواب الكويتيين بتوجيه نداء للحكومة البحرينية يدعوها لاحياء الديموقراطية بإعادة الحياة للبرلمان المعلق منذ العام ١٩٧٥.

غير أن الصحف البحرينية نقلت، أمس، عن رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة قوله «إن مرتكبي الأعمال التخريبية لن يفلتوا من العقاب والقصاص العادل».

ونددت الصحف البحرينية من جهتها، بالأعمال «التخريبية» الموجهة ضد الأبرياء والهادفة الى إثارة الخوف قبل عيد الفطر، مشيرة الى الانفجارين اللذين وقعا في أقل من أربعة أيام، في أحد فنادق المنامة وقرب مركز تجاري في مدينة عيسى.

أما منصور الجمري، وهو ابن الشيخ عبد الأمير الجمري المعتقل منذ كانون الثاني، فقد قال من منفاه في لندن، ان «البحرين تدخل مرحلة خطيرة بعد أن اعتقلت السلطات الأمنية القيادات التي كانت تعمل على التهدئة وتوجه الساحة السياسية نحو الحلول السلمية».

اضاف الجمري ان اعتقال هذه القيادات المعتدلة «بعث اليأس في نفوس الشبان بسبب تصرفات وتصريحات المسؤولين وأجهزة الدولة».

ومضى يقول «لذا فإن العنف الذي بدأته الأجهزة الأمنية والعنف المضاد قد يتحولان الى نهج غير سليم يشير الاضطراب بشكل مستمر ويعقد الحلول السلمية للأزمة».

وأشار الجمري إلى أن «المشكلة تتضاعف مع استمرار العقلية الحاكمة في رفضها القبول بوجود الرأي الآخر وعدم إفساح المجال أمام الحوار الجاد مع المعارضة».

(أ ش أ، أ ف ب)

الفاتيكان يدعو للارتقاء بالعلاقة بين المسلمين والمسيحيين

الفاتيكان ـ أ ب ـ اكد الفاتيكان ان على المسلمين والمسيحيين الارتقاء بالعلاقة بتجاوز مجرد التسامح المتبادل الى توقع المؤمنين بالديانتين تعاونا يخدم مصالح السلام في العالم.

وجاء ذلك في رسالة اصدرها الفاتيكان بمناسبة انتهاء شهر رمضان وهو اجراء يتبعه الكرسي الرسولي منذ سنوات قليلة في محاولة لتحسين العلاقات بين الديانتين.

وقال الكاردينال فرنسيس أرينزي الذي كتب الرسالة ان الحرب في يوغوسلافيا السابقة «فسرت بشكل مغلوط من قبل البعض على انها مثال للمجابهة الإسلامية ـ المسيحية».

لكنه اشار الى ان سوء العلاقات بين الديانتين، يساهم فعليا في الحرب الدائرة منذ فترة طويلة في جنوبي السودان، فيما تعتبر الظروف التي تعيش في ظلها الاقليات في اماكن اخرى من العالم سببا للتوتر.

وقال ارينزي «اننا نحتاج الى عفو متبادل. فمن دون مصالحة لا يمكننا ان نكرس انفسنا لمصلحة المؤمنين مما يعني الخير للعالم باسره».

ويترأس الكاردينال ارينزي في الفاتيكان لجنة العلاقات مع غير المسيحيين.

الطلبة والحاخامون يعطلون تحديد موعد الانتخابات الإسرائيلية آلوني تقرّر اعتزال السياسة

استطلاع للرأي: بيريز يحافظ على تقدمه

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ افاد استطلاعان للرأي بث التلفزيون الاسرائيلي نتائجهما مساء أمس، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي شمعون بيريز حافظ على تقدمه على مرشح اليمين وذلك قبل أقل من أربعة أشهر من موعد الانتخابات المقبلة. وقد حصل بيريز على ٥١ في المئة من الأصوات مقابل ٣٦ في المئة لمنافسه الرئيسي بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود كما جاء في الاستطلاع الأول.

وحصل المرشح الثالث وزير الخارجية الأسبق ديفيد ليفي (يمين وسط) على ما بين ٣ و٤ في المئة من الأصوات فيما لم يحدد ١٠ في المئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع خيارهم.

وأوضح الاستطلاع الثاني ان بيريز حصل على ٤٨ في المئة من الأصوات مقابل ٣٥ في المئة لنتنياهو و٣ الى ٤ في المئة لليفي.

وأكد الاستطلاعان ان نتنياهو لم يتمكن من الاستفادة من اندماج حزبي المعارضة اليمينية الرئيسيين.

ومن المقرر أن تجري إسرائيل انتخابات مبكرة نهاية أيار أو مطلع حزيران المقبلين.

وقد أجرت الاستطلاعين أمس، مؤسستان مستقلتان على عينة من ٥٠٠ شخص، وقدّر هامش الخطأ بأربعة في المئة.

ظلت مسألة تحديد موعد الانتخابات المبكرة في إسرائيل معلقة، أمس، بسبب تحفظات الأحزاب الدينية، فيما اتهم المستوطنون رئيس الوزراء شمعون بيريز بإبرام اتفاق سري مع حركة «حماس» لاحترام هدنة حتى إجراء الانتخابات.

وكان بيريز قد أعلن الأحد الماضي قراره تقديم موعد الانتخابات التي كان مقرراً اجراؤها في ٢٩ تشرين الأول. إلا أنه لم يتمكن حتى الآن من تحديد موعد الانتخابات.

وتقول الأحزاب الدينية ان موعدي ٢١ و٢٨ أيار المقترحين من قبل حزب العمل قريبان من موعد عطلة عيد الحصاد التي تبدأ في ٢٤ أيار.

بدورهم شكا طلاب الجامعات من أن موعد ٤ حزيران الذي تطالب به الأحزاب الدينية سيعني احتمال عقد جولة أخرى لمنصب رئيس الوزراء أثناء امتحانات نهاية العام.

ولم يتضح بعد متى سيعلن عن موعد الانتخابات.

من جهة أخرى ذكرت الإذاعة الاسرائيلية ان وزيرة الثقافة زعيمة حزب «ميريتس» شولاميت آلوني قررت اعتزال السياسة وعدم الترشح لانتخابات الكنيست المقبلة.

وبهذا القرار فقد تجنب «ميريتس» واحدة من الأزمات التي كان سيواجهها على أبواب الانتخابات.

وكانت آلوني التي تخلت عن زعامة الحزب ليوسي ساريد قد ألمحت الى إمكانية تشكيل لائحة جديدة تخوض على رأسها الانتخابات المقبلة.

في غضون ذلك، كشفت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي عن «وثيقة عمل» لمجلس الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة تشير الى «اتفاق سري» بين بيريز من جهة ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وحماس من جهة أخرى من أجل «تجميد العمليات الارهابية حتى الانتخابات بغية ضمان فوز اليسار».

الى ذلك، احتدم السجال بين أعضاء حزب العمل حول مسألة قيام دولة فلسطينية. ففي حين طلب أمين عام الحزب نسيم زفيلي إلغاء فقرة في برنامج الحزب خلال مؤتمره المقبل تعارض إقامة دولة فلسطينية قال وزير الخارجية إيهود باراك «ان واجبنا يدعو للدفاع عن مصالح إسرائيل وليس عن مصالح الفلسطينيين، لذلك ما من مبرر إطلاقا لتعديل برنامجنا السياسي».

ورفض بيريز حتى الآن المشاركة في هذا الجدال وقال «أعتقد شخصيا أن الحل الأفضل يكمن في قيام كونفدرالية بين إسرائيل والفلسطينيين».

(رويتر، أ ف ب، أ ب، «السفير»)

سباق الرئاسة الروسية ينطلق بحرارة

(تتمة المنشور ص ١)

السوفياتي السابق في ٨ كانون الأول ١٩٩١. وقال انه إذا أصبح رئيسا فسيمتلك «الحق والالتزام لمراجعة وثيقة هذه الاتفاقات».

لكن على الرغم من الثقة الظاهرة بفرصة فوز زيوغانوف إلا ان عددا من قادة الشيوعيين حذر من مغبة اعتبار المعركة محسومة. وقال القيادي الشيوعي البارز نجمه حاليا بيوتر رومانوف: «إذا لم يهزم (يلتسين) في الجولة الأولى، فإنه سيفوز في الجولة الثانية».

ويفوز بالرئاسة من يحصل على أكثر من ٥٠ في المئة من أصوات الناخبين. فإذا لم يتحقق ذلك في الجولة الثانية فإن المرشحين الحاصلين على أعلى نسبة يخوضان جولة ثانية.

وأوضح زعيم حزب الفلاحين المتحالف مع الحزب الشيوعي، ميخائيل لابشين صعوبة مهمة زيوغانوف، بالقول: «اننا بحاجة لنسبة ٥٠ زائد ١ في المئة للفوز. الآن بإمكاننا الاعتماد بثبات على ٣٠ في المئة. وسيكون علينا العمل بكد لتأمين الـ ٢٠ في المئة المتبقية».

وفيما حاول يلتسين الضرب على وتر خطر فوز زيوغانوف وعودة الشيوعيين الى السلطة، فإن رئيس مجلس الدوما (مجلس النواب في البرلمان) غينادي سيليزنيوف (وهو شيوعي) استغل فرصة لقائه برئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه، الذي يزور موسكو، لطمأنة الغرب بأن لا شيء «مأساوياً» متوقعا بغض النظر عمن سيفوز في الانتخابات.

وتجنب جوبيه، بعد اللقاء، الخوض بقضايا سياسية، قائلا ان الهدف الرئيسي لزيارته ليس سياسيا بل لاجراء اتصالات لتعزيز الروابط التجارية والاقتصادية بين روسيا وفرنسا.

لكن جوبيه خاض في السياسة الروسية في تناوله لحرب الشيشان، مؤكدا أن «لا حل في الشيشان سوى الحل الشيشاني».

وجاء كلام جوبيه بمثابة رد على يلتسين الذي طالب بإعدام الزعيم الاستقلالي الشيشاني جوهر دوداييف واثنين من أبرز القيادات الموالية له.

وقال جوبيه: «لا يمكن ايجاد حل يحترم سلامة الاراضي الروسية والالتزام بهوية الشيشان الا من خلال المناقشة والحوار السياسي».

ويجمع المراقبون والمحللون على ان حرب الشيشان ستكون عاملا رئيسيا في تحديد نتائج الانتخابات الرئاسية.

واعلن يلتسين أمس انه يريد انهاء الحرب قبل الانتخابات، لكنه لم يقدم اي مخرج.

وتأكيداً على نية موسكو الاستمرار في تشددها تجاه الشيشان، بدأت القوات الروسية امس تدمير القصر الرئاسي في العاصمة الشيشانية، غروزني، بالمتفجرات.

وقال ضابط روسي: «ان هذا القصر الذي يعتبر رمزا لنظام دوداييف سيدمر تماما ونامل بالا يبقى منه شيء».

من جهة اخرى اجتمع جوبيه ونظيره الروسي فكتور تشيرنوميردين أمس، وتعاهدا على تعزيز العلاقات الاقتصادية، وتشكيل لجنة رفيعة المستوى لبحث رفع الحواجز امام الاستثمار والتجارة بين البلدين.

● في بيونغ يانغ، انتهت عملية اقتحام مبنى السفارة الروسية في عاصمة كوريا الشمالية، أمس، بانتحار الجندي الكوري الشمالي الذي اقتحم المبنى أمس الأول، طالبا اللجوء السياسي بعد ان قتل ثلاثة من الحراس.

وقالت وكالة «ايتار تاس» الروسية ان الرقيب في الجيش الكوري الشمالي قتل بالرصاص صباح أمس.

وذكرت الوكالة ان الجندي قتل برصاصة واحدة اطلقت على رأسه، دون ان توضح من اطلق الرصاصة، ولكنها اشارت الى انه كان قد سمح لضباط من القوات الخاصة الكورية الشمالية بدخول مجمع السفارة.

لكن متحدثا باسم وزارة الخارجية الكورية الجنوبية قال ان وزارة الخارجية الروسية ابلغت سيول بأن المسلح، الذي عرف باسم تشو ميونغ كيل، قد انتحر.

(أ ب، رويتر، أ ف ب، ي ب)

الجامعة العربية ترحب بتطبيع العلاقات الأردنية ـ الكويتية

القاهرة ـ أ ف ب ـ رحبت جامعة الدول العربية امس بالقرار «الحكيم» الذي اتخذه الاردن والكويت بتطبيع العلاقات بينهما بعد خمس سنوات ونصف للسنة من ازمة الخليج الناجمة عن غزو العراق للكويت في آب العام ١٩٩٠.

وقال مستشار الامين العام ورئيس الدائرة العربية في الجامعة احمد بن حلي ان الجامعة ترحب بهذا القرار «الحكيم» الذي يشكل «خطوة ايجابية نحو تنقية الاجواء العربية وتحقيق المصالحة المنشودة بعد التداعيات التي لحقت بالعمل العربي المشترك بعد ازمة الخليج».

اتفاق على لقاء ثلاثي مع عرفات

(تتمة المنشور ص ١)

وأعرب الرئيس المصري عن استعداد بلاده الدائم لتقديم أي دعم للمفاوضات السورية ـ الإسرائيلية.

ومن ناحية ثانية، اعلن ان مصر تبذل جهوداً كبيرة لحل الأزمة بين ليبيا والدول الغربية وتعمل على تفادي أي تصعيد في الموقف.

وقال الملك حسين ان الموقفين المصري والأردني متطابقان في خصوص القضية الفلسطينية حتى يحصل الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة. وأشار الى انه سيلتقي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في الأردن قريباً.

وأكد أن الأردن يؤيد مبارك في مسعاه الدائم لجمع الكلمة العربية.

وذكر الملك الأردني ان العلاقات مع اسرائيل طبيعية ونحن في حالة سلام» وامل أن تخطو العلاقات المصرية ـ الأردنية خطوات واسعة في المستقبل خاصة ان مصر هي «الشقيقة الكبرى».

ورداً على سؤال اوضح مبارك ان حسين ابلغه ان المحادثات التي اجراها في السعودية يوم الاحد الماضي كانت ممتازة وان الجوبات مهيأ لعملية انهاء الخلافات العربية واعادة التضامن لأن الظروف الدولية لا تحتاج الى مثل هذا التفكك.

وذكر الرئيس المصري انه لا بد من اللقاء بعرفات في وقت قريب بحضور الملك حسين، في قمة ثلاثية تهدف الى دعم المسيرة الفلسطينية لأن القضية لم تصل بعد الى نهايتها «ولا بد من دعمها ومساندتها حتى تصل الى الحل النهائي وتنتهي مشكلة الشرق الأوسط».

لكن لم يعلن مبارك وحسين عن موعد القمة الثلاثية او مكان انعقادها.

وغادر الملك حسين القاهرة عائداً الى عمان مساء امس بعدما حضر مأدبة افطار اقامها على شرفه مبارك وعقدا المؤتمر الصحافي.

واعتبر مراقبون في العاصمة المصرية ان الزيارة كانت ترمي الى انهاء التباين في مواقف البلدين من قضية العراق التي تصر القاهرة على انها من مسؤولية الشعب العراقي وحده فيما سعت عمان الى القيام بدور نشط في إحداث تغيير سياسي في بغداد. وان الملك حسين يحاول الحصول على دعم مصري في حال استعداد العراق موقعه القوي اذا انتهت المفاوضات الجارية في الامم المتحدة برفع الحظر النفطي المفروض عليه.

وكان آخر لقاء بين الملك حسين ومبارك قد جرى في العقبة في كانون الاول الماضي. وقد زارا كل على حدة السعودية في الاسبوع الماضي حيث اديا مناسك العمرة والتقيا مسؤولين سعوديين.

(أ ش أ، أ ف ب، رويتر، أ ب)

قذيفة صاروخية قرب السفارة الأميركية في أثينا

أثينا ـ رويتر ـ قالت الشرطة ان انفجار قذيفة صاروخية هز المنطقة القريبة من السفارة الأميركية في وسط اثينا من دون وقوع اصابات.

اضافت ان الانفجار الحق أضراراً في منطقة لتوقف السيارات قرب السفارة الاميركية.

ولم تعلن اي جهة المسؤولية عن الانفجار ولم يتضح اذا كان الانفجار قد استهدف السفارة.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره

تنعي اليكم وفاة الفقيدة الغالية المرحومة:

رؤوفة

السيد محمد حسن فضل الله

حرم سماحة العلامة المقدس السيد هاشم معروف الحسني.

أولادها: السيد جعفر، الدكتور كاظم، الدكتور عبد المطلب والدكتور عبد الحسن.

يصلى عليها اليوم الجمعة ١٦ شباط الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في بلدتها جناتا ـ صور.

الآسفون: آل الحسني وفضل الله وعموم اهالي جناتا.

رابطة آل كنج العائلية الخيرية

عائلة الفقيد

ينعون ببالغ الأسى:

المهندس محمد عبد الكريم كنج

شقيقه المرحوم حسن.

ولداه غسان ونواف.

يصلى على جثمانه ويوارى في جبانة الشياح الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة ١٦ شباط.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والاحد ١٧ و١٨ منه في منزل الفقيد في الشياح شارع حسن كنج قبالة بلدية الغبيري.

الآسفون آل كنج ورضا وفرحات وعموم اهالي ساحل المتن الجنوبي.

نقابة المهندسين في بيروت تنعي بمزيد من الأسى زميلهم:

المهندس محمد عبد الكريم كنج

أسكنه الله فسيح جناته والهم ذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

الحاج كامل محمد الشاعر

ولداه محمد وعلي.

اشقاؤه شريف، عبد الحسن، منيف والحاج خليل.

يصلى على جثمانه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الجمعة في ١٦ الجاري في روضة الشهيدين ويوارى الثرى في جبانة النبطية الجديدة الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٦ و١٧ و١٨ الجاري بعد الافطار للرجال في منزل الحاج خليل الشاعر بئر العبد ـ قرب مركز التعاون الاسلامي، وللنساء في منزل صهره احمد عبد شاكر شحرور ـ حارة حريك ـ ملك حسن شاهين.

الآسفون آل الشاعر وآل علو وعموم اهالي بلدتي مونين وزوطر.

انتقلت الى رحمته تعالى في المانيا المأسوف على صباها:

خديجة الحاج علي حجازي

زوجة علي محمد حمود.

اشقاؤها الحاج حسين حجازي، الحاج احمد حجازي والمرحوم محمد والحاج قاسم وعباس، حسن، الشيخ رضا، مصطفى ومحمد.

يصل جثمانها مساء اليوم الجمعة ويصلى عليها ظهر غد السبت في جبانة الخرايب.

تقبل التعازي للرجال في منزل شقيقها الحاج احمد وللنساء في منزل شقيقها الحاج حسين، ويقام نهار الخميس ٢٢ شباط عن روحها مجلس عزاء وآي من الذكر الحكيم في حسينية الخرايب.

الآسفون آل حجازي وحمود واهالي الخرايب.

بمزيد من الاسى واللوعة تنعى اليكم وفاة الفقيد الغالي المأسوف عليه المرحوم المغترب:

عاطف محمد موسى قعيق

الذي توفي اثر حادث سير مؤسف في دكار ـ السنغال.

اولاده: حسن، مهدي وحسين.

شقيقاه: المرحوم علي وسامي قعيق.

صهراه: محمود صايغ ونايف ابو خليل.

يجري الدفن نهار الاحد الواقع فيه ١٨ شباط الجاري في بلدته العباسية ـ قضاء صور الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

الآسفون: آل قعيق وآل نحلة وعموم أهالي العباسية.

زوجة الفقيد وشقيقه وأولاد عمه وعموم عائلات طعمه ومانيش وصفير وانسباؤهم

ينعون إليكم بمزيد الأسى واللوعة فقيدهم المأسوف عليه المرحوم:

فيليكس خليل طعمه

احتفل بالصلاة لراحة نفسه امس الخميس ١٥ شباط.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٦ و١٧ الجاري في منزل الفقيد الكائن في النقاش (الجديد).

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه:

الياس طانيوس قندلفت

زوجته: ابتسام يوسف حداد.

والد: رولا، لارا ورنا.

شقيق: جورج، جاكلين، رين، مرسيل وعائلاتهم.

تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والأحد ١٦ و١٧ و١٨ الجاري في منزل الفقيد الكائن في أول بياقوت، بناية رزيدنس، الطابق الثالث، بملكه.

مدير عام شركة توتال لبنان وجميع موظفيها

ينعون اليكم بمزيد الاسى المرحوم:

الياس طانيوس قندلفت

نقابة وموظفو وعمال شركة توتال لبنان

ينعون إليكم بمزيد الأسى نائب رئيسها المرحوم:

الياس طانيوس قندلفت

زوجته: عدلا أسعد لحود.

أولاده: جوزف وعائلته فيلما وفيرنا.

شقيقه: العميد فارس لحود.

شقيقاته: ديز وناديا زوجة ايلي حداد وعائلتها.

ايزيلدا زوجة جوزف باسيل وعائلتها.

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم:

قيصر جبرائيل لحود

احتفل بالصلاة عن نفسه امس الخميس ١٥ شباط ١٩٩٦ الساعة الثالثة والنصف في كنيسة سيدة عمشيت الرعائية.

تقبل التعازي في منزل الفقيد عمشيت، ايام الجمعة والسبت والاحد ١٦ و١٧ و١٨ الجاري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع في ١٨/٢/١٩٩٦ الموافق ٢٩ رمضان ١٤١٦ هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

مالك فؤاد الأسعد

اشقاؤه: سمير، اسعد، سهيل، نواف، والمرحوم سعدالله.

صهره: عطية علوي.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكم عن روحه الطاهرة في الساعة التاسعة صباحاً في النادي الحسيني ـ الزرارية.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الآسفون آل الاسعد وآل علوي وعموم اهالي بلدة الزرارية.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة ١٦ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

كامل عبد الحسن

الحاج خليل العبد الله

زوجته ناديا الزين

ولده علي

اعمامه النائب السابق علي العبد الله، المحامي ابراهيم، الحاج عباس، الحاج حسين، المرحومان محمد وعبد المجيد

اخواله الحاج اسماعيل، الحاج حسين والمرحوم محمد.

اصهاره محمد سويد، علي جميل عبد الله، محمد عبد الله، عماد عبد الله، عزت فرحات والمحامي حسيب ضاهر.

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه من الساعة الثانية حتى الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية روضة الشهيدين.

الآسفون آل العبد الله وفرحات والزين وضاهر وعموم اهالي الخيام وميس الجبل والنبطية والعباسية وسرعين.

تصادف نهار الاحد في ١٨ شباط الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

الحاج حسين عبدالله روماني

(ابو اشرف)

والد: اشرف، طه وحمزة

شقيق: علي، حسن والمرحوم محمد (ابو جميل)

صهراه: عبدالله نعمة وعلي حجازي.

يقام مجلس عزاء على روحه الساعة التاسعة والنصف صباحاً في حسينية بلدته حبوش.

تقبل التعازي في بيروت يومي الجمعة والسبت في ٢٣ و٢٤/٢/١٩٩٦ في منزل الفقيد، حارة حريك، بناية سامي حرى (الزرقاء) ط ٤ شارع علامة مقابل مدرسة المصطفى ت: ٨٣٤٩٧٥.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه المرحوم

ميشال متري عيد

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في تمام التاسعة والنصف من صباح يوم الاحد الواقع في ١٨ شباط الجاري في كنيسة دخول السيدة ـ للروم الارثوذكس ـ الاشرفية

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

عائلة الفقيد

يشكرون جميع من واساهم بمصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

الدكتور

فخري زكريا علامة

ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء والرؤساء السابقين ومعالي الوزراء وسعادة النواب وقائد الجيش والضباط ورجال الامن ورجال الدين والمدراء العامين ورئيس الجامعة اللبنانية والعمداء والقضاة والصحافة وتلفزيون لبنان وجمعية المسالك البولية السورية واللبنانية وجامعة بيروت العربية ونقابتي الاطباء والمستشفيات ونقابة مستوردي الادوية.

سائلين الله الا يصيبهم مكروه.

وظائف

شبان وشابات للعمل نهاراً في مطعم في الأشرفية. الدوام من ٩ صباحاً الى ٦.٣٠ مساء الاتصال بين ١٠ صباحاً و٣ ب.ظ. على الرقم (٠١)٣٢٩١٥٧

مطلوب معلم بوظة عربية خبرة لا تقل عن ٥ سنوات لمعامل جيلاتي اليسار ـ صور. هاتف ٠٧/٧٤١١٤٠ ـ ٠٧/٧٤١٤٢٤ للمراجعة المعمل طريق عام طير دبا.

مطلوب مندوبو مبيعات مع سيارة لمنطقتي بيروت والبقاع هاتف (٠٣)٧١٦٠٠٤.

مطلوب ممرضة nurse خبرة أطفال. وتقني مختبر طبي Lab Technician مع خبرة (آنسة) دوام العمل كامل أو جزئي ٠٣/٣١٤٣٧٤ ب.ظ.

مطلوب شاب للعمل في محل للأدوات الرياضية في الحمراء ـ الدوام من التاسعة صباحاً حتى السادسة مساء. للاتصال ٣٥٤٣٩٥ ـ ٣٤٦٨٤٠.

إعلان عن وظائف شاغرة

تعلن إحدى فنادق الدرجة الممتازة في دولة الكويت عن حاجتها الى مرشحين لشغل الوظائف التالية:

١ ـ مدير مطعم

٢ ـ مساعد مدير مطعم

٣ ـ رئيس طهاة (المطبخ الشرقي)

٤ ـ مساعد رئيس طهاة (المطبخ الشرقي)

يشترط في المتقدمين حصولهم على المتطلبات التالية:

- لبناني الجنسية
- إجادة اللغة الإنكليزية بطلاقة بالنسبة للوظائف (2) و (1)
- شهادة الثانوية العامة / المعهد الفندقي كحد أدنى الخبرة السابقة لمدة (3) سنوات في فنادق / مطاعم الدرجة الممتازة.

علماً بأنه سيدفع للمتعاقد معهم رواتب مجزية بالإضافة الى ميزة السكن في مساكن الفندق ووجبات الطعام المجانية وتذاكر السفر عند قيامهم بإجازاتهم السنوية.

يرجى من المهتمين الذين تنطبق عليهم الشروط إرسال ملخص عن سيرتهم متضمنة ارقام هواتفهم وعناوينهم الى رقم الفاكس: الكويت 2523218-965 00 اهتمام مدير الموظفين

أو الى ممثلنا في بيروت: الحمراء ـ بناية الدورادو ـ الطابق السابع مكتب 706 ـ هاتف 351442 فاكس: 345582

وسوف تعامل الطلبات بسرية تامة، وذلك في موعد أقصاه ٢٥ فبراير/شباط ١٩٩٦

عقارات

فيلا قيد الإنشاء ٤ طوابق مساحة ١٢٠٠م.م. وصالة عرض ٢٨٠٠م.م. عن سعادة الطريق العام هـ: ٠٣/٦٦٨٨٩٠ ـ ٠١/٢٨٥٠٠٠

مطلوب شقة عدد ٢ للايجار لمدة سنتين او ثلاث (صالون ـ طعام جلوس و٢ نوم الأفضلية للمناطق التالية تلة الخياط الحمرا لغاية البحر الرجاء الاتصال ٦/٣٤٠٨٤٥ ما بين الساعة العاشرة والثانية عشر صباحاً.

شقة فخمة (سوبر دولوكس) للبيع

- مطلة على البحر مساحة ١٨٥ م٢.
- مواقف للسيارات وكافة الخدمات من مولد كهرباء، بئر ماء، مكيف مستقل بارد وساخن.

منطقة رأس بيروت، كراكاس.

للاتصال السيد علي من ٨ صباحاً الى ٥ بعد الظهر: ٣٤١٩٢٠.

بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل.

يعرض للبيع ما يلي:

١ - القسم رقم ٣٦ من العقار رقم ٤٧١ الشويفات القبة والمملوك بموجب ترخيص لجنة الرقابة على المصارف رقم ١٣/٩٤٤ ج تاريخ ٢٣/٩/١٩٩٢.

٢ - العقارين رقم ١٤٢ و ١٤٤ كفرمتى والعقارات رقم ٩٧٧ و ٣٧٤ والاقسام رقم ٩، ١٠، ١١، ١٢ في العقار رقم ٩٧٥ منطقة كفرحيم العقارية والعقارين رقم ٧٧ و ٧٨ السمقانية والمملوكة بموجب ترخيص لجنة الرقابة على المصارف رقم ١٣/٥٣٣ ج تاريخ ٦/٦/١٩٩٢.

٣ - الاقسام ١٣ و ١٤ و ١٥ من العقار رقم ٩٧٥ كفرحيم والقسم رقم ٤ من العقار رقم ٣٣٨ السمقانية والمملوك بموجب ترخيص لجنة الرقابة على المصارف رقم ١٣/٥٣٧ ج تاريخ ١٤/٥/١٩٩٣.

على من يرغب الشراء ان يتقدم بعرضه الى بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. كليمنصو. هاتف: ٣٦٠٤٦٠ و ٦٠٢٤٠١ وان يرسل نسخة عنه الى كل من مديرية القضايا في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف.

متفرقات

اعلان

شركة ليكويغاز لبنان ش.م.ل.

تحيط شركة ليكويغاز لبنان ش.م.ل. زبائنها الكرام أن القوارير التي تحمل اسمها والمتداولة حالياً في الأسواق اللبنانية، منتجة في مصنعها وفقاً للمواصفات والأصول الفنية.

وهي مستمرة في تعبئة جميع القوارير الصالحة للاستعمال وذلك ضماناً منها للسلامة العامة.

الادارة

سيارات

مطلوب لوحة عمومية بولمان سياحي عدد الركاب ٥٦ الاتصال ٠٣/٣٥٣٠١٤ ـ ٠٣/٣٨٠٣١٢.

متفرقات

نشتري نقداً خطاً هاتفياً لمنطقة الحمراء للاتصال هاتف ٠٣/٣٤٩٩٩٩.

عدد ٩٥/٨٥٦

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

بيلغ

للسيدة جوزفين سعادة/ المجهولة المقام عملاً بأحكام المادتين ٤٠٨ و٤٠٩/ أ.م.م. تحيطكم هذه الدائرة علما بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم ٩٥/٨٥٦ تاريخ ١٧/١٠/١٩٩٥ انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ فكتور بركات ورفاقه وهو يتضمن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت برقم ٩٥/٤٦٢ تاريخ ٢٤/٢/١٩٩٥ حيث يقضي بالزامكم اخلاء المأجور الذي تشغلونه في الطابق الثالث من البناء القائم على العقار/ ٣٧١٧/ الأشرفية وتسليم مفاتيحه للجهة المنفذة فوراً وتضمينكم الرسوم والنفقات.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل يمثلكم قانونياً لاستلام الانذار المذكور مع مربوطاته بمهلة عشرين يوماً يلي نشر هذا الاعلان حتى اذا لم تحضروا خلال هذه المهلة وإذ انقضت مع مهلة الانذار البالغة خمسة أيام على نشره وتعليقه مع الانذار على إيوان دائرة التنفيذ يصار الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى المرحلة الأخيرة وتنفيذ الحكم وفقاً لمضمونه وتسليم المأجور للجهة طالبة التنفيذ.

بيروت في ١٤/٢/١٩٩٦

مأمور تنفيذ بيروت

محمد نجيب علي

اعلان مناقصة عامة

تعلن وزارة الزراعة ـ مشروع انعاش الانتاج الحيواني لصالح اصحاب الحيازات الصغيرة في لبنان ـ عن مناقصة عامة بطريقة الظرف المختوم لتلزيم اشغال ترميم الابنية العائدة لتأصيل المواشي في محطة تربل الزراعية.

على الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة الحصول على دفتر الشروط الخاص العائد لهذه الأشغال لقاء مبلغ/ ٢٠٠/٥ مايتان دولار اميركي كثمن لدفتر الشروط والخرائط المرفقة معه تدفع نقداً أو شيك مصرفي مصدق باسم مشروع انعاش الانتاج الحيواني.

يمكن الحصول على دفتر الشروط المذكور أعلاه في المركز الرئيسي للمشروع في زحلة الأوتوستراد العام ـ بناية قرطاس ـ موعد المناقصة يوم السبت الواقع ٢٣ آذار ١٩٩٦ في مقر المشروع في زحلة عند الساعة العاشرة صباحاً، على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء المناقصة، وتسلم باليد في إدارة المشروع في زحلة.

زحلة في ١٢ شباط ١٩٩٦

عن مدير المشروع

محمد عراجي

اعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان عن اجراء استدراج عروض لشراء رافعة شوكية لزوم مخزن ومشغل البوشرية:

يمكن للراغبين بالاشتراك في استدراج العروض الحصول على دفتر الشروط من مصلحة الديوان طابق الثالث عشر مبنى مؤسسة كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره/ ١٠٠٠٠٠/ ل.ل. (مئة الف ليرة لبنانية).

إن آخر مهلة لتقديم العروض حددت بتاريخ ١٦/٣/١٩٩٦ عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في ٧/٢/١٩٩٦

المدير العام

مهيب عيتاني

التكليف ٣٩٤

نحو «جمهورية ثانية» في إسرائيل

باتريس كلود

لقد فشل يغئال أمير ورفاقه في اليمين المتطرف في تحقيق هدفهم. فقد كان الهدف من رصاصتي الـ٩ ملم اللتين اردتا اسحاق رابين، في ٤ تشرين الثاني (الماضي) وباعتراف مطلقهما، وقف عملية استعادة الفلسطينيين البطيئة لجزء من الأراضي التي تحتلها اسرائيل عسكرياً منذ ٦ حزيران ١٩٦٧.

وقد كان يفترض من هاتين الرصاصتين القاتلتين المباركتين من حاخامات متطرفين ما زالوا طليقين حتى اليوم ـ ان تثير صدمة كبيرة في البلاد فتزعزع حلبتها السياسية وتؤدي في أسوأ الأحوال الى اندلاع حرب أهلية بين اليهود لا تنتصر فيها لأحد سوى لفكرة «اسرائيل الكبرى» وحدها.

لكن، وبعد ثلاثة أشهر على اغتيال رابين ومع إعلان شيمون بيريز عن قراره بتقديم موعد الانتخابات العامة لتكون مقدمة لانتخابات هي الأولى لانتخاب مباشر لرئيس السلطة التنفيذية، والتي يرى فيها بعض المعلقين «ولادة» للجمهورية الثانية في اسرائيل، يبدو فشل «استراتيجية الفيل» العزيزة على المتطرفين، فشلاً شبه تام.

لقد انقبضت الرقعة السياسية الإسرائيلية فمالت الى الوسط، وبات على الاستفتاء العام الذي أعلن عنه بيريز أن يجري هنا في منتصف الطريق هذا بين أنصار تسريع عملية السلام من جهة وبين دعاة إبطاء العملية بل وقف الانسحابات العسكرية من الضفة الغربية وغزة من جهة أخرى.

إن أي عودة الى الوراء، من إلغاء الاتفاقات المعقودة حتى اليوم مع ياسر عرفات، الى الاستيلاء العسكري مجدداً على الأراضي التي تشكل منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، هو أمر غير مطروح مطلقاً، بل مستحيل، استحالة إعادة الماء الى منابعها. (أو إعادة معجون الأسنان الى انبوبه حسب التعبير الأميركي).

ولقد أعلن ذلك زعيم اليمين البرلماني ـ الليكود بنيامين نتنياهو في أوائل شباط، بعدما اضطرته نتائج الاستفتاءات الأخيرة الى تبني البراغماتية بل بالأحرى الى نوع من الاعتدال غير المألوف لديه في الكلام. إذ أشار الى انه لم يعد هناك أبداً من مجال لإرسال جيش الدفاع الاسرائيلي مجدداً الى نابلس ورام الله أو جنين حيث لا بد أن يتصادم الجنود مع القوات المسلحة للسلطة الفلسطينية المستقلة. وقال «إن أوسلو ١ و٢ (وهو القول السائد في القدس الذي يقصد الاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية) خطأ ارتكب الا انهما موجودان ولا يمكن محوهما».

وهذه الاتفاقيات، التي اعتبرها الجميع الانتصار الأول لرابين بعد وفاته، (باستثناء حزب اليمين المتطرف موليديت ـ ٣ أعضاء في الكنيست ـ وبعض مجموعات المستوطنين المتعصبين، صدّقت عليها مجمل الساحة السياسية الاسرائيلية تقريباً.

أما ياسر عرفات الذي تم انتخابه بشكل فعلي فقد أصبح يحكم مترئساً مجلس سلطة الحكم الذاتي. ويقول أحد أهم المعلقين الاسرائيليين ناحوم بارنيا «هذا الإرهابي القديم، بات اليوم في نظر جماهيرنا كمن تم ترويضه، بل أصبح بالأحرى وكأنه الضامن للأمن الشخصي للمواطنين الاسرائيليين. وفي الواقع فإن اسرائيل منذ ستة أشهر والى اليوم لم تعد تشهد هجومات، في حين خفت الهجمات الفردية التي كان يقوم بها بعض المستوطنين أو الجنود في الأراضي التي ما تزال محتلة».

لقد بدأت أوسلو تعطي ثمارها. والاسرائيليون في معظمهم، كما الفلسطينيون مستمرون في دعم عملية السلام.

أما نتنياهو المحكوم عليه بالاستمرار في معركة الماضي من الصفوف الخلفية، بانه يحاول الإبقاء على جزء من الإرث الايديولوجي لليكود فيحدد «الخطوط الحمر» التي تدور حولها أصلاً حملته الانتخابية. ويقول «يجب أن تعمل لوقف الخسائر واحتواء الحكم الذاتي حيث وجد لنحول دون تحول الوضع السيء الى وضع أسوأ».

وهناك موضوع جديد متكرر بشكل متواتر يتناوله اليمين البرلماني في جدليته فيقول «إن سياسة الحكومة تؤدي مباشرة الى قيام دولة فلسطينية. وما نستطيع ان نفعله نحن وحدنا، وعبر استراتيجية صارمة هو منع قيام هذه الدولة» ولقد أظهرت الاستطلاعات الأخيرة للرأي العام ان أقل من نسبة ٣٠ بالمئة فقط من الاسرائيليين توافق على قيام مثل هذه الدولة».

ويبدو ان من يلقبه الإسرائيليون بـ«Bibi» والذي يصغر بيريز (٧٣ عاماً تقريباً) بحوالى ربع قرن، كأنه رجل من الماضي، يلاحقه اتهام الرأي العام له ولحزبه بالمساهمة الى حد ما في تشجيع مناخ الحقد الذي أدى الى اغتيال رابين. هذا الرجل لا يزال أدنى بعشر نقاط من رئيس الوزراء الحالي.

ولا شك في أن الاستطلاعات الأخيرة، وفي ما هو أبعد من الاعتبارات الدولية لا سيما فتور وطول المفاوضات مع سوريا والتي لن تثمر قبل أشهر كثيرة، كانت مؤيدة لبيريز وساعدته، في اتخاذ قراره بتقديم موعد الانتخابات لخمسة أشهر.

لقد تدثر بيريز بالرداء المضرج بالدم لخصمه القديم المقتول ليعلن انه «سيصون إرث اسحاق مهما كانت العقبات». ولقد حصل هذا الداهية في السياسة الاسرائيلية على فرصته أخيراً، ولن يدعها تفلت منه فهو يدرك جيداً، وبعد خمسين عاماً من العمل السياسي، وأربع هزائم متتابعة في قيادة حزبه ان هذه هي الفرصة الأخيرة التي يمنحها له التاريخ. فهذا الرجل الذي يعتبر اكثر رجال الدولة المكروهين في اسرائيل، استطاع بحزنه وهدوئه الوقورين اللذين جذبا إليه عطف مواطنيه، أن يحقق مسيرة لا أخطاء فيها.

وهو اذ تمادى في التقرب مباشرة الى حد بعيد من الأحزاب الدينية، الصهيونية وغير الصهيونية بعد اغتيال رابين، وهو أمر صدم الكثيرين في أوساط حلفائه العلمانيين من اليسار، فان هذا التقرب لم ينتج على ما يبدو أي معطيات ملموسة متجسدة في التحالفات. الا ان الوعود التي قطعها في شأن الوضع الراهن الديني، والتي تضمن للمتعصبين مساعدات ومخصصات عامة لمؤسساتهم، كما تضمن الاستئثار بالشؤون المدنية المتعلقة بالمواطنين اليهود، هذه الوعود يبدو انها أمّنت للحكومة نوعاً من الضمانة بانتهاء حالة الحرب، وهو أمر سيفيده جداً لكسب الانتخابات.

فأحزاب «أصحاب الرداء الأسود» (أو الأحزاب الدينية) الثلاثة وحدها، تمثل ما يقارب المئتي الف صوت، أي بنسبة ٧ إلى ٨ بالمئة في نسبة المقترعين. ولقد قال بيريز في حديث له في كانون الأول الماضي «إذا استطعنا نيل ثلث هذه النسبة فاننا فائزون لا محالة. أما إذا عبأنا كل المتدينين ضدنا فاننا خاسرون بلا شك».

ويستنتج وزير الداخلية الجديد حاييم رامون «أن عملية السلام هي إذن مهددة الى حد بعيد بالتوقف: يجب أن نعرف ماذا نريد».

ترجمة: إيمان شمص

(عن «لوموند» ١٣ شباط ١٩٩٦)

الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٠٨ ـ ١٩٩٣*: البحث عن كيان

ماجد كيالي

تعرّض الفكر السياسي الفلسطيني لعدد كبير من القضايا كما واجه تعقيدات والتباسات كثيرة في مسار تطوره الصعب قلّ أن واجهها هذا الحقل من العمل الفكري في تجارب وطنية أخرى. ولعل خصوصية القضية الفلسطينية وتداخلاتها العربية وأبعادها الدولية، ومن ثم طبيعة المشروع الصهيوني المضاد الذي تواجهه هي التي حتمت هذه الصعوبات والالتباسات.

لذلك فإن التعامل مع مادة الفكر السياسي الفلسطيني من وجهة نظر علمية أكاديمية تبدو عملية شاقة وتحتاج إلى جهد دؤوب، وصبر من نوع خاص إن في متابعة قضايا هذا الفكر وهمومه، أو في تجميع المادة الوثائقية اللازمة لها، ومن ثم الإحاطة بالظروف والمعطيات المحلية والإقليمية والدولية التي تقف في خلفية عملية التفكير السياسي؛ هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فإن البحث في حقل الفكر السياسي ما زال لا يحظى بمكانته المناسبة بالنسبة لحقول العمل الفكري الأخرى، بسبب حداثة ظاهرة العمل السياسي في منطقتنا (نسبياً) وبسبب ضعف العمل الفكري ـ البحثي عموماً وأخيراً بسبب عدم النظرة إلى العمل السياسي نظرة علمية باعتباره ظاهرة اجتماعية ـ تاريخية. وتالياً له، فإن الفكر السياسي التابع منه والمعبّر عنه هو بدوره ظاهرة فكرية ـ تاريخية تخضع لمسار من التطور والتبلور ضمن مجموعة من العوامل والمعطيات والتحولات في إطار تاريخي معين. على رغم من هذه الصعوبات والتعقيدات يأتي كتاب: (البحث عن كيان ـ دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٠٨ ـ ١٩٩٣) للباحث د. ماهر الشريف ليرفد المكتبة العربية / ببحث هام في مجال الفكر السياسي، كما يشكل هذا الكتاب مساهمة جديدة في مجال دراسة الفكر السياسي الفلسطيني (بشكل خاص) ويمكن اعتباره إضافة هامة لمجمل الدراسات الريادية التي تصدت لهذا الموضوع، ككتاب بيان نويهض الحوت عن «القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ ـ ١٩٤٨» وعلي محافظة «الفكر السياسي في فلسطين من نهاية الحكم العثماني حتى نهاية الانتداب» وفيصل حوراني عن الفكر السياسي الفلسطيني ١٩٦٤ ـ ١٩٧٤» وعيسى الشعيبي عن «الكيانية الفلسطينية» وغير ذلك من الإصدارات الهامة التي أشار إليها المؤلف في مقدمة كتابه.

ما يميز كتاب الشريف عن غيره:

أولاً) اعتماده فترة تاريخية طويلة وشاملة تبدأ منذ العام ١٩٠٨ وتنتهي في العام ١٩٩٣. جاءت نقطة البداية من العام الذي ظهرت فيه أول صحيفة فلسطينية وهي صحيفة «الكرمل» على ما يقول المؤلف الذي اعتبرها بداية لبروز مظاهر وعي وطني فلسطيني، «أخذ يتبلور كتعبير عن إدراك مخاطر مشروع صهيوني» مع بدايات الاستيطان الصهيوني في فلسطين، أما نقطة النهاية فهي تتمثل في تاريخ التوصل إلى «اتفاق أوسلو» الذي «أنهى مرحلة كاملة من عمر الشعب الفلسطيني، ومن تاريخ فكره السياسي»، بينما عالجت الإصدارات الأخرى مراحل تاريخية معينة قبل ١٩٤٨ أو ما بعدها.

ثانياً) ما يميز الكتاب هو استعراضه لمسار تطور الفكر السياسي وتتبعه لهذا المسار في كل المحطات التاريخية، وتناوله للقضايا المحورية في كل مرحلة من مراحل هذا التطور، بينما عالجت إصدارات أخرى جوانب معينة من الفكر السياسي الفلسطيني.

ثالثاً) استعرض الكتاب بأناة وموضوعية مواقف مجمل التيارات السياسية ـ الفكرية الفلسطينية بدون تحيّز فكري أو حزبي لواحد على حساب الآخر، مما جعل الكتاب يضم لوحة بانورامية عن نشوء هذه التيارات ومسار تطورها وتقلباتها وتحولاتها ومختلف أطروحاتها.

يمكن التمييز لدى مطالعة الكتاب بين أربعة خطوط رئيسية شكلت بتكاملها وتشابكها نسيج مادته حيث:

الخيط الأول: هو هذا الاستعراض التاريخي لتطور الفكر السياسي الفلسطيني، منذ بداية وعيه لذاته في مواجهة الاستيطان الصهيوني. وقد قسم الباحث كتابه من هذه الناحية إلى خمسة أقسام بحسب المراحل الرئيسية لتطور العمل الوطني الفلسطيني: فالقسم الأول تعرّض بشكل موجز وسريع للفكر السياسي قبل عام ١٩٤٨، والثاني تعرض لمرحلة ما بعد النكبة بما انطوت عليه من غياب للحركة السياسية الفلسطينية بعد ضياع الوطن، والتشرد، حيث غلبت عليها سمة الانتماء للاتجاهات القومية والأممية، بينما تعرّض الثالث لمرحلة نهوض الوطنية الفلسطينية بعد قيام م.ت.ف.، وظهور حركة «فتح» بمبادرتها لتفجير الثورة المسلحة، من ١٩٦٥ ـ ١٩٧٠. بينما تعرض القسم الرابع لمرحلة التسوية السياسية وظهور فكرة المرحلية مع مطلع السبعينات والتي امتدت حتى مطلع الثمانينات وخروج الثورة الفلسطينية من بيروت، والخامس تطرق إلى مرحلة الانقسامات التي حدثت على خلفية الظروف الجديدة، والخيارات السياسية المطروحة، ثم قيام الانتفاضة في الداخل وصولاً إلى حرب الخليج الثانية ومؤتمر مدريد ومن ثم التوصل إلى اتفاق ١٣ أيلول ١٩٩٣.

الخيط الثاني: هو خيط الأحداث السياسية، وهو الخيط الذي يربط بين تطور الحركة الوطنية الفلسطينية وتفاعلاتها وتأثيراتها، وبالمقابل المعطيات والأحداث التي تأثرت بها، من جهة وانعكاسات كل ذلك على صعيد الفكر السياسي الفلسطيني، بمعنى أن الكتاب اشتمل على جانب تأريخي للحركة الوطنية الفلسطينية إلى حد ما: منذ بداية تأسيسها، كما تمثلت بالجمعيات الإسلامية ـ المسيحية والمؤتمرات العربية الفلسطينية (في العقد الثاني) وصولاً إلى تأسيس الأحزاب الفلسطينية في العقد الثالث والرابع، وثورة ١٩٣٦، والمواقف من مشاريع الحكم الذاتي البريطاني وقيام حكومة عموم فلسطين (١٩٤٨): ثم ظهور الأحزاب القومية (البعث ـ القوميون العرب) بعد النكبة وظهور شعارات «الثأر» و«لا حدود ولا يهود» إلى بداية العودة لمحاولات قيام كيان فلسطيني في أجواء المد القومي والاستقطابات العربية، والتجاذب العراقي (عبد الكريم قاسم) ـ المصري (جمال عبد الناصر) وموقف الأردن تجاه ذلك، ثم بدايات ظهور حركة «فتح» وقيام م.ت.ف. والقضايا التي طرحتها مبادرة حركة «فتح» لانطلاقة الكفاح المسلح (التنسيق ـ التوريط ـ التوقيت) وموقف التيارات السياسية من هذه المبادرة التي استنهضت «الوطنية الفلسطينية»، ومهدت لإعادة تنظيم الشعب الفلسطيني في كيان سياسي، خاصة بعد أن سيطرت «فتح» على المنظمة. كذلك تعرض الكتاب لمشكلات العمل الفلسطيني المسلح لجهة الأمن القطري ولجهة السيادة على الأراضي الفلسطينية، وكذلك قضية الوصاية على العمل الفلسطيني والاستقلالية، وصولاً لنشوء الظاهرة «اليسارية» في العمل الفلسطيني وتذكيرنا بشعارات «هانوي العرب» (عمان) و«كل السلطة للمقاومة»... إلخ. وخروج المقاومة من الأردن إلى لبنان، حيث بدأت بالظهور انقسامات اليمين واليسار والقبول والرفض على خلفية طرح البرنامج المرحلي، وصولاً إلى الانغماس في الحرب الأهلية اللبنانية، وغزو لبنان والخروج من بيروت. ثم إلى مرحلة الانتفاضة ومن ثم اتفاق أوسلو، وقد أغنت الخلفية التاريخية هذه المادة الفكرية وأعطتها الحيوية المناسبة لها، لتضع القارئ في الأجواء والمعطيات التي ساهمت في تحديد هوية الفكر السياسي.

الخيط الثالث: هو الذي ضم مجموعة القضايا والمعضلات التي شكلت أهم محاور الفكر السياسي الفلسطيني، حيث استعرضها الباحث كلا على حدة وفق مواقف مختلف القوى السياسية الفلسطينية وجاءت على النحو التالي:

١ ـ العلاقة بين الوطني والقومي وكيفية تحقيق التناسب بينهما ومسألة الكيانية الفلسطينية.
٢ ـ ما هي الأولويات هل «الوحدة طريق التحرير» أم «التحرير طريق الوحدة»؟
٣ ـ مكانة الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية في عملية تحرير فلسطين في إطار الفكر السياسي الفلسطيني.
٤ ـ العلاقة بين المرحلي والاستراتيجي لتحقيق الأهداف الفلسطينية.
٥ ـ إشكالية العلاقة بين الداخل والخارج الفلسطيني.
٦ ـ إشكالية الوصاية العربية والاستقلالية الفلسطينية.
٧ ـ اشكالية التحول اليساري والحزبية ومرحلة التحرر الوطني.
٨ ـ التحول من الإسلام التقليدي إلى الإسلام الجهادي.
٩ ـ مسألة العلاقة مع الآخر والموقف من مستقبل الوجود اليهودي في فلسطين وشعار «الدولة الديموقراطية».
١٠ ـ مسألة الوحدة الوطنية والانقسامات في الساحة الفلسطينية وقضايا الإصلاح الداخلي.

وقد أفرد الباحث لكل قضية من هذه القضايا حيزاً خاصاً استعرض من خلاله مواقف مختلف القوى، ومن ثم التحولات التي طرأت على هذه المواقف مع تغير الظروف والمعطيات، الأمر الذي يؤكد أن الفكر السياسي الفلسطيني كان فكراً حيوياً وقابلاً للجدل والتطور وان كانت هذه التغيرات والتبدلات تفرض بنتيجة تغير ظروف ومعطيات معينة، وعلى الأغلب ليست بنتيجة تطور وعي ذاتي داخلي وهذا أحد جوانبها السلبية.

الخيط الرابع: وهو الخيط الذي جعله المؤلف عنوان كتابه «البحث عن كيان» ذلك أن هذا الهاجس ظلّ يحكم الحركة الوطنية الفلسطينية منذ وعيها لخصوصيتها حتى تاريخنا الحاضر وقد شكل قاسماً مشتركاً على مدى تاريخ العمل الفلسطيني وقلقاً مستمراً للتفكير السياسي الفلسطيني، وقد وفق الباحث في التركيز على هذا الأمر. منذ وعي الفلسطينيين لخصوصية الخطر الذي يتهددهم بسلب وطنهم، ولكن هذا الوعي انطوى على التباس ناتج عن عدم التكافؤ بين الفلسطينيين من جهة والمشروع الصهيوني من جهة أخرى لصالح هذا المشروع، الأمر الذي جعلهم يتمسكون بالبعد العربي ويراهنون على العمق العربي للمواجهة ضد الصهيونية. ورغم ما في ذلك من حقيقة إلا أنه ساهم في إضعاف تبلور الوعي الكياني الفلسطيني، في وقت لم تنجح فيه المواجهة القومية بإفشال المشروع الصهيوني. وكما قامت «حكومة عموم فلسطين» جاءت متأخرة فلم يكتب لها الحياة لأنها فقدت الأرض والشعب والكيان، ولأن الوضع العربي ليس ملائماً أو قابلاً لهذه الصيغة وساهم غياب «الوطنية الفلسطينية» في مفاقمة الخسارة الفلسطينية وتضييع فترة هامة من تاريخ الشعب الفلسطيني بين ١٩٤٨ ـ ١٩٦٤، إلى حين بداية الحركة الوطنية الفلسطينية المعارضة، التي وضعت أسسها حركة «فتح»، والتي أفرد المؤلف مساحة هامة في كتابه لمناقشة الأطروحات التي تقدمت بها بما يتناسب ومكانتها في الساحة الفلسطينية.

تلك هي الخيوط الأساسية التي جمعت نسيج الكتاب الذي بذل به جهداً هائلاً في ترتيب مادته الصعبة والمتداخلة وإعدادها لتقديمها بشكل مناسب يستطيع من خلاله القارئ دراسة الفكر السياسي الفلسطيني بكل ما له وما عليه، وقد جاء تقسيم المادة إلى خمسة أقسام، تضم أحد عشر فصلاً موزعة على فترات تاريخية، وعناوين مفصلية ليساهم في تليين هذه المادة السياسية الفكرية وتسهيل هضمها والتعامل معها من قبل الباحثين والسياسيين والمتابعين المهتمين بهذا الحقل من العمل الفكري وضم الكتاب عدداً من الملاحق الهامة ذات الصلة بالموضوع (ص٤٣٧ ـ ٤٨٣) كما ضم ثبت بالمراجع التي استند إليها الباحث في عمله إضافة إلى فهرست للإعلام وللمؤسسات تعميماً للفائدة. كما قدم خلاصات أوجز فيها محطات الفكر السياسي الفلسطيني ومعضلاته. رغم الاعتراف الواجب بالجهد الذي أغنى به د. ماهر الشريف المكتبة العربية، بعمله على هذا الكتاب الذي جاء حصيلة بحث دام عدة سنوات، يمكن إبداء الملاحظات التالية:

١ ـ خصّ الباحث المرحلة من (١٩٠٨ ـ ١٩٤٧) بالصفحات من (١٩ ـ ٤٢) أي أكثر بقليل من (٢٠) صفحة، وبتقديري فإن هذا الأمر يشكل إجحافاً بهذه المرحلة نظراً لأهميتها في التاريخ الفلسطيني. وكان من الواجب أن يعطي هذه المرحلة حيزاً أكبر من الصفحات طالما انه اختار التطرق إليها. بينما كان بوسعه أن يبدأ منذ مرحلة ما بعد ١٩٤٨ أي ما بعد النكبة، خاصة وأنه توجد معالجات هامة أخرى، سبق أن ذكرناها لمرحلة ما قبل ١٩٤٨.

٢ ـ إغناء للكتاب كان من المفيد التطرق الموجز للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني أي التعريف بمستوى التطور، وبمدى التبلور الذي بلغه هذا الشعب والذي عكس تفكيره السياسي، موضوع الدراسة.

٣ ـ وضع الباحث عنواناً رئيسياً لكتابه وهو «البحث عن كيان» باعتباره الإشكالية الأساسية لبحثه وبتقديري فإن هذا الكتاب هو أساساً دراسة في الفكر السياسي الفلسطيني وهو العنوان الفرعي لكتابه، رغم أن العنوان الأول كان خيطاً مشتركاً لجميع أقسام الكتاب.

٤ ـ تعمّد الباحث الاستشهاد بفقرات طويلة بدت أحياناً غير مفيدة فأثقلت العمل البحثي، وهو ما اعترف به في مقدمته بحديثه عن «طغيان العرض التوثيقي على التحليل وذلك ورغبة منه في التزام موضوعية علمية صارمة» بينما كان يمكن اختيار الفقرات المناسبة فقط تجنباً لذلك لا سيما وأن الكتاب تضمن شروحات هامة وجيدة.

أخيراً.. لا بد من القول بأن العمل في مجال الفكر السياسي باعتباره حقلاً علمياً وبحثاً يجب أن يحظى بمكانته المناسبة في إطار العلوم الاجتماعية، نظراً لأهميته للنشاط الاجتماعي ـ السياسي، ولضرورته في تطوير الحياة السياسية في بلادنا، ويأتي هذا الكتاب مساهمة غنية في هذا السياق مما ينبغي تعميق هذه المساهمة واستكمالها ليس في مجال دراسة وتأطير الفكر السياسي الفلسطيني والعربي وإنما في نقد هذا الفكر، وهذا ما وعد به الباحث في ثنايا مقدمته. وهذا النقد ربما عبر عنه الباحث في الفقرة الأخيرة التي ختم فيها كتابه بقوله:

«من تجربة سنتين مرّتا الآن على حل «المجازفة التاريخية» والانفراد الفلسطيني الذي دشّنه التوقيع على اتفاق «إعلان المبادئ» ورسائل «الاعتراف المتبادل» (...) لم يثبت بعد أن هذا الحل الجزئي والانتقالي على الرغم من كونه قد ضمن تحرير جزء صغيرة ومتناثرة من الأرض الفلسطينية وأقام عليها سلطة وطنية فلسطينية، قد حقق الآمال التي انعقدت عليه وقرب لحظة انهاء الصراع المفتوح منذ قرن من الزمان تقريباً».

واعتقد أنه يريد القول ان المسألة لا تتعلق بتفكيرنا السياسي فقط وإنما بماذا يريد الآخر (العدو) وبموازين القوى التي تقف وراء الأفكار والظروف والمعطيات الإقليمية والدولية التي تساندها.

ختاماً فإن هذا الكتاب ضرورة لا غنى عنها بالنسبة للعاملين في حقل الفكر السياسي والباحثين في مجال الحركة الوطنية الفلسطينية وللسياسيين المهتمين.

* صادر عن مركز الأبحاث والدراسات الإشتراكية في العالم العربي ـ دفاتر النهج ـ ١٩٩٥، ٥١١ ص



المعارضة الفلسطينية مستمرة

أنيس صايغ

كثيراً ما أسأل نفسي، في شيء من محاسبة الذات وجرد حسابات الموقف، أمام شريط الأحداث الذي يتوالى لمصلحة السيد ياسر عرفات وسياسته التي نرفض ونعارض وننعتها بالاستسلام: هل فعلاً نحن على حق في ادانتنا الحادة لهذه السياسة ولسيدها الذي يتمتع بمباركة كل دول العالم (من دون استثناء تقريباً) ومعظم أقطار العرب وأكثر من نصف الشعب الفلسطيني؟ وهل يجوز لقلة قليلة، من امثالي، ان تستمر في عصيان ارادة الغالبية ـ غالبية الشعب المعني بالموضوع مباشرة، وغالبية العرب ذوي الارتباط القومي بالقضية، والغالبية المطلقة (نعم، المطلقة، بنسبة ٩٩٪) من شعوب العالم، والخروج على ما استصوبته هذه الغالبيات في السنين الماضية؟

لست أدري إذا كان غيري من المعارضين يوجهون هذا التساؤل إلى أنفسهم، ولكني متأكد أنهم يواجهونه يومياً في أحاديثهم وحواراتهم مع الآخرين الذين يصل استغراب بعضهم «لعنادنا» الى حد اتهامنا بالحمق والجهل، وربما بالغباء و«الغشمنة» في علم السياسة. وبغير ذلك من التعابير المستحدثة كعدم فهم الواقع المتطور وتجاهل الظروف الدولية والاقليمية والوقوف في وجه التيار.

كنت في دوامة هذه المحاسبة الذاتية (ولا أقول الشك. وليطمئن مؤيدو عرفات. فإيماني ما زال، وسيبقى، راسخاً) حينما قرئ لي خبر انعقاد الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (بالمناسبة، هل تتذكرها؟ كثيرون، ومنهم بعض قيادييها وعناصرها، قد نسوها، أو على الأقل، نسوا أنها لا تزال حية ولو بالإسم، أي حية ولا ترزق).

خبر صغير، عادي، لا يخرج عن نطاق المتوقع والمألوف. غير انه شكّل، بالنسبة إليّ رداً على تساؤلاتي وعلى أي زعم بأن سياسة السيد عرفات قد نجحت وان الحق الفلسطيني بخير وان المسيرة احتفظت بخطها القويم ولم تنحرف، فلماذا المعارضة إذاً؟

اجتماع يحتاج الى تشريح، للفضول والحشرية فقط. لأن الجثة لا تُشرّح إلا حينما تحاط هي، أو أسباب الوفاة أو/و مسببوها، بعلامات استفهام. بينما نحن نعرف الميت، ونعرف القاتل، ونعرف أسباب الجريمة وأدواتها.

(١) المكان: في العريش، على الحدود المصرية الفلسطينية. أي خارج «حدود» ما يسمى بمناطق الحكم الذاتي. لماذا؟ لأن «إسرائيل»، التي يقول لنا السيد عرفات أنها انسحبت من هذه المناطق، فتحررت (وقد شاهدنا احتفالات «التحرير» على شاشات التلفزيون وسمعنا الخطب الرنانة والأناشيد الحماسية تشيد ببطل التحرير) لا تسمح بدخول الفلسطيني بلده (حتى ولا ذلك القطاع «المتحرر» من بلده) إلا بإذن مسبق منها، حتى ولو كان الداخل صاحب شأن، عضواً في اللجنة التنفيذية. بطل التحرير نفسه يحتاج إلى إذن قبل أن يدخل. والمقصود بالإذن ألا يصدق الكلام الذي يقوله للناس بأن الأرض قد تحررت وجيش الاحتلال قد انسحب. فإسرائيل لا تنكفئ أبداً. إنه جوهر المخطط الصهيوني. إنها تعيد انتشار قواتها. تنقل الحاجز من مكان إلى آخر. لكنها لا تعطي الفلسطيني أرضه ولا تعيد اليه حقه.

(٢) الزمان: مثلما يجري كل شيء حسب قرار «إسرائيلي»، كان لا بد للجنة التنفيذية للمنظمة من ان تجتمع في أقرب وقت تنفيذاً لانذار شمعون بيريز للسيد عرفات بأن عليه أن ينهي مسألة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وحذف الفقرات التي وضعت «إسرائيل» فيتو عليها في مدى شهرين اثنين فقط من بعد اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي التي جرت يوم العشرين من الشهر الماضي. ولما كان غرض الاجتماع الرئيسي وضع آلية هذا التعديل المطلوب، أي دعوة المجلس الوطني الفلسطيني ليقوم بالمهمة، فإن تحديد موعد اجتماعات اللجنة أملته تعليمات الحكومة «الإسرائيلية» في انذار رئيسها الذي كرره أكثر من وزير ومسؤول صهيونيين في اكثر من مناسبة واكثر من صيغة في الشهرين الأخيرين.

(٣) المشاركون: احد عشر، من ثمانية عشر عضواً. بينهم ثلاثة تمردوا على فصائلهم وارتدوا، بأثمان باهظة، بالطبع، ورابع عارض ثم والى حتى يرتفع ثمنه. واربع امعات يحضرون وان غابوا ويغيبون ولن حضروا! فالأمر سيان. والتوقيع (بل البصم على بياض ممهور مسبقاً). وثلاثة أقسموا يمين الثورة حتى النصر لكن قواهم خارت قبل الوصول الى العرش، بل قبل الوصول الى أوسلو، بل قبل الذهاب الى مدريد.

هؤلاء هم الذين يقررون مصائر ما يزيد على خمسة ملايين فلسطيني. وهم الذين يقودوننا نحو التصديق على صكوك الاستسلام بالاندفاع نفسه الذي قادوا به الثورة من قبل.

ان النتائج التي تصدر عن مؤسسة ترتبط ارتباطاً عضوياً بنوعية العناصر التي تدير المؤسسة وتوجهها. فأي مستقبل لفلسطين نرجوه، أو حتى نتوقعه، وهذه هي الخامة التي تتكون منها القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

(٤) القرارات: قرئ المكتوب من عنوانه. وقرئت القرارات قبل المناقشات، بل قبل الاجتماعات. «اسرائيل» تريد (بل تفترض) كذا. وكذا هي ان يدعى المجلس الوطني للاجتماع لحذف العبارات المرفوضة. إذاً فالقرار هو أن يجتمع المجلس المذكور (علماً بان مدته القانونية قد انتهت، وانتهت معها شرعية هذا المجلس) ويأخذ القرار المطلوب بل المفروض من «إسرائيل» عبر السيد عرفات. لكن عرفات ليس موظفاً عند بيريز. لقد أصبح «رئيساً» بإرادة حوالي التسعين في المئة من ناخبي مناطق «الحكم الذاتي». لذلك لا بد من مخرج: صيغة تلبي الأمر الإسرائيلي لكنها تبدو للناس قراراً وطنياً نابعاً من ارادة الشعب الفلسطيني (عبر ممثليه في المجلس) يأخذ في الاعتبار التطورات الدولية والمحلية، وخاصة تحقيق «حكم ذاتي»، أي شيء من الاستقلال أو خطوة نحوه كما يردد السيد عرفات باستمرار لقطاع من المناطق التي احتلتها قوات العدو في حزيران ١٩٦٧ باستثناء القدس، طبعاً. وباستثناء المستوطنات «الإسرائيلية». وما حولها وطرق الاتصال فيما بينها وهي تحتل مساحة تقارب نصف مساحة الأراضي المحتلة ١٩٦٧ (!!). وبكلام آخر، إن هذا الاستقلال المزعوم يفترض خطاباً سياسياً مختلفاً عن «خطاب الشقيري» قبل أكثر من ثلاثين سنة حينما لم تكن فتح، بقيادة عرفات، قد قامت وناضلت وخفضت لنا هذا النصر المبين.

وحتى يثبت السيد عرفات استقلاليته عن المطلب «الاسرائيلي»، ارتأى ان يتم حذف الفقرات الممنوعة بوضع ميثاق وطني فلسطيني جديد لا يردد ما ورد في السابق من عبارات تدعو إلى ازالة دولة الاغتصاب وتحرير الأرض واقامة حكم وطني يعبّر عن ارادة الشعب الفلسطيني كله.

انها صيغة تحفظ ماء وجه سلطة الحكم الذاتي، إذا كان الوجه لا يزال فيه بعض الحياء. لكن لا. من قال أن «اسرائيل» تريد الحفاظ على كرامة أدواتها. بل هي تريد العكس. تريد تلطيخ هذه الأدوات وتمريغها وتغطيسها في الوحل. لا بد من ابقاء الميثاق السابق، وحذف ما يجب حذفه، واستبداله بما يجب أن يستبدل به، بعد ان استبدلت القيادة الفلسطينية العدو الصهيوني بالأخ والصديق والحليف الصهيوني.

وهكذا تنظر اللجنة التنفيذية بدعوة المجلس الوطني القديم ـ الجديد، بعد تأمين غالبية الثلثين لتصوت مع تعديل الميثاق.

وبعد، أيلام أمثالي، جهلة السياسة ومحنطو الفكر ومتحجرو العقل، التائهون خارج مدار المنطق الدولي والمصلحة الفردية والطموح الشخصي، المحصنون ضد الاغراءات البراقة المتنوعة، ان هم استمروا على معارضتهم، يتمسكون بالمبدأ الأزلي: حقهم بفلسطين وبالعودة إليها، ولا يتنازلون عنه حتى ولو كانت الأوضاع كلها لا تسمح بتحقيق هذا المبدأ؟

أمام هذه الصلابة في المبدأ، يصبح الوقت عاملاً شكلياً. وتتحول نسب المقترعين والقابلين والرافضين والمسايرين والحائرين الى مجرد أرقام شكلية. ذلك أن الظروف والعوامل والمؤثرات، نفسية كانت أو اقتصادية أو معيشية، دولية أو إقليمية أو عربية أو فلسطينية، إنما هي في تبدل دائم. والذي جاء بقيادة مستسلمة قد تهزمه قيادة أصيلة. والذي أجلس دولة على عرش العالم قد يخلعها ويطيح بها. والذي خدّر الشعب وألهاه وخدعه قد ينكمش أمام مدّ شعبي واعٍ وحيّ. يخطئ من يعتبر الوقت عاملاً سلبياً دائماً. فالوقت حصيلة حركة مستمرة. والحركة تقوم على المدّ والجزر معاً. وقد يكون الوقت معك اليوم ثم يعمل ضدك غداً. والعكس صحيح أيضاً. المهم في الأمر أن نعرف. نحن المتمسكين بحقنا، كيف نستفيد من الوقت. السيء حالياً، ونستثمره لصالح مبادئنا الثابتة في مرحلة قادمة.

.. من ثمار «السلام»

من غير الممكن فصل الازمات السياسية والعسكرية الحالية في جنوبي حوض البحر الاحمر عن مسار عملية السلام بين العرب واسرائيل. ليس فقط لكون حوض البحر الاحمر وجزره وخطوط المواصلات فيه، في صلب المشروعات الرئيسية الموضوعة لاقتصاديات ما بعد السلام. وليس فقط لما يقال عن مطامع اسرائيلية ليست خفية، لتحقيق النفوذ في تلك المنطقة، بل ايضا لكون هذه الازمات من الثمار الواضحة لعملية السلام ونتائجها على صورة واوضاع العرب.

فاستشراس دولة ضئيلة الحجم والامكانيات كأريتريا، على دولتين عربيتين من اكبر دول حوض البحر الاحمر، هما اليمن والسودان، يعكس بوضوح الاستخفاف الواضح ليس بهاتين الدولتين اللتين تفوق كل منهما اريتريا كبرا وقدرات بأضعاف مضاعفة، بل هو استخفاف واضح بالعرب ودولهم جميعاً. وهو استخفاف كان من الصعب تصوره في علاقات تلك المنطقة قبل سنوات قليلة، اي قبل عملية السلام. على الرغم من ان العرب لم يكونوا في موقع المنتصر او ذي الكفة الراجحة على اسرائيل.

ولم يكلف الرئيس الاريتري اسياس افورقي نفسه حتى استخدام اقل ما يمكن من الديبلوماسية لإخفاء هذا الاستخفاف. اذ قال علانية اثناء زيارته الاخيرة لإسرائيل متحدثا عن العرب جميعا «انهم يخلطون الوقائع بالاوهام»، مكررا في كل تصريح أدلى به في الآونة الاخيرة رغبته في فرض الامر الواقع بالقوة على اليمن. وفي العمل علانية على اسقاط الحكم السوداني بتقديم العون العسكري لأي طرف معارض لهذا الحكم.. وفي الوقت نفسه رافضا وساطة مصر اكبر دول حوض البحر الاحمر واكبر الدول العربية..

فأريتريا التي استقوت بالعرب واعتمدت اساسا على دعمهم ماليا وعسكريا وسياسيا في خلال العقود الثلاثة الماضية من اجل تحقيق الاستقلال عن اثيوبيا، باتت بعد الاستقلال في موقع آخر. بعد ان اقتنع قادتها بعلاقة مختلفة مع العرب، تستند اساسا على ان استعداء العرب اكثر فائدة وأدرّ لـ«الخير» من مصادقتهم. بالاخص بعد ان اظهرت عملية السلام مع اسرائيل مدى الفوائد التي حصلتها اسرائيل جراء معاداة العرب والاعتداء عليهم.

ويبدو واضحا ان القيادة الاريترية المعجبة بالتجربة الاسرائيلية، تؤمن بوجود تشابه ما بين وضعي اريتريا واسرائيل. اذ ان كل منهما تقع وسط محيط عربي غالب، وأياً منهما لا تملك خيرات طبيعية او مساحات شاسعة من الاراضي او اعداد كبيرة من السكان. ناهيك عن ان كلاً منهما دولة جديدة بالمقارنة مع المحيط.. كما ان كلا منهما تختلف عن المحيط من الناحية الثقافية (اللغة والتركيبة السكانية) لتصل المقارنة الى حد الاعتقاد بأنه اذا كانت اسرائيل قد نجحت في قلب ميزان القوى لصالحها، بعد ان استدرّت عطف العالم الخارجي، وبالاخص الغربي، بتصوير نفسها ضحية وسط العرب المعتدين الأقوى منها بدرجات. فلماذا لا تعمد اريتريا الى الاستراتيجية نفسها.

وما ساعد في هذا التوجه ان العرب ظهروا بعد عملية السلام اكثر ضعفا من اي وقت مضى، عبر استعداد غالبية دولهم للتسليم لإسرائيل بكل شيء واكثر تفتتاً بعد ازمة وحرب الخليج. ناهيك عن تزايد قوة ونفوذ اسرائيل اكثر من اي وقت مضى، واعلانها صراحة عن الاهتمام الشديد بأريتريا لموقعها المتميز عند مدخل حوض البحر الاحمر، وعلى خط المواصلات ما بين الشرق الاوسط والمحيطين الهندي والهادئ.

بالطبع فإن الاريتريين يشعرون ايضا بتمايزهم عن المحيط العربي في تلك المنطقة بادعاء القرب من غيرهم من الثقافة الاوروبية. كما ان قيادتهم تسعى لإشاعة الانطباع بأنهم جزيرة في وسط ذلك المحيط. وهنا ما يجعل هذه القيادة تركز على لبس دور رأس الحربة في مواجهة العرب والاسلام في تلك المنطقة على اعتبار ما لهذا الدور من جاذبية قوية في العلاقة مع العالم الغربي، وعلى اعتبار هذا الدور املا لأريتريا في النمو الاقتصادي والنجاح في الاستمرار كدولة، بعد عامين ونصف العام من الاستقلال.. والازمات الاقتصادية والسياسية الداخلية الطاحنة.

غسان مكحل

الأحزاب الدينية .. مجدداً

من بين الأسباب التي دفعت بالحزبين الكبيرين في اسرائيل، العمل والليكود الى الاتفاق على قانون انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر، الذي سيطبق في الانتخابات المقبلة، كان محاولة للخروج من دائرة الارتهان للاحزاب الصغيرة، وخاصة الدينية منها، لدى تشكيل الحكومات وهي بمعظمها ائتلافية.

فللأحزاب الدينية التي لا يتعدى جمهورها نسبة الـ ١٥ في المئة من حجم هيئة الناخبين، تاريخ حافل في ابتزاز الاحزاب الكبيرة التي كانت بحاجة الى دعمها من اجل تأمين الاغلبية للتشكيلات الائتلافية في الكنيست.

وكانت الاحزاب الدينية السبب المباشر في اسقاط الحكومات القائمة في اكثر من نصف عدد المرات التي تم فيها حل الكنيست والدعوة الى انتخابات مبكرة، وهي سبع من اصل ١٤ دورة انتخابات منذ تأسيس الكيان الصهيوني على ارض فلسطين في العام ١٩٤٨.

وعلى الرغم من الضربة التي تلقتها الاحزاب الدينية في انتخابات الكنيست الثالثة عشرة في العام ١٩٩٢، التي تراجع فيها تمثيلها في الكنيست من ١٨ نائباً في ١٩٨٨، الى ١٦ نائباً. الا انه يبدو أن هذه الاحزاب ما تزال تلعب دوراً محورياً يحسب له حساب في السياسة الاسرائيلية.

وتظهر ملامح استعادة الاحزاب الدينية دورها المحوري في السياسة الاسرائيلية، من خلال نجاح هذه الاحزاب مؤخراً في تأجيل الاعلان عن موعد الانتخابات المبكرة المقبلة. على الرغم من توافق رئيس الوزراء زعيم العمل شمعون بيريز مع زعيم الليكود بنيامين نتنياهو على تاريخ ٢٨ أيار المقبل.

ويبدو أن الاحزاب الدينية التي احتجت على الموعد المتفق عليه بين العمل والليكود لسبب الاحتفالات بعيد «شفاعوت»، ستنجح في فرض موعدها بتأخير الانتخابات اسبوعاً بحيث تنظم في الرابع من حزيران.

وقد أقر الأمين العام لحزب العمل نسيم زفيلي بأن تأجيل الموعد هو (في حال حصوله) تنازل امام الاحزاب الدينية.

وعلى الرغم من ان الصحف الاسرائيلية اشارت الى ان بيريز ونتنياهو تعمدا اختيار موعد ٢٨ ايار مع علمهما بانه يتزامن مع احتفالات عيد «شفاعوت»، وذلك للظهور بمظهر من يقدم التنازل الى هذه الاحزاب. الا ان هذا الاسلوب يثبت ان زعيمي العمل والليكود ما يزالان يحسبان حساباً للاحزاب الدينية.

ويبدو أن لجوء بيريز ونتنياهو الى استرضاء جمهور المتدينين على ابواب الانتخابات مرده الى حاجة كل منهما الى اصوات هذه الشريحة الانتخابية لترجيح كفته سواء للفوز بمنصب رئيس الوزراء، او لتسهيل مهمة تشكيل ائتلاف حكومي.

ومثل هذا الأمر يوحي بأن رئيس الوزراء سيظل رهن ابتزاز الاحزاب الصغيرة وبخاصة الدينية منها. على الرغم من انه يدين بوصوله الى منصبه لجمهور الناخبين مباشرة، وليس للاحزاب السياسية.

وهذا بالتالي، يدعم وجهة نظر الاصوات التي ارتفعت بالاعتراض على قانون انتخاب رئيس الوزراء بالاقتراع المباشر، ويؤكد ان تقليص دور الاحزاب الصغيرة يتطلب مراجعة شاملة للنظام السياسي، ولقانون الانتخابات القائم.

محمد شريدة

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ١ـ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠ـ٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ١/٢/٣/٤/ ٣٥٠٠٨٠ـ٧/ ٣٥٣١٠٦ـ١/ ٣٤٩٤٣٠/ ٢/ ٣٥٠٠٠١ـ٢/ ٣٧٢٠٠١/ ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠.

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ـ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ـ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات. بيروت ٣٦٠٦٧٠

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«التأخير في العدالة نوع من الظلم».
لاندور

«الولايات المتحدة وسياستها، تتحمّل المسؤولية الكبرى في ما يجري الآن في الشرق الأوسط وما سوف يجري فيه مستقبلاً».
جمال عبد الناصر

محطة أخيرة

البلد ورشة، إلى متى؟ لا احد يعرف، ولا أحد يريد ان يسأل.

حسب المعدلات الحالية لمشاريع اعادة الاعمار، فان لبنان سيصبح جاهزاً للسكن مع أواسط القرن المقبل.

لم تستأذن الحكومة اللبنانيين، ولم تطلب منهم السفر الى الخارج، لكي تنهي مشاريعها. لذلك فان الاعوام الخمسين المقبلة ستكون مضنية لكل من قرر البقاء، او لا يستطيع المغادرة.

وللحكومة حجتها الجاهزة دائماً: الورشة افضل من الحرب، وكأن الاعمار عقوبة.

وللحجج المقابلة قوتها ايضاً: لولا الكهرباء التي كانت اعادتها مؤخراً انجازاً تاريخياً للبنان، يعادل اكتشافها بالنسبة الى العالم، لكان بالامكان القول ان ما تحقق طوال السنوات الثلاث او الاربع الماضية لا يستحق كل هذا الصخب والضجيج.

لا يحسد الاشقاء العراقيون على معاناتهم مع الرئيس صدام حسين، لكن المؤكد انهم يضحكون في سرهم عندما يلاحظون ان الحرب انتهت في لبنان منذ خمس سنوات، ومع ذلك فان العاصمة بيروت ما زالت بحاجة الى مياه الشفة، وخطوط هاتفية، وعشرات الجسور، ومشاريع عديدة لكي تبدو كعاصمة عصرية بعد خمسين عاماً.

لا يحسد الاشقاء العراقيون برغم ان الرئيس صدام حسين أعاد بناء جسور بغداد وخطوطها الكهربائية والهاتفية وامداداتها المائية بعد أقل من ١٨ شهراً على انتهاء حرب الخليج.

ساطع نور الدين



الكاميرا الذهبية تم مساء الثلاثاء الماضي توزيع جوائز «الكاميرا الذهبية» التي يمنحها برنامج منوعات تلفزيونية ألمانية في برلين و«الكاميرا» الممنوحة عبارة عن نسخة مصغرة تتطابق مع أول كاميرا تلفزيونية عالمية استخدمت للمرة الأولى في مجال البث الحي خلال الألعاب الأولمبية لعام ١٩٣٦ في برلين، تمنح سنوياً لمشاهير ألمان وعالميين.

في الصورة، جودي فوستر وانطوني كوين وجيرارد ديبارديو بعد حصولهم على جوائز العام الجاري. (أ ف ب)

مليون دولار لساقيْ «السمكة»

قد تكون مجرد دعاية، لكنها فكرة طريفة وصاحبتها تستحقها.

فقد لجأت الممثلة الأميركية جايمي كيرتس الى التأمين على ساقيها بمبلغ مليون دولار.

وفي الصورة، الوسيط في شركة لويدز للتأمين ستيف ابرام يحسب مقاسات الطول والعرض لساق كيرتس المسحوبة، وذلك أمام عدسات المصورين أمس الأول، إيذاناً بالاعلان عن الاتفاق مع صاحبة الدور المميز في فيلم «سمكة تدعى واندا». (أ ب)

إبنة ستالين في انكلترا ولم تصبح راهبة

ذكرت صحيفة «الديلي ميل» البريطانية، أمس، ان ابنة الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين تعيش بهدوء في غربي انكلترا، وهو ما يتناقض مع تقرير آخر تحدث عن أنها دخلت أحد الأديرة الأسبوع الماضي.

ونقلت «ديلي ميل» عن سفتلانا اليلوييفا قولها «نعم فكرت بدخول دير، لكن ذلك لم يتم».

وأوضحت الصحيفة ان ابنة ستالين التقت صحافياً في قرية نائية في غربي البلاد، لكنها لم تحددها.

وكانت صحيفة «تايمز» اللندنية قد أشارت الى ان اليلوييفا (٧٠ عاماً) تتابع تحصيلاً دينياً لتصبح راهبة في أحد أديرة سويسرا.

ونقلت «ديلي ميل» عنها قولها «إنني لست تلك الكاثوليكية التقية كما كنت قبل ثلاثة أعوام. لم أعد بحاجة إلى الكنيسة. الله موجود وهو يحبني، لكنني لست بحاجة الى كاهن». (أ ب)

القاهرة: سرقة حافلة انشغل سائقها بالإفطار

ذكرت صحيفة «الأهرام»، أمس، أن حافلة تابعة لهيئة النقل العام المصرية سرقت بعدما تركها سائقها في عرض الشارع لتناول طعام الإفطار.

أضافت الصحيفة ان السائق صلاح جندي ترك الحافلة في منطقة المنيب المزدحمة وقت آذان المغرب لتناول إفطاره.

ولم يعثر السائق على الحافلة لدى الانتهاء من إفطاره، فأبلغ عن فقدها. (رويتر)

قبلات ليتوانية

ذكرت وكالة أنباء البلطيق أن ثلاثة عشر ليتوانياً وثلاث عشرة ليتوانية يتنافسون في مسابقة «أطول قبلة» لمناسبة عيد الحب.

وأوضحت محطة الإذاعة التي تنظم هذه المسابقة ان المتبارين في هذا السباق سيبقون معلقين ببعضهم البعض زهاء أربعين ساعة. وسيكون بإمكانهم التوقف فترة عشر دقائق كل ساعة ونصف ساعة كل أربع ساعات. وسيشرف على هذا «الماراتون» لجنة تحكيم توزع عملها على فترات متساوية.

أما الجائزة التي سيربحها الفائزان فهي رحلة لمدة ثمانية أيام على ضفاف النيل تتضمن أيضا تكاليف السفر. (أ ف ب)



«المسيرة الطويلة» تنتهي بعد ثوان
الصاروخ الصيني تأرجح فانتهى بكارثة

انتهت رحلة الصاروخ الصيني «المسيرة الطويلة ـ ٣ بي» بكارثة، اذ انفجر بعد ٢٠ ثانية على اطلاقه، فوق منطقة سكنية مجاورة للقاعدة الواقعة في اقليم سيشوان.

وذكرت محطة اذاعة وتلفزيون هونغ كونغ ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا، واصيب عشرات آخرون، في الحادثة التي القت ظلالاً من الشك حول برنامج صيني طموح لحمل اقمار اصطناعية الى الفضاء.

وقال مراسل تلفزيوني «سمعت ان الصاروخ انفجر في واد غير مزدحم بالسكان وانه اصاب عشرة اشخاص بجروح».

وأوضحت الاذاعة ان الصاروخ راح يتأرجح فوق منصة الاطلاق ثم مال بزاوية ٤٥ درجة (الصورة) قبل ان ينطلق في وضع افقي. وينفجر بعد مسافة قصيرة قرب «مركز كسيتشانغ الفضائي» في جنوبي غربي الصين، محدثاً دوياً «كالزلزال» كان بالامكان سماعه على بعد ٤٠ كيلومتراً.

وكان الصاروخ الاكثر تطوراً بين جيل الصواريخ الصينية، يحاول حمل قمر اصطناعي اميركي للاتصالات يطلق عليه «انتلسات ٧٠٨»، وذلك لخدمة مؤسسة «روبرت موردوخ الاخبارية». ومؤسسة «تيلي كوميونيكشن» العملاقة.

وخضع الصاروخ «المسيرة الطويلة» لاختبارات استغرقت ثلاثة اعوام. ويبلغ طوله نحو ٥٥ متراً، وهو قادر على حمل ما زنته خمسة أطنان.

وكانت الصين تعتزم اطلاق ٣٠ قمراً اصطناعياً الى الفضاء بحلول العام الفين. (أ ب، رويتر، أ ف ب)

الصاروخ ينطلق في وضع افقي قبل ثوان من انفجاره أمس (أ ب)

الذكرى العاشرة لبالمه والقاتل ما زال طليقاً
لغز محيّر والجرح السويدي مفتوح

تغطي لوحة من النحاس بقعة دم على رصيف في وسط استوكهولم تخليداً لذكرى رئيس الوزراء السويدي اولف بالمه الذي اغتيل منذ عشرة اعوام. ولم تتمكن السلطات من كشف لغز الجريمة المستعصية على الحل برغم ١٨ ألف معلومة جمعتها الشرطة.

وما زال اغتيال بالمه جرحاً مفتوحاً في السويد التي تحتفل بذكراه العاشرة في ٢٨ شباط الحالي، تماماً كما هو الحال في قضية مقتل الرئيس الاميركي جون كينيدي.

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة اوميا السويدية جونيل غوستافسون «فقدت السويد براءتها عندما اغتيل بالمه. موته أكد اننا لا نختلف عن الآخرين فجأة ادركنا اننا جزء من بقية العالم».

وكانت اللوحة التي تحدد مكان اصابة بالمه بالرصاص، مغطاة لبضع سنوات بالورد الاحمر، رمز الحزب الاشتراكي الديموقراطي الذي كان يتزعمه. وحالياً توضع الزهور الحمراء على اللوحة يوم ميلاده في ٣٠ كانون الثاني، وذكرى اغتياله بعد شهر من هذا التاريخ.

واغتيل بالمه الذي حاز حباً عميقاً من مؤيديه وكراهية بالقدر نفسه من خصومه المحافظين، أثناء عودته سيراً على الاقدام بصحبة زوجته بعد خروجهما من «سينما غراند» عندما قتل عمداً في ليلة شتاء قارسة البرد، بعدما شاهدا فيلم «الاخوة موتسمارت» وكانا في طريقهما الى محطة مترو الانفاق للعودة الى شقتهما في المدينة القديمة التي تبعد حوالى كيلومترين من وسط استوكهولم.

وكان بالمه في ساعة مبكرة من ذلك المساء قد صرف حراسه. وأثناء سير الاثنين امام متجر تحف فنية ظهر القاتل فجأة واطلق الرصاص على ظهر بالمه من مسدس «ماغنوم ٣٥٧»، ثم اصاب زوجته برصاصة واختفى في الظلام.

مات بالمه في الحال. استخدم القاتل رصاصاً يخترق الدروع مزق احشاء رئيس الوزراء. وقال ضابط شرطة «الارجح انه مات قبل ان يسقط على الارض».

واذهل اغتيال بالمه السويديين واثار تحقيقات واسعة النطاق في الشرطة تخللتها فضائح ادت الى استقالة وزير عدل وبضعة ضباط شرطة وموظفين كبار.

ومنذ وقوع الجريمة قامت آلاف النظريات والافتراضات الى جانب ١٨ الف معلومة تلقتها الشرطة بعضها مغرق في الخيال لدرجة عدم اخذه جدياً. ادعت نظرية ان وكالة الاستخبارات الاميركية «سي اي ايه» مع «المنظمة الماسونية الايطالية بي ٢» متورطتان في الاغتيال ربما لان بالمه انتقد علناً الولايات المتحدة اثناء حرب فيتنام.

وتتصور نظرية اخرى ان الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» وراء اغتيال بالمه لتأييده القضية الفلسطينية.

وذكر البعض ان ايران والعراق كانا مستاءين من بالمه بسبب اسلوبه في الوساطة بينهما بتكليف من الامم المتحدة وانه ربما لهما يد في اغتياله.

ويزعم هانز هولمر رئيس الشرطة في ذلك الوقت، ان حزب العمال الكردستاني وراء الجريمة. واقصي هولمر من منصبه بعد فضيحة اتهم فيها بالتنصت على تليفونات وافدين اكراد.

واكثر التكهنات شيوعاً ان بالمه راح ضحية مؤامرة لحلف غير مقدس بين رجال اعمال سويديين كبار يمينيين وعناصر في الشرطة. وفي ذروة القضية كان يعمل فيها ٣٠٠ مخبر سري تقلص عددهم الى ١٤ الآن برئاسة هانز اولفبرو ويطلق عليهم «مجموعة بالمه».

يقول لارس جونسون، نائب رئيس المباحث، ان اولفبرو وزملاءه يركزون جهودهم حالياً على العثور على سلاح الجريمة.

وفي عهد بالمه حازت السويد شهرة عالمية كدولة غنية ومجتمع متناسق تتبنى حكومته قضايا المعذبين في الارض ولا تتورع عن انتقاد الشرق او الغرب.

وقال غوستافسون «بعد ان كان النموذج السويدي مضرب الامثال، بدأ يتراجع قليلا بعد موت بالمه. وفي الوقت نفسه، كان اغتياله حافزاً لان نرى هذا بصورة اوضح».

(رويتر)

الألياف تقي من الإصابة بنوبات قلبية
في نظام غذائي يركز على الحبوب والفاكهة

خدمة «نيويورك تايمز»

اذا كانت الاكتشافات المتعلقة بالاغذية المحتوية على دهون تثير الارتباك لدى العديد من الناس، فان ما يكتشفه العلماء عن الاغذية الغنية بالألياف قد تدفع الاشخاص العاديين الى رمي خططهم للحمية بقرف. فالسؤال المطروح هو هل ان رقاقات نخالة الشوفان جيدة للصحة ام لا، وهل تؤدي الالياف دوراً مهماً او هو الدهن الذي يهم؟

وتؤكد دراسة اجريت مؤخراً ان الانظمة الغذائية الغنية بالالياف تساعد على محاربة امراض القلب لكن ربما ليس بقدر الامتناع عن تناول الدهون. وتقول الدراسة التي شملت ٤٤ الف رجل تتراوح اعمارهم بين اربعين وخمسة وسبعين عاماً وجميعهم من اصحاب المهن واستمرت ستة اعوام، ان اولئك الذين يستهلكون اغذية تحوي الياقاً اكثر هم عرضة للاصابة بنوبات قلبية بنسبة تقل ٣٥ في المئة عن الذين يتناولون الالياف بصورة نادرة.

وتشير الدراسة الى ان التحول الى اغذية خالية من الدهون ولكن قليلة الالياف، ربما لا يكون كافياً لحماية الرجال متوسطي السن من النوبات القلبية.

وتوضح الدراسة ان الالياف التي يحتوي عليها الشوفان تساهم في خفض نسبة الكوليسترول تماماً كما تقول الاعلانات، لكن تجنب الاصابة بأمراض القلب يتطلب أكثر من تناول وجبة غنية بالألياف. مما يعني ان لائحة الاطعمة الغنية بالألياف للرجال يجب ان تتضمن افطاراً صباحياً بارداً غنياً بالحبوب يتبعه تناول تفاحة وموزة وبرتقالة وجزر مطبوخ وصلصة البندورة.

ولا تعتبر الحبوب المجففة المعروفة بانخفاض نسبة الكوليسترول فيها مهمة في وجبات الرجال الغذائية.

وعادة يكون معدل الاستهلاك الاعلى للالياف ٢٥ غراماً او اكثر في اليوم فيما لا يزيد هذا المعدل عن ١٢.٥ غراماً لدى مجموعة الاشخاص الذين يستهلكون الالياف استهلاكاً قليلاً. ويعتبر المعدل الوسطي لاستهلاك الالياف لدى الاميركيين العاديين ١٥ غراماً في اليوم مصدرها الحبوب والفاكهة والاغذية النباتية عموماً. ويصل المعدل اليومي الضروري الى ما يتراوح بين ٢٠ و٢٥ غراماً.

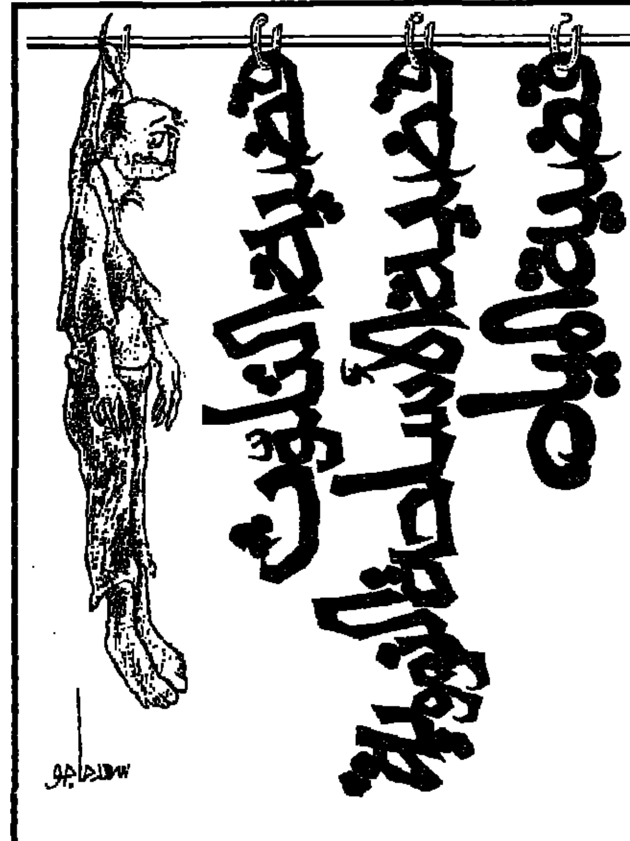
ويقدر الباحثون ان كل عشرة غرامات اضافية في المعدل اليومي لتناول الالياف تقلل ٢٠ في المئة مخاطر وقوع مشاكل في الاوردة التاجية في القلب. وبعبارات أخرى اذا كان شخص ما معرضاً بنسبة ٥٠ في المئة للاصابة بنوبة قلبية، في امكانه تخفيض هذه النسبة ٤٠ في المئة اذا زاد من استهلاكه اليومي للألياف عشرة غرامات.

وتدعم هذه الاكتشافات توصية الحكومة الاميركية الاخيرة «لاختيار النظام الغذائي الغني بالحبوب والخضار والفاكهة». وصدرت هذه النصيحة في الشهر الماضي في «التوجيهات الغذائية العامة للاميركيين».

وغالباً ما يفكر الناس بالنخالة عندما يسمعون كلمة «الياف». لكن الكثير من الحبوب تحتوي ايضاً على الالياف بنسب مرتفعة. وعلى سبيل المثال فان نصف ثمرة متوسطة الحجم من الكريب فروت يحتوي على ستة غرامات من الالياف اضافة الى القمح والجزر المطبوخ وغيرها.

ووجد الباحثون برئاسة اريك ريم، استاذ التغذية في مدرسة الصحة العامة التابعة لجامعة هارفارد، انه حتى بين الرجال الذين يتناولون الدهون بنسب عالية، فان استهلاك الكثير من الالياف يشكل عاملاً وقائياً مما يشير الى ان الالياف تخفف من مخاطر الامراض القلبية بشكل مستقل عن معدلات الدهون والكوليسترول التي يتناولها الرجل.

لكن يعترض، في مقدمة التقرير الذي نشرته صحيفة الجمعية الاميركية الطبية «جورنال أوف ذي اميريكن ميديكال اسوسييشن» الطبيب ارنست ويندر على الاستنتاجات التي توصلت اليها دراسة هارفارد، معتبراً ان الرجال الذين يستهلكون الكثير من الالياف عادة ما يكون نمط حياتهم صحياً بشكل كامل.



صحوة من غيبوبة ٧ أعوام



أفاق شرطي أميركي من غيبوبة دخل فيها منذ سبعة أعوام عندما أصيب بطلق ناري في رأسه، وقال مسؤولون في مستشفى تينيسي ان الشرطي تعرف على ابنه على الفور.

وخرج الضابط غاري دوكاري الذي يعمل في شرطة وولدن، في ولاية تينيسي من حالة وصفتها متحدثة باسم مركز باركريدج الطبي، بأنها «حالة شبه غيبوبة».

غير أن دوكاري لم ينطق بكلمة واحدة منذ العام ١٩٨٨ عندما أطلق مهاجم مخمور النار عليه وأصابه في جبهته.

وقال أفراد عائلته انه بدأ في الحديث وإلقاء النكات عندما أفاق وتعرف على ابنيه كولت وشون وكان عمراهما خمسة و١٢ عاما على التوالي عند إصابته.

(رويتر، أ ب)

□ واشنطن ـ تبارى المسؤول السابق لجهاز الاستخبارات السوفياتي «كي.جي.بي» أوليغ كالوغوين والمدير السابق لجهاز الاستخبارات الاميركية «سي.اي.ايه» وليام كايسي في لعبة للتجسس على أسطوانة «سي.دي روم» اخترعها صحافي بريطاني. وتتضمن اللعبة خاصة تحقيقاً عن اغتيال الرئيس الأميركي جون كينيدي ومطاردة مشبوهين. (أ ف ب)

□ باريس ـ ذكرت دراسة نشرت في باريس ان الشبان الفرنسيين يفضلون شرب الجعة بدلاً من النبيذ الذي يرون فيه مشروباً «كريهاً ومملاً».

ويعتبر الشباب الذين يشربون من «أجل السكر» ان النبيذ بطيء المفعول لذلك يفضلون عليه اما المشروبات الكحولية الأقوى أو الجعة لأن ثمنها أرخص حسب ما ذكرت الدراسة التي شملت ٢١٦ شاباً تتراوح أعمارهم بين الـ١٨ والـ٢٥ عاماً.
وقد أجريت هذه الدراسة بطلب من مجموعة شركات منتجة للنبيذ. (أ ف ب)

□ بوخارست ـ ذكرت صحيفة رومانية، أمس، ان تلميذاً في الحادية عشرة من العمر وضع حداً لحياته شنقاً بعدما أصيب بخيبة أمل لأنه لم يحصل سوى على ثماني علامات من عشرة في إحدى المواد الدراسية، علماً بأنه احد أفضل التلامذة في صفه. وأشارت الصحيفة ان تصرفه عائد الى الخوف من عقاب والده. (أ ف ب)

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٥٨٨١٧ ـ «ث»

جرى مساء أمس، سحب الاصدار العادي الخامس لليانصيب الوطني اللبناني، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ جوائز الغلافات:

ـ يربح ٨٠ الف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الأرقام الآتية: ٣٨٠ ـ ١١٩ ـ ٠٠٠ ـ ١٧٢.

□ الجوائز العادية:

ـ تربح ٤ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٠٠.

ـ تربح ٨ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٣٩.

ـ تربح ٢٠ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ١٨٧.

ـ تربح ٤٠ الف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٩٤١٨ ـ ٩٨٠٨.

ـ تربح ١٠٠ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٥٠١٩.

ـ تربح ٢٠٠ الف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٤٦٠٢.

ـ تربح ٤٠٠ الف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٧٧٦٦١ ـ ٢٦٣٢٧ ـ ٦٥٤٣٥ ـ ٥٦٠٥٠ ـ ٧٣٢٥٨ ـ ٣٥٩٢٥ ـ ٤١٢٤٧ ـ ٥٢٥٠٤.

ـ تربح مليون ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٦١٨٦٧ ـ ٤٧٨٩١ ـ ٣٢٥٢٥.

ـ تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٦٨٥٠٦.

ـ تربح ٤ ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٧٨٣٥٦.

تربح ١٢ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٤٧٠٤٨.

ـ تربح ٢٠٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٥٨٨١٧ فئة «ث».

ـ تربح ٢٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٥٨٨١٧ فئة «أ» وبقية.

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ١٦ ـ ٤١ ـ ٩ ـ ٢١ ـ ٣٦ ـ ١٣.

□ الرقم الاضافي: ٣٤.

ـ المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.

ـ المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٣٢٦٠٥٧٤٠ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ١٠ شبكات، الجائزة الافرادية ٣٢٦٠٥٧٤ ليرة.

ـ المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ٢١٧٣٧١٦٠ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٢٦٩ شبكة، الجائزة الافرادية ٨٠٨٠٧ ليرة.

ـ المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٦٣٠٢٨٧٠ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٤٢٧٣ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٨١٥ ليرة.

□ المبلغ المتراكم: ٣٥٥ مليوناً و٤٤٥ الفاً و٢١٧ ليرة.

امساكية رمضان

الجمعة ٢٧ رمضان ـ ١٦ شباط

ـ الظهر:	١١.٥٢
ـ العصر:	٢.٥٧
ـ المغرب:	٥.٢٦
ـ العشاء:	٦.٤٤
ـ الامساك:	٤.٣٢
ـ الفجر:	٤.٥٠